







صاحب هذا الكتاب المستطاب النفس
احمد بك بن نعمان الوزير المفخم المرحوم الشهير بكوبري زادته انال الله
ما اراده من احسنه والزيادة



بسم الله وحده و صلوة على رسوله يقول البائس الفقير محمد المرحوم الملقب
 بساخطي اكرمه الله بالفلاح والسعادة لما وفقني الله سبحانه لانعام رساله
 في التجويد مسماة بجهد المقل اردت ان افهرسها ليظهر للناظرين في يادي
 نظرهم غزارة فوائدها ورتبها على مقدمة ومقصد وخاتمة **اما**
 المقدمة ففيها خمسة فصول و تتمه **الفصل الاول** في ماهية علم التجويد
الفصل الثاني في بيان الحركات **الفصل الثالث** في ذكر اسماء الائمة القراءات ورواها
الفصل الرابع في بيان الاسنان **الفصل الخامس** في مسائل متوقفة عليها
 بيان الخارج ونضع هنا مقالتي **المقالة الاولى** في عدد الحروف الاصلية
 والفرعية **المقالة الثانية** في عدد الخارج للحروف **تتمه** تتعلق بالخارج والاعتماد
واما المقصد ففيه احد عشر بحثا **البحث الاول** في الخارج السبعة عشر
الخارج الاول للهمزة والخاء **الخارج الثاني** للعين والحاء المهملتين **الخارج الثالث**
 للعين والحاء **الخارج الرابع** للقاف **الخارج الخامس** للكاو **الخارج السادس**
 للجيم والسين والياء **الخارج السابع** للضاد **الخارج الثامن** للذال
الخارج التاسع للنون **الخارج العاشر** للراء **الخارج الحادي عشر** للطاء
 والذال المهملتين والياء **المثناة الفوقية** **الخارج الثاني عشر** للضاد والسين
 والزاى **الخارج الثالث عشر** للطاء والذال **الخارج الرابع عشر** للفاء
الخارج الخامس عشر للباء والميم والواو **الخارج السادس عشر** حروف المد
الخارج السابع عشر للنون **الخاتمة** في اخراج حروفه من مخارج حروف اخر
البحث الثاني في صفات الحروف فمنها **الهمزة** والجر **ومنها** الشدة والرخا
 والتوسط بينهما **ومنها** القلقة **ومنها** الاستعلاء والاستفالة **ومنها**
 الاطباق والانفتاح **ومنها** التفتيح والترقيق **ومنها** الصفاء **ومنها** التكرير
ومنها التفتيش **ومنها** الاستطالة **ومنها** الخفاء **ومنها** الغنة **تتمه** بكلام
 يتعلق بالصفات وفيها مقالاتان **المقالة الاولى** في بيان الصفات
 القوية والضعيفة **المقالة الثانية** في بيان الفرق بين بعض الحروف المشابهة
فصل ليس بين الضاد المعجمة والطاء المهملة تشابه **فصل** في بيان الضاد

الضعيفة **خاتمة** في بيان كيفية اداء الضاد المعجمة **البحث الثالث** في بيان
 مواضع نفيهم الراء واللام **اما** الراء ففيها ثلثة فصول **الفصل الاول** في الراء
 المتحركة **الفصل الثاني** في الراء الساكنة التي ليس سكنها لاجل الوقف **الفصل**
 الثالث في الراء الساكنة التي سكنها لاجل الوقف عليها **واما** اللام **البحث**
 الرابع في الادغام **ثم** اعلم ان الادغام على ثلثة اقسام ادغام مثلين ومثجا
 ومقاربين **ثم** اعلم ان الادغام ينقسم الى ما اتفق فيه وما اختلف فيه
 والذي اختلف فيه ينقسم الى ادغام صغير والحى ادغام كبير وهنا فصلا
الفصل الاول في ادغام المتثلين **الفصل الثاني** في ادغام المقاربين الذين سكن
 اولها والواقع منه في القرآن احد عشر نوعا **النوع الاول** ادغام الذال المعجمة في
 مقاربها **النوع الثاني** ادغام التاء المثناة في مقاربها **النوع الثالث** ادغام الدال
 المهملة في مقاربها **النوع الرابع** ادغام التاء المثناة الفوقية في مقاربها
النوع الخامس ادغام الطاء المهملة في مقاربها **النوع السادس** ادغام
 الباء الموحدة في مقاربها **النوع السابع** ادغام الفاء في مقاربها **النوع**
الثامن ادغام القاف في مقاربها **النوع التاسع** ادغام اللام في مقاربها
النوع العاشر ادغام الراء في مقاربها **النوع الحادي عشر** ادغام النون الساكنة
 والتنوين في مقاربها **واما** الميم الساكنة فلم تدغم في مقاربها بل في مثلها ولما
 جرت العادة في كتب هذا الفن بافراحو الى النون الساكنة ولو تنونا
 والميم الساكنة بالتبويب نسلك مسلكهم فنضع هنا بابا **الباب الاول**
 في النون الساكنة والتنوين ولها اربع احوال **الحال الاول** انما يظهران قبل
 حروف الخلق بلا ظهور غنة **الحال الثاني** انما يظهران في حروف يملون
 ونضع هنا ثلث مقالات **المقالة الاولى** انما يدغمان بغنة في النون والميم
المقالة الثانية في ادغامهما في الواو والياء **المقالة الثالثة** انما يدغمان في اللام
 والراء **الحال الثالث** انما ينقلبان قبل الباء ميم مخففة **الحال الرابع** انما
 انما يخفيان قبل الحروف الخمسة عشر الباقية عن حروف الخلق وحروف
 يملون **الباب الثاني** في الميم الساكنة ولها ثلث احوال **الحال الاول** انما تدغم

اذ اقيمت **مما الحال** الثاني انهما تتحقق عند الباء **تنبيه** الاخفاء على قسمين اخفاء
 الحركي واخفاء الحرفي **الحال** الثالث انهما تظهر وجوبا عند سائر الحروف
تنبيه في بيان مراتب الادغام والتشديد بحسب الكمال والنقصان
البحث الخامس في المد والقصر ونضع هنا فصلين **الفصل** الاول
 في المد الفرعي الزائد على المد الاصيل لحروف المد ونضع في هذا الفصل
 مقالتين **المقالة** الاولى في السبب اللفظي لزيادة المد وهو اربعة
 اقسام **القسم** الاول ان يقع بعد حرف المد همزة في كلمته **القسم** الثاني
 الثاني ان يقع حرف المد اخر كلمة والهمزة اول كلمة اخرى **القسم** الثالث
 ان يقع بعد حرف المد ساكن لازم وصل او وقفا **القسم** الرابع
 ان يقع بعد حرف المد ساكن للوقف **المقالة** الثانية في السبب المعنوي
 لزيادة المد **الفصل** الثاني في مد حرفي اللين واحوالها اربعة **الحال**
 الاول ان يقع قبل همزة متحرك في كلمتها **الحال** الثاني ان يقع قبل
 همزة متحرك في غير كلمتها **الحال** الثالث ان يقع قبل ساكن لازم
 وصل او وقفا **الحال** الرابع ان يقع قبل ساكن للوقف **خاتمة** الثالث
 لا مد لحرفي اللين بدون سبب **البحث** السادس في همز الوصل وهمز
 القطع **البحث** السابع في اجتماع الهمزتين **البحث** الثامن في الالمالة
البحث التاسع في بيان هاء هم وميم الجمع مطلقا فمنها فصلا **الفصل**
 الاول في هاء هم **الفصل** الثاني في ميم الجمع مطلقا **تنبيه** في اجتماع التنوين
 كيف يتحرك اولها **البحث** العاشر في هاء الكناية **البحث** الحادي عشر
 في الوقف وهذا اربع مقالات **المقالة** الاولى في تقسيم الوقف وهذا
 فصول تسعة **الفصل** الاول في بيان تمام الكلام ويذكر في هذا الفصل
 الوقف الصحيح **خاتمة** في جواز الوقف على الجملة الندائية **الفصل** الثاني
 في بيان التعلق اللفظي والمعنوي **الفصل** الثالث في فتح الوقف لانهما

تنبيه

معنى فاسدا

معنى فاسدا **الفصل** الرابع في احكام اقسام اللفظ الوقف في الجواز والفتح
الفصل الخامس في فتح الوصل لانهما معنى فاسدا **الفصل** السادس
 في تقسيم الابتداء **الفصل** السابع في حكم الابتداء من الحسن والفتح **الفصل**
 الثامن في ان الوقف في غير موضعه والابتداء من غير موضعه هل يجوز
 فساد الصلوة **الفصل** التاسع في ان من العلم ان تلك قسمة الوقف
 ومنهم من نفاها **المقالة** الثانية في كيفية الوقف **تنبيه** اعلم انه قد يلحق
 الكلمة الف في الوقف بدون ان يكون بدلا من شيء **تنبيه** اعلم ان الاصل
 في الوقف على ما لم يوقف عليه بالالف السكون المحض وقد يرام ويشتم
المقالة الثالثة في الوقف على الهمزة وعلى المشددة فمنها مقامان **المقام**
 الاول الوقف على الهمزة **المقام** الثاني الوقف على المشددة **المقالة** الرابعة
 في السكت واما الخاتمة ففي التنبيهات والتحذيرات ولنذكر من الحروف
 ما ينبغي التنبيه عليه الهمزة الهاء العين المهملة الخاء المهملة الحاء المعجمة
 الفين المعجمة القاف الكاف الجيم الشين المعجمة الباء المشددة التختية
 الضاد المعجمة اللام الطاء المهملة الدال المهملة والنون المشددة الفوقية
 الزاي السين المهملة الصاد المهملة الظاء المعجمة باقي الحروف **فصل**
 في بيان بعض الرسوم للمصنف **فصل** في بيان كيفية ابتداء التعليم **بيان**
 تجويد الفاتحة وفيه اربعة اشياء مقدمة **البحث** الاول في التحذير عن
 وصل حرف من اخر كلمة بكلمة اخرى **البحث** الثاني في التحذير عن اظهار سكون
 المدغم **البحث** الثالث في التحذير عن احداث الغنة في حروف المد **البحث**
 الرابع في التحذير عن مد حرفي اللين بلا سبب **بيان** التحذيرات والتنبيهات
 في الفاتحة **فصل** في امور منها كيفية قراءة القرآن **البحث** في الآيات وهذا
 ثلثة فصول **الفصل** الاول في غير الرسوم سواء كان بيا أو متكلم أو لا اما

يدخل

تحت الضابط انا ما يدخل تحت الضابط **الفصل الثاني** في المرسوم
من ياء المتكلم فنقول انها ستة انواع **النوع الاول** ما وقع قبل همز
القطع المفتوحة **النوع الثاني** ما وقع قبل همز القطع المكسورة
النوع الثالث ما وقع قبل همز القطع المضمومة **النوع الرابع** ما وقع
قبل همز الوصل الداخل على لام التعريف **النوع الخامس** ما وقع قبل
همز الوصل الغير الداخل على لام التعريف **النوع السادس** ما وقع قبل
بواقي الحروف **الفصل الثالث** في المرسوم مما سوى ياء المتكلم هم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا والصلوة والسلام
على خير خلقه محمد وعلى آله دائما ابدا **وبعد** فيقول الباشا الفقير محمد المكي
الملقب بساجقلى زاده اكرمه الله بالفلاح والسعادة ان اولى العلوم
ذكر افكارا واشرفها منزلة وقدرا علم كتاب الله سبحانه واولى ما قدم من
علومه علم تجويد كما قاله ابن الجزرى في التمهيد ولا تحصى المؤلفات فيه
فهو فن اهتم به اسلاف العلماء ولا يزد الخوض فيه الا شرفا لكن افاض
زماننا في امثال ديارنا لم يمدوا ايديهم الى كتبه ولم يدارسوه فاسقطوه
عن سلك المذاكرة ونسوه استنكفوا منه ام استصعبوه فعملت فيه
رسالة محتوية على عامة مسائل عبارات سهلة خالية عن مسامحات
المصنفين رجاء ان ينشرح لها صدور الناظرين ويميل اليها قلوب الطالبين
واخذت مسائلها من كتب كثيرة منها شرح على القارى المنظومة ابن
الجزرى وشرح ابن ابن الجزرى لها وشرحا الجار بردى والرضى للشافية
وشرحا الجعبرى وابي شامة للشافية وكتاب الرعاية لابي محمد
مكي ابن ابي طالب واثقان السيوطي وتمرير ابن الجزرى ونشره وتيسيره
عمر والداني شكر الله سعيهم ورحمهم واباحهم جناحه واحل لهم رضوانه
ورعرت لبعضهم فمتى قلت قال بلا ذكر فاعل وظرف فالقائل على القارى
ومتى قلت ذكر بلا ذكر فاعل وظرف فالذاكر الجار بردى ومرادى من البعض المعرف
باللام ابن ابن الجزرى وما صدقته بقلت او قول او لعل خاليا عن النقل عن الغير
فهو مما ورد على قلبي وبالله التوفيق ومتى ذكرت القراءة فالمراد منهم السبعة
الذين ذكروا في هذه الرسالة ومرادى من اتفاق القراء اتفاق هؤلاء ومتى
قلت علماء الاداء او اهل الاداء فالمراد منهم علماء هذا الفن كمكي وابن المنادى

والجعم والداني رحمه الله عليهم ولما بذلت جهدي في تجميع المسائل ذكرنا
وتوضيح ما خفي منها مع قلة بضاعتى في هذا الفن سميت هذه الرسالة
بحمد المقل اسئل الله الذي امر عباده بتزيت كتابه ان يحبها اليهم ويحيي
بها هذا الفن المذرس لديهم ويجعلها اثرا باقيا الى يوم القيمة ويجزي
برحمته من غزى الدنيا وعذاب الآخرة **اقول** ما قاله الشافعي في
رب ان الله حسبي وعدتي عليك اعتمادي ضارعا متوكلا ورسولها
على مقدمته ومقصد وخاتمة **اما** المقدمة ففيها خمسة فصول وثمة
الفصل الاول في ماهية علم التجويد وموضوعه وحكمه التجويد في
اللغة التحسين وفي الاصطلاح علم يبحث فيه عن مخارج الحروف وصفاتها
وقد يطلق فيه على اعطاء الحروف حقوقها من المخارج والصفات فله معنيان
اصطلاحيان وان اريد به العلم المذكور فقد يضاف اليه لفظ العلم كشجر الارز
قبل موضوعه الكلمات القرآنية يعني حروفها وفيه نظر لانه يبحث فيه عن احوال
الحروف اينما وقعت فلعلمه من العلوم العربية وداخل في التصريف ولذا جعل جزءا
من بعض كتبه كالشافية ولما افترقه العلماء عن كتب التصريف لمعرفة احوال حروف
القرآن لا يبعد ان يصطلحوا على انها موضوع عما قال في هذا العلم لا خلا في انه
فرض كفاية والعمل به فرض عين **اقول** ان اراد من العمل به تجريد الكلمة عن اللحن
الجلي يدل على ذلك ما سنقله من كلامه ان قلت العلم تابع للمعلوم فيلزم
ان يكون هذا العلم فرض عين قلت ذلك فيما اذا توقف تحصيل المعلوم على
ذلك العلم وتجويد القرآن قد يحصله الطالب بمشاهدة الشيخ المجود بدو
معرفة مسائل هذا العلم بل المشاهدة هي العدة في تحصيله لكن بذلك العلم
يسهل الاخذ بالمشاهدة ويزيد به المهارة ويصان به المأخوذ عن طرمان
الشك والتحريف كما صرح به في الرعاية ويتوقف الكمال فيه على معرفة تلكه فنون

الاسم

علم القراءات وعلم رسوم المصاحف وعلم الوقف والابتداء أن قلب ما الفرق
بين علم التجويد والقراءات قلت علم القراءات علم يعرف فيه اختلاف الائمة المصاحف
في نظم القرآن في نفس حروفها وفي صفاتها فاذا ذكر فيه شيء من ماهية صفات
الحروف فهو تميم اذا يتعلق الفرض به واما علم التجويد فالغرض منه معرفة
ماهيات صفات الحروف فاذا ذكر فيه شيء من اختلاف الائمة فهو تميم كذا
حق في الرعاية واعلم ان حروف التمجيد تجوز تكبيرها وتاخيرها كما صرح به
ابو ثامة فلا تغفل **الفصل الثاني** في بيان اللحن هو جلي وخفي فالجلي خطأ
في المبني او الحركة او السكون والمراد من المبني حروف الكلمة ومن الخطا فيه
تبدل حرف باخر كتبدل الطاء بالباء او استبدالها وتاخيرها
وباعطائها هم والمراد من الحركة ما يقع حركة الاول والوسط والاخر
الخطا فيها تبدل حركة باخرى او بالسكون سواء تغير المعنى بالخطا فيها
كضم التاء او كسرها في انتم عليهم وكفتح التاء او كسرها في ما قلت لهم ولا تتغير
رفع الهاء او نضيمها في الحمد لله والمراد من السكون ما يقع سكون الوسط
والاخر ومن الخطا فيه تبدل بالحركة سواء تغير المعنى بالخطا فيه كفتح الميم
في ولا حرمنا من شيء او لم يتغير كضم الدال في لم يلد ولم يولد والخفي خطأ
في صفات الحروف كذا اطلق لكن ينبغي ان يقيد الخطا فيها بما لا يؤدي الى تبدل
حرف باخر كترادف الادغام واما اذا أدى اليه كترك اطلاق الطاء واستغلائه
فهو من اللحن الجلي وبأجله اللحن الجلي منه ما يخل بالمعنى والحرف جميعا
اعني عرف العرب ومنه ما لا يخل الا بالعرف واللحن الخفي لا يخل الا بالعرف واما سمي
اللحن الجلي جليا لانه يشترك في معرفته علماء القراءات والاداء وغيرهم والخفي
خفيا لانه يختص بمعرفته علماء القراءات والاداء كل ذلك خلاصة ما في التمهيد
وما ذكره البعض وما قال وقسم الخفي فيما قال الى ما يعرفه عامة القراء كترك

الاخفاء والقلب والاضمار والادغام والغنة وكترقيق المخم وعكسه و
مد المقصور وقصر الممدود والما لا يعرفه الا معرفة القراء كترك الراء وتبين
النون وتقليظ اللام في غير محل ترقيقه اقول عذري في التمهيد الوقف بالحركات
كامل وتشديد المخفف وعكسه من اللحن الخفي وينبغي ان يكون الخطا في المخارج
المتمايزة من اللحن الجلي وان يكون الخطا في المخارج الجزئية الداخلة في مخرج
كلى والخطا في مراتب المد والغنة والتشديد من اللحن الخفي من قسمه الثاني
وستعرف مراتب هذه الثلاثة قال وتجريد القرآن عن المقسم الاول من اللحن الخفي
ليس يفرض عين يترتب عليه العقاب الشديد وانما فيه خوف العقاب وتجريد
عن المقسم الثاني مستحب ليس الا اقول فظهر ان القسم الاول بكر متحرمان
اقول فاللحن يعرف ببعضه بالاطلاع على علم التجويد وهو الخطا في المبني والصفاء
وبعضه بالاطلاع على علم اللغة وهو الخطا في حركات الاوائل وحركات الاواسط
وسكانها وبعضه بالاطلاع على علم النحو وهو الخطا في حركات الاواخر
وسكانها وبعضه بالاطلاع على علم الصرف وهو الخطا في الاعلال مثل القلب
والخذف والنقل والمحدث على التوفيق **الفصل الثالث** في ذكر اسماء الائمة القراء
وروايتهم اذ قد يحتاج الى معرفتها طالب هذا الفن اعلم ان الثابت اجماعا اختيار
في قصيدته ذكر سبعة من الائمة المشهورين وان كانوا اكثر من ذلك وذكر
طهم كل واحد منهم راويين وان كان راوي كل منهم اكثر من ذلك وهم
نافع المدني وله راويان قالون وورش وابن كثير المكي وله راويان قنبل والبرقي
وابو عمر البصري وله راويان الدوري والشوسى وابن عامر الشامي وله
راويان ابن ذكوان وهشام وعاصم الكوفي وله راويان ابو بكر بن عياش
وحفص وحمزة الكوفي وله راويان ابو بكر بن عياش وحفص وحمزة الكوفي وله
راويان خلف وخالد والكسائي الكوفي وله راويان الدوري وابو الحارث

فالذوري لا ولا مامين فاذا اتفق راويا امام تنسب القراءة الى الامام كما
يقال قراءة عاصم واذا اختلفا تنسب الى الراوي كما يقال قراءة ربيعة
وقد يقال ايضا قراءة حفص مثلا والراوي هو الاخذ عن الامام ويقال
للاخذ عن الراوي طريق كالازرق فانه طريق ورش وكان في شيط فانه
طريق قالون وكل راو طريق كما قاله الجعبري واغلب ما اذكر في هذه المسألة
كما اختلفت الائمة فيه قراءة عاصم وما اختلفت فيه الرواية عن عاصم
رواية حفص لانها لما اخذ بها في ديارنا وعليها نقط مصاحفنا وشكها
الفصل الرابع في بيان الاسنان هي في اكثر الاشخاص اثنان وثلاثون
منها ثنانيا وهي اربع اسنان في مقدم الفم اثنان منها في الفوق واثنان
في التحت ورباعيات وهي اربع خلف الثنانيا كذلك وانياب وهي اربع
خلف الرباعيات كذلك وضواحك وهي اربع خلف الانياب كذلك
وطواحن وهي اثنا عشرة خلف الضواحك ستة في الفوق في كل جانب
ثلاثة وستة في التحت كذلك ونواجذ وهي اربع خلف الطواحن وهي
لا توجد في بعض افراد الانسا كما قال ويسمي الضواحك والطواحن والنواجذ
اضراسا **الفصل الخامس** في مسائل يتوقف عليها بيان الخارج ونضع
هنا مقالتي المقالة الاولى في عدد الحروف الاصلية والفرعية اما الحروف
الاصلية فهي تسع وعشرون باتفاق البصريين فهم يجعلون الالف المدية
غير الهمزة ويجعلون الواو والياء حرفين سواء كانا مديين او لا والمبدية
منهم جعل الالف والهمزة حرفا واحدا ولذا جعل الحروف الاصلية ثمانية
وعشرين وفي الصحاح هذا هو الذي حكاه الفقهاء وذكر ان عدلام
الفحرف فامستقلا عامي لا وجه له قال البيان حاصل مذهب المبدية ان
الالف على نوعين مديّة وغيرها والثاني الهمزة فالالف اعم لغة واما اصطلاحا

فهو مغاير للهمزة ومخصوص بالمديّة ومخرج الهمزة محقق ومخرج الالف
مقدّر انتهى وستعرف الفرق بين المخرج المحقق والمخرج المقدّر اقول وكذا
ينقسم كل من الواو والياء الى مديّة وغير مديّة ومخرج المديّة مقدّر و
مخرج غير المديّة محقق لكنهما اعمان لغة واصطلاحا واما الحروف الفرعية
فهي خمس في المشهور احدىها الهمزة بين بين وهي ثلث بين الهمزة والالف
وبين الهمزة والواو وبين الهمزة والياء والثانية الصاد كما نرى كما قرأه
حمزة في الصراط والثالثة الالف المائلة وهي بين الالف المديّة والياء والثالثة
الالف المفتحة قال في الرعاية هي الف في الحال لفظها تفخيم لقهرها من لفظ
الواو كما كانت الالف المائلة في الحال لفظها ترفيق بقهرها من الياء فهي
نقيضة الالف المائلة وبذلك قرأ ورش عن نافع في الصلوة ومصير والطلاق
وظلام ونسبه وذلك فاش في لغة اهل الحجاز وانما دعاهم الى ذلك ارادة نفي جواز
الامالة فيها وقال بعض النحويين كتبت الصلوة بالواو على لغة الذين فحتموا الالف
انتهى ووجه تفرع هذه الحروف انها متولدة من امتزاج الحرفين الاصيلين
كما ذكر والخامسة النون المخففة فانها غنة مخرجه الخيشوم غير مخرج النون
المظهرة ووجه تفرعها انها في الاصل صفة النون المظهرة **المقالة الثانية**
في عدد الخارج للحروف اعلم ان في عددها اختلاف بين العلماء والمختار عند
الجمهور انها سبعة عشر بعضها كلي منقسم الى مخرجين جزئيين او ازيد
وبعضها جزئي غير منقسم فكل حرف مخرج جزئي كما قال الرضي والمخارج
سبعة عشر متميزة تباين ايتنا بخلاف المخارج الجزئية المشتركة في مخرج
كلي من هذه السبعة عشر وهم جعلوا حروف المد مخرجا واحدا مقدرا
غير المخارج المحققة وهو جوف الخلق والفم وقال سيبويه انها ستة عشر
فجعل الالف من مخرج الهمزة والواو والياء المديين من مخرجيها غير مديّين

كذا قال اقول جعل الالف من مخرج الهمزة مجاز بعلاقة المجاورة لما قال ان
 امتداد صوتها مخرج الهمزة وكذا جعل الواو والياء المديين من مخرجها غير
 مديين مجاز ايضا بمعنى ان لذينك المخرجين مدخلا في خروجهما والآخر في
 المد مخرج من جوف الحلق والضم بالضرورة ولعل الداعي الى القول المجازي
 هنا ارادة تقليل اقسام المخرج ذكرانه قال سيبويه الالف حرف يتسع لهوا
 الصوت مخرجها شدة من اتساع مخرج الواو والياء المديين لانك قد تضم
 شفثيك في الواو وقد ترفع في الياء لسانك قبل الحناك فيحصل فيهما عمل
 عضو ولا كذلك الالف فانك تجد فيه الحلق والضم مفتحين غير مقترنين
 على الصوت بضغط ولا يحصل فيه عمل عضوانتهى اقول افاد حرف التقليل
 ان الضم والرفع المذكورين هنا اقل منهما في الواو والياء الغير المديين
 وقال الفراء انها اربعة عشر فجعل اللام والنون والراء من مخرج واحد كلتي
 منقسم الى ثلاث مخارج جزئية لهذه الثلث والجمهور وسبويه عدوا
 مخرج كل منها مخرجا متميزا **تنبيه** تتعلق بالمخرج والاعتماد اعلم ان النفس
 الذي هو الهواء الخارج من داخل الانسان ان كان مسموعا فهو صوت
 والافلا والصوت ان اعتمد على مخرج محقق ومقدر فهو حرف والافلا
 هذا ملخص ما قاله في حرف صوت معتمد على مقطع محقق او مقدر كما
 قاله البعض ومراده من المقطع هو المخرج لان الصوت ينقطع في المخرج
 قال المخرج موضع ظهور الحرف وتميزه عن غيره واذا اردت ان تعرف مخرج
 حرف فسكنه او شددته وهو الاظهر وادخل عليه همزة الوصل باي حركة
 واصغ اليه السمع فحيث انقطع الصوت كان مخرجه المحقق وحيث
 يمكن انقطاع الصوت في الجملة كان مخرجه المقدر فتدبر انتهى اقول
 سبب انقطاع الصوت في المخرج المحقق انضغاط الصوت فيه فجميع

مخرج محقق الا حروف المد اذ لا ينضغط اصواتها في موضع انضغاطا ينقطع
 به الصوت بل تمتد بدين بلا تكلف الى ان تقطعه بارادتك ولذا قبلت الزيادة
 في الامتداد على مقدار يحصل به ذوات هذه الحروف وهو المد قدر الف ويمكن لك
 قطع اصواتها عند حصول ذواتها وذلك عند تمام مرور اصواتها على جوف
 الحلق والضم فخرجها المقطرة جوف الحلق والضم ولعل معنى انقطاع الصوت
 في الجملة انقطاعه بارادة اللفظ في مرتبة من مراتب امتداده من غير ان يقتضي
 الطبع انقطاعه في مرتبة ولعل وجه التنبه هذا قال نعم ان كل حرف ساو
 لمخرجه اي لمقدار مخرجه لا يتجاوز ولا يتقاصر عنه الا حروف المد فانها
 دون مخارجها ومن ثم قبلت الزيادة في المد الى انقطاع الصوت انتهى
 قوله دون مخارجها بمعنى متقاصرة عن مخارجها لما قاله الجعبري ان
 مخارج حروف المد اوسع منها اقول ليس المراد من تقاصرها عن مخارجها
 انها لا يتم جريان اصواتها الى نهايات مخارجها في قدر ما يحصل به ذواتها
 بدليل ما قال ان مبداء حروف المد مبداء الحلق وتمتد ويمر على كل جوف
 الضم بل المراد من تقاصرها عن مخارجها ان مخارجها تقبل المد الزايد
 على قدر يحصل به ذواتها فهذا مجاز والله اعلم نعم اقول ولكون كل حرف
 مساويا لمقدار مخرجه طال صوت الضاد المعجم لطول مخرجها الى جهة جريان
 الصوت فاعرف ذلك واعلم ان المراد من انقطاع الصوت في المخرج وامتداده
 فيه هو ما كان بمقتضى السليقة المستقيمة خاليتين عن التكلف والاه
 فاحروف الرخوة ما عدا حروف المد يمكن تمديد حروفها المذكرين يكلف
 بخلاف حروف المد فان مدتها بمقتضى السليقة المستقيمة بلا تكلف
 ان قلت سبق نقله عن سيبويه ان كلامه الواو والياء المديين ينضغط
 صوته في موضع هو مخرج غير مدى فلم ينقطع صوته فيه قلت هو

قوله واستطالة الضاد هي في اللغة الامتداد مطلقا وفي العرف كما صرح به الجعبري امتداد
الصوت من اول حافة اللسان الى اخرها وهي صفة الضاد المعجمي وهذا اول ما وقع في
بعض الرسائل الاستطالة امتداد الصوت وهي في الضاد وذلك لانه امتداد الصوت
لا يخص الضاد وكما شاركه المستطيل الممدود في امتداد الصوت وجرى به وان لم يكن
المستطيل قد الف قال الجعبري الفرق بين المستطيل والممدود ان المستطيل يخرج في مخرج
والممدود يخرج في نفس انتهى النفس يكون الفاء بجميعها الذات وتخرج هذا الفرق ان
المستطيل يخرج جاله طول في جهة جريان الصوت يخرج في مخرج بقدر طولك ولم يجاوز به
عرفت ان الحرف لا يجاوز مخرجه المحقق وليس الممدود يخرج فلم يجز اللف ذاته لانه يخرج اذ
المخرج المقدري ليس يخرج حقيقة فلا ينقطع الا بانقطاع الصوائد كما جيل هذا الفرق اختلفت
تسمياتها كما لو انكنت لصوت كنههم احادوا ذلك ان قلت اذا لم تبلغ الاستطالة قد المدة
الطبيعي فهي لا تخص بالضاد بل بجميع المستطيلة ايضا للتفشي ولذا صرح في الرعاية في باب
اختلاف الخارج بالاستطالة الشيء وصرح في بيان التفشي ان الشيء تحت معنى انقطع
بمخرج الظاهر المعجمي فظهر ان التفشي يوجب استطالة الصوت فكل شئ مستطيل وبالجملة
ان الحروف على اربع مراتب اتي لا يمتد به اصلا وهي الحروف المدية وزمالة يمتد قد الف
وهي حروف المد وزمالة يمتد من قد الف وهي اقصاد المعجمي وحروف التفشي وزمالة يمتد
من الالف وهي يوافي الحروف فالتزمانية القريب من المد الطبيعي بجمع الهلاقي المستطيل على جميعها
تظهر طولها فلم تحت الاستطالة بالفاء قلت سوال صني وجوابه مشكل وغاية ما يمكن
ان يقال الضاد شئ تحت الظاهر المعجمي

مخرج محقق الحروف في المدة اذ لا ينضبط اصواتها في موضع انضفاط ينقطع
به الصوت بل يمتد بدين بلا تكلف الى ان تقطعه بارادتك ولذا قبلت الزيادة
في الامتداد على مقدار يحصل به ذوات هذه الحروف وهو المد قد الف ويمكن ان
قطع اصواتها عند حصول ذواتها وذلك عند تمام مرور اصواتها على جوف
الحلق والضم فخرجها المقطرة جوف الحلق والضم ولعل معنى انقطاع الصوت
في الجملة انقطاعه بزيادة اللفظ في مرتبة من مراتب امتداده من غير ان يقتضي
الطبع انقطاعه في مرتبة ولعل وجه التنبه هذا قال ثم ان كل حرف ساو
لمخرجه اي لمقدار مخرجه لا يتجاوز ولا يتقاصر عنه الاحرف والمد فاتها
دون مخرجها ومن ثم قبلت الزيادة في المد الى انقطاع الصوت انتهى
قوله دون مخرجها بمعنى متقاصرة عن مخرجها لما قاله الجعبري ان
مخرج حروف المد اوسع منها اقوال ليس المراد من تقاصرها عن مخرجها
انها لا يتم جريان اصواتها الى نهايات مخرجها في قدر ما يحصل به ذواتها
بدليل ما قال ان مبداء حروف المد مبدأ الحلق ويمتد ويمر على كل حروف
الضم بل المراد من تقاصرها عن مخرجها ان مخرجها تقبل المد الزايد
على قدر يحصل به ذواتها فهذا مجاز والله اعلم ثم اقول ولكون كل حرف
مساويا لمقدار مخرجه طال صوت الضاد المعجمي لطول مخرجها الى جهة جريان
الصوت فاعرف ذلك واعلم ان المراد من انقطاع الصوت في المخرج وامتداده
فيه هو ما كان بمقتضى السليقة المستقيمة خاليتين عن التكلف والاه
فاحروف الرخوة ما عدا حروف المد يمكن تمديد حروف المد لكن يتكلف
بخلق حروف المد فان مدتها بمقتضى السليقة المستقيمة بلا تكلف
ان قلت سبق نقله عن سيبويه ان كلامه الواو والياء المديين ينضبط
صوته في موضع هو مخرجه غير مدى فلم ينقطع صوته فيه قلت هو

انقطاع قليل لا يوجب انقطاع الصوت وبالحجة ان حروف المد لما
لم تنقطع اصواتها في موضع لم يكن لها مخرج محقق فان المخرج المحقق
هو الذي انقطع الصوت فيه بل قد وردوا لها جوف الحلق والفم مخرجا
لانه يمكن لكل قطع اصواتها حين تمر وروها على هوار الحلق والفم كما
اشار اليه فيما قال فالمخرج المقدر هو الذي لا ينفط فيه الصوت انقطاعا
ينقطع به الصوت بل يمكن ان يقطع فيه وقال سميت حروف المد حروف
المد واللين لانها تخرج بامتداد ولين من غير كلفة على اللسان لا تساعدها
فان المخرج اذا اتسع انتشر فيه الصوت وامتد ولا ان واد اضاقت
انضط فيه الصوت وصلب اقول ومعنى اعتماد الصوت على المخرج
تضييق المخرج وضغط الصوت فيه ومعنى قوة الاعتماد عليه سدة
تضييقه وقد ذكرنا الاعتماد على الحرف ومرادهم الاعتماد على مخرجه
والحرف كل ما ما عدا الالف المدية متشارك في اصل الاعتماد على المخرج
ومتفاوتة في قوة الاعتماد فالحروف الشديدة اقوى اعتمادا من الحروف
الرخوة وكلما كان الاعتماد اقوى كان صوت الحرف اقوى قال الالف الاعتماد
على شئ من اجزاء الفم ولذا يقل الزيادة انتهى اقول وفي الواو والياء والمديين
اعتماد كما عرفت لكن لا يوجب انقطاع الصوت لقلته ولذا يقل الزيادة
كالالف فما ذكره البعض ان الحرف صوت معتمد على مخرج محقق ومقدر
فيه نظر فتأمل ثم اقول فالخيشوم مخرج مقدر اذا الاعتماد فيه **واما**
المقصد ففيه احد عشر بحثا البحث الاول في المخارج السبعة عشر **المخرج**
الاول منها اقصى الحلق يخرج منه همز هما راعني انه ينقسم الى مخرجين
متقاربين يخرج من اولهما على الصدر والهمز ومن ثانيهما الهاء وهكذا
الفاء الداخل على الحروف فيما سياتي يدل على الترتيب في المخارج الجزئية الداخلة

المخرج

في مخرج كل ان قلت وقع في بعض الرسائل ان اقصى الحلق ينقسم الى ثلاثة
مواضع يخرج من ثالثها الالف المدية قلت ما ذكر فيه من الانقسام صحيح
لكن جعل الموضع الثالث مخرج الالف المدية مجاز وانما هو مبدأ صوته
والهمز لما لم يقولوا بهذا المجاز بل جعلوا مخرج حروف المد جوف الحلق
والفم سلكتا مسلكتهم ان قلت ما وقع في بعض الرسائل في ما سبق
ان سيبويه جعل الالف من مخرج الهمزة فيما سبق قلت المراد من مخرج الهمزة
فيما سبق المخرج الكلي وهو اقصى الحلق بمعنى انهما متحدان في المخرج الكلي والالف
منه اتحادهما في المخرج الجزئي **المخرج** الثاني وسط الحلق يخرج منه عين
فخا مهملتان **المخرج** الثالث ادنى الحلق يخرج منه غين فخا ان قلت
لم يجعل الحلق مخرجا واحدا كلياً منقسم الى ستة مواضع قلت
الظاهر ان اقصى الحلق ووسطه وادناه متباعدة بحيث لا يعسر التمييز
بينها والافاق الحق ما ذكر في السؤال **المخرج** الرابع ما بين اقصى اللسان
وما يحاذيه من الحنك الاعلى يخرج منه القاف **المخرج** الخامس ما بين
اقصى اللسان بعد مخرج القاف وما يحاذيه من الحنك الاعلى يخرج منه
الكاف كذا صرحوا به ان قلت فيلعل هذا اقصى اللسان منقسم الى موضعين
كاقصى الحلق فينبغي ان يجعل اقصى اللسان مخرجا واحدا كلياً كاقصى الحلق
قلت اقصى اللسان منه طول وبين موضع القاف والكاف بعد كما يشهد به
ما ذكره بخلاف اقصى الحلق **المخرج** السادس ما بين وسط اللسان وما
يحاذيه من الحنك الاعلى يخرج منه الجيم فالشيش فالياء وهذا ترتيب الشايع
وابن الجوزي في نظمه ونشره وقدع في الرعاية الشيد على الجيم وهو
المهدوي كما قال اقول ترتيب المخارج بحسب حكم الطبع المستقيم كما
عن السكف كما قاله ابو شامة نقلا عن الداني فان خلافا لعلماء الاداء في
ترتيب المخرج اختلف في حكم الطبع المستقيم قال والمراد من الياء هنا غير المدية

اقول هذا بناء على ان يجعل مخرج حروف المد جوف الحلق والفم كما فعله
ابن الجزري في نظمه وهو مسلك الجمهور واما على ما ذهب اليه سيبويه
سبق نقله قالوا هنا اعم وقد سلكت في هذه الرسالة مسلك الجمهور
المخرج السابع ما بين احدى حافتي اللسان وما يحاذيها من الاضراس
العلوية يخرج منه الضاد المعجمة واول تلك الحافة مما يلي الحلق وما يحاذي وسط
اللسان بعيد مخرج الياء كذا في بعض الرسائل واخرها ما يحاذي آخر الطوارق
من جهة خارج الفم والواحد من الحافة اليسرى ليسر قال او من الجانب
يعني معا وهو مختص بسيدنا عمر رضي الله عنه وهو اعسر وهو معنى قول
الشاطبي وهو لدهما يعز وباليمنى يكون مقلدا **المخرج** الثامن ما بين
حافتي اللسان معا بعد مخرج الضاد وما يحاذيها من اللثة العليا وهي
لثة الصاحكين والنايين والرابعيتين والثنتين يخرج منه اللام
وراس اللسان داخل في مخرجه قال وليس في الحروف اوسع مخرجا منه
وفي الرعاية لثة اللحم المركب فيه اللسان **المخرج** التاسع ما بين رأس
اللسان وما يحاذيه من اللثة وهي لثة الثنتين العلويتين يخرج منه النون
المظهرة قال جعلوا مخرج النون من طرف اللسان وهو راسه مع ما يليه
من اللثة ما نلأ الى ما تحت اللام قليلا وقيل فوقها اي قليلا ومخرجه اضيقت
من مخرج اللام اقول من جعلها فوق اللام يقدمها في الترتيب على اللام قليلا
النون بالمظهرة لان النون المخففة غنة مخرجها الخيسوم وهي الحروف المتفرقة
المخرج العاشر ما بين رأس اللسان مع ظهره مما يلي راسه وما يحاذيها
من اللثة وهي لثة الثنتين العلويتين ايضا يخرج منه الراء وفي الرعاية
الراء يخرج من مخرج النون غير انها ادخل الى ظهر اللسان قليلا اقول اراد
من ظهر اللسان ظهره مما يلي راسه وظهره صفحته التي تلي الحنك الاعلى قال
ابون شامة او رد ابو عمرو يعني الداني ان كون الراء ادخل الى ظهر اللسان

يقتضى

يقتضى ان يكون مخرج الراء قبل النون واجاب عنه بانك اذا انطقت بالنون
والراء ساكنتين وجدت طرف اللسان عند النطق بالراء بعد مخرج النون
هذا هو الذي يجد الطبع المستقيم وقد يمكن اخراج الراء مما هو داخل في
مخرج النون او من مخرج النون لكن بتكلف والكلام في الخارج على حسب
استقامة الطبع لا على التكلف انتهى اقول ظهر اللسان ادخل في راسه
وما يلا بيه راسه من اللثة بعد مخرج النون فمن نظر الى الاول يظهر له
جعل مخرج الراء قبل مخرج النون ومن نظر الى الثاني اخر الراء عن النون والله اعلم
وفي الرعاية جعل الجزمي ومن تابعه اللام والنون والراء من مخرج واحد
وجعل لها سبوبة ومن تابعه ثلثة مخارج متقاربة انتهى اقول الخلاف
في ان لكل منها مخرجا واحدا جزئيا وانما الخلاف في عسر التمييز وعدم
عسر فمن جعلها من مخرج واحد كى يقول ان لكل منها مخرجا جزئيا
ليس تمييزه ومن جعلها من ثلث مخارج يقول الاعسر في التمييز بينهما ثم
اقول من جعل هذه الثلث من مخرج واحد كى فانما يجعلها كذلك باعتبار
عرض اللثة فان عرضها قليل ومخارج هذه الحروف في عرضها متقاربة
لابا اعتبار عرضها وطولها معا لان مخرج اللام اوسع من مخرجها با
باعتبار طول اللثة ثم اقول فالاقرب ان يجعل اللام وحده من مخرج
ويجعل من مخرج اخر كى **المخرج** الحادى عشر ما بين رأس اللسان واصلي
الثنتين العلويتين يخرج منه الطاء فالذال المهملة قالوا، المثناة
الفوقية اقول هكذا قالوا فظهر ان اصلها ينقسم الى ثلثة مواضع فما
يلي اللثة منها يخرج منه الطاء ومن بعيد الذال ومن بعيد التاء فالمراد
من اصلها ليس اقصى نهايتها من جانب اللثة لاستحالة الانقسام
حينئذ بل المراد ما يلي اللثة من نصفها والله اعلم ان قلت ينحصر الصوت

اللثة به

في حروف الاطباق بين وسط اللسان والحنك الاعلى فلزم ان يكون مخرج
 الطاء اوسع من مخرجي اختيها قلت شرط كون العضو مخرجا انقطاع
 الصوت عنده ولا يكلف الانحصار ولا ينقطع صوت الطاء الا في موضع
 ينقطع صوت اختيها فيه **المخرج** الثاني عشر على ما حققه ابونشامة
 ما بين راس اللسان وبين صفحتي الثنيتين العلبيين اعني صفحتيها الدا
 يخرج منه الصاد فالسين فالزاي ولا يتصل راس اللسان بالصفحتين
 بل يسامتهما والصاد داخل والزاي اخرج والسين متوسط قال ابن القحطاني
 تخرج هذه الثلاثة من بين طرف اللسان والثنيا العليا والمراد صفحتيها
 الداخلتين وفي بعض الرسائل ان هذه الثلاثة تخرج من بين راس اللسان
 وفوق الثنيتين السفليين وفيه اشكال لان المخرج ما ينقطع الصوت فيه
 ولا يجري صوت هذه الثلاثة بين راس اللسان وبين فوق الثنيتين السفليين
 حتى يتصور انقطاعه فيه بل يجري بين راس اللسان وبين صفحتي الثنيتين
 العلبيين وينقطع فيه كما يشهد به الامتحان الصاد في نعم راس اللسان
 يسامت راس الثنيتين السفليين لكن المتأخر لا يتحقق بها المخرج ما لم ينقطع
 الصوت بين المسامتين وتسمى هذه الثلاثة حروف الصغرى وسجي بيا الصغرى
المخرج الثالث عشر ما بين ظهر اللسان وما يلي راسه وبين راسي الثنيتين
 العلبيين يخرج منه الظاء فالذال فالتاء وهذا المخرج اقرب الى خارج الفم
 من المخرج السابق باعتبار راس اللسان لان راس اللسان فيه اقرب الى
 خارج الفم منه في المخرج السابق يعرف ذلك بالامتحان وفي الرعاية ان هذه
 الثلاث تسمى لثوية لخروجهن من اللثة قيل فيه مسامحة وانما نسب الى
 اللثة لان النفس المصاحب لهذه الحروف ينتشر ويتصل باللثة اقوال
 وجعل الترتيب هنا باعتبار قرب اللسان الى الخارج فاللسان اقرب الى الخارج

في التاء اكثر مما يقرب في اختيها ويقرب اليه في الذال اكثر مما يقرب في الظاء وفي
 بعض الرسائل ان راس اللسان يجاوز راسي الثنيتين قليلا لجهة الخارج
 في هذه الحروف اقوال ذلك غير ظاهرة في الظاهر **المخرج** الرابع عشر ما بين باطن
 الشفة السفلى ورأس الثنيتين العلبيين يخرج منه الفاء **المخرج** الخامس عشر
 ما بين الشفتين يخرج منه الباء فالميم والواو قال الا ان الواو بانفتاحهما
 والباء والميم بانطباقهما مع الباء اقوى من انطباقهما مع الميم والمراد بالواو
 غير المدية انتهى اقوال المراد من انفتاحهما في الواو انفتاحهما قليلا والافهما
 ينضمآن في الواو ولكن لا يصل انضمامهما الى الحد الانطباق وانضمامهما في الواو
 المدية اقل من انضمامهما في الواو الغير المدية وكل وجه الترتيب هنا ان لكل
 من الشفتين طرفين طرف منه يلد داخل الفم والاخر على البشرة والمنطبق
 في الباء طرفاها اللذان يليان داخل الفم والمنضم في الواو طرفاها اللذان
 يليان البشرة والمنطبق في الميم وسطحهما فاخر المخرج ما يلي البشرة من الشفتين
 قال عند فكك ترتب المخرج اولها ما يلي البشرة من الشفتين انتهى
 وتأخر الواو عنهما هو ما فعله مكى في الرعاية ورتبه فيما قال لكن الشاطبي
 قدم الواو عليهما وتبعه ابن الجوزي في نظمه وقال ابن القاصح واعتمادنا على
 ما ذكره الشاطبي قول من قدم الواو عليهما يخرجهما من الطرفين اللذين يليان
 داخل الفم والباء من الوسط والميم من الخارج **المخرج** السادس عشر حروف
 الحلق والهمزة وهو الحلاء الداخل فيهما يخرج منه حروف المد كذا ذكره في
 كما قال ان مبداء اصوات هذه الحروف مبداء الحلق ونمذ الى اخر الفم من
 جهة الخارج ولا يخرج هن محقق تنهي اصواتهن اليه بل تنهي بانتهاء الهواء
 الخارج من الجوف ولذا تقبل اصواتها الزيادة وجعل مخرج حروف المد
 جوف الحلق والفم هو مسلك الجمهور لا سبويه جعل الالف مخرج الهمزة

والياء والمدتين من مخرجهما غير مدين كما سبق بيانه واعلم ان
الجوف لما كان مخرجا مقدرا بخلاف الخارج الباقية فاسب تأخيرها
عنها كذا قال **المخرج** السابع عشر الخيشوم وهو أقصى الانف كما قال يخرج
منه النون المخففة ان قلت ما الفرق بين النون المخففة وبين الفتحة
قلت هما متحدتان ذاتا لان كلاهما صوت يخرج من الخيشوم لكن ذلك
الصوت صفة في الاصل للنون والميم الساكنتين كما في عن ولم يستحق حينئذ
غنة وقد تخفى النون الساكنة ومعناه ان يعدم ذاتها وتبقى صفتها
التي هي الفتحة كما في عنك وسميت الفتحة الباقية من النون نونا مخففا
وبالحمل ان الفتحة تطلق لفتحة على الصوت الخارج من الخيشوم سواء قام
بالحرفين المذكورين او قام بنفسه وفي اصطلاح اهل الاداء تختص بقام
بالحرفين المذكورين ان قلت الصفة كيف تقوم بنفسها قلت الفتحة لها
مخرج غير مخرج موصوفها ولذا امكن التلظظ بها وحدها بخلاف سائر
الصفات ان قلت فظهر ان الخيشوم مخرج للفتحة ايضا فلم نذكرها
قلت النون المخففة عدت حرفا لاستقلالها بخلاف الفتحة فانها قائمة بحرف
وصفة له فلم تعد حرفا والمقصود هنا بيان مخارج الحروف ولذا قال البعض
عند قول ابن الجزري وغنة مخرجها الخيشوم كان ينبغي ان يذكرها عوضا
عن الفتحة النون المخففة فان مخرجها ايضا الخيشوم وهي حرف بخلاف الفتحة
ان قلت النون المخففة من الحروف المتفرعة وقد ذكر مخرجها فلم يذكر مخرج
سائر الحروف المتفرعة قلت ذكر ان مخرج النون المخففة زائد على ما قرأ من
مخارج الحروف الاصول بخلاف سائر الحروف المتفرعة فان مخارج تلك
ليست زائدة على مخارج الحروف الاصول اقول ولما كان كل من تلك الحروف مشتركا
فيه حرفان كما في الرعاية وحصل من امتزاجهما كما ذكر في مخرج كل منهما مخرج الحرفين

الذين امتزجا وبعض المصنفين هنا مسامحة ثم اقول ولان الخيشوم
مخرج للحرف الفرعي اخرج عن مخارج الحروف الاصول وسنذكر الفتحة في بحث
الصفات ان شاء الله تعالى **تنبيه** اقول تلظظ حرف من مخرج حرف
اخر مشترك له في مخرج كل من المخارج السبعة عشر كتلفظ الدال من
مخرج الطاء والياء وبالعكس ممكن بتكلف يسير ولا يؤدي ذلك الى تغيير
الحرف عن حقيقته مادام صفاته المميزة باقية فهو ليس بحرام ولا مكروه
تحريمي بل هو خلاف ما استحب لانه تغيير يسير والحرف خفي لا يعرف الا من اهل
الاداء وانما عين لكل حرف من الحروف المتحددة في المخرج الكلية مخرج جزئي لان ذلك
مقتضى الطبع المستقيم والكلام في المخارج على حسب استقامة الطبع لا
على التكلف كما سبق في باب الراء نقلا عن الداني واما اخراجه من مخرج
اخر متميز عن مخرجه مع ابقاء صفاته المميزة فانه قد لا يمكن كاخراج الدال
من مخرج العين وبالعكس وقد يمكن بتكلف كثير يختلف مراتب كثرة باختلاف
مراتب تقارب المخرجين وتباعدهما فان كان بينهما قرب فهو الحرف خفي
يعرفه عامة اهل الاداء ولعله مكروه تحريمي كاخراج الراء من مخرج
الطاء المهملة وبالعكس وان كان بينهما بعد كاخراج الدال المهملة من مخرج
الدال المعجمة وبالعكس فهو تغيير كبير والحرف جلي يعرفه اهل الاداء وغيرهم
فهو حرام والله اعلم ثم ان الغالب تلظظ الكلم مع اخراج النفس واما
تلظظها مع ادخاله فيعسر ويقبح به الصوت عند الجهر فلا شك في كراهته
بخلاف ذلك عند الاخفاء ولم اجد نصري في هذا الباب **البحث الثاني**
في صفات الحروف قال في الرعاية لمر ازل تتبع القاب الحروف التسعة والعشرين
وصفاتهما وعلما يعني علل الاتصاف بتلك الصفات حتى وجدته في ذلك
اربعة واربعين لقبا صفات لها وصفت بذلك على معان وعلل ظاهرة

وقال فيها الحروف تشترك في بعض الصفات وتنفرد في بعض والمخرج واحد وتتفق في
الصفات والمخرج مختلف ولا تجتمع الحروف في الصفات والمخرج واحد لان
ذلك يوجب الاشتراك في السمع فتصير بلفظ واحد فلا يفهم الخطاب انتهى اراد من
المخرج في المواضع الثلاثة المخرج الكلي **اعلم** اني لا اذكر في هذه الرسالة من الصفات
المذكورة في الرعاية الا ما اشنت اليها حاجة التالى **فهي الهمس والمجرى** وهما
ضدان والهمس في اللغة اخف الصوت والمجرى رفعه والهمس في الاصطلاح
جرى النفس مع الحرف لضعف الاعتماد على مخرجه والمجرى عدم جريه لقوة الاعتماد
على مخرجه والاول صفة ضعف والثاني صفة قوة والحروف المهموسة عشرة
يجمعها تشديدك خصفه وبعضها اضعف من بعض وان اشتركت في ضعف الهمس
فالصاد اقوى من غيرها من الحروف المهموسة لان الصفا اطباق واستعلاء وصغير
وكلها من صفات القوة والحروف المجهورة ما عدا هذه العشرة وبعضها اقوى
من بعض بقدر ما فيه من الصفات القوية فالطاء اقوى من الدال وان اشتركتا
في قوة الجهر لانفراد الطاء بالاطباق والاستعلاء والتخفيف كل ذلك من الرعاية ذكر
ان جرى النفس وعدم جريه عند تحريك الحرف ايبين منهما عند اسكانه ومقتضى الجهر
يقوى للهموسة بكلك فانك تجد النفس في الاول محصورا وفي الثاني جاريا
انتهى وتحقيق الفرق هنا ما قال ان نفس الحروف ان تكيف كله بكيفية الصوت
حتى حصل صوت قوى كان الحرف مجهورا وان بقى بعضه بلا صوت يجرى
مع الحرف كان الحرف مهموسا انتهى اقول هذا الفرق انما يتحقق في القراءة جهرا
فالمراد من الصوت القوى للجهر وقوله بلا صوت يعني بلا صوت جهرى يجرى
مع بدا الحرف فاذا قلت اذ بالمعجمة ومددتها تجد نفسها كمنكفا بصوت
جهرى واذا قلت اص بالمهملة ومددتها تجد مبداء نفسها منكفا بصوت
جهرى واخره خاليا عن ذلك الجهر بل منكفا بصوت خفى وقيل عليهما

فالصاد

فالصاد المهملة بعض صوتها مجهور وبعضه مهموس لكن الاصطلاح وقع
على انها مهموسة وكذا سائر حروف الهمس واما في القراءة اسرار فلا يتحقق
هذا الفرق وهنا نظروا **منها الشدة والرخاوة والتوسط بينهما** وهي اضداد
قال الشدة في اللغة القوة والرخاوة اللين واما في الاصطلاح على ما صرح به
البعض فالشدة احتباس الصوت والنفس كمال قوة الاعتماد على المخرج
وحروفها ثمانية يجمعها أحدك قطبتك والرخاوة جرى الصوت لضعف
الاعتماد على المخرج مع نفس قليل وهو في الرخاوة المجهور وكثير وهو في الرخاوة
المهموس وحروفها ستة عشر وهي الدال والطاء والغين والضاد المعجمة
والزاي والواو والياء مديتين او لا والالف المدية وجميع حروف الهمس
الاثناء والكاف ويكمل هذا الاحتباس والجري عند اسكان الحرف واما
التوسط بين الشدة والرخاوة فهو عدم كمال احتباس الصوت وعدم كمال
جريه وحروفه خمسة يجمعها الن عمو وتسمى الحروف البيئية انتهى ما ذكره
البعض قال في شرح المواقف ان الحروف الشديدة ائنة لا توجد الا في ال
حسب النفس وما عداها زمانية يجرى فيه الصوت زمانا انتهى اقول
وما عداها متفاوتة في الجريان اذ حروف الرخاوة تجري زمانا من الحروف
البيئية وحروف المتأطول زمانا من سائر حروف الرخاوة ذكر ان جريان
الصوت وعدم جريه عند اسكان الحرف ايبين منهما عند تحريكه فاذا وقفت
على قولك الحج وجدت صوتك راكدا محصورا حتى لو رمت مد صوتك لم يمكنك
ذلك ولو وقفت على قولك الطش وجدت صوت الشين جاريا متدنا ان شئت
ولو وقفت على قولك الخل وجدت صوتك لا يكمل احتباسه ولا جريه
البواقي واعلم ان كلامنا من الحروف الشديدة والرخاوة ينقسم الى مجهور ومهموس
اما الشدائد المجهورة فهي ستة احرف الهمزة وحروف قطب جد واما الشدائد

المهموس

فهي حرفان الكاف والتاء المثناة الفوقية واما الرخو المجهور فهي ثمانية احرف
 الضاد والطاء والذال والغين المعجمات والزاي والالف المدية والواو والياء
 مديتين اولاهما الرخو المهموس فهي ثمانية احرف وهي الحروف المهموسة
 ما عدا الكاف والتاء واما الحروف البينية فكلها مجهورة وظهر من هذا
 التفصيل ان كلام المجهورة والمهموسة ينقسم الى شديد ورخو وان كان
 المجهورة قد اخرجوه هي البينية **فصل** اعلم ان صوت الحرف وان كان
 مجهورا فهو لا يتحقق بدون النفس لان حقيقة الصوت هو النفس
 المسموع كما سبق فاحتباس الصوت يستلزم احتباس النفس معه
 جريه جريه وان نفس الحرف وان كان مهموسا فهو لا ينفك عن الصوت
 لان حقيقة الحرف هو الصوت المعتمد على المخرج كما سبق وان نفس الحرف
 المجهور قليل ونفس الحرف المهموس كثير فما ذكرناه قد يجري النفس ولا يجري
 الصوت كالكاف والتاء اي المثناة القوقانية معناه يجري النفس الكثير
 ولا يجري الصوت القوي الذي حصل في مبدأ الحرف وليس المراد نفى جريان
 الصوت بالكلية الا ترى انه ذكر ان صوت الشين في الطش جار
 تمة ان شئت مع ان الشين مهموس كالكاف والتاء وما ذكرناه
 قد يجري الصوت ولا يجري النفس كالضاد والغين يعني المعجمين
 معناه يجري الصوت القوي ولا يجري معه نفس كثير كما يجري في المهموس
 وليس المراد نفى جريان النفس بالكلية الا ترى الى ما قال البعض ان
 الرخاوة جريان الصوت والنفس اذا علمت هذا فاعلم ان صوت الحرف
 ونفسه اما ان يحتبس بالكلية فيحصل صوت شديد وهو في الحرف
 الشديدة او لا يحتبس اصلا بل يجري جريه كاملا وهو في الحروف
 البينية فمذهبة ثلاثة انواع في النوع الاول ان جرى بعد ذلك الاحتباس

نفس كثير فالحرف شديد مهموس وان لم يجر فالحرف شديد مجهور وفي النوع
 الثاني ان كان صوت الحرف جاريا كله مع نفس قليل فالحرف رخو مجهور
 وان كان جاريا كله مع نفس كثير فالحرف مهموس وقد عرفت ان المهموس
 في التحقيق ما كان بعض صوته خفيا عند الجهر بالقراءة والنوع الثالث
 مجهور كله ان قلت الهمس جريان النفس وهو يستلزم جريان الصوت
 والشدّة احتباس الصوت وهو يستلزم احتباس النفس فبين الهمس
 والشدّة تناقض فكيف يكون الكاف والتاء شديدين مهموسين قلت
 الشدة في آن والهمس في زمان اخر فاعرف ذلك وهذا باب يختبر فيه
 الالباب والله المستعان الهادي **ومنها القلقلة** وهي في اللغة شدة اله
 الصياح كما نقل عن الخليل وبجي بمعنى التحريك قال في الصحاح قلقلة
 قلقلة وقلقلا فتقلقل اي حركه فتحرك واضطرب وهي في الاصطلاح
 على ما صرح به ابوت شامة نقلا عن مكى صوت زائد يحدث في المخرج
 بعد ضبط المخرج وحصول الحرف فيه بذلك الضبط اقول وذلك الصوت
 الزائد يحدث بفتح المخرج بنصوب تحصل تحريك مخرج الحرف وتحريك صوته
 اما المخرج فقد تحرك بسبب انفكالك دفعي بعد التصاق محكم واما الصوت
 فقد تبدل في السمع وذلك ظاهر فلك تعريف القلقلة بتحريك الصوت
 او بتحريك المخرج ويشترط عند المجهور في اطلاق اسم القلقلة على ذلك الصوت
 الزائد كونه قويا جريه بسبب انه حاصل بفك المخرج دفعة بعد لصقه
 لصقا محكما ولذا خصوا القلقلة بحروف اجتمع فيها الشدة والجهر فالشدّة
 يحصر صوت الحرف لشدّة ضبطه في المخرج والجهر يمنع جري النفس عند
 انفتاح المخرج فيلتصق المخرج التصاقا محكما فيقوى الصوت الحاد عند
 المخرج دفعة وهي حروف خمسة مجتمعا قطب جده لم يعد الكاف والتاء

من حروف القلقة مع ان فيهما صوت زائد حدث عند انفتاح مخرجها
لان ذلك الصوت فيهما بلا بس حري نفس فهو صوت همس ضعيف ولذا
عند اشديد من همسين فلوله بلا بس ذلك الصوت فيهما بحري نفس
لكن قلقة وكان التاء والافاق ابوشامه وعند المبرد الكافي من
حروف القلقة اقول فكانه لم يشترط قوة الصوت الزايد وان شرط
انحصار صوت الحرف قبله لكن يلزمه حينئذ ان يعد منها التاء المتثاقا
الفوقية ايضا واعلم ان حروف القلقة لا تنحصر النفس والصوت
فيها لا يتبين عند سكونها الا باظهار قلقتها كما صرح به ابوشامه
ويتبين ان يبالغ في اظهار القلقة عند سكون الوقف كما اشار اليه
ابن الجوزي في نظمه وفي الرعاية قلقة القاف اكمل من قلقة غير شدة
ضعفه واستغله واعلم ان تعريف القلقة باجماع الشدة والهمس كما
في بعض الرسائل يشير الى ان حروف القلقة لا تنفك عن القلقة عند
تحركها وان لم تكن القلقة عند تحركها ظاهرة كما ان حروف الغنة وهما
النون والميم لا يخلوان عن الغنة عند تحركهما وان لم تظهر ثم اعلم ان انتفا
القلقة اما بانتفاء صوت انفتاح المخرج بالكلية واما بانتفاء شدة
صوت انفتاحه بان يكون ذلك الصوت مقرونا بنفس جار كما في الكاف
والتاء وهي لازمة لحروف قطب جد واحدتها في غيرها الح كما حدث في
بعض الرسائل عن قلقة الفاء واللام في افواجا وجعلنا وانما يقلقها
من يقلقها حرصا على اظهارها وحذرا عن ادغامها فيما بعدها ثم
اعلم ان اظهار القلقة في الحرف الساكن يشبه تحريكه كما ذكرتم اعلم ان الحفرة
وان اجتمع فيها الشدة والهمس كتن الهمز او اخرجوها من حروف القلقة كما في
بعض الرسائل ولعل سبب ذلك ما في الرعاية ان الحفرة كالتمتع والاستغلة

عادة العلماء باخراجها بلطافة ورفق وعدم تكلف في ضغط مخرجها لئلا
يظهر صوت يشبه التمتع والاستغلة اقول فخفي حينئذ شدة تها وعدم
قلقتها وهذا عند عدم الوقف على الساكن بدون الروم اذ حينئذ لا بد
من اظهار قلقتها كما سيأتي في بحث الوقف على الهمز ومنها **الاستغلة والاستغلة**
وهما ضدان ومعنيهما اللغويان ظاهران واما في الاصطلاح فالاستغلة
ان يستعمل أقصى اللسان عند النطق بالحرف الى جهة الحنك الاعلى وحروفه
سبع بجمعها خص ضغط قط واشدها استغلة القاف كما يفهم من
الرعاية في باب القلقة والاستغلة ويقال لها الانخفاض ايضا ان يستعمل
اللسان بالحرف مثل استغلة بالحرف المستعمل كذا ذكر حروفها ما عدا السبع
المذكور وفي التمهيد ان الياء المتثاقية التحنية مستغلة جدا وفيه ايضا
ان الراء واللام المفتحتين يشبهان الحروف المستغلية اقول الظاهر انهما في
حالتهم ينجمنهما من الحروف المستغلية وقول الجار يردى مثل استغلة
بالحرف المستعمل بشكل حلقها والذي ظهر للفقير بعد التأمل الكثير في كلام
الجار يردى ان المعبر في الاستغلة في اصطلاحهم استغلة أقصى اللسان
سواء استعمل معه بقية اللسان او لا وحروف وسط اللسان وهي الجيم
والشين والياء لا يستعمل بها الا وسط اللسان والحاء لا يستعمل بها
الا ما بين أقصى اللسان ووسطه فلم تعد هذه الاربعة من المستغلية
وان وجد فيها استغلة اللسان لانه استغلة في هذه الاربعة ليس مثل
استغلة بالحرف المستعمل ومنها **الاطباق والانفتاح** وهما ضدان والاطباق
في اللغة الاصلح والانفتاح الافتراق والاطباق في الاصطلاح على ما يستعمل
كلام الجار يردى استغلة أقصى اللسان ووسطه الى جهة الحنك الاعلى و
انطباق الحنك الاعلى على وسط اللسان بحيث ينحصر الصوت بينهما وحرف

اربع وهي الطاء والظاء والصاد والضاد وهي بعض حروف الاستعلاء
 أقول ليس المراد الانطباق والانحصار بالكلية لان ذلك ليس الا في
 المهملة بل المراد الانطباق والانحصار في الجملة قال الرضوي مخرج الضاد المعجمة
 حافة اللسان وحافة اللسان ينطبق عليها الاضراس وباقي اللسان
 ينطبق عليه الخنك انتهى ذكرانه لا يلزم من الاستعلاء الاطباق ويلزم
 من الاطباق الاستعلاء الا ترى انك اذا نطقت بالحاء والعين المعجمتين
 والقاف استعلى أقصى اللسان الى الخنك من غير اطباق يعني غير اطباق
 الخنك على وسط اللسان واذا نطقت بالضاد واخواتها استعلى وسط
 اللسان ايضا وانطبق الخنك على وسط اللسان انتهى فالق والحاء
 والعين مستعلية وليست بمطبقة والانفتاح في الاصطلاح انفتاح
 ما بين اللسان والحنك وعدم انحصار الصوت بينهما عند النطق بالحر
 كذا ذكر والمراد انفتاح ما بين وسط اللسان والحنك سواء انطبق
 الخنك على أقصى اللسان او لا وحروفه ما عدا الحروف المطبقة فلا انفتاح
 اعتمد الاستفالة لان كل مستفل منفتح بدون العكس لانه القاف والعين
 المعجمتين منفتحة وليست بمستفلة ان قلت ينطبق الخنك الاعلى على وسط
 اللسان ويحصر الصوت بينهما في الجيم فلم تعد من المطبقة قلت
 استعلاء أقصى اللسان معبرا اصطلاحا في الاطباق كما عرفت وفي الزا
 وبعض حروف الاطباق اقوى من بعض الظاء المهملة اقواها في الاطباق
 لجرها وشدها والظاء اضعفها في الاطباق لرخاوتها وانحرافها الى
 طرف اللسان مع اطراف الثنايا العليا والصاد والضاد متوسطتان
 في الاطباق انتهى يعني ان هذه الثلاثة لرخاوتها اضعف اطباقها
 وكان الظاء المعجمة اضعفها في الاطباق لانحرافها المذكور ومنها

التخفيف والترقيق وهما ضدان ومعنيهما اللغو بانه ظاهران والتخفيف في الاصطلاح
 عبارة عن سيم يدخل على جسم الحرف فيمتلي الفم بضده والتخفيف والتسليم
 والتجسيم والتقليط بمعنى واحد والترقيق عبارة عن تحول يدخل على
 جسم الحرف فلا يمتلي الفم بضده وحروف الاستعلاء كلها مفتحة ولا يجوز
 تخفيف شيء من حروف الاستفالة الا الراء واللام في بعض احوالهما وسيجي بيان
 ذلك والالف المدية فانها تابق لما قبلها فاذا وقعت بعد الحرف المفتح
 تخفم واذا وقعت بعد الحرف المرقق ترقق لانه الالف ليس فيه عمل عضو
 اصلا حتى يوصف بالتخفيف والترقيق وانما يخرج من الجوف من غير انضغاط
 صوته في موضع كل ذلك ما خوذ مما قال أقول ولما كان في الياء والواو والمد
 عمل عضو في الجملة كما سبق لم يكونا تابعاين لما قبلهما بل هما مرققان في كل حال
 كما يفهم من اطلاقهما ولعل الحق ان الواو والمدية تخفم بعد الحرف المفتح والله
ثم اعلم ان التخفيف لازم للاستعلاء فاما كان استعلاؤه ابلغ كان تخفيفه ابلغ
 في حروف الاطباق ابلغ في التخفيف من باقي حروف الاستعلاء كما صرح به ابن
 الجزري في نظمه ولما كان الظاء المهملة اقوى في الاطباق من اخواتها كان
 تخفيفها ازيد من تخفيف اخواتها كما في الرعاية والتمهيد أقول ولما كان الضاد
 والضاد متوسطتين في الاطباق كما عرفت كانتا متوسطتين في التخفيف
 ايضا ولما كانت الظاء المعجمة اضعف حروف الاطباق في الاطباق كان
 تخفيفها اقل من تخفيف اخواتها وبالجملة ان قدر التخفيف على قدر الاستعلاء والا
 فالظاء المهملة اضعف الحروف ولما كان القاف ابلغ في الاستعلاء من الخاء والعين
 المعجمتين كما عرفت كان الخف منهما قال حروف الاستعلاء عند ابن الطحان
 الا نذسي ثلثة اضراب في مقدار التخفيف الاول ما تكرر اي قوى فيه التخفيف
 وهو ما كان مفتوحا والثاني ما كان دونه وهو المضموم والثالث ما كان

اعلم

دون المضموم وهو المكسور وعند ابن الجزري على خمسة اضرب ما
 كان مفتوحا بعده الف ثم ما كان مفتوحا من غير الف بعده وهذا
 مندرجان تحت جنس اول الثلاثة ثم ما كان مضموما ثم ما كان مكسورا
 ثم ما كان مكسورا انتهى **ومنها الصغير** هو لغة صوت يصوت به اليها
 وفي الاصطلاح صوت يخرج مع الحرف يشبه الصغير وحروفه ثلث السين
 والصاد والزاي وفي الرعاية وانما سميت بحروف الصغير لصوت يخرج
 عند النطق بها يشبه الصغير ففهم قوة لاجل هذه الزيادة التي فيها
 قال فيها في باب السين المهملة وحقيقة الصغير صوت يخرج بقوة مع
 الريح من بين طرف اللسان والنايا وصغير السين ايسر من صغير الصاد
 للطباق الذي في الصاد انتهى وذلك لان الاطباق يحصر الريح والصغير
 هو الصوت الخارج مع الريح والظاهر ان صغيرها ايسر من صغير الزاي
 لانها مجهورة وهما هموسان ولم يضعوا الضد الصغير وهو اتفاق **اسما**
ومنها التكرير هو لغة اعاده الشيء مرة او اكثر وفي الاصطلاح ارتداد
 اللسان عند النطق بالحرف وحرفه الواو قال السيد الشريف في شرح الموا
 الغالب على الظن ان الراء التي في اخر الدار مثلاً رات متواليه كل واحد
 منها آتى الوجود الا ان الحس لا يشعر بامتيان آتاهما فنظمتها حرفا واحدا
 زمانيا انتهى قال في الرعاية والراء حرف قوي للتكرير الذي فيه واكثر ما يظهر
 تكريره اذا كان مشددا نحو كره وحره فواجب على القارئ ان يخفي تكريره
 ولا يظهره ومتى ظهره فقد جعل من الحرف المشددا حرفا ومنه المخفف فحين
 انتهى وقال فيها والتكرير في الراء المشددة اظهر واحوج الى الاخفاء منه
 في المخففة اقول ليس معنى اخفاء تكريره اعدام تكريره بالكلمة باعدام ارتداد
 راس اللسان بالكلمة لان ذلك لا يمكن الا بالالف في لصق راس اللسان بال

يتخسر الصوت بينهما بالكلمة كما في الطاء المهملة وذلك خطأ لا يجوز كما
 صرح به ابن الجزري في النشر لانه ذكر يودى الى ان يكون الراء من الحروف
 الشديدة بل معناه تقوية ذلك التصق بحيث لا يتبين التكرير والارتقاء
 في السمع ولا يميز اللافظ ولا السامع بين المكررين كما نقلناه عن شرح
 المواقف فظهر معنى اظهار التكرير ايضا فاعرف قال شارح تجويد الفاتحة
 الجعدي واما اذهاب التكرير جملة فلم يعلم احدا من المحققين ذكره انتهى
 اقول فلا وجه لنفي التكرير عنه بالكلمة كما صدر عن البعض ولم يضعوا
 ضد التكرير وهو انتفاؤه اسما **ومنها التنفث** وهو في اللغة الانتساب
 وفي الاصطلاح كثرة انتشار خروج الريح بين اللسان والحنك **اسما**
 في الخروج عند النطق بالحرف كذا في الرعاية وقال فيها في باب السين التنفث
 ريج زائدة تنتشر في الفم عند النطق بالسين اقول فظهر ان التنفث يطلق
 على معنيين وقال فيها ان السين قوي بالتنفث بعض القوة والحرف المتنفث
 هو السين فقط في المشهور قال وقد الحق المتقدمون الناء المثلث بالسين
 في التنفث وفي الرعاية وقد قيل ان في الفاء تنفثا وقد ذكر بعض العلماء الضا
 المجمة مع السين وقال اي ذلك البعض السين تنفث في الفم حتى تنصل
 بمخرج الطاء والصاد تنفث حتى تنصل بمخرج اللام انتهى ما في الرعاية وقال
 قوم ان في الصاد والسين المهملتين والراء تنفثا كذا في التمهيد اقول و
 بالجملة ان الحروف المذكورة مشتركة في كثرة انتشار خروج الريح لكن ذلك
 الانتشار في الشيء اكثر ولذا اتفق في تنفثه وفي البواقي المذكورة قليل
 بالنسبة اليه ولذا لم يصنفها اكثر العلماء بالتنفث وفي التمهيد ينبغي ان يبين
 التنفث في السين عند النطق بها واذا كانت مشددة فلا بد من اشباع تنفثها
 كقول تعالى فبشرناه ولم يضعوا الضد للتنفث اسما **ومنها الاستطالة** هي

في اللغة الامتداد مطلقا وفي العرف كما صرح به الجعبري امتداد الصوت
من اول حافة اللسان الى اخرها وهي صفة الضاد المعجمة وقد عرفت اول
الحافة واخرها في بيان مخرجها الضا وهذا التعريف اولى مما وقع في بعض
الرسائل الاستطالة امتداد الصوت وهي في الضاد وذلك لان امتداد
الصوت لا يخص بالضاد ولما اشار المستطيل للممدود في امتداد الصوت
وجريانه وان لم يبلغ المستطيل قدر الف قال الجعبري الفرق بين المستطيل
والممدود ان المستطيل جري في مخرجه والممدود جري في نفسه انتهى
التفصيل بسكون الفاء بمعنى الذات توضيح هذا الفرق ان المستطيل مخرجها
طول في جهة جريان الصوت جري في مخرجه بقدر طوله ولم يتجاوز ما عرفت
ان الحرف لا يتجاوز مخرجه المحقق وليس للممدود مخرج فلم يخرج الا في ذاته لا
في مخرج اذ المخرج المقدّر ليس مخرج حقيقة فلا ينقطع الا بانقطاع الهواء
ولا جل هذا الفرق اختلفت تسمياتها ولو انعكست لصح لكنهم اختاروا ذلك
ان قلت اذ لم تبلغ الاستطالة قدر المد الطبيعي فهي لا تخص بالضاد بل بالشيئين
المعجمة مستطيلة ايضا للتفتيش ولذا صرح في الرعاية في باب اختلاف المخرج
باستطالة الشين وصرح فيها في بيان التفتيش ان الشين تفتش حتى
بمخرج الظاء المعجمة فظهر ان التفتيش يوجب استطالة الصوت فكل متفتش
مستطيل وقد عرفت حروف التفتيش في بابها وبالجملة ان الحروف على اربع
مراتب ائني لا يمتد اصلا وهي الحروف الشديدة وزماني يمتد قدر الفوهي
حروف المد وزماني يقرب من قدر الفوهي الضاد المعجمة وحروف التفتيش وزماني
يقرب من الاثني وهي بواقي الحروف فالزماني القريب من المد الطبيعي يصح اطلاق
المستطيل على جميعها لظهور طولها فلم خصت الاستطالة بالضاد
قلت سؤل حسن وجوابه مثكل وغاية ما يمكن ان يقال الضاد ثابت

المعجمة في التلفظ وشاركتها في جميع الصفات الا المخرج والاستطالة اذ
الظاء قريب من الاثني كما عرفت فصرح باستطالة الضاد ليعلم الفرق عن
الظاء ولذا قال ابن الجزري والضاد باستطالة ومخرج ميزه الظاء ولم يفتش
حاجة الى بيان استطالة حروف التفتيش على ان بيان تفتيشها يؤيد ان استطا
وضد الاستطالة القصير بكسر القاف وفتح الضاد ولم يقع الاصطلاح به
ومنها الخفاء وهو في اللغة الاستتار وفي العرف خفا صوت الحرف وحروفه
اربع حروف المد والهاء اما خفا حروف المد فلسعة مخرجها قال ابو شامة
حروف المد اثنى الحروف لا تشاع مخرجها واخفاهن واوسعهن مخرجها الالف
ثم الياء ثم الواو وانتهى واما خفا الهاء فلا جتماع جميع صفات الضعف فيها
قال في الرعاية الخفاء من علامات ضعف الحرف ولما كان الهاء حرفا خفيا
وجب ان يتحفظ ببيانها حيث وقعت اقول معنى بيانها تقوية صوتها
بتقوية ضغط مخرجها فلو لم يتحفظ على تقوية ضغط مخرجها لمال الطبع الى
توسيع مخرجها لتضييقه لبعده عن الفم فيكون ان ينعدم في التلفظ وقاله
فيها واذا تكررت الهاء او وقعت بعد الياء الساكنة نحو جباهم وعلهم
كانت الحاجة الى البيان اكدا اقول لو لم يبين عند التكرار يصير ان كالياء
الواحدة وبعد الياء الساكنة يصير كالمندوم ويصير للملفوظ كالياء وحدها
كذا قال ولخفاء حروف المد يجب بيانها قبل الهمز بتطويل مدتها خوفا من سقوطها
عند الاسراع لخفاءها وصعوبة الهمز بعدها كذا قاله ابو شامة وعل معناه
اذا وقع الا صعب بعد الاسهل يهتم الطبع للاصعب فيذهل عن الاسهل فينبغي
في التلفظ فيجب الاهتمام لبيان الاسهل حينئذ والله اعلم وضد الخفاء
الظهور ولم يقع الاصطلاح به **ومنها الفتحة** قال في الصحاح الفتحة صوت
في الخيشوم اقول فهي في اللغة اعم من ان تكون صفة للحرف قائمة به كالفتحة القام

بالنون والميم الساكنين وهي بنية زائدة عليها كما صرح به في الرعاية ومن
 ان تكون مستقلة بالتلفظ غير قائمة بموصوف وهي الحرف التي يستعملها نوناً
 مخففة لكن الغنة في العرف مختص بما قام بالحرف ولا يقال بحسب العرف للنون
 المخففة غنة كما سبق بيانه قال الجعبري الغنة صفة النون وتوتونيها والميم
 تحركتا او سكنتا ظاهرين او مخفيتين او مدغمتين وهي في الساكن اكمل من المخففة
 وفي الساكن المخفي ازيد من الساكن المظهر وفي الساكن المدغم اوفى من الساكن المخفي
 انتهى وفيه نظر لانه الغنة ليست صفة للنون المخففة بل عينها لكن لا يطلق عليها
 الغنة عرفاً كما عرفت وكأنه اراد من النون المخففة ذاتها الذاهبة عن اللفظ
 في نحو غنك وهذا مسامحة ان قلت كيف قال تحركتا مع ان التوتون نون
 ساكنة قلت هو قد تحرك لعارض واستار فيما قال لانه غنة النون وتوتونيها
 المدغمة في النون والميم اقوى من غنة النون وتوتونيها المدغمة في الواو والياء
 اقول قول الجعبري او مدغمتين الاولى ان يقال بدله او مشددتين ليشمل
 المشددتين بلا ادغام في نحو ان وثمة كما فعله ابن الجوزي في نظمه ان قلت
 كيف قال الجعبري تحركتا وقد قال مكى في الرعاية الغنة صفة للنون والميم السا
 قلت قال قيد الساكنين في قول مكى قيد لكمال الغنة لا اصلها ثم اعلم ان النون
 اغنة في الميم كما في التمهيد وقال الرضوي في الميم غنة وان كان اقل من غنة النون
 فاقول اقوى الغنات غنة النون المشددة فهي اكل من غنة الميم المشددة
 وغنة النون المخففة اكل من غنة الميم المخففة وهكذا ولا يدغم الميم في الواو والياء
 وفي الرعاية ان الغنة من علامات قوة الحرف ولم يضعوا الانتفاء الغنة اسما
تمة بكلام يتعلق بالصفات ~~التي هي في~~ وفيها مقان
 المقالة الاولى في بيان الصفات القوية والضعيفة اعلم ان الصفات القوية
 هي الجهر والشدة والقلقلة والاستعلاء والاطباق والتخفيف والصفير والتكرير

والتفتي والاستطالة والغنة والظهور الذي هو ضد الخفاء واخذاد
 هذه المذكورات صفات ضعف وان لم يوضع لبعضها اسم في اصطلاحهم
 وفي الرعاية فاذا كان احد الصفات الضعيفة في حرف كان فيه ضعف
 فاذا اجتمعت فيه كان اضعف كالماء التي هي هموسة رخوة خفيفة
 كذلك الصفات القوية اذا كان احدها في حرف قوي بذلك فاذا اجتمعت في
 حرف كان اقوى كاطاء المهملة التي اجتمع فيها الجهر والشدة والاطباق والاستعلاء
 ونحو الصاد المهملة التي فيها الضيف والاطباق والاستعلاء فهي دون الطاء
 في القوة اذ عدت الجهر والشدة والصاد المعجمة اقوى من الصاد لان الصا
 المعجمة حرف مجهور مع انه مطبق مستعمل مستطيل والجهر الذي فيه اقوى
 من الضيف الذي في الصاد انتهى اقول فظهر ان صفات القوة متفاوتة
 في القوة لانه وجه كونها صفات قوة ايجاب قوة صوت الحرف وهو ما يقبل
 الشدة والضعف والذي نفهمه ان القلقللة اقوى الصفات والشدة اقوى
 من الجهر وكل واحد من هذه الثلاثة اقوى من التفتي والصفير وان الاطباق
 اقوى من الاستعلاء الخالي عنه والله اعلم بما ذكرنا وبالبواقي **المقالة الثانية**
 في بيان الفرق بين بعض الحروف المتشابهة ببيان الفرق بين الطاء والذال
 المهملين والياء المنتهية الفوقية الكل متشابهة في المخرج والشدة ويفرق
 الطاء عن الذال بالاطباق والاستعلاء والتخفيف فلولاه هذه الثلاثة لكانت
 دالاً ولولا اضعادها في الدال لكانت طاء وعن التاء بهذه الثلث و
 بالجهر فلولاه هذه الاربعة لكانت تاء ولولا اضعادها في التاء لكانت طاء

ولو اعطيت الظاء مع بقاء الاطباق والاستعلاء والتخفيف لا تقصر
 حرفا اخر سوى انه لحن ويفترق الدال عن التاء بالجر فقط فلو لا الجهر كان
 تاء ولو لا الهمس في التاء كانت دالا فالظاء اقرب الى الدال منها الى التاء
 بدون العكس لانه الدال اقرب الى التاء وبالعكس بيان الفرق بين جوف
 الصغير وهي متشاركة في المخرج والصغير والرخو والصاد يفترق عن
 السين بالاطباق والاستعلاء والتخفيف فلو لا هذه الثلث لكانت سينا ولو
 اصددها في السين لكانت صاد او عن الزاي هذه الثلث وبالحس
 فلو لا هذه الاربعة لكانت زاي ولو لا اصددها في الزاي لكانت صاد ويفترق
 السين عن الزاي بالهمس فقط فلو لا الهمس لكانت زاي ولو لا الجهر في
 الزاي لكانت سينا فالصاد اقرب الى السين منها الى الزاي بدون العكس لانه
 السين اقرب الى الزاي وبالعكس الكل مما ذكر في المقالة لا هنا خلاصة ما في
 وظاهر من الاجابات السابقة بيان الفرق بين الضاء والظاء والدال
 المعجمات الكل متشاركة في الجهر والرخاوة ومتشابهة في السمع لكن الاخيرين
 من مخرج واحد والصاد ليس كذلك من مخرجهما قال في الرعاية ما يخص
 ان هذه الحروف الثلث متشابهة في السمع والصاد لا يفترق عن الظاء الا
 باختلاف المخرج وزيادة الاستطالة في الصاد ولو لاها لكانت احديهما
 عين الاخرى ولا يفترق عن الدال الا بهما وبالاطباق ولا زمنية عن الاستعلاء
 والتخفيف ولو لا هذه الامور لكانت احديهما عين الاخرى والظاء لا يفترق
 عن الدال الا بالاطباق ولا زمنية ولو لا هذه الثلاثة لكانت احديهما عين

فالصاد اقرب الى الظاء منها الى الدال بدون العكس لانه الظاء اقرب
 الى الدال وبالعكس والصاد اعظم كلفة واسبق على القارئ من الظاء
 ومتى قصر في تريق الدال اذا وقع بعدها قاف نحو ذاق دخلها تخفيف
 يؤيدها الى الاطباق فتصير ضادا او ظاء وذلك لانه القاف مفتوح والتخفيف
 يغلب على المرقق فيسبق اللسان الى ان يعطى المرقق تخفيفا وقال فيها
 ولا بد للقارئ من التحفظ بلفظ الصاد حيث وقعت فهو المقصر
 فيه اكثر مما رايت من القراء والائمة لصعوبة على من لم يدرب به فلا بد
 للقارئ المجود ان يلفظ بالصاد مفتحة مستعيلة مطبقة مستطيلة
 فيظهر صوت خروج الريح عند ضغط حافة اللسان لما يليه في الاضطرار
 عند اللفظ بها ومتى فرط في ذلك انى بلفظ الظاء او بلفظ الدال يعني
 المعجمين فالصاد اصعب الحروف تكلفا في المخرج واشدها صعوبة على
 اللافظ انتهى وقال فيها واذا وقعت الظاء بعد الصاد نحو انقض
 ظهر له فلا بد من بيان الظاء وتميزها عن الصاد **فصل**
 ليس بين الصاد والمجسمة والطاء المهملة تشابه في السمع والا لصرحوا
 به ولا تغارب في الصفة لانهما وان اشتركا في الاطباق والاستعلاء
 والتخفيف لكن اطباق الطاء اقوى كما سبق وان الصاد رخو والطاء
 شديد وليس في الصاد قلقلة بخلاف الطاء وان الصاد تجرد منفذ
 من بين الاضراس ولا ينضوط فيها الصوت ضغط حروف القلقلة
 كما صرح به الرضي وفي الصاد استطالة بخلاف الطاء المهملة سمي انها

غير متحدين في المخرج وليس الفارق بين الضاد والظا المعجمين للاستطالة
والمخرج ولذا قال ابن الجزري والضاد باستطالة ومخرج ميز من الظاء فما
اشتهر في زماننا هذا من قراءة الضاد المعجمة مثل الظاء المهملة فهو عجب
لا يعرف له سبب قال واما قول زكريا ويلزم بيان الضاد من الظاء في
قوله تعالى فمن اضطر فليس محله اذا اشتباه بين الضاد المعجمة والظا
المهملة انتهى وقال ومنهم من يخرج الضاد المعجمة طاء مهملة كالمصريين
وقال ابن الجزري في التمهيد ومنهم من لا يوصل الضاد المعجمة الى مخرجها بل
يخرجها دون مخرجها مخرجة بالطاء المهملة وهم اكثر المصريين وبعض
اهل الغرب انتهى اقول في قراءة الضاد المعجمة مثل الظاء المهملة فيها فاسد
الاول انه يلزم اعطاء الشدة للضاد مع انه رخو والثاني انه الاستطالة
امتداد الصوت فتفوت حينئذ والثالث انه في الضاد تنفسيًا قليلا
فيفوت ايضا حينئذ ولكنها رخوا قال ان الصوت بحري فيهما كالعين
المعجمة اقول لكن الضاد اطول صوتا من العين لاستطالتهما في طول الصوت
كالسين المعجمة وقد عرفت ذلك في باب الاستطالة ولكنها تنفسيًا قال
في الرعاية فيظهر صوت خروج الريح ان قلت هل لتشابه الضاد والظا
المعجمين في السمع نظير قلت نعم قال ذكر ابن الهمام ان الفصل يعني بين الحرفين
ان كان بلا مشقة كالظا مع الصاد يعني المهملتين فقرأ الطاحات
مكان الصا حكا تفسد صلوة وان كان مشقة كالظا مع الضاد يعني
المعجمتين والصاد مع السين والظا مع التا فقل تفسد وقال اكثرهم

انتهى

انتهى يعني عند تبديل احدهما بالآخر **فصل** ان قلت الضاد
الضعيفة من الحروف المستبعدة كما في الشافية فما حقيقتها قلت
قال الرضي قال السير في انها في لغة قوم ليس لغتهم ضاد فاذا احتاجوا
الى النكلم بها في العربية اعتاضت عنهم فزعموا خرجوها ظا معجمة لاخر
اياها من طرف اللسان واطراف الشيا ورثوا تكلفوا اخراجها من مخرج
الضاد فلم يثبت لهم فخرجت من بين الضاد والظا يعني المعجمتين
وفي حاشية كتاب ابن ميران الضاد الضعيفة كما يقال في امره لا اضربه
يقربونه الثاء من الضاد انتهى **خاتمة** اعلم ان اطباق الضاد دون
اطباق الظا المهملة وفوق اطباق الظاء كما عرفت وقد التفتيم على قدر
الاطباق كما عرفت ايضا فان لفظت بالضاد المعجمة بان جعلت مخرجها
من حافة اللسان مع ما يليها من الاضراس بدون اكمال حصر الصوت
واعطيت لها الاطباق والتفتيم الوسطيين والرخاوة والجر والاستطالة
والتفسي القليل فهذا هو الحق المؤيد بكلمات الائمة في كتبهم ونسبه صوتها
حينئذ صوتها الظاء المعجمة بالضرورة وماذا بعد الحق الا الضاد ولا
اشكال امر الضاد اطبقت في الكلام وقد عرفت لها رسالة **البحث**
الثالث في بيان مواضع تفتيم الراء واللام وترقيقهما قال التفتيم والتفريط
واحدا لا ان الاستعمال الاكثر ان يكون ضد الترقيق في الراء التفتيم وفي اللام
التفريط اما الراء فهي متحركة واما ساكنة والساكنة اما ساكنة لاجل الوقف
اولا فمن ثلثة فصول **الفصل الاول** في الراء المتحركة وهي اما مكسورة

جوا

وهي ترقق بلا خلاف سواء كانت كسرها لازمة بخور ذق او عارضة بخور
الذين وسواء لم يقع بعدها حرف استعلاء كما في المثالين المذكورين او وقع
خو الرقاب واما مفتوحة او مضمومة وهما تفخمان خورت العالمين
ورؤياك كذا قال اقول هذا عند جمهور القراء وعاصم معهم وليس عند
الجميع لان ورثا يرقق الراء المضمومة بعد الكسرة اللازمة سواء حال بين
الكسرة والراء ساكن نحو عشرون او لا نحو انا منذر وبعد الياء كقوله
في كلمة الراء نحو قدير وغير يسير وكذا يرقق المفتوحة مع ما التها قليلا بعد
الياء الساكنة في كلمة الراء نحو طيرا ونذيرا وبعد الكسرة اللازمة في بعض
المواضع سواء حال بين الكسرة والراء للمفتوحة ساكن نحو سحر ولا
نحو الاخرة وبيان تلك المواضع في كتب القراءات وكذا يعمل ورش فتحة الراء
الاولى فيرققها في نشر من اجل حرة الراء الثانية بعدها واخلص فتحها في قول
يقع اولى الضم في النساء لاجل الضاد قبلها وكذا يعمل ابن ذكوان الراء
المفتوحة بعد الكسرة في اربع كلمات فيرققها لان الامالة يستلزم الترقق
عند القراء وتلك الاربعة عمران والحراب واكرههم والاكرام كذا في التيسير
وحفص لا يرقق الراء المضمومة في شئ من المواضع ولا يعمل الراء المفتوحة
لا يرققها الا في مخارجها وسبحي وفي بحث الامالة **الفصل الثاني** في الراء
الساكنة التي ليس سكونها لاجل الوقف وهي اما واقعة بعد الفتحة او
الضمة فانها حينئذ تفخم بلا خلاف ولا اشتراط شئ نحو العرش وكرسيه
والخر وامر واما واقعة بعد الكسرة فانها حينئذ ترقق بشرط ثلثة الاول

ان تكون

ان تكون الكسرة لازمة غير عارضة والثاني ان تكون الكسرة متصلة بالراء
في كلمتها والثالث ان لا يكون بعد الراء في كلمتها حرف استعلاء اما اذا كانت
الكسرة عارضة فان الراء حينئذ مفتحة اجماعا قال ابو شامة الكسر العارض
كسرها حق السكون ككسر همز الوصل خوارجوا اذا ابتدأت به وكسر
التقاء الساكنين نحو ام ارتابوا ان ارتبتم وكالکسر لا يتبع ياء الاضافة
نحو يا بني اركب على قراءة كسر الياء المتناة التحتية ونحو رب ارجعون
واما اذا كانت الكسرة في غير كلمة الراء الساكنة فان الراء حينئذ تفخم لكل
القراء كذا قال نحو الذي ارتضى ام ارتابوا ورب ارجعون ويا بني اركب
على قراءة كسر التحتية وان ارتبتم والامثلة الاربعة الاخيرة وحديثها
عروض الكسرة ايضا بخلاف الذي ارتضى فان كسر الدال اصلية وادخل
ابو شامة في باب ذكر مذهب ورش في امالة الراء الكسر الذي في غير كلمة
الراء في الكسر العارض واما مرققا فهو قبيل كون الكسرة في كلمة فيرقق الراء
عند الكل الراء لان الميم الزائدة نزل منزلة الجزاء فمدحوها كذا قال واما
اذا كان بعد الراء الساكنة التي بعد الكسرة اللازمة التي في كلمة الراء حرف
من حروف الاستعلاء في كلمتها فان الراء تفخم حينئذ لكل القراء كما صرح به الشاطبي
كمصاد وارصاد وقرطاس وفرقة اقول هذا اذا لم يكن حرف الاستعلاء
مكسورا كما في هذه الامثلة واما اذا كان مكسورا ففي تفخيم الراء خلف
قال ابن الجزري والخلف في فرق لكسر يوجد قال اختلف اهل الادب في تفخيم
الراء في فرق فمنهم من فخمها نظرا الى حرف الاستعلاء بعدها ومنهم من رققها لكسر

في حرف الاستعلاء لان حرف الاستعلاء قد اكسرت صولته المفتحة بالكسر المناسب
 للترقيق وكسر يوحى بما قبله وما بعده فيكون وجه الترقيق ضعف الراء
 بوقوعها بين كسرتين ولو سكن وقفا لعروض السكون قال الداني والوهما
 جيتان ولما خوذ به فيه الترقيق انتهى وانما قلنا في كلمتها لما قال ابو شامة
 وجب ترقيق الراء فيما اذا كانت الراء اخر كلمة وحرف الاستعلاء اول كلمة بعد
 نحو انذ قومك ولا تفسر خذك وقاصبر صبر حملا **الفصل الثالث**
 في حكم الراءات الكنة التي سكوتها لاجل الوقف عليها وانما قيد به لانها اذا وقف
 عليها وكانت ساكنة قبل الوقف عليها نحو واخر وتيا بك فطهر والرخز فاجر
 فهي كما في الوصل في جميع الاحوال وقد سبق بيانه وانما اذا كانت متحركة قبله
 وسكنت لاجل الوقف فان وقف عليها بالروم فهي كما في الوصل كما قال يعني
 ان الروم ينطق ببعض الحركة فتقاس الراء حينئذ على الراء المتحركة في الوصل لكن
 لا روم في المفتوح عند احد من القراء وجوزه بعض اهل الاداء وسبقنا في بحث
 الوقف نحو قد قلد ولا في الحركة العارضة نحو انذر الناس واذكر اسم ربك
 وذرا الذين وان وقف عليها بالسكون المحض فان كان ما قبل الراء مكسورا
 فالراء ترقيق عند الجميع سواء لم يتخلل بينهما وبين الكسرة ساكن نحو قد قلد
 ومستقر وتخلل نحو الشعر وقدير والذكر وسواء اشتمت الراء للحركة الثابتة
 في الوصل او لم تشتم ولا اسماء الا في الضمة وسبحي في بحث الوقف قال الا
 اذا كان الـ اكن المتخلل بين الكسرة والراء الساكنة في الوقف صادرا نحو
 او طاء نحو عين القطر فان اهل الاداء اختلفوا في ترقيق الراء حينئذ في

اعتد بحرف الاستعلاء فتحها وخرم يقعد به رققها لكن ابن الجزري اختار
 في مصر التخمير وفي القطر الترقيق نظرا فيما لم يوصل وعلا بالاصل انتهى
 يعني ان الراء في مصر مفتوح مفتوح في الوصل وفي القطر مكسور مفتوح وان كان
 ما قبل الراءات الكنة في الوقف مفتوحا ومضموما فانها تتخمر حينئذ
 عند الجميع سواء لم يتخلل بين هاتين الحركتين وبين الراء ساكن نحو البصر
 والبر او تخلل نحو القدس واليسر الا ان يكون الـ اكن المتخلل بين الفتحة
 والراء ياء ساكنة نحو لاضرير والجيز والظير فان الراء حينئذ مرفقة بـ
 الوقف عليها بالسكون المحض عند جميع القراء **واما** اللام فهي مفتحة في اسم
 الله تعالى بعد الفتح او الضمة تفاقا نحو الله ويبدأ الله وفيما عدا هذا النوعين
 مرفقة عند جميع القراء الا عند ورش فانه يلفظ اللام اذا تحركت بالفتح و
 ولها من قبلها صاد مملوء او طاء او ظاء تحركت هذه التثنية بالفتح او سكنت
 وتفصيله في كتب القراءات وقولنا بعد الفتح المراد الفتح الخاص عن الالة
 اذ لو اقبل الفتح قبل لام الجلالة نحو نرى الله بامالة فتح الراء نحو الكسر على قراءة
 السوسى ففي لام الجلالة حينئذ وجهان التخمير والترقيق قال في الرعاية
 واذا كان المشدد مفتحا للتعظيم والاجلال نحو قال الله وشبهه نظر التشديد
 اظهارا متمكنا يظهر التخمير في اللام وليس في كلام العرب لام اظهر تخميها واشدد
 تعظيما للام في اسم الله جل ذكره لانه في لارادة التعظيم والاجلال وذلك
 اذا كان قبل اللام فتح او ضم انتهى **البحث الرابع** في الادغام ذكر ان فيه
 الادغام في اللغة ادخال الشيء في الشيء يقال ادغمت الحمام في فم الدابة اي ادخلته

في الراءات الكنة التي سكوتها لاجل الوقف عليها وانما قيد به لانها اذا وقف
 عليها وكانت ساكنة قبل الوقف عليها نحو واخر وتيا بك فطهر والرخز فاجر
 فهي كما في الوصل في جميع الاحوال وقد سبق بيانه وانما اذا كانت متحركة قبله
 وسكنت لاجل الوقف فان وقف عليها بالروم فهي كما في الوصل كما قال يعني
 ان الروم ينطق ببعض الحركة فتقاس الراء حينئذ على الراء المتحركة في الوصل لكن
 لا روم في المفتوح عند احد من القراء وجوزه بعض اهل الاداء وسبقنا في بحث
 الوقف نحو قد قلد ولا في الحركة العارضة نحو انذر الناس واذكر اسم ربك
 وذرا الذين وان وقف عليها بالسكون المحض فان كان ما قبل الراء مكسورا
 فالراء ترقيق عند الجميع سواء لم يتخلل بينهما وبين الكسرة ساكن نحو قد قلد
 ومستقر وتخلل نحو الشعر وقدير والذكر وسواء اشتمت الراء للحركة الثابتة
 في الوصل او لم تشتم ولا اسماء الا في الضمة وسبحي في بحث الوقف قال الا
 اذا كان الـ اكن المتخلل بين الكسرة والراء الساكنة في الوقف صادرا نحو
 او طاء نحو عين القطر فان اهل الاداء اختلفوا في ترقيق الراء حينئذ في

وفي الاصطلاح ان تأتي بحرفين ساكن فتمحرك من مخرج واحد من غير فصل بينهما
على ان يصير احرفا واحدا مغايرا هو لها بيئته وهو الحرف المشدد وزمانه اطول
من زمان الحرف الواحد المخفف واقصر من زمان الحرفين المخففين ويقال الادغام
بتخفيف الدال في الافعال وهو من عبارات البصريين انتهى مختصرا اقول قوله واقصر
الدال من الافعال وهو من عبارات البصريين انتهى مختصرا اقول قوله واقصر
من زمان الحرفين المخففين ينبغي ان يقيد هذا بالادغام بلا غنة لانه الادغام
مع الغنة زمانه اطول من زمان الادغام بلا غنة كما صرح به في التمهيد ومنتقلا
وذلك لان الغنة تتوقف على امتداد كما في بعض الرسائل ثم اعلم ان هيئة
الحرف المشدد ان يعتمد على المخرج اعتمادا واحدة قوية فوق الاعتماد في المخفف
كذا قال الرضي وهو معنى ما قال التشديد حب الصوت في الجزاء في المخرج بنفس
وقال فصار الحرفان لشدة الامتزاج في السمع كالحرف الواحد والافهما حرفان
في الحقيقة وعوض عنه اي عن شدة الامتزاج التشديد وليس التشديد
عوضا عن الحرف المدغم بل عما فاته من الاستقلال في التلفظ فانك اذا اصغيت
الى لفظك سمعت ساكنا مشددا ينتهي الى مخفف انتهى اقول فاذا ان الحرف الاول
ليس مستهلكا داخل في الثاني بل هو كالمستهلك الداخل فيه كما ذكرنا على
عدم استقلاله في التلفظ وانه المشدد في الحقيقة هو المدغم ومعنى عدم
استقلاله في التلفظ عدم الفراغ عن تلفظه قبل الثاني والفراغ انما يكون برفع
اللسان في اللساني والشفة في الشفوي والحنق في الحلقى عن مخرج الحرف وذلك
الرفع ان وجد بين فاصلا بين الحرفين ويستقل الحرف الاول وينتهي الادغام في

الادغام التلفظ بالمثل الثاني قبل الفراغ عن المثل الاول ومعنى وحدة الاعتماد
في المشدد في قول الرضي هو عدم وجود ذلك الفاصل وكذلك معنى شدة الامتزاج
فيما قال قتائل **واعلم** ان الادغام على ثلاثة اقسام ادغام متساويين وادغام متجانسين
وادغام متقاربين قال الحرفان اذا التقيا بان لا يكون جاحزا بينهما فاما ان يكونا
متساويين بان اتفقا مخرجا وصفة كالباء مع الباء واما ان يكونا متجانسين
بان اتفقا مخرجا يعني المخرج الكلي واختلفا صفة كالطاء والدال والثاء واما
ان يكونا متقاربين بان تقاربا مخرجا يعني المخرج الكلي او صفة كالذال والسين
المهملين فانهما متقاربان مخرجا وكالتاء المثناة الفوقية والثاء المثناة
فانهما متقاربان صفة لانها مهموستان منفحتان مستفلتان مرتقتان
الا ان التاء شديدة والثاء رخوة انتهى اقول فالتقارب في الصفة ان
يتفقا في اكثرها وببعض العلماء ادرج المتجانسين في المتقاربين فسدكنا
مسلكه **ثم** اعلم ان الادغام ينقسم الى ما اتفق فيه والى ما اختلف فيه
وستعرف تفصيل ذلك والذي اختلف فيه ينقسم الى ادغام صغير
الى ادغام كبير لان الحرف الاول ان كان ساكنا غير محتاج الى الاسكان لاجل
الادغام فهذا الادغام لقلة العمل فيه يسمى صغيرا وهو لا يكون الا في المتقاربين
لما قاله ابو شامة الادغام الصغير يعني في حرفي القراءة ما اختلف في ادغامه
من الحروف السواكن فلا يكون الا في المتقاربين انتهى وذلك كما دغم الدال
في التاء في عدت وامثاله اقول انما قال فلا يكون الا في المتقاربين لانه الادغام
يجب في المهملين اللذين سكن اولهما وان كان الحرف الاول متحركا ثم اسكن

فهذا الادغام لكثرة العمل فيه يسمى كيرا وهو يكون في المثليين والمتقاربين كما
 صرح به ابوشامة كالا دغام في سلككم ادغم ابو عمرو واظهره الباقون
 وكادغام القاف في الكاف في خلقكم ورزقكم وشبههما ادغم ابو عمرو واظهره
 الباقون فالادغام الذي اتفق فيه لا يسمى في عرفهم صغيرا ولا كبيرا كما يظهر
 للناظر في كلام ابي شامة ثم ان الادغام ينقسم الى تام وناقص لان
 الحرف الاول ان ادراج في الثاني ذاتا وصفة بان كانا مثليين او متقاربين
 لكن انقلب ذات الاول الى ذات الثاني وصفة الى صفة فالادغام
 حينئذ تام مثل ادغام مد وادغام ذال في الظاء في نحو اذ ظلموا وان
 ادراج الحرف الاول في الثاني ذاتا لا صفة بان كانا متقاربين فانقلب ذات
 الاول الى ذات الثاني ولم تنقلب صفة الى صفة بل بقيت في التلفظ
 فالادغام حينئذ ناقص والصفة الباقية من الحرف الاول ما غنته وهو في ادغام
 النون الساكنة والتنوين في الواو والياء واما اطباق وهو في ادغام الطاء
 المهملة في التاء المتناهية الفوقية نحو اطحط واما استعلاء وهو في ادغام
 القاف في الكاف في المخلقكم وسباني تفصيل الكل وتشديد الادغام التام
 تام ايضا وتشديد الادغام الناقص ناقص ايضا واعلم ان بيان الادغام
 على راي اهل العربية مستوفى في كتب التصريف والمقصود في هذه الرسالة
 بيان ما وقع في القرآن مما اتفقت فيه القراء واهل الاداء واختلفوا فيه
 ولا نذكره المختلف فيه الا الادغام الصغير لان الادغام الكبير لم يقع في
 قراءة عاصم اصلا وهما فصلان **الفصل الاول** في ادغام المثليين اعلم

ان المثليين اذا سكن اولهما يجب الادغام عند اهل اللغة والقراء واهل الاداء
 بلا خلا سواء كانا في كلمة نحو يدرككم الموت او في كلمتين نحو اضرب بعضا
 واذا ذهب واو واو نصر والاداء كان الاول حرف مد فان كان المثلي
 حينئذ في كلمتين فلا يدغم احد من اهل اللغة والقراء والاداء نحو في
 يوسف وقالوا وقبلوا بل بمد الاول كذا قاله ابوشامة وان كانا في كلمة
 فان حمزة وهشام يدغمان الاول عند الوقف اذا كان حرف المد واو او ياء
 والحرف الثاني حمزة نحو برئ والنسي وقرو فيبدلان المهمزة مع
 الواو ومع الياء فيجتمع المثلان اولهما حرف مد فيدغمان الاول في الثاني
 كذا في التيسير وكذا النبي يدغمه غير نافع واصله بنى بالهمزة في اخره افوك
 وكذا يجب الادغام في المثليين المتحركين في كلمة اذا لم يكن فيها الحاق نحو مردد
 ولا التباس نحو سر ولا عروض حركه الثاني نحو اردد القوم وتفصيل ذلك
 في شرح الشافية للجارودي نحو تب ونقد **الفصل الثاني** في ادغام المتقاربين
 الذين سكن اولهما والواقع منه في القرآن احد عشر نوعا **النوع الاول**
 ادغام الذال المعجمة في مقارنهما قال ابوشامة اتفق القراء على ادغام ذال اذ
 في الظاء نحو اذ ظلموا ولم يقع في القرآن اذ عند انشاء المثلثة والواجب ادغام
 للاتحاد في المخرج انتهى ومثاله اذ ثبت قرآن القراء اختلفوا في ادغام الذال
 في التاء في نحو فبذلتها وعدت واتخذتم وامثالها وكذا اختلفوا في ادغام
 ذال في ستة احرف في التاء نحو اذ تبارك والذال نحو اذ دخلوا والسبع نحو
 سمعتموهم والصاد نحو اذ صرنا والراء نحو اذ رزى والجم نحو اذ جعلنا

واختار عاصم في الجميع الاظهار واختار ابو عمرو الادغام في الجميع **النوع الثاني**
ادغام التاء المثلثة في مقاربها ولم يأت في القرآن بعدها من مقاربها
الا الذال والتاء اما الذال ففي يلمت ذلك لا غير اختلفوا في ادغام التاء هنا
اظهره ابن كثير وورش وهشام وادغمه الباقون واما التاء ففي لبنت
ولبنتم واورثوها اختلفوا في ادغام التاء المثلثة هنا واختار عاصم
الاظهار وبعض الباقيين الادغام **النوع الثالث** ادغام الدال المهملة في
مقاربها قال ابو سامة اتفق القراء على ادغام دال قد في التاء نحو قد
ولم يقع في القرآن عند الطاء المهملة والالوجب الادغام للاتحاد في المخرج
انتهى ومثاله قد طلبت اقول بل يجب ادغام الدال مطلقا في التاء نحو
عبدته وارتدت كما صرح به في بعض الرسائل واختلفوا في ادغامها
في التاء في قوله تعالى ومن يرد ثواب ولم يقع في القرآن غيره واختار عاصم
الاظهار واختلفوا في ادغام دال قد في ثمانية احرف في الجيم نحو ولقد جاء
هم والذال نحو ولقد ذرنا والزاي نحو ولقد زينا والسين نحو ولقد سينا
والضاد نحو قد ضل والطاء نحو قد ظلم واختار عاصم في الجميع الاظهار
واختار ابو عمرو وحمزة والكسائي الادغام في الجميع **النوع الرابع** ادغام التاء
المثناة الفوقية في مقاربها قال ابو سامة اتفق القراء على ادغام التاء في الطاء
والذال المهملتين نحو قالت طائفة ودت طائفة واجيبت دعوتكم
واختلفوا في ادغام تاء التانيث المتصلة بالفعل في ستة احرف في التاء
المثلثة نحو كذبت ثود والجم نحو فجت جلودهم والزاي نحو فجت زليم

والسين نحو ازلت سورة والضاد نحو حصرت صدورهم والطاء نحو كانت
ظالمة واختار عاصم في الجميع الاظهار واختار ابو عمرو وحمزة والكسائي الادغام
في الجميع **النوع الخامس** ادغام الطاء المهملة في مقاربها والواقع منه في القرآن
ادغامها في التاء فقط نحو احطت وبسطت وفرطت وفرطتم والادغام
فيه اتفاق مع ابقاء اطباق الطاء فهو ادغام ناقص شديد ناقص
ايضا قال اجموعوا على ادغام التاء في الطاء ادغاما كاملا وعلى ادغام الطاء
في التاء ادغاما ناقصا انتهى اقول ومعنى بقاء اطباق الطاء هنا ان يعدم
ذات الطاء بان ينقلب تاء ويندغم فيه وتبقى صفتها التي هي الاطباق
فيلفظ اولا باطباق مجرد ثم تاء مشددة مرفقة كذا يفهم من شرح الشافية
وفيه اشكال ذكر في الشافية ملخصه ان الاطباق لا يمكن استقلاله بدون
الحرف اذا لم يخرج له بدون الحرف والتلفظ باطباق الطاء لا يمكن الا بتلفظ
الطاء بخلاف الغنة اذ لها مخرج غير مخرج النون فيمكن استقلالها بدون ولذا
يلفظ بها مجردا عن النون في عنك فلا ادغام في احطت وامثاله بل لما
اتحد مخرج الطاء والتاء وامكن النطق بالتاء من غير رفع اللسان عن الطاء
نطقا كذلك فاشبه النطق بالمثل بعد المثل من غير رفع اللسان عن الاول
فاطلق عليه الادغام مجازا ولا ادغام في الحقيقة قال الجاربردي ولذا
يحسن الانسان من نفسه ضرورة عند قوله احطت النطق بالطاء حقيقة
وبالتاء بعدها انتهى اقول لكن تقدم قلقة الطاء حينئذ اذ هي لا تحصل
الا برفع اللسان عن المخرج **النوع السادس** ادغام الباء الموحدة في مقاربها

اختلف القراء في ادغامها في الميم في يائني اركب معنا ولم يقع في القرآن
غيره اظهره ورش وابن عامر وحمزة وادغمه الباقون واختلفوا ايضا
في ادغامها في الفاء حيث وقع نحو قوله تعالى او يغلب فسوف يثبت الله
ابوعمر ووخلد والكسائي واظهره الباقون **البنوع** الثامن ادغام القاف في
مقارها قال اتفق شايخ الاداء على ادغام القاف في الكاف في قوله تعالى
تخلقكم لكن اختلفوا في بقاء استعلاء القاف مع الادغام وعدم بقاءه
قال في التمهيد كلاهما حسن وبيقائه اخذ المصريون وبعدهم بقاءه اخذ
الساميون واختارني الثاني وفاقا للداني وقال في النشر الادغام المحض صحيح
رواية قال في ما وقع في عبارة بعضهم من اظهار القاف في المم تخلقكم فذلك
خطا محض الآن يحمل على اظهار صفة استعلاء على اظهار الحروف ذاتها
انتهى آقوله بقاء صفة الاستعلاء هنا هل هو قبل الكاف بقاء الاطباق
في احطت قبل التاء او هو مع الكاف باسرها استعلاء القاف بقاء اللفظة
في من يؤمن لم ار النصيرح باحدهما من احد الامر الرومي في شرح منظومة ابن
الجوزي حيث صرح باعطاء صفة الاستعلاء الكاف في تخلقكم آقوله في
كاعطاء غنة النون الباء في من يؤمن فالملفوظ في تخلقكم عند بقاء صفة
الاستعلاء كاف مستعلية مخففة مشددة تشديدا ناقصا كما ان الملفوظ
في من يؤمن باء ذات غنة مشددة تشديدا ناقصا والله اعلم ان
لم قال اتفق شايخ الاداء مع ان الظاهر ان القراء ايضا متفقون هنا
على الادغام قلت تخصيص هل الاداء ليس للاختر اذن القراء بل لان الاختلاف في بقاء

في ادغامها في الباء الموحدة في قوله يا خفسف نام
ويسر في الفاء غير ادغام اللسان في الهمزة الباقية

استفلاء

استعلا القاف لم يرو عن القراء والله علم النوع التاسع ادغام اللام في مقارنها
اعلم ان اللام اما حرف تعريف او لا فاذا لم يكن حرف تعريف فالقراء اتفقوا على
ادغامها في الراء نحو بل ران وقل رني الاحفصا في بل ران كذا قاله ابو شامة
يعني ان حرفا يقرؤه بالسكت على بل والسكت فصل بين الحرفين دون
مقدار تنفس ولو لم يسكت عليه كسائر القراء لادغم البتة واختلفوا
في ادغامها في الذال ولم يقع في القرآن الا من يفعل ذلك ولم يدغمه راي
الحارث ثم اتهم اختلفوا في ادغام لام هل وبل في ثمانية احرف في التاء المشددة
الفوقية والتاء المثناة والزاي والسين والضاد البعج والطاء والظاء
والنون واختار عاصم الاظهار في الجميع وادغم الكسائي في الجميع قال ابو شامة
ليس كل منهما تلتقي في القرآن مع كل من الحروف الثمانية وانما يختص كل واحد منهما
ببعض الحروف ويشتركان في بعض فواحد يختص بـهل وهو التاء المثناة نحو
هل ثوب وخمسة يختص بـبل وهي السين نحو بل سولت والطاء نحو بل طبع
الله والطاء نحو بل طنتم والضاد نحو بل ضلوا والزاي نحو بل زين واتنا
لها معا وهما التاء نحو هل تعلم وبل ثابتهم بفتة والنون نحو هل ندلكم وبل
نحن محرمون انتهى اقول ولم يرو عنهم ادغام لام قل الا في مثلها نحو قل
لا يعلم وفي الراء نحو قل رني فلا ادغام في قل نعم قل تعالوا واما اذا كانت اللام
حرف تعريف فاتهم يدغمونها وجوبا في اربعة عشر حرفا وهي اللام والتاء المشددة
الفوقية والتاء المثناة والذال والذال والراء والزاي والسين والسين
والضاد والضاد والطاء والطاء والنون واسماء الحروف كائنتها الامثلة

الحروف حروف مقترنة وهي الالف اعني الهمزة والباء والميم والواو والياء
والعين والغبين والفاء والقاف والكاف والميم والواو والياء
والهمزة واسماء الحروف كافية ايضا عن الاملية
العاشر دغام الزر في مقدارها وطولها
في القرآن ادغامها في مقدارها
الالف الاخر في مقدارها
واضح كما ذكرنا في غير هذا في علم حروف

النوع الحادي عشر ادغام النون الساكنة ولو تنوينا في مقارنها واما الميم الساكنة
 فلم تدغم في مقارنها بل في مثلها ولما جرت العادة في كتب هذا الفن افراد
 احوالها بالتبويب نسلك مسلكهم فنضع بابين **الباب** الاول في النون
 الساكنة والتنوين ولها اربعة احوال الاظهار بلا ظهور غنة وبظهورها
 والادغام بغنة وبلا غنة والاقلاب والاختفاء **الحال الاول** انما يظهر ان قبل
 حروف الخلق الستة بلا ظهور غنتها سواء كانت تلك الحروف في كلمة منفصلة
 عنهما نحو من حاد وعلم حكيم او في كلمة النون نحو والمنخفة ولا يقع التنوين
 كذلك قال ابن الجزري في التجويد اجمعوا يعني القراء على اظهارها عند حروف
 الخلق الستة الا ما كان من مذهب ابي جعفر من اخفائها عند العين والحاء
 المعجمتين واستثنى له من ذلك المنخفة وان يكن غيبا وفسد بفضون
 فظهر النون في هذه المواضع انتهى قال في التمهيد ذكر بعض القراء في كتبهم
 ان الغنة باقية فيهما عند اظهارهما قبل حروف الخلق وذكر شيخ الداني قال
 بن احمد في مصنف له ان الغنة ساكنة منهما اذا اظهر قبل حروف الخلق
 وهو مذهب النحاة وببصر حوا في كتبهم وبقرأت على كل شيوخي ما عدا
 قراءة يزيد والمسيبي قول ويمكن ان يكون النزاع لفظيا لانه من قال ببقا
 اراد في الجملة لعدم انفكاك اصل الغنة عن النون ولو تنوينا ومن قال بسقوطها
 عدم ظهورها انتهى اقول فظهر ان غنتها حينئذ كغنتها متحركتين واما
 النون الساكنة المظهرة التي ظهرت فيها الغنة فهي النون الموقوفة عليها
 بدو الروم نحو نون العالمين وملك يوم الدين ونستعين وان يقول الكثر

عند الوقف عليها ولا يوجد التنوين في الوقف **الحال الثاني** انما يدغمان في ستة
 احرف يجمعها يرملون ونضع هنا ثلث مقالا **المقالة الاولى** انما يدغمان بغنة
 في النون والميم نحو من نور وشئ نكرو من ما وعذاب مقيم قال في التيسير اجمع
 القراء على ادغامهما في النون والميم بغنة وقال مكِّي في الرعاية انما يدغمان
 في النون والميم مع اظهار الغنة في نفس الحرف الاول فيكون ذلك ادغاما
 غير مستكمل التشديد بل بقار بعض الحرف غير مدغم وهو الغنة اقول هذا
 رأي مكِّي وقال ابو شامة واما ادغامهما في النون والميم فهو ادغام محض
 لانه في كل من المدغم والمدغم فيه غنة فاذا ذهبت احدهما يعني غنة المدغم
 بالادغام بقيت الاخرى انتهى وهذا مذهب الجمهور فالتشديد مستكمل على مذهبهم
 قال في الرعاية ما حاصله ان النون الساكنة يلزم ادغامها في النون سواء كانا
 في كلمة او في كلمتين وسكونها قد يكون اصليا نحو من نار وقد يكون عارضا
 نحو لا تأمنا ولمكني ولو وقعت النون الساكنة قبل الميم في كلمة لم تجز ادغامها
 في الميم لئلا يلتبس بالمضاعف نحو قولك شاة زغاة انتهى ولا تعلم له مثالا الا
 في القراء وقال في التيسير اظهر حمزة النون من تجاسين عند الميم من طسم في الشعر
 والقصص وادغم ذلك الباقي انتهى فظهر ان قول اجمع القراء على ادغامهما
 في النون والميم يحتاج الى الاستثناء قال الجعبري وابن القاصح خرج بقيد الميم
 طس تلك في التمل فان النون هنا مخففة للكل انتهى يعني مخففة فليس مدغمة
المقالة الثانية في ادغامهما في الواو والياء اتفق القراء على ادغامهما فيهما من
 كلمتين كما اشار اليه ابو شامة نحو من وال ومن يقول ويومئذ واهية

واية يعرفون لكن اختلفوا في بقاء الغنة عند الادغام فقراء خلف عن حمزة يعلم
 بقاءها اصلا مع عدم ادغامها فيهما فيكون ادغاماً تاماً مستكمل التشديد
 وقراء الباقون بادغامها فيهما مع بقاء غنة ظاهرة فيكون ادغاماً ناقصاً
 غير مستكمل التشديد قال في التيسير فممنع القلب الصحيح مع بقاء الغنة أقول
 وليست الغنة هناك لا طباقاً في الحظت قبل المشدّد بل في نفس المشدّد ولا
 احتمال هنا لان تكون الغنة الباقية غنة المدغم فيه اذا غنّته له فهي غنة
 المدغم البتّة فهذا الادغام شبيه باخفاء اللام الذي سيذكر في الحال الرابع
 ويسميه بعض العلماء اخفاء مع انه يثبت التشديد الناقص كما قال في
 الرعاية ولو وقعت النون الساكنة قبل الواو والياء في كلمة لا ظهرت وكما
 ان تدغم لتلايق اللباس بالمضاعف وذلك نحو نبيان وقنوان ودينا
 وصنوان واعلم انهم اختلفوا في ادغام النون في الواو في يس والقراءون
 والقلم اظهروا ابن كثير وابوعمر ووحفص وحمزة وقالون وادغمه الباقون
 مع الغنة كذا في التيسير فهذان الموضعان مستثنان من الاتفاق المذكور
المقالة الثالثة انهما يدغمان في اللام والراء من كلمتين باجماع القراء كما
 في التيسير نحو من لده يومئذ خير عن ربهم روف رحيم وقال في التيسير
 وقد وردت الغنة مع ادغام النون يعني ولو تنويناً مع اللام والراء عن
 كل القراء وقال في الرعاية ذهاب الغنة في ادغامها في اللام والراء المشهور
 المأخوذ به قال في الكشاف في قوله تعالى اولئك على هدى من ربهم والنون في
 من ربهم ادغمت بغنة وبغير غنة فالكسائي وحمزة وزيد وورش في رواية

والله اعلم عن ابن كثير لم يغنوها وقد اغنيتها الباقون الا ابا عمر وقد روى
 عنه روايتان انتهى أقول فظهر ان عاصماً يغنها ان قلت ليس يستثنى من
 الاجماع المذكور قوله تعالى من راق فان حفصاً لا يدغم النون في الراء هنا بل لا
 على غير ذلك يقول راق قلت لا يستثنى لان معنى ادغامها في اللام والراء ادغامها
 فيهما عند ملاقاتهما ايهاا والتسكت يمنع الملاقات ويفصل بين الحرفين فلو
 لم يسكت حفص هنا لا ادغم البتّة قال في الرعاية ولو وقعت النون الساكنة
 قبل الراء واللام في كلمة كانت مظهرة لتلايق اللبس بالمضاعف ولم يقع ذلك
 في القرآن الحال الثالث انهما ينقلبان قبل الباء فيما اخفاء مع بقاء الغنة
 الظاهرة وهذا باجماع القراء كما صرح به في التيسير سواء كانا في كلمتين نحو
 ان بورك وهنيتا بما او في كلمة نحو انهم وانبيا الله كما في الرعاية لكن لا يكون
 التنوين قبل الباء في كلمة قال ابن الجزري في النشر فلا فرق حينئذ بين ان بورك
 ويعتصم بالله الا انه لم يختلف في اخفاء الميم المقلوثة عند الباء ولا في اظهارها
 الغنة في ذلك مجلداً الميم الساكنة انتهى أقول يعني في الميم الساكنة اختلافاً في اخفاءها
 مع اظهار غنتها فذهب الجمهور الى ذلك وذهب البعض الى اظهارها مع اخفاء
 غنتها وسجي ان قلت ما معنى قلب النون الساكنة فيما اخفاء مع الغنة قبل
 مع ان ذات الميم ملفوظة غير معدومة كما في الرعاية ان الغنة ظاهرة هنا
 في نفس الحرف الاول انتهى اذ لو عدت ذات الميم كانت الغنة ظاهرة بالاستقلال
 لا في نفس الحرف الاول فلو قلنا ان ذات الميم معدومة كما في اخفاء النون الساكنة
 والتنوين في مثل عنك لكان قلب النون الساكنة والتنوين اليها لغوا ووظف

قلت فالظاهر ان معنى اخفاء الميم ليس له اعدام ذاتها بالكلية بل اضعافها وسر
 ذاتها في الجملة بتقليل الاعتماد على مخرجها وهو الشفتان لانه قوة الحرف وظهور
 ذاته انما هو بقوة الاعتماد على مخرجه وهذا كاخفاء الحركة في الهمزة اذا
 ذلك ليس باعدام للحركة بالكلية بل بتعويضها وسياتي وبالحجة ان الميم والباء
 يخرجان بانطباق الشفتين والباء ادخل واقوى انطباقا كما سوفي بيان
 الخارج فتلفظ بالميم في نحو ان بورك بغنة ظاهرة وتقليل انطباق الشفتين
 جدا ثم تلفظ بالباء قبل فتح الشفتين بتقوية انطباقهما وتجعل المنطبق
 من الشفتين في الباء ادخل من المنطبق في الميم فزمان انطباقهما في ان بورك
 اطول من زمان انطباقهما في ابورك وزمان انطباقهما في الميم اطول
 من زمان انطباقهما في الباء لاجل الغنة الظاهرة حينئذ في الميم اذ
 الغنة الظاهرة يتوقف تلفظها على امتداد ولو تلفظت باظهار الميم هنا
 لكان زمان انطباقهما فيه كزمان انطباقهما في الباء لاجل اخفاء الغنة حينئذ
 وتقوي انطباقهما في ابورك الميم فوق انطباقهما في اخفاء لكن دون قوة
 انطباقهما في الباء اذ لا غنة في الباء اصلا بخلاف الميم الظاهرة فانها
 لا تخلو عن اصل الغنة وان كانت خفية والغنة تورث للاعتماد ضعفا
 الحال الرابع انما يخفيان مع الغنة الظاهرة قبل الحروف الخمسة عشر
 وهي الباقية عن الحروف المذكورة في الاحوال الثلث السابقة نحو عنك
 وان قالوا وبشر كالفقر قال ولا تشديد في الاخفاء وهو حاله بين
 والادغام يعني التام اقول لانه الاخفاء هنا كما قاله نقلنا عن اليماني اذ هذا في النون

والتنوين من اللفظ وابقا وصفتهما انتهى هي الغنة وفي الرعاية مخرجهما مخا
 ليس الا الخيشوم ولا عمل فيهما حينئذ للسان اصلا انتهى اقول فيلش
 العين والكاف في عنك لا غنة مجردة ولا اظهار ابقا ذات الحرف وصفته
 معا والادغام التام اذ هما معا فالاخفاء حالة بينهما وقال قال الروي
 المراد هنا اخفاء الحرف لا اخفاء الحركة اقول وسياتي معنى اخفاء الحركة
 ثم اقول الاخفاء يشبه المد لان التلفظ بالغنة الظاهرة يحتاج الى التذكّر
 لما قال في التمهيد ان الغنة التي في النون والتنوين اشبهت المد في الواو والياء
 وكذا حفظنا من مشافهة شيخنا الشيخ وحده في الاداء حملا وجراه
 عنا خير لكنه يحتج ناعن المبالغة في التراخي واعلم ان الاخفاء على تلك
 مراتب يتوقف بيانها على تقدم مقدمة وهي ان الغنة صفة النون كصفة
 واثرها الباقي عند اخفاء ذاتها فمعنى صفر اخفاء النون كبر اثرها الباقي
 ومعنى كبر اخفائها صفر اثرها الباقي اذ ذاتها معدومة عند الاخفاء
 على كل حال وحروف الاخفاء على تلك مراتبها يخرج الى النون تلك الظواهر
 والذال المهملتان والتاء المثناة الفوقية وابو الهاء القاف والكاف والباء
 متوسطة في القرب والبعد قال وللخفاء مراتب فكل حرف اقرب الى النون
 يكون الاخفاء عنده ازيد وما قرب الى البعد يكون الاخفاء عنده دون
 ذلك وتظهر فائدة في تفاوت الغنة انتهى قوله وما قرب الى البعد
 هو المتوسط ولم يذكر البعيد بل ذكره ابن الجزري في التمهيد بعد القرب
 لكن لم يذكر المتوسط اقول وبالحجة ان مراتب الحروف تلك فاخفاء

عند الحروف الثلث الاول ازيد وغنتها الباقية قليلة بمعنى ان زمان امتداد
 الغنة قصير واخفاؤها عند القاف والكاف اقل وغنتها الباقية كثيرة
 بمعنى ان زمان امتدادها طويل واخفاؤها عند بواقي الحروف متوسط
 فرمان غنتها متوسط ولما رافى مؤلف تقدير امتداد الغنة في هذا المراتب
 ثم اعلم ان زمان الغنة لما كان طويلا عند القاف والكاف يخشى احداث
 كاف صماء مع الغنة والكاف الصماء على ما في النسخ كافي ليس فيها شدة
 ولا همل اقول والكاف الصماء اذا قارنت الغنة تكون كما يقال في لسان
 الترك لا الفم العدة بك فليحذر القارئ عن اطباق اقصى اللسان
 الى الخنك عند التللفظ بالغنة قبل القاف والكاف اذ يحدث بذلك
 صماء والكاف الصماء اذا لم تفرق الغنة تكون كما يقال في لسان الترك
 لبعض الامم بك قال في الرعاية الاخفاء هو ان يخفى الحرف في نفسه
 لا في غيره والادغام انما هو ان يدغم الحرف في غيره لا في نفسه فتقول خفيت
 النون عند السين واخفيت النون عند السين ولا تقول خفيت السين
 ولا اخفيت السين وتقول ادغمت النون في الواو ولا تقول ادغمتها عند
 الواو فاعرف الفرق انتهى **الباب** الثاني في الميم الساكنة ولها ثلث احوال
 الادغام بغنة ظاهرة والاخفاء بغنة ظاهرة والظهار بلاغنة ظاهرة
 وبغنة ظاهرة **الحال الاول** انما تدغم بغنة ظاهرة وجوبا اذا القيت ميم
 سواء كانت الاولى مقلوبة من النون الساكنة او التنوين نحو من ما
 وعذاب مقيم وقد سبق بيانه او اصلية نحو خلقكم ما في الارض قال الامام

في الرعاية واذ القى الميم وهي ساكنة ميم اخرى وجب الادغام واظهارا تشديدا
 متوسط مع اظهار غنة مع الميم الاولى الساكنة وانما كان التشديد في هذا النوع
 غير مشيع لبقاء الغنة وانما يقع التشديد البالغ في المدغم اذ لم يبق من الحرف
 الا اول شيء الادغام انتهى اقول مذهب الجمهور هنا تحض الادغام وكما لا
 لكون الغنة عندهم للمدغم فيه فلا فرق عندهم بين ميم وميم من كما قال الحال
 الثاني انما تخفى بغنة ظاهرة عند الباء وجوبا اذا كانت مقلوبة من النون
 الساكنة او التنوين نحو ان بورك وهنيئا بما وقد سبق معنى اخفاؤها
 وانما اذا كانت اصلية نحو تريمهم بحجارة فهي تخفى عند الجمهور من اهل الاداء
 قال وعليه العمل والى اظهارها ذهب مكى وابن المنادي وتبعه يار محمد ^{القيدي}
 واشتهر عند العامة ان حروف بوف تظهر عندها الميم اي الميم الاصلية انتهى
 وانما خصصوا هذه الحروف الثلث مع ان الميم الاصلية تظهر عندهم عند جميع
 الحروف ففعالوهم اخفاؤها عندهم الثلث بسبب قرب المخرج ومعنى
 اخفاؤها هو ما سبق في اخفاء الميم المقلوبة والغنة الظاهرة لازمة ^{لها}
 لاخفاؤها كما يشعر به المنقول سابقا عن نثر ابن الجزري ان قلت من اظهر الميم
 هنا هل يظهر غنتها قلت يشعر بالمنقول سابقا عن نثر ابن الجزري ان لا يظهرها
 وان كان الميم لا يخلو عن اصل الغنة اذ لو لا اصل الغنة لكان الميم باء لا تافها
 في المخرج والصفات والقوة كذا في الرعاية ان قلت قال في بعض الرسائل الميم
 يظهر سكونه عند حروف بوف فيفهم منه انه يخفى سكونه عند اخفاءه
 فما سبب ذلك قلت اذا اخفيتها باضعفا الاعتماد على مخرجه يخفى سكونه

لان اظهار السكون يحتاج الى تقوية الاعتماد واذا اظهرته بانه قويته بتقوية
 الاعتماد على مخرجه يظهر سكونه والمقام دقيق لا يجليبه الا صاحب الوجدان
تنبيه الاخفاء على قسمين اخفاء الحركة واخفاء الحرف والاول بمعنى تبويض
 الحركة كما في لاثامنا والثاني على قسمين احدهما تبويض الحرف وستر ذاتها
 في الجملة كما في الميم الساكنة قبل الباء اصلية او مقلوبة من النون الساكنة او
 التنوين والقسم الاخر اعدام ذات الحرف بالكسبية وابقاء غنتها كما في اخفاء
 النون الساكنة والتنوين عند الحروف الخمسة المذكورة الحال الثالث
 انما تظهر وجوبا عند سائر الحروف اقول ولا تظهر غنتها عند اظهارها قبل
 حرف من الحروف كما يشعر به المنقول سابقا على التنوين وهو المحفوظ من مشا
 شيخنا رحمه الله عليه فيقوى الاعتماد على مخرجها ويظهر سكونها بلا اظهار غنة
 فرمان اظهار الميم لعدم ظهور الغنة اسرع من زمان اخفائها واما الميم
 الساكنة المظهرة التي ظهرت فيها الغنة فهي الميم الموقوف عليها بدون الروم
 قال ابن الجوزي في نظمه واظهرتها عند باقي الاحرف واحذر لدى واو وفان
 تخفى قال نزار بالحد من اخفاء الميم عند الواو والفاء مع ان حكمها علم
 مما قبله في ضمن باقي الاحرف بصرى بالدفع توهم انما تخفى عندها كما تخفى
 عند الباء كما يفعل جهلة القراء ومنشأ ذلك اتحاد مخرجها بالواو وقرنها
 من الفاء فيسبق للسان الى الاخفاء انتهى وذلك نحو عليهم ولا الضالين
 وهم فيها ثم اذا اظهرتها عندها فاحذر من احدث الحركة في الميم وعن السكت
 عليها كما يفعل العامة كذا قال وانما يفعلها من فعلها خوفا من الاخفاء والادغام

لعر مخرج الميم من مخرجهم كما في الرعاية اقول خوف ادغامها في الواو واشد
 لاشتركت في المخرج الكلي علم ان اهل الاداء يستمرون اظهار الميم قبل الواو والفاء اظهار
 متفويا واظهار النون الساكنة والتنوين قبل حروف الخلق اظهارا حلقيا **تمت**
 بيان مراتب الادغام والتشديد بحسب الكمال والنقصان قال الادغام على
 قسمين ادغام تام وهو ادغام الاول في الثاني ذاتا ووصفة مثل قالت طائفة
 وادغام ناقص وهو ادغام الاول في الثاني ذاتا لا وصفة مثل احطت ونظائر انتهى
 والصفة الباقية من المدغمات اطباق واستعلاء او غنة وقد سبق ذكر ان كل
 ادغام تام فتشديد مستكمل وكل ادغام ناقص فتشديد غير مستكمل كما صرح
 به في الرعاية ثم اعلم ان التشديد لا يستلزم الادغام اذ بعض الكلمات فيه تشديد
 وليس سببه الادغام بل هو ثابت في اصل وضعه نحو ان وكان واشباهها
 ولا اثر للغنة فيها في نقص التشديد البته بل تشديد مستكمل صرح به في الرعاية
 وقال فيها ما ملخصه ومختصره ان المشتدات على ثلثة ضرب ضرب فيه ما يزيد
 وهو الراء المشددة لان اخفاء تكررها يزيد في تشديدها فوق تشديد سائر
 الحروف وقال فيها واذا كان الحرف المشددا راء وجب على القارئ ان يشددها
 تشديدا بالغا ويخفي تكررها فاخفاء التكرير كانه زيادة في التشديد اقول
 وذلك لان اخفاء التكرير يحتاج الى شدة لصق اللسان على الخنك كما قال الفلا
 عن الجعري اقول وينبغي ان يراى في هذا الضرب اللام المخففة في اسم الله عز وجل
 لما سبق في تفخيم اللام نقلا عن الرعاية وقال فيها وضرب ليس فيه ما يزيد تشديده
 ولا ما ينقصه وهو كل ما ادغم ليس فيه اخفاء تكرير ولا اظهار غنة الحرف الاول

ولا اطباقه ولا استعلاء نحو الياء من ذرية والجيم والياء من الحى وهذا الضرب
تشديد دون تشديد الراء المشددة قليلا انتهى وقد عرفت فيما سبق ان ادغام
النون الساكنة والتنوين في النون والميم وادغام الميم الساكنة في الميم من هذا الضرب
عند الجمهور ومن الضرب الثالث عند مكى وقال فيها وضرب فيه ما ينقص تشديده
وهو كل ما ادغم مع بقاء الغنة او الاطباق او الاستعلاء نحو من يؤمن واحطت
والله خلقكم وهذا الضرب تشديده دون تشديد الضرب الثانى واجتمع في
قوله تعالى يوقد تلك مستندات مرتبة تشديد الراء امكن قليلا من تشديد
الياء الاولى وتشديد الياء الاولى امكن من تشديد الياء الثانية انتهى اقول
وتشديد كل حرف عند الوقف عليه ابلغ من تشديده في الوصل وسياق في الوقف
على المشدود وفي التمهيد ان ما ليس فيه غنة يشدد بسرعة وما فيه غنة يشدد ببطء
اقول وهذا صريح في ان الغنة يتوقف ادائها على التراخي والتأخير وفيه ايضا
ان تشديدا دغام النون الساكنة والتنوين في الواو والياء يترأخى التراخي
البحث الخامس في المد والقصر المد في اللغة التطويل مطلقا والقصر الحبس والمنع
مطلقا قال ابو شامة عند قول الطيب باب المد والقصر المد في هذا الباب
عبارة عن زيادة المد في حروف المد لاجل همز او ساكن بعدها يعنى الزيادة على المد
الطبيعى والقصر ترك تلك الزيادة وقد يستعمل المد في اثبات حرف المد والقصر
في حذفه انتهى وحروف المد تلك الالف المدية ولا يكون ما قبلها الا مفتوحا
والياء الساكن الكسور ما قبلها الواو الساكن المضموم ما قبلها وقد اجتمعت الثلث
في كلمة او بينا اقول وقد يستعمل المد في العرف عامة المد الطبيعى والزائد وتعرفه حينئذ

على ما قال اطالة الصوت بحرف مد من حروف العلة وعلى هذا المعنى قال تعالى
المد قسمان اصلي وهو اللازم لحروف المد بل ليس لها وجود بعد مد وتسمى
ايضا مدا ذاتيا وطبيعيا وامتداده قدر الف وستعلم ذلك وفرعي هو
المد الزائد على المد الاصلي لحروف المد لسبب من الاسباب انتهى وتسمى حروف
المد حروف اللين ايضا واما اذا كان ما قبل الياء واو او الساكنين مفتوحا
فهما قسمان حرفي اللين لا حرفي المد اذا لا يتوقف وجودهما على المد
مد طبيعي كما صرح به ابو شامة فلا يمدان الاسباب فلا يسمى مد هما السبب
مدا طبيعيا وان لم يجاوز قدر الف ولا يسمى مد هما فوق الف مدا اذا نال
لان معنى المد الزائد هو الزائد على المد الاصلي وليس لها مد اصلي بل تسمى
مد هما قدر الفين الطول ومد هما قدر الف التوسط ومعناه التوسط
بين الطول وبين ترك المد بالكلية كما صرح به ابو شامة ويسمى انقضاء
مد هما بالكلية القصر وقد يسمى مد هما قدر الف القصر ايضا وسياق في موضع
مد هما وفيما قال ان المد اطالة الصوت بحرف مد من حروف العلة بحث
لانه يخرج عنه اطالة الصوت بحرف لينى مع انهم يستعملون لفظ المد في
اطالة الصوت بها ايضا فالظاهر انه ليس تعريفيا لمطلق المد بل المدحروف والمد
ونضع هنا فصلين **الفصل الاول** في المد الفرعي الزائد على المد الاصلي لحروف
المد قال تعالى السبب لزيادة المد اما لفظي واما معنوي واللفظي اما همز
بعد حروف المد او سكون بعده والهمز اما ان يوجد بعد حرف المد في كلمة او
في كلمتين والسكون اما لازم او عارض فنضع في هذا الفصل مقالتين

المقالة الأولى في السبب اللفظي وهو أربعة أقسام **القسم الأول** ان يقع بعد حرف المد هـ في كلمته نحو جاء وحى وقرء وبسمي المذاز اند في هذا القسم ممتدا متصلا ومذا واجبا ولا خلاف بين القراء في زيادة المذ هنا كذا قال لكن العلماء اختلفوا في بيان مذهب القراء في الزيادة فابن الجزري قال انهم يمدون قدرا واحدا متصلا وهو خمس الفات مع المد الاصل واربعة بدونه وقال الشاطبي على ما حكى عنه السخاوي انهم يختلفون في الزيادة على مرتبتين فورش وحمزة يمدان طوليا والباقيون وسطيا والطوي خمس الفات مع المد الاصل واربعة بدونه والوسطى اربع معه وتلك بدونه وقال اكثر العلماء ان القراء يختلفون في الزيادة هناك اربع مراتب الاطول ثم الطول ثم المتوسط ثم ما فوق القص والاقل لورش وحمزة والثاني لعاصم والثالث لابن عامر والكسائي والرابع لابن كثير والى عمرو وقالون لكن اولئك لا يكثر اختلافهم في تقدير هذه المراتب فاجمهورهم قالوا الاطول خمس الفات والطول اربع والتوسط ثلث وما فوق القص اثنان والمد الطبيعي داخل في هذه الاعداد هذا ما ذكره على القاري لمختصا والبعض منهم قال ان الاعلى ثلث الفات مع المد الاصل ثم ينقص في كل مرتبة نصف الف حتى ينتهي الى القص والبعض الاخر منهم قال ان الاعلى الفان مع المد الاصل ثم ينقص في كل مرتبة ربع الف حتى ينتهي الى القص كذا ذكره بعض المشايخ **القسم الثاني** ان يقع حرف المداخر كلمة والهمزة اول كلمة اخرى نحو ما انزل وفي انفسكم وقولوا آمنا ولا مذهبنا الا في الوصل فلو وقف على كلمة حرف المد فلا مذهب في احد من القراء كذا قال الجعبري وبسمي المذاز اند في هذا القسم ممتدا منفصلا ومذا جائز قالوا

سمى هذا المذ جائزا لاختلاف القراء فيه فابن كثير والسوسي يقصرانه البته وقالون والدوري يقصرانه ويمدانه والباقيون يمدونه البته انتهى ولحق بقل احد من العلماء ان الذين يمدونه من القراء هنا يمدون قدرا واحدا متصلا متفصلا هنا عن القراء ليس الا التفاوت في المذ قال وتفاوت الزيادة في المنفصل كما في المتصل كما مر انتهى قال ابوت مده حكى السخاوي عن الشاطبي انه كان يرى في المنفصل مديتين طوي لورش وحمزة ووسطى لم يبق انتهى وقد عرفت تقديرها اقول وجاء في هذا القسم اربع مراتب ايضا لمن مذهبهم كما صرح به في التيسير الاطول لورش وحمزة والطول لعاصم والمتوسط لابن عامر والكسائي واقل فوق القص لقالون والدوري وتقدر هذه المراتب كما عرفت في القسم الاول قال فلا يجوز الزيادة على خمس الفات اجماعا يعني في شيء من القسمين فما يفعل بعض الائمة واكثر المؤذنين من الزيادة في افتح البديع واشد الكراهة وقال ايضا المذ بقدر الف مذك بقدر قولك الف او بقدر عقد اصبعك فاعرف مراتب المذ بقدر اصبعك انتهى قيل لا يضبط مراتب المذ الا بالسماع من الشيخ الماهر الرازي اقول وجوده في هذا الزمان اعز **القسم الثالث** ان يقع بعد حرف المد ساكن لازم ومعنى لزومه وجوده عند الجميع وصلاد ووقفا وبسمي المذ الزائد في هذا القسم ممتدا لازما وساكن هنا تامدغم نحو ولا الضالين والضاخنة والله خير في العمل والله اذن لكم في يونس والذاكرين في ماضي الانعام واما غير مدغم نحو الآن في موضع يونس وكاسما للحروف التي في اوائل السور وهي سبعة اسماء لام وميم وسين وكاف وقاف وصاد ونون لكن

آخر بعض الحروف يدغم في الوصل كما في التمر وقد سمي المدا الزائد في هذه الاسماء
 لازما حرفيا وقبعا لها لازما كلميا اتفق القراء في مد هذه القسمة بجميع ضروب
 مدا زائدا متبعا قد راوا واحدا كذا قال والاشباع هنا قد رثت الفات على
 خلاف في اعتبار المدا الاصلي معها او بدونه كذا قال واما اهل الاداء على ما قاله
 البعض فانفقوا على اشباع المدا في الساكن اللزوم في فواتح السور واختلفوا
 في قدر مد غير الفواتح فمنهم من مد قدر الغين سوى المدا الاصلي كالقواخ وهو
 الذي اختاره ابن الجزري ومنهم من مد قدر الف سوى المدا الاصلي واختر
 الاهوازي والسخاوي انتهى قال ابو شامة فان تحرك الساكن في هذه القسم
 نحو الله اول عمران فانه يفتح الميم وحذف الهمزة عند جميع القراء الا الاعشى
 والآخر احسب الناس اول العنكبوت فانه يفتح الميم على قراءة ورش خاصة فانه
 ينقل فتحة همزة الاستفهام الى الميم ويجذف الهمزة فيجوز في هذين المثالين القصص
 نظرا للحركة العارضة ويجوز المدا نظرا الى السكون الاصلي وهو الراجح انتهى
 واما الاعشى فانه يقرأ الله بسكون الميم واثبات الهمزة قال والفرق في التسمية
 بين اللزوم والواجب اصطلاحا واما باعتبار المعنى اللغوي فلا فرق بينهما فانه
 لا يجوز قصر احدها عند احدهما القراء فلو قرئ بالقصر يكون خطأ جليا وخطأ
 فاحشا انتهى اقول يعني يقال لكل منهما باعتبار المعنى اللغوي مد لازم ومد
 واجب اذ معناها بحسب المعنى واحد وهو ما لا يجوز تركه وقوله يكون خطأ
 جليا وفيه نظر لانه قد عد سابقا قصر المدود ومد المقصور من التي الخفي اعلم
 ان مجموع اسماء الحروف في اوائل السور اربعة عشر مقسمة الى اربعة اقسام سبعة

فيها مد زائد على المدا الطبيعي وقد سبق وخمسة منها ليس فيها الامد طبيعي
 وهي راها يا طاحا لعدم الساكن بعدها وواحد منها فيه وجهان احدهما
 الاقتضا على المدا الطبيعي والاخر الزيادة عليه وهو عين وسباني وواحد
 منها ليس فيه مدا اصلا وهو الف كذا قال الجعبري **القسم الرابع** ان يقع
 بعد حرف المد ساكن عارض سكونه اما للوقوف نحو الناس والعالمين وماكول
 عند الوقف عليهما واما للدغام عند بعض القراء كالادغام الكبير لابي عمرو ونحو
 الرحيم ملك وشبهه وكما قرأ البري لا يتموا وعند تلميذ بنسديد التاء فيهما
 ويسمي المدا في هذا القسم مدا عارضا قال فيجوز لكل من القراء في هذا القسم
 ثلثة اوجه الطول والتوسط والقصص قال تقلدني الشارح المصري انه
 الاشباع هنا عين الاشباع في المدا اللزوم اقول وقد عرفت الخلاف فيه
 فلي تقدير كون الاشباع هنا اربع الفات مع المدا الاصلي فالظاهر ان التوسط
 ثلث الفات وعلى تقدير كونه ثلث الفات معه فالتوسط الفان والله اعلم
 قال هذا الحكم عند عروض السكون للوقوف ثم من ان يكون مع السكون
 اشمام او لا بخلاف ما اذا كان الوقف بالروم فانه حينئذ حكمه حكم الوصل انتهى
 يعني ان الروم ملحق بالتحريك فيمد حينئذ مدا طبيعيا فقط اعلم ان المدا الذي
 يذكر بعد هذا في المقالة الثانية والفصل الثاني كل ذلك جائزا واجبا فلا تغفل
المقالة الثانية في السبب المعنوي لزيادة المدا فحق السبب في الاتقان
 واما السبب المعنوي لزيادة المدا فهو قصد المبالغة في النفي وهو سبب قوي
 مقصود عند العرب وان كان اضعف من اللفظي عند القراء فمنه مدا التعظيم

في لاله الا الله ولا اله الا هو ولا اله الا انت يعني المد في لافي كلمة التوحيد وقد
 ورد المد في هذه المواضع عن اصحاب القصر في المنفصل لهذا المعنى ويستحي مد
 المبالغة لانه طلب به المبالغة في نفى اللوهمية عما سوى الله سبحانه قال ابن
 الجزري وقد ورد عن حمزة مد المبالغة للنفي في كل لا التي للتبعية سواء كان في
 كلمة التوحيد او في غيرها نحو لا رب فيه ولا شية فيها ولا مرد له ولا جرم
 والمد للسبب المعنوي سواء كان في كلمة التوحيد او غيرها وسط لا يبلغ الا
 لضعف سببه وقد يجمع السببان اللفظي والمعنوي في نحو لا اله الا الله
 ولا اكراه في الدين ولا انه عليه فيمد حمزة مدا مشبعا على اصله في المد لاجل
 التتمية وبلغ المعنوي اعمالا لا قوى والفاء للضعف انتهى في الاتفاق وقد عرفت
 ان الاشباع لحمزة خمس القامع المد الاصل واربع بدونه وهذا يسعrate
 المراد من الوسط هنا اربع الفات مع المد الاصل وثلاث بدونه قال واما
 ما ذكره خالد من ان اقسام المذار بقية عشر فكما مندرجة فيما ذكره واما
 اختلف باختلاف الاسماء انتهى قول وذلك كمد الحز ومدة العدل ومد
 البدل الى غير ذلك والاستعمال بمعرفة تلك الاسامي قليل الحد وفي **الفصل**
الثاني في مد حرفي اللين اعلم انه ليس لحرفي اللين مد طبيعي كما سبق
 فمعناه القصر فيهما في الاستعمال الاكثر سلب المد عنهما بالكسبية واحوالهما اربعة
الحال الاول ان يقع قبل همز متحرك في كلمتهما نحو شي وسور بفتح السين
 وشيا وسورة ولا مد فيهما حينئذ لا احد الا لورش جاء منه في هذا الحال
 لحرفي اللين الطول والتوسط وليس الطول هنا اولى من التوسط بل هما سياتي

عنده والمراد بالتوسط في مد حرفي اللين حيث وقع هو القصر في باب حروف
 المد وهو المد قدر الف كما صرح به ابوت امه فمعنى توسطه على ما صرح به
 ابوت امه توسطه بين الطول وترك المد بالكسبية والمراد بالطول في مد
 حرفي اللين حيث وقع المد قدر الفين او ثلث كما اشار اليه في طبعي شارة
 دقيقة ويستثنى هنا لورش كلمتان الموردة وموتلا اذ لا يمد فيهما اصلا
 نعم يمد الواو والمدى في الموردة قدر الف **الحال الثاني** ان يقع قبل همز متحرك
 همز متحرك في غير كلمتهما نحو لوانهم وبنو ابني ادم ولا مد فيه لاحد **الحال**
الثالث ان يقع قبل ساكن لازم سكونه في الوصل والوقف ولم يوجد منه
 في القرآن الا عين في كهيعص وحو عسق روى فيه عن جميع القراء الطول
 والتوسط لكن الطول فضل كما قال الشاطبي وفي عين الوجهان والطول
 فضلا قال والمحققون من شراح الشاطبية على جواز القصر ايضا انتهى اقول
 مراده بالقصر هنا ترك المد بالكسبية وهو ظاهر ويشعر به واخر كلامه **الحال**
الرابع ان يقع قبل ساكن عارض سكونه للوقف سواء كان ذلك الساكن
 همزا نحو سور بفتح السين وشي او لم يكن همزا نحو الصيف وخوف فاذا
 كان الساكن غير همز فلم يجمع القراء في حرفي اللين حينئذ اذ وقف بالسكون
 لا بالروم ثلثة اوجبا الطول والتوسط قال والقصر هنا بمعنى ترك المد
 بالكسبية وقد عرفت الطول والتوسط قال والقصر هنا اولى لكل من التوسط
 واما قلنا لا بالروم لما قاله ابوت امه اذ وقف هنا بالروم فلا مد فيه لاحد
 واما اذا كان الساكن همزا فلذا الامر لجميع القراء الا لورش فان ورثا لا يوافق

لا يوافق الجمهور في القصر إذا كان الساكن همزاً لأنه يدها البتة لاجل الهمز
تحرك أو سكن وهو لا يفضل الطول على التوسط في مدّها لاجل الهمز مطلقاً
بل هما سياتي عنده حينئذ **خاتمة** قال أبو شامة فقد بان لك أن
حرفي اللين لا مدّ فيهما إلا إذا كان بعدهما همز في كلمتهما أو ساكن فإن
خلا من واحد منهما لم يجز مدّه يعني قدر الف أو زيد من مدّ عليهم ^{الهمز}
ولديهم ونحو ذلك وقفاً أو وصلداً ومدّ نحو الصيف والبيت والموت
والخوف في الوصل فهو مخفي انتهى إن قلت حرفا اللين من حروف الرخوة
الرخوة زمانية يجري فيه الصوت زماناً كما سبق نقله عن شرح المواقف
وعرفت الرخوة في عامة الكتب بجرى الصوت في اللين لا يخلو عن
امتداد الصوت فكيف يصح قول أبي شامة أن حرفي اللين لا مدّ فيهما قلت
المدّ في عرفهم لا يطلق على ما دون مقدار الف وامتداد اصوات حروف
الرخوة ما عدا حروف المدّ لا يبلغ قدر الف فاعرف **البحث السادس**
في همز الوصل وهمز القطع قال في الصحاح الف الوصل لا تكون إلا زائدة
والف القطع قد تكون زائدة مثل الف الاستفهام وقد تكون أصلية مثل
الف آخذ وأمر انتهى قال الهمز في أول الكلمة إنما همز قطع وهي التي تثبت
في الابتداء وتسقط في الدرج والظاهر أن همز الوصل أكثر وجوداً من
همز القطع في الكلام إلا أن الضابط في همز الوصل أقرب وأظهر فلذا
اخترت بيانهما من المعلوم أن الابتداء لا يمكن إلا بتحريك فاول الكلمة أن
كان متحركاً فظاهر وإن كان ساكناً فيحتاج إلى همزة الوصل وتسميت

همزة الوصل لأنها يتوصل بها إلى النطق بالسّاكن ثم إن همزة الوصل توجد في الأفعال
والأفعال والحروف ومثبتاتها أن لا تكون في مصانع مطلقاً ولا في ماضٍ ثلاثي
كأكمل أو رباعي كأكرم بل في الخماسي كأكمل والسادسي كاستخرج انتهى أقول قوله
في همز القطع مثبت وصلاداً بذهب جمهور القراء لأنه بعض القراء كورش بنقل
حركة همزة القطع إلى الساكن قبلها غير حرف مدّ فيحرك ذلك الساكن بحركتها
ويسقط الهمزة من اللفظ وذلك إذا كان الساكن آخر كلمة ولو تنوينا ^{والهمز}
أول كلمة بعدها نحو من استبرق وكفواً إذا كان الساكن حرف مدّ
فلا ينقل نحو بني آدم قال أبو شامة ويدخل في حروف المديم الجمع قبل همز القطع
نحو ما خطبناهم أغرقوا لأن ورشاً يصلها بواو وكذا إذا كان الساكن والهمز
في كلمة لا ينقل نحو واسئل ويسألونك وقوله وهي التي تثبت في الابتداء معناه
إذا لم يحرك الساكن الذي بعدها إذ لو حرك كما في بئس الاسم فانه حذف
الاسم على مذهب جميع القراء بعد نقل كسره إلى لام التعريف فيجوز عند الوقف
على بئس الابتداء بلام التعريف كما يجوز بالف التعريف كذا في النشر وقوله وتسقط
في الدرج يستثنى منه يا الله ولم يقع في القرآن وكذا يستثنى منه همز الوصل
الواقعيين همز الاستفهام ولام التعريف وهي في ست كلمات في القرآن وهي
الذكرين في الموضعين من الأنعام وآلان في الموضعين من يونس والله
أذن لكم في يونس والله خير في النمل فإن همز الوصل في هذه الكلمات وقعت
في الدرج بسبب همز الاستفهام التي قبلها لكنها لا تسقط بل تبدل الفاعلة
يلتبس همز الاستفهام بهمز الوصل لأن همز الوصل مفتوح حتى في هذا الموضع

كهمز الاستفهام فيمد ذلك الالف مدان لئلا على المد الطبيعي لاجل الساكن الذي بعده
 وهذا عند جميع القراء سوى نافع في الان في الموضعين فانه ينقل فيها حركة همزة
 آن الالف التعريف ويسقط تلك الهمزة ويبدل همز الوصل الفا كالباقين لكن
 لا يمد الالف المبذولة من همز الوصل مدان لئلا على المد الطبيعي لعدم سبب زيادة
 المد وهو الساكن ذكر الشاطبي ان بعض العلماء يجعل همز الوصل في جميع هذه
 المواضع لجميع القراء بين الهمزة والالف فلا يمد هامد ان لا بل يقصرها جميعهم
 اقول معنى القصص هنا المقدّر نصف الف لانه الهمزة المستهله بين الهمز والالف
 يمد همز قد نصف الف صرح به السيوطي في الاتقان ولنشرع في بيان هرات
 الوصل اما همز الوصل التي في الاسماء فهي كما ذكر على ضربين سماعي وقياسي اما
 السماعي ففي احد عشر اسما وهي ابن وابنه وابنته واسم واست واثان واثان
 وامر وامرأة وايم الله وايم الله واما القياسي ففي كل مصدر بعد الف
 فعله الماضي اربعة حروف فصاعدا نحو افتعل واستفعل وبيها في الصرف واما
 قيل بعد الف فعله الماضي اربعة حروف فصاعدا احتراز عن باب افعال نحو
 اكرم اكراما وعن الثلاثي الذي اوله همزة نحو اخذنا اخذنا الهمزة فيها
 للقطع ان قلت ينتقض القاعدة المذكورة باهراق واسطاع بفتح الهمزة فيها
 فانه همز بها وهمز مصدرهما للقطع مع ان بعد اليهما اربعة حروف قلت
 اصلهما اطاع وارق زيدت الهاء والسين للمبالغة واما اسطاع بكسر الهمزة
 فهمزة للوصل لان اصله اسطاع فحذف ناؤه وهو في قوله تعافا اسطاعوا
 ان يظهره فلما ابتدئ ذلك ابتدئ بكسر الهمز واما همز الوصل التي في الالف فالتاء

التي في افعال المصادر والمذكورة ماضيا او امرا كما تقطع وانقطع والهمزة
 التي في امر الثلاثي انتهى ما ذكره ملخصا فهمزة باب افعال للقطع سواء كان
 ماضيا او مضارعا او مضمر او امرا وكذا همز المضارع للقطع من اي
 باب كان وهو همز المتكلم وحده وكذا همز ماضي الثلاثي وقد لا يوجد همز
 الوصل في باب الكلمة بل يزداد بعد الاعلال كهمز اطير واطير واثير واثير
 واثاقل واثار واثار وبالحجة ان كل همز زيدت في اول الكلمة بعد الاعلال يمكن
 الابتداء بالساكن فهي همز وصل وليس في هذا القيل اذكر في يوسف لانه
 من باب افتعل سوار قري بالبدال المهملة او المعجمة واما همز الوصل التي
 في الحروف فالهمز الداخل على لام التعريف وميمه ولام التعريف اللام في الذي
 والتي واللائي واما لها من الموصولات على ما قاله عصام قال وحكم همز
 الوصل في الماضي المعروف والكسر لا غير وفي الماضي المجهول الضمة لا غير وهمز الوصل
 التي في الاسماء كلها مكسورة الهمزة ايم وايم فانها مفتوحتان واما
 الامر الحاضر فان كان الحرف الثالث منه مضموما ضمنا اصلنا فهمزة مضمومة
 نحو انظروا ان كان مكسورا او مفتوحا فهمزة مكسورة نحو اضرب واستخرج
 واعلم واثاقلنا ضمنا اصلنا لانه اذا كان عارضا كما في امثوا فهمزة مكسورة
 واما همز الوصل التي في الحروف فكلها مفتوحة ثم اعلم ان ما عدا ما ذكر
 انما همز وصل فهي همز قطع **المبحث السابع** في اجتماع الهمزتين ليمر بحرف
 شيئا من الهمزتين المجتمعتين من كلمتين نحو هؤلاء ان كنتم واما اذا اجتمعت
 في كلمة فالهمزة الاولى اما همز وصل او همز قطع فان كان همز وصل فالثانية

لا تكون الأهمز قطع ساكن نحو الهمدي استأني في الأنعام وقلوبدي الذي
 أو تمن في البقرة ولقاء نانت في يونس وبإصلاح استأني في الأعراف ويقول
 ائذن لي في التوبة وللارض أئني في فصلت فان ابتدئ بهمز الوصل
 بان يوقف على ما قبلها تبدل الهمز الساكن بحرف من جنس حركة همز الوصل
 فتبدل واو في أو تمن ويا في البواقي قال أبو الحسن في التذكرة لأجل
 بين القراء في هذا وان وصل واستقط همز الوصل فورش والسوك
 يقلبها بما بحرف من جنس حركة ما قبلها من الكلمة الأخرى فيقلبها بالفاء
 في الهمد استأني ولقاء نانت ويا في الذي أو تمن وللارض أئني و
 واو في بإصلاح استأني ويقول ائذن لي والباقيون يحققون الهمز
 في ذلك كله وان كانت الهمزة الأولى همز قطع فهي إما همز استفهام أو لافان لم تكن
 همز استفهام فالهمز الثانية ساكنة في القرآن البتة الآئمة فيجب قلبها بحرف
 من جنس حركة الهمز الأولى كادم وإيمان واو في وان كانت همز استفهام
 ولا تكون إلا مفتوحة فالهمز الثانية حينئذ قد تكون همزة قطع وقد تكون
 همزة وصل متصلة بلام التعريف وقد تكون همزة وصل غير متصلة بلام
 التعريف فان كانت همزة قطع وهو في القرآن مواضع كثيرة نحو انتم وانتم
 وانكم وانذرهم واذكنا والعجمي ومثاهلها فخص لم يخفف شيئا
 من الهمزات في تلك الأمثلة واستبهاها الهمزة الثانية في العجمي فانه جعلها
 بين الهمزة والالف وان كانت الثانية همزة وصل متصلة بلام التعريف
 وحمل ما وقع منه في القرآن ستة مواضع فبها وجهان لجميع القراء قبل الهمزة الثانية

الف وتسليمها بين الهمزة والالف وقد سبق بيانه في البحث السادس وان
 كانت الثانية همزة وصل غير متصلة بلام التعريف فيحذف حينئذ همزة الوصل
 وجوب لعدم الالتباس لانه همزة الوصل مكسورة حينئذ فتفتح همزة الاستفهام
 دليل على انها همزة استفهام لاهمزة وصل كذا صرح به أبو شامة وذلك
 اتخذته عند الله في البقرة وأطلع في مريم وأفترى في سبا واصطفي
 في الصافات واستكبرت في ص وأخذناهم على قراة عاصم في ص أيضا
 استغفرت لهم في المنافقين **البحث الثامن** في الإمالة وهي جعل الالف
 كالياء وجعل الفتحة التي قبلها كالكسرة قال الجعبري في شرحه لمنظومته
 في القراءات الثلث هي تنقسم إلى إمالة كبرى ويقال لها إمالة كبرى ويقال
 لها إمالة محضة وهي الإمالة التي لو زيدت لصارت الالف ياء محضة والفتحة
 كسرة محضة وإلى إمالة صغرى ويقال لها بين بين أي بين الفتح والخالص وبين
 الإمالة الكبرى وهي الإمالة التي لو نقصت لصارت الالف الفاء محضة والفتحة
 فتحة محضة انتهى ويقال للإمالة الصغرى الإمالة المتوسطة وبين اللفظين
 أيضا والمفهوم عند إطلاق لفظ الإمالة هي الإمالة الكبرى كذا قاله الجعبري
 في شرح الشاطبية وقال أبو شامة الفتح في باب الإمالة ضد الإمالة يعني
 بضمها وهو منقسم إلى فتح شديد وفتح متوسط فالشديد هو نهاية
 فتح القارئ ثم يلفظ الحرف الذي بعده الف والقراء يعدلون عنه ولا
 يستعملونه وأكثر ما يوجب في الفاظ أهل خراسان ومن قرب منهم وهو
 في القراءة معيب مكرره والفتح المتوسط هو ما بين الفتح الشديد والإمالة

الصفري وهو الذي يستعمل اصحاب الفتح من القراء انتهى وحد الفتح المتوسط
 ان يوتى به على مقدار انفتاح الفم صرح به في التمهيد يعني انفتاحه بلا تكلف
 لما سبق نقله عن الداني ان الكلام في المخرج على حسب الطبع المستقيم بلا تكلف
 اقول فيمكن الزيادة على ذلك الانفتاح بتكلف وهي الفتح الشديد فاذا
 كان الفتح الشديد في الحرف الذي بعده الف مكرها معايبا فهو اشد كراهة
 فيما ليس بعده الف كما يفعله بعض الناس في لام نحو عليهم واليهم ودال
 لديهم قيل وبعض من استعمل الفتح الشديد يزعم انه الفتح المتوسط فينسب
 من استعمل الفتح المتوسط الى الامالة كذا انه غلط وحفظ لم يل شيئا من
 القرآن الا بجرها في هود فاما له امالة كبرى فجعل فتحة الراء قريبة الى
 الكسرة وجعل الالف التي بعدها قريبة الى الياء قال الامالة ان نحو بالفتحة
 الى الكسرة وبالف الى الياء والترقيق اخاف صوت الحرف فيمكن التلفظ
 بالراء مرققة غير عمالة ومفتحة عمالة وان كان لا يجوز رايها مع الامالة
 الا الترقيق انتهى ثم اعلم ان الفتحة قد تمال بلا الف بعدها كفتحة الراء في نرى
 الله وبشر عند البعض القراء وقد سبق **البحث** التاسع في بيان هاء هم
 وميم الجمع مطلقا اعني سواء وقع في هم او غيره فهنا فصلان الفصل
 الاول هاء هم اما ان يقع بعد الكسر نحو بهم والياء الساكنة نحو فيهم
 وعليهم واليهم ولديهم ومثلهم او لا يقع بعد شئ منهما نحو لهم وهم
 ومنهم والا ولان في الوصل بالساكن مضمومان للساكني وحرمة و
 مكسوران للباقيين نحو بهم الاسباب وعليهم القتال واليهم اثنين وفي
 الوصل

المتحرك

المتحرك مكسوران للجمع نحو على قلوبهم وعلى سمعهم وعليهم ولا الضالين واليهم
 على سواء ولديهم اذ يخضمون ومثلهم راي العين الاخيرة في عليهم واليهم ولديهم
 فانه يضم الهاء فيها وقفا ووصلا بمتحرك او ساكن وفي الوقف مكسوران للكل
 الاخيرة في الكلم الثالث والثالث مضموم للكل وقفا ووصلا بمتحرك او ساكن
 سواء وقع بعد الفتح نحو لهم او بعد الضم نحو بل فعله كبيرهم او بعد ساكن غير
 الياء نحو منهم او لم يقع بعد شئ نحوهم الذين واما الهاء في هاهن فاذا لم يقع
 بعد الكسر والياء الساكن فهو مضموم للكل وقفا ووصلا بمتحرك او ساكن واذا
 وقع بعد احد هاهن فهو مكسور للكل في الحالين الا يعقوب واذا وقع بعد الياء
 الساكن نحو فيهما وفيهم وعليهما وعليهن فانه يضمه حينئذ في الحالين ويعقوب
 من الائمة المشهورين **الفصل** الثاني فيهم الجمع مطلقا ولا يقع الا بعد الهاء
 نحو هم والياء نحو انتم وضربتم والكاف نحو لكم ونصركم وهو اما ان يتصل
 به ضمير او لا والاول يضم ويوصل اليه الواو الساكن للكل نحو رايتهم انتم انكم
 وجدتموهم ولا يتصل الضمين بالميم الا اذا كان الميم متصلا بالفعل ولا يتصل
 بهم هم ضمير اصلا والثاني في الوقف ساكن للكل بلا روم ولا اتمام وفي الوصل
 بمتحرك يضم ويوصل اليه الواو الساكن عند ابن كثير مطلقا اعني سواء وقع
 قبل همز القطع نحو عليهموا انذرتموهم ام لم او لا نحو عليهموا غير الغضوب
 وما بكموا من نعمة وضربتموا في سبيل الله وكذا عند قالون في احد وجهيه
 وكذا عند ورش اذا وقع قبل همز القطع واسكنه الباقي ودخل في الباقيين قالوا
 في وجهه الاخر ورش اذا لم يقع قبل همز القطع وفي الوصل ساكن مضموم للكل

بلا وصل الواو والاما وقع بعد الهاء التي وقع بعد الكسر والياء الساكن فان ابا
 عمرو يكسر كما يكسر الهاء نحوهم الاسباب وعليهم القتال واليهما اثنين و
 الباقيون يضمونه بلا وصل الواو وبالجملة ان عاصما يضم هاء هم اذا لم
 يقع بعد الكسر والياء الساكن وصلوا وقفوا واما اذا وقع بعد احدهما
 فهو يكسر في الخاليس واما ضم الجمع مطلقا فان اتصل به ضمير فان عاصما
 يضمه ويصل اليه الواو الساكن وان لم يتصل به ضمير فان وقف عليه فهو يسكن
 بلا روم ولا اشمام وان وصل بمحرك فهو يسكن وان وصل بساكن فهو يضم
 والمقصود في هذين الفصلين وان كان بيان قراءة عاصم لكنا التزمنا
 بيان قرات الباقيين بينهما الكثرة وقوعهما في القرآن فحسبنا ان يسبق
 اليهما السان القاري فيخطئه المقرئ **تذييل** اذا اجتمع ساكنان ولم
 يكن اولهما ميم الجمع وكان قبل الساكن الثاني همزة وصل ساقطا فان
 كانت تلك الهمزة مضمومة في الابتداء فعاصم يكسر اول الساكنين حينئذ
 والباقيون منهم من كسر ومنهم من ضم كما في قوله تعالى فمن اضطر وان عبدوا
 وان احكم ولكن انظروا وان اعدوا ولقد استهزئ وقالوا اخرجوا من دياركم
 ومبين اقتلوا وقل ادعوا وقل انظروا واوانقص منه واخرجوا من دياركم
 واما ان كانت تلك الهمزة مكسورة في الابتداء نحو بعلام اسمه وغيره ابن في قراءة
 من نوتنه وبسبب الاسم واودعوا ولقد استكبروا وقل انظروا او مفتوحة
 نحو قل الروح وان الحكم وغلبت الروم وبلغت الخلقوم وعاد المرسلين
 فان القراء اتفقوا على كسر اول الساكنين حينئذ كما في كتاب ابى شامة

وان امنوا وان اتقوا الله
 وان اصر

اقول ويجب ان يستثنى من قوله او مفتوحة نحو من العالمين ومن
 الناس وشبههما مما كان اول الساكنين فيه نون من الذي هو حرف
 جر فانه مفتوح اجماعا وكذا يجب ان يستثنى منه والجمع نحو ولا تنسوا
 الفضل فانه مضموم لكل القراء وكذا يجب ان يستثنى منه الله اول
 ال عمران فان الجميع قراه بفتح الميم وصل الالف الا الاغشى فانه اسكن
 الميم وقطع الالف **البحث** العاشر في هاء الكناية قال ابو شامة هاء
 الكناية في عرف القراء عبارة عن هاء الضمير التي يكتن بها عن الواحد المذكور
 الغائب يعني البارز المتصل نحو به ومنه وفيه وله وعليه وقتله وشرو
 وحققها الضمير الا ان يقع قبلها كسر او ياء ساكنة فيحذف كسر انتهى و
 الحاصل ان هاء الكناية لا تكون مفتوحة ابدا بل حقتا الضمير في ثلثة
 انواع فيما اذا كان قبلها فتحة نحو له وقتله وان ماله او ضمة نحو كان
 شره او ساكن غير الياء نحو منه ويكسر فيما اذا كان قبلها كسر او ياء ساكنة
 وجميع القراء يكسرونها حينئذ الا في بعض المواضع من القرآن لا يكسرها فيها هي
 القراء ولنفترض على بيان ما قراه عاصم او تفرد به حفص وهو ما انسانيه
 في الكهف وبما عاهد عليه الله في الفتح قراهما حفص يضم الهاء والباقيون
 بالكسر وارجع في الاعراف والشعر قراه عاصم باسكان الهاء بغير همز قبلها
 والقه في النمل قراه عاصم باسكان الهاء وتفصيل قرات الباقيين في كتب القراء
 نفا علم ان هاء الكناية اما ان تقع بين متحركين او لافان كان الاول توصل
 المضمومة نوا ومدية والمكسورة ياء مدية عند عدم الوقف عليها نحو له

ما في السما ومن علمه الآياتاء الا في بعض المواضع من القرآن عند بعض القراء
 ولنفترض على بيان ما قرأه عاصم وتفرّد به حفص وهو رجه واخاه والقده
 اليهم وقد سبقا وبقه فاولئك في النور قرأه حفص باسكان القاف وكسر
 الهماء وبلد وصل ياء ساكنة اليها ويرضه لكم في الزمر قرأه عاصم بضم الهماء
 بلا وصل واو ساكنة وتفصيل قرات الباقي في كتب القرات وانما قلت
 عند عدم الوقف عليها الا خلافا بين القراء في ترك الصلة عند الوقف عليها
 في جميع المواضع سواء وقف عليها بالكون المحض او بالروم وان كان الثاني
 فان كان ما قبلها ساكنا وما بعدها متحركا فابن كثير يصل المضمومة بواو
 مدية والمكسورة بياء مدية عند عدم الوقف عليها نحو وشرو هو ثمن نخس
 ياخذ هو عدوى وبشر هو عذاب اليم وما انسا ينهي الا الشيطان ويخلد
 فيهمي مها ناو الباقيون يتكون الصلة الاحفصا في يخلد فيهمي مها ناقرأه
 بوصل ياء ساكنة والاهشاما في ارجئه في الموضوعين فانه قرأه بهم ساكن
 قبل الهماء وبضم الهماء ووصلها بواو ساكنة كما يقرأه ابن كثير كذلك وانما قلنا
 عند عدم الوقف عليها لانه اذا وقف عليها حذفت الصلة عند الكل سواء وقف
 عليها بالسكون المحض او بالروم وان كان ما بعد الهماء ساكنا فلا توصل بواو
 ولا ياء وذلك عند جمهور القراء سواء كان ما قبلها متحركا نحو كرسية السموات
 او ساكنا نحو فاراه الاية وباعاهد عليه الله **البحث** الحادي عشر
 في الوقف قال السيوحي الوقف والقطع والسكت عبارات يطلقها المتقدمون
 غالبا مرادها الوقف والمناخرون فرفوا وقالوا القطع عبارة عن قطع القراءة

رأساً يعني بنية الاعراض عن القراءة وهو الذي يستعان به للقراءة المستأنفة
 ولا يكون الاعراض رأساً وكان العلماء يكرهون ان يقرأوا بعض الاية ويدعوا
 بعضها والوقف عبارة عن قطع الصوت على الكلمة زماناً يتنفس فيه عا
 بنية استئناف القراءة لانبية الاعراض ويكون في رؤس الاي واساطها
 ولا ياتي في وسط الكلمة اي يكره ذلك ولا فيما اتصل سما يعني وان لم يكن
 وسط الكلمة فلا يوقف على اي في قوله تعالى انما كنتم لاتصاله رسماً والسكت
 عبارة عن قطع الصوت زماناً هو دون زمان الوقف من غير تنفس انتهى
 اقول وزمان الوقف زمان يتنفس فيه عادة قال في النشر القاري
 اذا اخرج نفسه مع السكت بدون مهلة لم يمنع من ذلك فذل على ان التنفس
 في قولهم من غير تنفس بمعنى المهلة انتهى اقول المراد من المهلة زمان يتنفس فيه عادة
 ولعل المراد من التنفس جذب النفس الى الداخل ليتمكن من القراءة مع خروج
 فقول ابن الجزري اذا اخرج نفسه فيه نظر واعلم ان احوال الوقف على هذا
 اهل العربية مفصلة في بعض كتب التصريف كالشافية واما احوال
 مذهب مشايخ الاداء والقرات فقد افردها بالتدوين ابن الانباري
 والداني فبينوا مواضع اقسام الوقف في القرآن تفصيلاً وذكر السيوحي
 في الاثقان قواعد الكلية وبعض مواضع في القرآن وهذا فن مستقل
 مغاير لفن التجويد لكن جرت عادة بعض العلماء بجعل قواعد الكلية جزءاً
 من كتب التجويد ويجب تعلم هذا الفن قال سئل على رضى الله عنه عن قوله
 تعالى ورتل القرآن ترتيلاً فقال الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف

قال ابن الجزري في كلامه على رضى الله عنه دليل على وجوب تعلمه ومعرفة انتهى
قال ابن الانباري من تمام معرفة القرآن معرفة الوقف والابتداء فيه انتهى
ولا يعرف مواضع الوقف والابتداء في القرآن الا معرفة تفسير القرآن ووجوه
اعرابه ووجوه قرآنه كذا صرح السيوطي في الاتقان وهذا من دقيق السر
واقوال المصنفين مضطربة متناقضة في بعض مباحثه فلا يتيسر البحث فيه
الا لافراد من العلماء فالله المستعان انه يعلم السر واخفى وكفى بربك هاديا
ونصيرا وهنا مقالات اربع **للقالة** الاولى في تقسيم الوقف وتعرفها قسما
اعلم ان من العلماء من رتب تقسيم الوقف كاللاني وابن الجزري فهو على رأيها
اما تام او كاف او حسن او قبيح لان الكلمة الموقوفة عليها ان لم يتم الكلام
عندها فالوقف قبيح وان تم فاما ان يتعلق ما بعدها بها او بما قبلها لفظا
فالوقف حسن واما ان يتعلق معنى فكاف والافتام فالوقف التام هو
الوقف على كلمة لم يتعلق ما بعدها بها ولا بما قبلها لفظا ولا معنى كالوقف
على المفلحون في سورة البقرة والوقف الكافي هو الوقف على كلمة لم يتعلق ما بعدها
بها ولا بما قبلها لفظا بل معنى فقط كالوقف على لا يؤمنون في اول البقرة لانها
مع ما بعدها وهو ختم الله متعلق بالكافرين والوقف الحسن هو الوقف
على كلمة تتعلق ما بعدها بها او بما قبلها لفظا بشرط تمام الكلام عند تلك
الكلمة كالوقف على الله في الفاتحة لان رب صفة له فتعلق ما بعد الكلمة بالوقف
عليها بها لفظا والوقف على عليهم الاولى في الفاتحة لان غير صفة للذين او
بدل منه فتعلق ما بعد الكلمة الموقوفة عليها بما قبلها لفظا والوقف القبيح هو

الوقف على كلمة لم يتم الكلام عندها كالوقف على الحمد في الفاتحة وهنا فصول
الفصل الاول في بيان تمام الكلام هو ان يصح السكوت على الكلمة الموقوفة
عليها بمجصول ركني الجملة من المسند والمسنود اليه كذا قال اقول والشرط للجزء
بمنزلة تمامه اقول عدلاني الوقف على المضاف دون المضاف اليه قبيحا وعدل
ابن الجزري الوقف على الموصول دون الصلة قبيحا فظهر ان السكوت
لا يصح بدون المضاف اليه والصلة ثم اقول قال السيوطي والوقف القبيح
هو الذي لا يفهم المراد منه يعني من الكلمة الموقوفة عليها وقال ابن الحاجب
المتقدم ما يتوقف فهمه على متعلق كضرب واراد من المتعلق المفعول به
وقال الجامي فان فهم ضرب موقوف على تعقل المضروب لا يمكن تعقله الا بعد
تعقله بخلاف الزمان والمكان والغاية وهيئة الفاعل والمفعول فان
فهم الفعل بدون هذه الامور ممكن انتهى فظهر ان الوقف على الفعل المتقدم
قبل المفعول به صريحا او غير صريح قبيح ولذا قال السيوطي كل ما في القرآن
من القول لا يجوز الوقف عليه لان ما بعده حكايته وقال ايضا الوقف
على ختم الله قبيح اقول مع ان مفعوله وهو على قلوبهم غير صريح وبالجملة
المراد من تمام الكلام في تقسيم الوقف انهما المراد منه ان قلت ليس
الوقف على القسم قبل جوابه قبيحا لما قال الداني في سورة الطور جواب
القسم ان عذاب ربك لواقع فلا وقفه وانه قلت ليس ببيح لما
قال الداني المسبحون في الطور ونذراني المرسل والناقب في الطارق
وولدني البلد والاني في الليل والامين في النبي وجمعا في العاديات و

والظاهر ان رؤس الاي لا تكون قبل تمام الكلام وانفهام المرام فقوله ^{الطور} ^{الطور}
 الى تمام القسم كلام تام يفهم منه المراد لان المعنى اقسام هذه الاشياء ^{الطور}
 فقط كلام تام فالوقف قبل ^{جوا} القسم وقف حسن كما مر الداني في
 التام والكافي للحسن ايضا وهذا كقوله في الدخان من قرأ رب السموات بالرفع
 وقف على انه هو السميع العليم ومن قرأ بالحفض لم يقف على ذلك لان الرب
 بدل من الرب الاول اقوال انظر كيف نفى الوقف على قراءة الحفض مع انه وقف
 حسن فمر قال الوقف على جمعا في العاديا حرام او كفر فهو خاطي خطأ عظيما
 كيف وهو رأسية والوقف على رؤس الاي سنة عند بعض ارباب الوقوف
 واعلم ان الوقف قبل تمام الكلام ليس الا ترك ما استحسب لما قال السيوطي قولهم
 لا يجوز الوقف على المضادون المضاف اليه انما يريدون الجواز الادائي وهو
 وطو الذي حسن في القراءة ولا يريدون بذلك حرام او مكروه الا ان يقصد بذلك
 تحريف القرآن وخلاف المعنى الذي اراد الله فانه حينئذ يكفر فضلا عن ان يات
 انتهى سواء كان اعتقاد ذلك المعنى المخالف كقوله اولان فاقول وانما يتصور قصد
 خلاف ما اراد الله اذا كان الوقف موهما له كالوقف على وما من اله والوقف على
 انما يستجيب الذين يسمعون والموتى فتعذر ذلك الوقف بلا ضرورة بدون قصد
 المعنى الذي يوهمه حرام وليس بكفر وسياتي واما قصد ذلك المعنى فكفر لانه
 تحريف للقرآن فقوله الا ان يقصد يعني فيما هو محل قصد ذلك بسبب ايهام الوقف
 خلاف ما اراد الله كما في المثالين المذكورين واما اذا لم يكن محل قصد ذلك
 بان لا يكون موهما بخلاف ما اراد الله كالوقف على الحمد ورب في الفاتحة فلا يتصور

قصد خلاف ما اراد الله ولا يحرم تعذر ذلك الوقف وقوله او مكروه يعني تحريما
 لان ترك المستحب مكروه تنزيها **خاتمة** قال السيوطي الوقف على الجملة التامة
 جائز كما نقله ابن الحاجب عن المحققين لانها مستقلة وما بعدها جملة اخرى
 وان كانت الاولى تتعلق بها انتهى اقوال وذلك كالوقف على يا ادم ويا ايها
 النبي والظاهر ان هذا التعلق معنوي فالوقف كاف فيبتداء ما بعده
 الا ان يقع الابتداء منه بسبب انه خطأ منقول عن كافر كقوله تعالى قالوا
 يا هود ما جئنا ببينة الاية فنجب العود الى قالوا كما سيأتي في الفصل السابع
الفصل الثاني في بيان التعلق اللفظي والمعنوي قول الظاهر ان معنى التعلق
 اللفظي ان يكون ذلك التعلق مؤثرا في التلفظ وليس معنى هذا التأثير الا
 التأثير في الاعراب ولذا قال التعلق اللفظي ان يكون ما بعده متعلقا بما قبله
 من جهة الاعراب كما يكون صفة او معطوفا انتهى اقوال المراد من هذا
 الاعراب ما يقع المحلى لما قال الداني في البقرة ان خفض الذين على الفتحة للمنتهين
 فالوقف على المنتهين حسن اقوال واعراب الذين محلي وملخص ما قال في تعريف
 التعلق اللفظي انه تعلق معمول بعامله وتابع بمبتوعه فيدخل فيه جميع
 المعمولات والتوابع وهذا التعريف يشمل الحال والمستثنى والمعطوف
 بالحرف مع ان الداني صرح بان الوقف على حرمت عليكم امهاتكم كاف
 مع ان ما بعده وهو وبناتكم عطف عليه وبان الوقف على رؤس الاي
 في اول المؤمنين كاف الى الوارثين مع عطف بعضها على بعض بل لم يجعل
 الداني قبل معطوف بحرف وقف احسنا واما الحال فصرح الداني في كثير من

بان لا وقف قبلها يعني لا تاما ولا كافيا فالوقف قبلها في تلك المواضع حسن
 وهذا هو الموافق لقياس قولهم ان الوقف قبل المتعلق لفظا حسن لكن صرح
 الداني في موضع واحد بانه الوقف قبل الحال كاف فلا ادري اسهم يستثنى
 ذلك الموضع عن القياس لامر تخصصه والله اعلم واما المستثنى المنقطع
 الذي بين حكمه فلا اعلم موضعا صرح الداني بانه لا كفاية قبله بل صرح بانه
 الوقف على السير في الانشقاق وعلى مصيطة في الفاشية كاف مع ان ما بعده
 مستثنى منقطع بين حكمه فالغالب على الظن ان الوقف قبل المنقطع الذي
 بين حكمه كاف وانه مستثنى عن القياس المذكور فتعريفهم الوقف الحسن
 بانه الوقف على كلمة تتعلق ما بعدها بما او بما قبلها لفظا غير مانع عن غيره
 ثم ان التعريف المذكور للمتعلق اللفظي لا يشمل متعلق جواب القسم اذا لا محل له
 من الاعراب مع ان التحقيق ان الوقف قبل جواب القسم حسن كما عرفت في
 الفصل الاول فتعريف الوقف الحسن غير جامع لافرادة وهذا بحث لم ار
 مصنفه يكشف عن وجهه القناع والذي انتهى اليه ظني ان الوقف قبل
 الممولات جميعها حسن بشرط تمام الكلام سوى المستثنى المنقطع الذي
 بين حكمه فان الوقف قبله كاف ويدخل في الممولات المتعلق بحرف الجر وان
 كان الجاز مقدرا ولذا قال السيوطي الوقف على يخرجون الرسول وابتاكر
 في الممتحنة حسن مع ان ما بعده وهو ان تؤمنوا متعلق يخرجون بتقدير
 لان تؤمنوا وكذا الوقف قبل التوابع كلها حسن سوى المعطوف بالحرف
 فان الوقف قبله كاف وكذا الوقف قبل جواب القسم حسن وكذا الوقف قبل جواب

والنهي والنفي والاستفهام والتمني والعرض سواء نصب الفعل الذي هو جواب
 هذه الاشياء الستة او جزم وبينا في كتب النحو لكن لا جزم بعد النفي ويدخل
 في النفي التخصيص نحو قوله تعالى لا انزل عليه ملك فيكون معه نذيرا كذا
 قاله الجامي بخلاف جواب اذا الشرطية فان الوقف قبله كاف لما قاله الداني
 في التكوير جواب اذا علمت نفس ولا تمام دونه ورؤس الاي بين ذلك كفاية
 اقول هذا مخالف لما في المدارك وتفسير الكواشي ان لا وقف في اول التكوير
 الى علمت نفس لان عامل النصب في اذا الشمس كورت وفيما عطف عليه
 جوابها والمراد نفي التام والكافي لكن ما قاله الداني مبني على القول بان العامل
 في اذا الشرطية هو فعل الشرط قال واما المتعلق المعنوي فهو ان يكون متعلقه
 من جهة المعنى فقط دون شيء متعلقات الاعراب كالاخبار عن حال المؤمنين
 في اول سورة البقرة فانه لا يتم الا الاقوال المفعول ثم احوال الكافرين يتم عند قوله
 ولهم عذاب عظيم ثم تمام احوال المنافقين عند قوله والله على كل شيء قدير حيث
 لم يبق ما بعده متعلق بما قبله لالفاظ ولا معنى انتهى اقول يعني لا ينقطع المتعلق
 المعنوي الى المفعول لان الجميع متعلق بالمؤمنين فالوقف عند انقطاع المتعلق
 اللفظي قبله كاف كالوقف على يؤمنون والوقف على المفعول تام وكذا الكلام
 فيما يتعلق بالكافرين والمنافقين ان قلت قال الداني الوقف التام عند تمام
 القصص وانقضاءها وهذا يدل على ان حمل القصص الواحدة متعلقة
 بعضها ببعض معنى فيلزم ان لا يكون في اثناء قصة يوسف عليه السلام
 وشبهها وقف تام مع ان الداني قال في سورة يوسف الوقف على حكمه علم تام

وكذا الوقف على الخاسرون وعلى الذين لا يشعرون مع أن هذه الوقوف في أثناء قصة يوسف عليه السلام قلت في سورة يوسف عليه السلام قصص متعددة ^{في} يوسف عليه السلام فقصة رؤياه تتم عند حكيم عليم وقصة تدبير خوته تبعيده عن أبيه تتم عند الخاسرون وقصة ما فعلوه به تتم عند الذين لا يشعرون وهكذا إلى آخر ما يتعلق به وتعد جميع القصص المتعلقة يوسف عليه السلام في تلك السورة قصة واحدة وحده اعتبارية لا حقيقية ولا يفهم مقاطع القصص في القرآن إلا الأفراد من العلماء **الفصل الثالث** قد يقع الوقف على كلمة لا يهاجم الوقف عليها معنى فاسدا ولو كان هذا مع عدم تمام الكلام كان الوقف أفتح وذكر المعنى الفاسد على ضربين أحدهما ما اعتقده كفر كما في الوقف على لا تقر بوا الصلوة وعلى قول المصلين وعلى لا اله فالوقف على هذه المواضع يقع مع تمام الكلام فإن لم يتم الكلام مع ذلك لا يهاجم كان الوقف أفتح كما لو كان في بيت الذي كفر والله والضرب الآخر ما ليس باعتقاده كفر كالوقف على أنا يستجيب الذين يسمعون والموتى ولم يتم الكلام في هذا المثال فالوقف أفتح والوقف في الضرب الأول أن كان عمدا بلا ضرورة فحرام لما قال ابن الجزري وليس في القرآن من وقف وجب ولا حرام غير ما له سبب وأشار على القاري إلى أن سبب الحرمة تعمد الوقف باعتقاده كفر وقال الداني لو وقف واقف قبل حرف الإيجاب في لا اله إلا الله وما من إلا الله و لا اله إلا أنا وشبهه من غير عارض لكان ذنبا عظيما انتهى ويجب أن يرجع حينئذ إلى الكلمة الموقوفة عليها فإن لم يرجع كان ذنبا آخر لما استنقل عن الداني

وان كان ذلك الوقف سهواً أو لصيق النفس أو لمانع من القراءة فلا بأس به لكن يجب الرجوع حينئذ أيضا إلى الكلمة الموقوفة عليها لما قال الداني هنا فنحن انقطع نفسه على ذلك وجب عليه أن يرجع إلى ما قبله ويصل الكلام ببعضه ببعض فإن لم يفعل انتهى وأما قصد ذلك المعنى الذي أوهم فكفر ولا يتصور ذلك القصد إلا من العالم بالمعنى وفي الضرب الثاني أن كان عمدا بلا ضرورة فحرام أيضا كما أشار إليه الداني أقول فالظاهر أن سبب الحرمة في كلام ابن الجزري يعم هذا الضرب أيضا فسبب الحرمة أيها ما خلا في ما أراد الله سواء كان اعتقاده كفر أو لا وأما قصد المعنى الذي أوهم في الضرب الثاني فكفر أيضا لما قال السيوطي أن قصد تحريف القرآن وخلاف المعنى الذي أراد الله كفر يعني وإن لم يكن اعتقاده كفر في الواقع **الفصل الرابع** المختص من كلام الداني أن التام مستحب والكافي جائز وإن تيسر الوصول إلى التام وأما الذي سمي حسنا فهو جائز أن لم يتيسر الوصول إلى التام أو الكافي بسبب طول القصة وتعلق الكلام ببعضه ببعض لفظا وأما أن تيسر أحدهما ففتح أقول إلا أن يكون رأسية كالوقف على العالمين في الفاتحة فإن الوقف على رأس الآية يستحب عند الداني سواء وجد التعلق اللفظي كما في المثال المذكور أو لا كالوقف على ملك يوم الدين وأما قلنا عند الداني لأن الوقف الذي سمي حسنا فتح عند الجمهور وإن كان رأسية منهم السجاء وندي ولذا رسم على عليهم الأول في الفاتحة لا بمعنى لا تقف عليه مع أنه رأسية لأن غير صفة الدين أو بدل منه قال ثم أعلم أن الوقف على روس الآية سنة

لما روى عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا قرأ قطع آية يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف ثم يقول الحمد لله
 رب العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف فظاهر هذا الحديث
 ان رؤس الاي يستحب الوقف عليها سواء وجد تعلق لفظي لما بعده او لا
 وهو الذي اختاره البيهقي قال ابو عمر والدايني وهو احب اليّ لكنه خلافا
 ذهب اليه ارباب الوقوف كالسيماوندي وصاحب الخلاصة وغيرهما من
 ان رؤس الاي وغيرها في حكم واحد في جهة تعلق ما بعده بما قبله وعدم
 تعلقه يعني لفظا ولذا كتبوا قف ولا فوق الفواصل كما كتبوا فوق غيرها
 مع اتقانهم على جواز الابتداء بما بعد رؤس الاي يعني وان كتبوا عليه
 للاجل التعلق اللفظي وحملوا الحديث الوارد على بيان الجواز وتعليم الفواصل
 انتهى قوله على بيان الجواز يعني جواز الوقف وان كان الوصل او كونه
 مع اتقانهم فيه نظر لما قال السيوطي نقلا عن ابن الجزري لا يجوز الابتداء
 بما بعد الموقف عليه في الوقف الحسن الا اذا كان رأس آية فانه يجوز
 في اختيار اكثر اهل الاداء انتهى قول والدايني لم يجوز كما سيأتي في
 الفصل السابع اقول في وقف على غير في الفاتحة فرأى الوقف على عليهم
 الاول لرغم السجاء وندي عليه لانه جاهل لانه فرم الوقف الذي يختلف
 في قبحه ووقع في الوقف الذي اتفق على قبحه **الفصل الخامس** اعلم انه قد
 يقع الوصل ايضا لايهامة معنى فاسدا قال الداني قوله تعالى في البقرة
 فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون هذا الوقف ولا يجوز ان يوصل ذلك

بقوله والذين امنوا وعلوا الصالحات ويقطع على ذلك ويختص به الآية ومثله
 وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار هذا التمام ولا
 يجوز ان يوصل ذلك بقوله الذين يحملون العرش ومن حوله ويقطع عليه
 ويجعل خاتما للآية ومثله يدخل من يشاء في رحمة هذا الوقف ولا يجوز
 ان يوصل ذلك بقوله والظالمين ويقطع على ذلك وكذا ما اشبهه انتهى
 اقول فالوصل في هذه المواضع يوجب معنى فاسدا فيجوز ان تقرر ذلك
 الوهم بسبب القطع على ما ذكره فلو لم يقطع على ما ذكره لارتفع الوهم
 فلا يحرم الوصل فلو لم يقطع على والذين امنوا وعلوا الصالحات بل
 وصله بقوله اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون لا اندفع الوهم
 الحاصل من وصل والذين امنوا بما قبله وكذا في المثالين الاخيرين
 وقد لا يندفع توهم المعنى الفاسد الحاصل من الوصل ولو وصلت الى
 اخر السورة كالتوهم الحاصل من وصل وقال اني مما اجر بقوله فامن
 له لوط في العنكبوت ولا يعرف ذلك الوهم وتقرره ندفاعا لا العالم
 الذكي واما قصد المعنى الذي اوجهه الوصل فهو كفر ايضا لما سبق نقله
 عن السيوطي ان قصد خلاف المعنى الذي اراد الله بكفر يقول الفقير وظني
 انه الاستثناء في قول ابن الجزري وليس في القرآن من وقف وجب
 ولا حرام غير ما له سبب مصروف الى الواجب والحرام جميعا على التنازع
 والسبب هو ايها المعنى الفاسد سواء كان اعتقاده كفر او لا فلو
 الواجب هو الوقف الذي لو وصل تغير المعنى وقد عرفت تفصيل ذلك

الفصل السادس في تقسيم الابتداء قال السيوطي الابتداء لا يكون الا اختيارا
لانه ليس كالوقف تدعو اليه ضرورة فلا يجوز الا بمقتضى المعنى موقفا بالمقصود
وهو في اقسامه كاقسام الوقف الاربعة تتفاوت تماما وكفائه وحسنه
وتجما بحسب تمام الكلام وعدم تمامه وفساد المعنى واحالته نحو
الوقف فلو وقف على وجه الناس في البقرة فان الابتداء بالناس قبيح و
يمن تام ولو وقف على من يقول كان الابتداء بيقول احسن من ابتداء
بمن وكذا الوقف على ختم الله قبيح والابتداء بالله اقيح ويختتم كاف
والوقف على عزير ابن المسح ابن قبيح والابتداء بابن اقيح وبغيره من وج
استدقما انتهى اقول فيما ذكره اشكال وهو انه يجوز الابتداء بمن يقول
مع انه مبتداء تقدم خبره وهو من الناس والمبتداء لا يتم الا مع خبره
فينبغي ان يكون الابتداء به قبيحا ودفع هذا الاشكال الى المعترض
جواز الابتداء بكون المبتداء به مفيد المعنى بسبب تضمنه المسند
اليه ولا يضرب توقف فهم المراد منه على سابقه لسبق ذكره فلا يشبهه
امر عند الابتداء به بخلاف الوقف فاعرف الفرق فيجوز الابتداء برجال
في سورة النور عند الوقف عليه لانه مع صفة التي هي لالتليم يفيد معنى
مع انه فاعل ليسبح السابق ذكره على قراءة كسر الباء الموحدة فلا يفهم
المراد منه بدون ليسبح لكنه سبق ذكره وجوز على القارى عند
الوقف على الحمد لابتداء ببلله مع انه خبر يتوقف فهمه على المبتداء
لانه يفيد معنى انه قد ثبت له وقد ثبت في الحديث ان النبي صلى

الله عليه وسلم وقف على رب العالمين وابتداء بالرحمن الرحيم لانه الصفة
متضمنة للضمير الفاعل اقول الوقف على وجه الناس قبيح لعدم تمام ذكر
الجملة وكذا على من يقول لعدم ذكر المفعول فلا يوقف عليها الا اضطرار او الابتداء
بالناس قبيح لعدم افادته معنى وبمن تام لعدم تعلقه بما قبله لالفاظ ولا
والابتداء بمن يقول حسن لتعلقه لفظا بالخبر المتقدم ويقول الحسن
لان تعلق الصلة بالموصول اخف من تعلق المبتداء بالخبر والله اعلم وانما
كان الوقف على ختم الله قبيحا لعدم ذكر المفعول به وانما كان الابتداء بالله
اقيح لان الفاعل المفعول لا يفيد معنى اصلا بدون الفعل بخلاف الفعل
المتقدم بدون المفعول به فانه يفيد معنى وان لم يكن مفهوما وانما
كان الابتداء بختم كافيا لتعلقه معنى بما قبله لانه مع ما قبله متعلق بالكا
الفصل السابع في حكم الابتداء قال السيوطي يحسن الابتداء بما بعد الموقوف
عليه في الوقف التام والكافي ولا يحسن في الوقف الحسن الا ان يكون
رأس اية فانه يحسن الابتداء حينئذ بما بعد الموقوف عليه في الوقف
الحسن في اختيار اكثر اهل الاداء لمجيئ عن النبي صلى الله عليه وسلم
في حديث ام سلمة انتهى قال بعض الشارحين هذا اذا كان ما بعد
مفيد المعنى والا فلا يحسن الابتداء به كقوله تعالى في سورة البقرة لعلكم
تتفكرون في الدنيا والاخرة فان تفكرون رأس اية لكن لا يفيد ما
بعده معنى فلا يحسن الابتداء به ويستحب العود الى ما قبله انتهى
وانما قال السيوطي في اختيار اكثر اهل الاداء لان الداني لم يحسنه

صرح بانه الابتداء بالرحمن الرحيم وبذلك يوم الدين لا يحسن عند الوقف
 على ما قبلها اقول مع انه ما قبلها راسا اية وكذا لا يحسن الابتداء بما بعد
 الموقوف عليه في الوقف الصحيح ولا يوجد فيه راس الاية فيستحب في الصحيح
 وفي الحسن اذا لم يكن راس اية ان يبتدأ من الكلمة الموقوف عليها وان لم
 يفعل فلا اثم عليه قال الداني والجله من القراء واهل الادب يهتدون بالوقف
 على اسم ورب وملك وشبهه ويستحبون ان ينقطع نفسه عليه ان يرجع
 الى ما قبله حتى يصله بما بعده فان لم يفعل فلا حرج عليه انتهى اقول اذا
 لم يكن عدم الرجوع في الوقف الصحيح انما يكون الامر كذلك في الوقف الحسن
 اولى وقوله يهتدون يريد النهي التزيم به كما سبق في الفصل الاول تقلا
 عن السيوطي وقوله الى ما قبله الظاهر ان يقول بدله اليه فتأمل ثم اقول
 اذا كان فتح الوقف لعدم تمام الكلام وانما اذا كان لا يهاجمه معنى فاسدا
 سواء كان كفرا او لا فيجب الرجوع الى الموقوف عليه فان لم يفعل اثم
 صرح به الداني كقوله تعالى فهت الذي كفر والله وقوله تعالى انما يستجيب
 الذين يسمعون والموتى فمن انقطع نفسه على ذلك وجب ان يرجع ويبتدئ
 بلفظة الجلال في المثال الاول وقوله والموتى في الثاني ان قلت لم يحسن
 الابتداء بما بعد الموقوف عليه في التمام والكافي ولم يحسن في الحسن وفي
 قلت لعل السبب ان الكلمة الموقوف عليها في الحسن والصحيح الذي في عدم
 تمام الكلام متصلة بما بعدها اتصالا قويا خصوصا في الصحيح الذي في عدم
 لعدم تمام الكلام فاستحبوا العود الى الكلمة الموقوف عليها ليصل الكلام

ببعض وكرهوا الانقطاع الكلي وهو الانقطاع في الوقف والابتداء الا
 اذا كانت راسا اية فان رؤس الايات في انفسهم مقاطع كما صرح به
 الداني فلا يكره فيها الانقطاع الكلي واما الكلمة الموقوف عليها في التمام
 والكافي فهي منقطعة عما بعدها لفظا فلا يكره فيها الانقطاع الكلي وانما
 الصحيح لايهاجمه معنى فاسدا فيجب فيه العود الى الكلمة الموقوف عليها
 اعدا ما للجناية وتحصيل للمعنى الصحيح واعلم انه انما يستحب الابتداء
 بالكلمة الموقوف عليها في الحسن والصحيح اذا لم يكن الابتداء بها فيجاء وانما
 اذا فتح فيبتداء من حيث لا يفتح الابتداء به كذا قال اقول وقع الابتداء
 بها انما لعدم كونها مفيدة للمعنى كالا ابتداء بالاصال في النور عند الوقف
 عليه فانه وقف قبيح على قراءة يسبح ببناء الفاعل والابتداء بالاصال لا يفيد
 معنى فيبتدأ من يسبح لكن لا اثم في الابتداء به لا يفيد معنى كما صرح به
 الداني واما كونها موهما للمعنى الفاسد نحو قوله تعالى في الممتحنة يخرجون
 الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم الوقف على اياكم حسن والابتداء
 به قبيح لفساد المعنى اذ يصير تحذيرا من الايمان ونحو قوله تعالى وما الى العبد
 الذي فطرني الوقف على لا اعبد صحيح لعدم تمام الكلام والابتداء به قبيح لكونه
 موهما للخطا فيجب الابتداء بخروج في المثال الاول وبالي في المثال الثاني
 فانه ابتداء بما يوهم الخطا يات صرح به الداني واما لا يهاجمه معنى مع ما بعد
 خطأ منقول عن كافر فيجب الابتداء بفعال او قالوا فان لم يفعل وابتداء
 بخطا الكافر يات صرح به الداني فان من انقطع نفسه على قالت اليهود

غير يجب عليه ان يرجع الى قالت فان ابتداء بعزير ابن الله يافهم واعلم
 ان القاري كما يضطر الى الوقف الصحيح يضطر الى الابتداء الصحيح ايضا
 وذلك اذا كان المنقول عن بعض الكفرة طويلا لا ينتهي نفس القاري الى آخر
 المنقول فيقف في بعض مواضع بالضرورة فيضطر الى الابتداء
 بابعده اذ لا فائدة حينئذ في العود الى قال او قالوا لانه ينقطع نفسه
 في انشاء المنقول البتة وكل المنقول كقولك تعالى في سورة المؤمنون
 وقال الملأ من قومه الذين كفروا وكذبوا ببقاء الآخرة وامرناهم في الحياة
 الدنيا ما هذا الا بشر مثلكم الى قوله وما نحن له بمؤمنين فانه قلما يوجد
 قاري ينتهي نفسه الى آخر المنقول هنا وكل المنقول كقولك وبالجملة ليس
 من وصل ولا وقف ولا ابتداء يوجب تقدمه الكفر وان كان تقدم بعضها
 انما كما عرفت نعم قصد معنى يوهمه شيء من هذه التثنية اذ كان خلا
 ما اراد الله كفر وان لم يكن اعتقاده كفر في الواقع لانه قصد ذلك
 المعنى تحريف للقرآن وهو كقولنا صرح به السيوطي ولا يلزم من تقدم شيء
 من هذه التثنية قصد المعنى الذي يوهمه وذلك ظاهر **الفصل الثامن**
 قال شارح المينة واما الوقف في غير موضعه فلا يوجب ذلك فساد
 لعموم البلوى بانقطاع النفس والنسيان وعدم معرفة المعنى في حق
 العوام والعجم وهذا عند عامة علمائنا وعند بعض العلماء تفسدان تغير
 المعنى تغيرا فاحشا نحو ان يقرأ لا اله الا الله ووقف وابتداء بقوله الا هو هذا
 مثال الوقف واما مثال الابتداء كان يقف على يخرجون الرسول ويبعدون

بقوله

بقوله وياكم ان تؤمنوا بالله ربكم وكان يقف على قالت اليهود بعزير
 ابن الله وغرر ذلك الصحيح عدم الفساد في ذلك انتهى وحاصله ان الصلوة
 لا تفسد بذلك عند عامة علمائنا وان كان علما بلا ضرورة من العالم
 بالمعنى نعم يحرم ذلك كما عرفت هذا اذ المر يقصد المعنى الذي اوهم واما
 اذا قصده بكفر فضلا عن ان يفسد صلوة قوله وابتداء بقوله الا هو
 يشعر انه لو ابتداء بلا ذلك لا تفسد عند الجميع لاعداء الخبايا **بذلك الفصل**
 التاسع اعلم ان من العلماء من ثلث قسم الوقف كابن الانباري فقال الوقف على
 ثلثة اوجبة تام وحسن وقيح كذا قال السيوطي والتام على هذا التقسيم شامل
 للكافي في التقسيم السابق فالوقف على لا يؤمنون في اول البقرة تام على هذا
 كما صرح به السيوطي وكاف على التقسيم السابق لان ما بعده وهو ختم الله متعلق
 باحوال الكافرين ايضا وقال الداني قال بعض العلماء الوقف على اربعة اقسام
 تام مختار وكاف جائز وصالح مفهوم وقيح مذرك اقوال المراد من
 الصالح هو الذي سموه حسنا ومعناه صالح لانه يوقف عليه لكونه كلاما
 مفهوم ما وقال اخرون الوقف على ثلثة اقسام تام وكاف وقيح اقوال
 فالحسن في التقسيم السابق داخل في القبيح على هذا التقسيم وقال اخرون
 الوقف على قسمين تام وقيح اقوال وعلى هذا التقسيم يدخل الكافي في التام
 والحسن في القبيح والاقوال الاول يعني عدم ادخال الحسن في القبيح اعدل
 واصح عددي وبه اقوال ابن القاري قد ينقطع نفسه دون التام والكافي
 ولا يتمسك ان له وذلك عند طول القصص وتعلق الكلام ببعضه ببعض

فيقطع حينئذ على الحسن تيسير وسعة اذ اخرج في ذلك انتهى بقول الفجر
 يستعمل كلام الدخالة الوقف الحسن يقع عند تيسير التام والكافي اعني
 اذا لم يكن الوقف الحسن في رأسية لما سبق ان الوقف على رأس الية يجب
 عند الدخالة **الثالثة** الثانية في كيفية الوقف قال السويطي الاسم المنصوب
 المنون يوقف عليه بالالف بالاسم التنوين ومثله اذا في مثل قوله تعالى
 واذا لا يلتون فان نونه وان لم يكن تنوين لكنه يبدل الفاء ايضا في الوقف
 وقال ابن الامبار في كتاب الوقف مثل التنوين في حالة نصب التنوين
 الحقيقية اللاحقة بالفعل والواقع منه في القرآن موضعان ليكونا من
 الصاغرين في يوسف ولينسقا في العلق يوقف بالالف بلا تنوين الحقيقية
 ذكر ان المراد بالنصب المنون ما لم يكن فيه تاء التانيث الاسمية قوله
 وذلك نحو محمد من و تلك فاذا وقف على محمد بحذف التنوين ويبدل
 التاء هاء واما المرفوع والمجزول المنونان فيحذف التنوين فيهما عند جميع
 القراء لكن بعض النحويين يبدل التنوين في المرفوع المنون واو امدية وفي
 المجزول المنون ولا يمدية كذا ذكر اقول في يجوز في الشعر ولا يجوز في القرآن
 اعلم ان تاء التانيث الكائنة في الاسماء الواقعة في القرآن منها ما هي مرسومة
 برسول الله وهي مستقيمة كقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انذروا انفسكم
 عليها تبدل هاء ومنها ما هي مرسومة على الاصل وتقتضيه مواضعها كقوله
 الرحمن وهو مستقيم مجزول كقوله تعالى في الاطراف وهو يختلف القراء
 في ان يوقف عليها لا يبدلها على الاصل سمي وهذا وهو في الاصل

كذلك

كذا قال فليس اسم مفرد رسمت فيه التاء المجزولة الاوقف عليه بعض القراء
 بالتاء وبعض اخر بالهاء واما التاء المجزولة الكائنة في الجمع كعرفات او في
 الفعل فلا خلاف في انها عند الوقف عليها تاء **ثم** اعلم انه قد يلحق الكلمة
 الف في الوقف بدون ان يكون بدلا من شيء وذلك عند حفص في سبع كلمات
 الاولى انا للمتكلم وحده حيث وقع وافقه فيه جميع القراء والثاني لكتا
 هو الله في الكهف وافقه فيه ايضا جميع القراء والثالث والرابع و
 الخامس الظنونا والرسولا والتسبيلا في الاخر اثبت ابن كثير و ^{حفص}
 الالف في هذه الثلاثة في الوقف وحذفها في الوصل والباقيون منهم
 من اثبتها في الحالين ومنهم من حذفها في الحالين والسادس سلا سلا
 في الانسان لم ينونه حفص في الوصل ووقف عليه بالالف في رواية
 وبلا الف باسكان اللام في رواية اخرى والسابع قواريرا الاولى في
 الانسان لم ينونه حفص في الوصل ووقف عليه بالالف والكلام رسوم
 بالالف في جميع المصاحف واما قوارير الثاني فلم ينونه ايضا حفص
 في الوصل ووقف عليه بلا الف باسكان الراء وهو في بعض المصاحف
 مرسوم بالالف وفي بعضها بدون الف ومن القراء من نونه قواريرا
 في الموصفين في الوصل ووقف عليها بالالف **ثم اعلم** ان الاصل
 في الوقف على ما لم يوقف عليه بالالف السكون المحض قال صاحب التيسير
 اعلم ان عادة القراء ان يقفوا على اواخر الكلم المتحركة في الوصل بالسكون
 لا غير لانه الاصل ووردت الرواية عن الكوفيين وابي عمر وبالوقف على ذلك

بالاشارة

الى الحركة سواء كانت اعرابا او بناء والاشارة تكون روميا واسما وما والباقيون
 لم يأت عنهم في ذلك شيء من الاشارة واستجاب اكثر شيوخنا من اهل القرآن
 ان يوقف في مذهبهم كلهم بالاشارة لما في ذلك من البيان انتهى والروم أكد
 استحبابا لما فيه من البيان يعني البيان الواضح كما في التيسير في اخر الادغام
 الكبير وفي بعض الرسائل يجب الروم عند الوقف على الكلمة التي حذف من اخرها الياء
 نحو ودين واجيب دعوة الداع اذا دعاه واذا سير وبالواد وشبه ذلك
 اقول والظاهر ان المراد كمال كدته الاستحباب لا الوجوب الشرعي الذي يستحق
 تاركه العقاب والروم والاشتمام لا ياتيان الا اذا كان الوقوف عليه متحركا قبل
 الوقف قال الروم اتيان ببعض الحركة بصوت خفي وكأنه يضعف صوتها
 لقصر زمانها فيسمعها القريب المصغى دون البعيد والقريب الغير المصغى
 ومحل اذا كانت الكلمة الموقوفة عليها مضمومة او مكسورة قبل الوقف بخلاف
 ما اذا كانت مفتوحة فلا يجوز الروم فيه باتفاق القراء وجوز اهل النحويين
 اهل الاداء حكى قال ابوشامة قال مكى يجوز في الفتح الروم غير ان عادة القراء
 ان لا يروموا فيه واما اهل النحويين فجازوا الروم في الفتح كما في الكسر والضم وغير
 فرق قال الروم والاختلاس يشتركان في تبعية الحركة الآلة الثابت في الروم
 اقلها وفي الاختلاس ثلثاها وهذا يضبط الآباء ما فهمه والروم يخص بالو
 وبالاخر والاختلاس يخص بالوصل ولا يخص بالاخر والروم لا يكون في الفتح عند
 القراء والاختلاس يكون في الحركات الثلاث كما ثبت في بعض القراءات انتهى
 والثابت في الروم ثلث الحركة كما صرح به في بعض الرسائل وقال الاشتمام ان

شفيتك

شفيتك بعيد الاسكان اشارة الى الضمة وتترك بينهما بعض الانفراج لينج
 النفس فيراها المخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت بضمها الاشارة
 الى حركة الاخر قبل الوقف فهو شيء يخص بادراك العين دون الاذن اذ هو
 ليس بصوت يسمع وانما هو تحريك عضو فلا بد له الاغنى والروم لا بد له
 الاصم انتهى موضعنا اقول فالاشتمام يخص بالضم كما قالوا قال اعلم ان الروم
 والاشتمام لا يكونان في هاء التانيث ولا في ميم الجمع ولا في الحركة العارضة في الوصل
 والمراد من هاء التانيث تاء التانيث المسبلة هاء في الوقف قال السيوطي
 قديما بن الجزري هاء التانيث هنا بما يوقف عليه بالهاء بخلاف ما يوقف
 عليه بالتاء للرسم فان فيه روميا واسما وما والمراد بميم الجمع ما يوصل اليها
 عند بعض القراء وقد سبق بيانها فانها حينئذ متحركة فاذا وقف عليها حذف
 ويسكن الميم بل الروم والاشتمام والحركة العارضة هي الحركة العارضة لا التقاء
 الساكنين نحو لم يكن الذين وعصوا الرسول وانتم الاعلون وفلينظر
 الانسان قال ابوشامة واما يومئذ وحينئذ فبالاسكان نقف عليه
 يعني بحذف التنوين واسكان الذال بالروم والاشتمام لان الذي من اجله حذفت
 الذال وهو التنوين يسقط في الوقف فيرجع الذال الى اصلها وهو السكون
 واما هاء الكناية فيجوز فيها الروم والاشتمام كيف كانت على ما حكاه الشيباني
 عن بعض الشيوخ لكن الاشتمام يخص بالضم كما عرفت فاعلم انه قد يطلق الا
 على خلط حرف بحرف كخلط الصاد بالزاي في الصراط في قراءة حمزة وعلى خلط
 حركة باخرى كخلط الكسرة بالضم في قبل وغيب وجي في قراءة الكسائي وعلى

انتهى

الحركة

فيكون بين الترخيد والاسكان كما في تأمنا كذا قاله ابو شامة وفسر ابن القاصح اخفاء
 الحركة في التأمنا باظهار النون الاولى واختلا سحر كتمان وهي الضم وهذا مروي
 عن جميع القراء كما قاله الشاطبي وروى ايضا عن جميعهم الادغام المحض مع الاشارة
 الى الضمة مع لفظك بالنون المدغمة كذا قاله ابو شامة اقول وهو عين الاشتمام
 في باب الوقف الا انه هنا مع لفظك بالنون وفي باب الوقف عقيب الفراغ من الحرف
المقالة الثالثة في الوقف على الهمزة وعلى المشددة فهنا مقامان **المقام الاول**
 الوقف على الهمزة قال في الرعاية يجب على القاري اذا وقف على الهمزة وهي متصلة
 بالسكون لا بالروم ان يطيل اللفظ بها لانه لما بعد مخارجها وضعفت بسبب السكون
 خيف عليها النقص فلا بد من التكلف لاظهارها نحو اسوا ويسنهز في انتمى
 ففهم من قوله لا بالروم ان ذلك التكلف لا يجب عند الروم وذلك لانه ملحق
 بالتخريك وفي كلامه خفا لان الهمزة شديدة فلا يجري صوتها وتطول اللفظ
 كيف يمكن بدون جريان الصوت فليس المراد من تطويل اللفظ بها الاظهار
 قلقلتها اذ بالقلقله يطول الصوت ويناسب هذه الارادة قوله فلا بد
 من التكلف لاظهارها وتوضيح المقام ان الهمزة من حروف القلقلة في الاصل
 لاجتماع السدة والجر فيها لكن لما لزمها صوت يشبه التنوع والسعلة
 كما نقله مكي عن الخليل وضي مكي في الرعاية بالتلفظ بها تلفظا سهلا ومعنا
 تخفيف سدة فتنفي القلقلة حينئذ ولما خيف عليها النقص عند سكوتها
 وجب التكلف لاظهارها عند الوقف بقوة سدةها واظهارها قلقلتها وان
 لزم صوت يشبه التنوع والسعلة لان الضرورات تبيح المحظورات

واعلم ان قوله وضعفت بسبب السكون يقتضي لزوم التكلف في مطلق
 السكون لكن صرح كلامه يدل على ان التكلف يقع في غير سكون الوقف حيث
 قال قال ابو بكر ابن عياش صاحب عاصم كان اما مناهم من صدة قائمى
 ان اسدا ذنى يريد ان كان يتكلف في اللفظ بالهمزة فيقع صوتها انتمى
 اقول ظني ان مراده بالامام امام مسجد لا عاصم **المقام الثاني** الوقف على
 المشددة قال في الرعاية ما لم تحذفه ان الوقف على المشددة فيه صعوبة على السالكين
 فيجب بيان التشديد في الوقف اذ المزمع نحو مستمر من طرف خفي هم العدة
 اما اذا سرت فاعظهار التشديد يسهل لان الروم في حكم الوصل لكن الواو
 والياء يصعب تشديدهما في الوصل ايضا بخلاف سائر الحروف نحو ايا
 واواب وان كان دون صعوبة الوقف **المقالة الرابعة** في السكت وهو
 القطع ما دون مقدار التنفس وله اسماء اخرى وهي وقفة ووقفه وخفيفة
 ووقفه بسيرة وسكتة لطيفة وسكتة يسيرة كذا في الاثقان واما قيد
 السكتة لانها تطلق في عبارات المتقدمين على الوقف ايضا كما عرفت قال
 في النشر والصحيح ان السكت مقيد بالسمع والنقل فلا يجوز الا فيما صححت
 الرواية به لمعنى مقصود بذاته وقيل يجوز في رؤس الاى مطلقاى سواء
 صححت الرواية به او لا حال الوصل بقصد البيان اى بيان انهم رؤس الاى
 وبعضهم حل الحديث الوارد على ذلك انتهى وقد سبق نقل ذلك الحديث قوله
 لمعنى مقصود كسكت حفص على عوجا في الكهف لدفع وهم كون قمتا بعده
 صفة له وكسكتة على مرقد بالدفع وهم كون هذا بعده صفة له وكسكتة على

على من في من راق وعلى بل في بل وان كان الوصل بينهما يوجب ادغام النون
 واللام في الراء فيتوهم كون من وبل مع ما بعده كلمة ولم يرد عن حفص
 سكت في غير هذه المواضع وبعض الائمة سكت في بعض المواضع الاخر
 بيانه في كتب القراءات قال ابو ثامه المختار الوقف على ماله فان وصل
 لم يثبت الوصل الا بالادغام او تحريك الساكن وقال في الرعاية الاختيار وان
 لا تدغم الراء الاولى الساكنة في الثابتة في ماله هلك يعني في الوصل وان
 ينوي عليها الوقف وقد اخذ قوم في ذلك بالادغام والتشديد وليس هو المختار
 لانه يصير قد اثبت هاء السكت في الوصل وذلك قبيح انتهى ومراده من قوله
 وان ينوي عليها الوقف هو السكت كما اشار اليه ابو ثامه عند قول النشأ
 وما اول المنفليس فيه مكن وقال ابو الحسن في التذكرة وينبغي ان يثبت
 السكت في لم يتسنه وكتابه وحسابه وماله وسلطانيته وما ادر بك
 ماهيه ان يقف عليها في حال وصلها وقفة يسيرة فيصل ولا خلا بينهم في الوقف
 ان الهاء ثابتة والقراء خلاف في اثبات هاء السكت في هذه المواضع في قول
 الا في كتابيه وحسابيه فانهم اتفقوا على ثبوتها فيها واختار عاصم الاثبات
 في الجميع قال صاحب المدارك في قوله تعالى قال الله على ما نقول وكل بعضهم
 على قال لان المعنى قال يعقوب غير ان السكت يفضل بين القول والمقول وهذا
 لا يجوز فالاولى ان يفرق بينهما بالصوت فيقصر بقوة النغمة اسم الله تعالى
 انتهى اقول قوله فيقصر معناه يمنع اسم الله تعالى عن ان يكون فاعلا لقول
 بقوة النغمة فيعلم انه ليس بفاعل اقال وفي بعض الرسائل حكم السكت حكم

يعني

يعني في قلب التنوين الفا وقلب التاء المربوطة هاء واسكان المتحرك وغير ذلك
 قيل عليه لا يقاس حكم السكت على حكم الوقف بل حكم سماع ايضا فحفص قلب
 التنوين الفا في عوجا كالوقف وحرمة يسكت على شيئا في قوله لا تغني شفاعتهم
 شيئا الا بقلب التنوين الفا انتهى اقول لعل الصواب ان يقال يقاس
 حكم السكت على حكم الوقف لانه يشبه الوقف في قطع الصوت ما لم يرد
 ما يخالف القياس كما روى عن حمزة ويعضده ما قاله ابو ثامه ولما التزم
 حفص الوقف في عوجا الزمان بيدل من التنوين الفا يقف عليها لا ان
 التنوين لا يوقف عليه انتهى والمراد من الوقف هنا السكت قال وما اشتهر
 على لسان بعض الجمل من القراء ان في سورة الفاتحة للشيء كذا من الاله
 في مثل هذا التركيب فخطا فاحش واطلاق قبيح فمن سكتهم على ذلك الحمد
 وكاف اياك وامثالهما غلط صريح انتهى اقول وذلك الاسماء على ما زعموا دل
 وهرب وكبو وكف وكف **ولما** الخاتمة ففي التثنيات والتحذيرات وليقرأ
 المنفليس المخربين اذا لم يدغم على تودة ليؤد بها على حقهما نحو شططا ولما افاق
 قال ونجى به وينفع عنده ويجذر عن احداث غنة مجردة قبل حرف تصف
 بالغنة في نحو ذلك ونه وفي نحو وال ومن يشاء وطريق الخلاص عنه ان
 لا يشرع في الغنة الا حين وصول اللسان الى مخرج حرف تصف بالغنة
 ويجذر عن المبالغة في تطويل غنة الاخفاء وتخلص سكون ما عدا حروف
 القلقلة عن شبه التحريك والقلقلة في نحو جعلنا وسيطر وسجده واهدا
 وانمت والمنسوب وافوا فلجذر عن الحركة المختلصة في هذه السواكن

وامثالها

اقول وبالله التوفيق الا في الكاف والتاء الساكنين لان ههما يشبه
 القلقة حتى جعل بعض العلماء الكاف من حروف القلقة كما سبق نقله فلا
 يمكن تخليص كونهما غنة شبه التحريك والقلقة وليحافظ على بيان قلقة
 القلقة عند السكون خصوصا سكون الوقف ويحذر غنة اللبقة في اليا
 بحيث تتحرك او تشدد ولذا ذكره الحروف ما ينبغي التنبيه عليه **الهمزة**
 قال في الرعاية قال الخليل الهمزة كالتمتع وقال مرة اخرى كالسعلة وقال
 فيها في باب الهمزة لا يتكلف القاري في اخراج الهمزة لئلا يظهر صوت قبيح لكن
 يخرجها بلطافة ورفق فيلفظ بها مع النفس لفظا سهلا اقول يعني اذا
 تكلف القاري في اخراج الهمزة وحسب النفس مما يظهر صوت يشبه التمتع
 والسعلة وذلك قبيح وقال فيها ايضا فقد حكى عن حماد بن زيد انه قال
 رايت رجلا يستعدى على رجل بالمدينة فقلت ما تريد منه فقال انه يريد
 القرآن قال فاذا المطلوب رجل اذا قرأ بهمز يعني كان بهمز هز متسقا
 اقول هذا اذا لم يوقف على الهمزة اذ حينئذ يجب التكلف لظهورها كما
 سبق في باب الوقف على الهمزة ثم اقول وبالله التوفيق يجب المحافظة على
 الهمزة بعد الف المد لئلا تصير ياء نحو كذا ان كذا يشهد به جدا والله اعلم
 وقال فيها ايضا واذا لفظ القاري بهمزة بعدها الف فلا يلفظ لفظها
 ويخرجها مرققا سهلا نحو آمن والله خير انتهى اقول وانما خصص التنبيه
 بترقيتها قبل الالف لان الالف يزيد للمفحم تقجما كما سبق فهو اعون للتجهم
 انه يعطى المرقق تقجما ثم اقول اذا وقعت الهمزة التي بعدها الف بعد الحرف

المفحم او قبله ينبغي شدة الاعتناء بترقيتها نحو قرآن والاصال وكذا اذا
 وقعت كذلك بلا الف بعدها نحو اصبر وخطا كبيرا ويراؤن واخذتم
 واقررتهم واطعنا والله لا اله الا هو وكذا كل حرف مرقق اتي بعد الحرف
 المفحم او قبله ولذا امر ابن الجزري في نظمه بترقيتها من مخمصة ومرض
 والياء من برق وباطل وكتاب الرعاية مشحون بالتنبيه على امثال ذلك
 وسبب ذلك ما في الاثقان اذا تقارن المفحم المرقق قبل المفحم على المرقق فيصعب
 على اللسان النطق بالمرقق على حقه انتهى اقول فيسبق اللسان الى ان يعطى
 للمرقق تقجما يعمل علا واحدا كذا في الرعاية نحو ولا تبسطها كل البسط وما
 تجب المحافظة قوله تعالى يصدر الرعاء الياء مرقق والصاد مخم واذال مرقق
 والراء الاولى مخم والراء الثانية مرققة قبل تنبيه من كلام ابن الجزري
 في النشر ان اكثر غلطاء قرأ الزمان في تقجيم الحروف المرققة ويقرون بعضهم
 على الذين اخذوا القرآن من المجود الحاذق ويقولون هم يرققون المرققات
 الافراط وتلفظون الالف على الامالة وليس تلفظهم على الافراط والامالة
 وانما هو على الحد المعين يفهمه من ذوق سليم وطبع مستقيم انتهى اقول
 وينبغي ان يزداد ويقال اكثر غلطائهم ايضا في زيادة المد الطبيعي في غير محل
 زيادته وترك الزيادة في محلها واحداث مد ليس فيه مدا صلا **الماء**
 قد سبق التنبيه على بيانها كونها حرا خفيا وتجب المحافظة على ترقيتها اذا
 كان بعدها الف مدية نحوها انتم هؤلاء وكذا اذا تقارن المفحم نحو فاضلوا
 وظهر الفسا ونصروه وفي الرعاية واذا وقعت الهاء بعد حاء مهملة وجب

باظهار الهاء نحو سجة لئلا تصير مع الحاء التي قبلها بلفظ حاء مشددة بان
 تنقلب حاء وتندغم فيها القوة الحاء وضعف الهاء والقوى يغلب على
 الضعيف ويجذب اليه نفسه وكذا اذا وقعت قبل حاء مهملة يجب التحفظ
 ببيان الهاء نحو وما قدر والله حق قدره واتقوا الله حق تقاته و
 الله حينئذ لا تتردد خفا عند الحاء او تصير حاء في تلفظ عاين او تصير
 مدغم في الحاء انتهى اقول وتجب المحافظة على الحاء في مخرجها لئلا يصير حاء
 وكذا يجب التحفظ بالهاء قبل العين نحو والله عليم وفي الرعاية يجب بيان الهاء
 المشددة خوفا من ظهورها ويوجه وتجب المحافظة على الهاء الساكنة بعد العين
 نحو العهن وعمد لئلا يتغير الهاء انتهى اقول والظاهر ان المراد من تغيرها
 انقلابها حاء كما في الفاظ المبتدئين وكذا يجب المحافظة على الهاء الساكنة
 بعد الحاء لئلا يصير حاء وهو في قوله تعالى يا نوح اهبط وكذا يجب المحافظة
 على بيان الهاء الساكنة حيث وقعت لكن يجتزى عن الافراط في بيانها
 لئلا يؤدي الى تحريكها في مثل الهدى كما نبه عليه شارح تجويد الفاتحة
العين المهملة قال في الرعاية واذا سكنت العين وانت بعدها حاء وجب
 التحفظ باظهار العين لئلا تقرب من لفظ الحاء وتندغم فيها الهاء فتصير
 كأنها حاء مشددة نحو قوله الماعهد فاتبها فبها يعين لا نطعه ولا يجوز
 الادغام في واسمع غير مسمع فوجب بيان العين المهملة فيه لئلا يبادر
 اللسان الى ادغامها في العين المعجمة انتهى وفي التمهيد واذا وقع بعد العين الف
 نحو العالمين فاطف العين ورفق الالف وبعض الناس يفتحونه وهو خطأ انتهى

وفي الرعاية

الحاء

وفي الرعاية واذا تكررت العين يجب التحفظ باظهارها الصعوبة للفظ
 بحرف الحلق منفردا فاذا تكرر كان اصعب نحو قوله تعالى ان تقع على الارض
 وينزع عنها وفرع عن قلوبهم وتطلع على قوم ونطبع على قلوبهم وشبهه
 انتهى ومن شبهه يشفع عنه وتطلع على الافئدة اقول هذا اذا لم يقرأ
 قراءة ابي عمرو لانه يدغم المتحركين المتلين من كلمتين وتفصيله في كتب
 القراءات ويسمى ادغاما كبيرا ففي تلك الكلمات ادغام كبير على قراءة ابي عمرو
 ثم اقول ويجب ان يجتزى عن حصر صوت العين بالكلية اذا شدد نحو
 يدع اليتم ويوم يدعون الى نار جهنم دغا لئلا يصير من الحروف الشدة
 قال الرضى ينسل صوت العين قليلا اقول ولذا عده من الحروف البينية
الحاء المهملة قال في الرعاية قال الخليل لولا بحث في الحاء لاشبهت العين
 في اللفظ انتهى اقول بل يصير عينا لاتحاد مخرجها ولا فارق بينهما الا
 البحث وفي الرعاية واذا اتى بعد الحاء الف وجبت المحافظة على مخرجها
 نحو قوله تعالى حم والحاكيم ولا حام وشبهه ويجب ان يتحفظ ببيان
 لفظها عند اتيان العين بعدها لانه العين اقوى قليلا من الحاء فهي تجذب
 لفظ الحاء الى نفسها نحو قوله تعالى فلا جناح عليهما ولا جناح عليكم المسح
 عيسى وزحرج عن النار وشبهه انتهى فيصير الحاء عينا فاما ان يلفظ
 بالعينين بلا ادغام وذا لا يجوز عند احدوا بادغام وذا ليس الا ما عند
 ابي عمرو وفي رواية قال ابو رشامة وروى عن ابي عمرو ادغام الحاء في العين
 يعني المهملتين حيث التقتا مطلقا اقول يعني رواية غير مشهورة اذ لا يدغم في

المشهوره

الآتي رخرج عن النار كما في التيسير قال ويجب التحفظ عن ادغام الحاء
 في العين في فاصح عنهم فكثيرا ما يقبلون الحاء في عيننا ويدغمونها وذا
 لا يجوز اجماعا انتهى اقول وقد يعكس المبتدئ الادغام هنا وفي الرعاية
 واذا القيت الحاء مثلها وجب التحفظ ببيانها لئلا تندغم نحو قوله
 تعالى عقدة النكاح حتى ولا ابرح حتى ابلغ وشبهه انتهى اقول هذا ايضا اذا
 لم يقرأه ابي عمرو ولما سبق في بيان العين **الحاء** المعجمة قال في التمهيد
 وينبغي ان يخلص لفظها اذا سكنت والاربعاء انقلب غينا معجمة كقولك تعالى
 ولا تحشي وشبهه انتهى وقال في الرعاية يجب على القاري ان يلفظ بالحاء
 مفتحة اذا كان بعدها الف نحو الحاء سرون وخالق وخائفين وشبهه انتهى
 اقول انما خض التنبيه بالذي بعده الف مع انه مفتحة دائما لان المفتحة اذا كان بعد
 الف يكون تفخيمه بالغا كما سبق فالمراد انه يفخم تفخيما بالغا فلا تغفل فيما بعد **العين**
 المعجمة قال في الرعاية يجب التحفظ ببيان العين اذا وقع بعدها عين مهملة او
 قاف لقرب مخارجهما منها فيخاف ان يبادر اللفظ الى الاحقار والادغام نحو
 لا تزع قلوبنا وافرغ علينا وشبهه انتهى اقول الظاهر ان المراد من الادغام
 ادغامه فيهما ويحتمل العكس وفي الرعاية واذا وقع بعد العين الساكنتين
 شين معجمة وجب بيان العين لئلا يقرب من لفظ الحاء المعجمة نحو نفسي
 ويجب ان يلفظ بالعين مفتحة يعني تفخيما بالغا اذا وقع بعدها الف نحو غام
 الذنب وغاسق انتهى **القاف والكاف** قال في الرعاية يجب على القاري ان يفخم
 القاف تفخيما بالغا اذا انت بعدها الف نحو قالوا واذا وقعت الكاف بعدها

او قبلها وجب البيان يعني بيان كل منهما لئلا يشوب القاف شيء من لفظ الكاف
 لقربهما منها او يشوب الكاف شيء من لفظ القاف نحو خالق كل شيء وخلقاكم
 ورزقكم وتركوا قائما وتجب المحافظة على ترتيب القاف الكاف اذا كان بعد
 الف نحو كانوا وكافروا انتهى قال ابن الجزري في النشر وليعين بها
 في الكاف من الشدة والهمس لئلا يذهب بها الى الكاف الصامتة الثانية
 في بعض لغات العجم انتهى وهي كما يقول العجم لبعض الامراء بلك اقول
 وليعين بهمس الكاف خصوصا عند الاسكان نحو اكبر وحكم وقد
 نرى من المبتدئين من يترك همسها عند الاسكان وليعين شدة
 خصوصا عند التكرار نحو بشركم كما وصى به ابن الجزري في نظمه
الجيم قال في الرعاية واذا سكنت الجيم وبعدها زاي وجب ان يتحفظ
 باظهار الجيم زاياف فيصير زاياف مدغمة في الزاي التي بعدها نحو رجزا
 من السماء والرجز فاجر ونجزي قوما وكذا تجب المحافظة باخراج
 الزاي التي بعد الجيم الساكنة فيما ذكرنا لئلا يقرب من السين المهملة واذا
 سكنت الجيم وانت بعدها ناء او دال وجب ان يتحفظ باخراج الجيم
 من مخارجها واعطائها حقا والاسراع اللفظ الى ان يحالطها لفظ
 الشين المعجمة نحو قوله تعالى ومن حيث خرجت واجتباها واجئت
 واجترحو السيئات ونحو قوله تعالى من الاجداث ومن وجدكم انتهى
 اقول وطريق المحافظة على الجيم هنا المحافظة على جهرها وسدتها وقل
 يحالطها لفظها من الاعاجم اذا كثرت يلفظون بالجيم من رجة بالسين المعجمة

في جميع المواضع فتتفق قلفلتها حينئذ فاقول وهو حرف مرقوب
 المحفوظة على ترتيبها خصوصا اذا كان قبل الالف نحو اذا جاء فراقول
 واذا اتى بعد الجيم سين مهملة نحو رجس والرجس تجب المحافظة على
 الجيم لئلا ينقلب الى السين ويندغم فيها **السين المعجمة** قال في الرعاية
 واذا وقع بعد السين جيم وجب ان تثبت السين لئلا يقرب من لفظ
 الجيم نحو قوله تعالى فيما اشجروا في شجرة الزقوم اقول اولئلا يقرب اللفظ
 بالجيم الى اللفظ بالسين **الياء المشددة** التحية قال في الرعاية واذا تكررت
 الياء في كلمة او كلمتين وجب بيانها نحو ان الله لا يستحي والبعي يعظكم
 وان يجي الموتي خصوصا اذا كانت احديهما مشددة مكسورة
 نحو ان ولي الله وانت ولي في الدنيا والاخرة واذا جيتهم وان يروا
 سبيل الفتي تحذوه وان لم تحفظ اسقط احدهما في الندوة واذا
 كانت الياء او الواو مشددة وجب بيان التشديد فيها نحو اياك
 واواب لتقل التشديد فيها فان كانتا من طرفتين ووقفت عليهما
 بغير روم كان التشديد الى البيان احوج نحو هو الحي ومن طرف خفي
 وبصر خفي وهم العدو واما في الوصل فاعلم ان التشديد اسهل و
 في الرعاية واذا كان بعد الياء الف وجب ان تلفظ بها مرققة نحو
 سياطينهم ويا ايها وذا رباهم وياك اقول واذا اتى بعد الياء حرف
 منجم تجب المحافظة على ترتيب الياء لئلا يسبق للسان التثنية النجم ما
 بعدها نحو يطعمون ويرى ويصطرخون **الضاد المعجمة** قال في الرعاية

واذا كان بعدها الف يجب على القاري ان يلفظ بها بالنجم البين نحو ولا
 الصالين واذا اجتمع مع الظاء المعجمة وجب الاعتناء ببيان احدهما من
 الاخرى لتقارب التشابه نحو انقض ظهره بعض الظاهر واذا سكنت
 وانت بعدها حرفا طباق يسبق للسان الادغام فيه نحو من اضطر
 واذا انت بعدها تاء وجب التحفظ ببيان الضاد لئلا تندغم في
 التاء لسكونها ورخاوتها وشدة التاء نحو عرضتم وقبضت وبهد
 انتهى يعني ان القوي يجذب الضعيف الى نفسه والتاء قوى لشدة
 وقد سبق تفصيل حال الضاد المعجمة في المقالة الثانية من تمة الصفات
اللام قال في الرعاية واذا سكنت اللام وانت بعدها نون وجب
 التحفظ ببيان اللام ساكنة لئلا تندغم في النون للتناسب الذي
 بينهما نحو ارسلنا وجعلنا وخولناكم واكثر ما يقع لفظ اللام مرققا
 غير مقلظ لا سيما اذا كان بعدها الف نحو وما من الا اله واحد
 واذا وقع بعد اللام لام اخرى مفتحة او حرفا طباق وجبت المحافظة
 على ترتيب اللام الاولى نحو قال الله ورسول الله ولطيف ولستظهم انتهى
 اقول وكذلك اذا وقع بعد حرف النجم نحو وبطل ما كانوا وفصلت العير
 ونطلع واما النون فيجب المحافظة على ترتيبها في نحو نضج النعيم
 واما الراء فمواضع المحافظة فيها معلومة مما سبق **الطاء** المهملة
 تجب المحافظة على اظهار شدتها وعلى اكمال تثنيها سيما اذا كان بعد
 الف نحو الطارق وطه وطس ويجذر عن اعطائها همسا لئلا يكون

بعد إزالة طباقها وتفخيمها تارة متناه فوقيه وحقها ان تكون بعد
ازالة طباقها وتفخيمها دال المهملة كما سبق بيانه في الفرق بين الحروف
المتشابهة **الدال المهملة والتاء** المتناه الفوقية تجب المحافظة على هم
همس التاء خصوصاً عند الوقف عليها نحو وحقت لئلا يصير دال المهملة
مهملة وعلى جهر الدال خصوصاً عند الوقف عليها نحو واحد لئلا يصير تاء
ووصى بن الجزري في نظمه بالمحافظة على شدة التاء خصوصاً في مثل
توفى وفننه يعني لئلا يصير نحو كذا قال ونجب المحافظة على ترفيق
الدال اذا قارن المفخم نحو صدور ويصدر واصل في لئلا تفخم فتصير
طاه مهملة وعلى ترفيق التاء في نحو تطلع وتصل لئلا تفخم فتصير طاه
مهملة مهموسة **الزاي** قال في الرعاية واذا وقعت الزاي قبل جيم او
دال او تاء وجب ان تبين لفظ الزاي لئلا يقرب لفظها من لفظ السين
نحو زجي سحاباً وفرجاة هذا ما كنز ثم وتردري وارداد وانتهى
فيما حفظ على جهر الزاي اذا لا يفارق السين الا به **السين** المهملة قال في الرعاية
واذا انت بعد السين جيم وجب بيان السين لئلا يذهب اللفظ بها
الى الزاي نحو واسجد والمسجد انتهى ونجب المحافظة على ترفيقها اذا قارن
المفخم نحو بسطة **الصاد** المهملة قال في الرعاية واذا سكنت الصاد و
بعدها دال مهملة وجبت المحافظة على تصفية لفظ الصاد لئلا
يخالطها لفظ الزاي نحو يصدر وتصدته وقصد السبيل ولذلك
قرأ حمزة والكسائي هذا الصنف نحو لفظ الصاد بلفظ الزاي

اقول فوجوب التصفية المذكورة انما هو على من ينقل قراءة غيرها واما
من ينقل قراءتها فيجب عليه خلط لفظ الصاد هنا بلفظ الزاي واما
من لم يقصد النقل عن احد من القراء فيجوز له الامر ان وقال فيها واذا
وقع بعد الصاد تاء باد واللسان الى اللفظ بالسين في موضع الصاد
نحو حرصتم ولو حرصت **الظاء** المعجمة قال في بعض الرسائل وليتخفظ
عن اعطاء الصغير للظاء المعجمة حتى يصير كالزاي المعجمة اقول والظاهر
ان سببه اخراجها من مخرج الزاي **شيم** اقول والدال المعجمة الى اخر الحروف
مرققات تجب المحافظة على ترفيقها سيما اذا كان بعدها الف نحو ذاق
وثالث وفاءت وباطل وماء وواق واذا انت بعد الدال المعجمة فان
فلا بد من التحفظ بلفظ الدال والادخلها تفخيم فتصير ضاد او ظاء م
معجمتين كما صرح به في الرعاية وليتخفظ على الواو اذا كان بعد الفاء
السائكة لئلا تنقلب الواو اليها نحو فواجوا وليحذر عن ادغام الميم
السائكة في الواو في مثل عليهم ولا الضالين ولحافظ على ترفيق الباء
في مثل صبا وابق وليحذر عن زيادة الهمزة بعد المد في الوقف في مثل
عليما وطريق الخلاص عنه المحافظة على ان لا ينصفط القصي الحلق عند انتماء
المد وعن اشباع فتحة الصيف وخوف ويوم وخير وشئ وامثالها
في الوقف حتى يحصل الف مدنية غلطاً من هذه الواو والياء اللينين وكذا
عن اشباع فتحة عين في كم يعص وحم عسق وطريق الخلاص عنه ان لا يجمع
في المد الآحين الشروع في الواو والياء وعن اعطاء الغنة لغير حروفها

كما يفعل بعض الناس في الباء المدية والواو المدية في مثل شقين و
 طس ومستهزؤون تعالفنة النون وفي بعض الرسائل ولتحفظ عن
 تحريكها، الثانية في الوقف وعن زيادة الهمز بعدها وعن عدم
 بيانها في نحو رحمة وعن تلفظ الذال المعجمة كالزاي اقول وسبب تلفظها
 كالزاي اخرجها من مخرج الزاي وطريق التحفظ عنه اخرج الذال من بين
 راس اللسان ورأسى الثنتين العليين بحيث يرى الناظر راس اللسان
فصل وليكن القاري على بصيرة في قراءة طالبها من نفسه تجويد الحروف
 وليكن المتصدي لتعليم اداء القرآن عالما بالقراءات المتواترة وبكامل
 تعليمه اذ لو لم يعلم بالنسب المتعلم الى الخطا عند سبيل سانه الى قراءة اخرى
 متواترة وهذا كفر وليكن ايضا عالما برسم المصاحف لينبئ المتعلم
 عليه اذ قد لا يساوي رسمها التلفظ ولا يناسب رسمها على الخط العربي
 فان وري في الاعراف بواو واحدة في الرسم مع انه بواوين في اللفظ
 وتفتوا في يوسف وينقيتوا في النخل ويعبوا في الفرقان ويدرون في النور
 واتوكوا ولا تظموا كلاهما في طه وينشوا في الزخرف بواو بعده الف
 في الرسم فيتوهم المبتدي انه يقرأ بواو مدية بعد الهمزة وليس
 كذلك بل واخرها همزة ليس بعدها واو مدية في اللفظ والواو صورة
 للهمزة والالف زائدة في الرسم واولات الاحمال واولات حمل واولو
 العلم واولئك بواو بعد الهمزة في الرسم ولا واو في اللفظ وداود
 بواو واحدة في الرسم مع انه بواوين في اللفظ ونا في الاسرى وفصلت

رسم بالالف فقط بعد النون مع انه فيه همزة بعد الالف في قراءة الباقي
 وبر واو في الممتحنة بعد راء واو بعدها الف في الرسم مع انه في اللفظ
 بعد راء همزة بعدها الف بعدها همزة على وزن كبراء وعظما والسواي
 في الروم بواو بعدها الف بعدها ياء في الرسم والالف صورة للهمزة
 والياء صورة للمد بعد الهمزة وهو ثابث اسود على وزن طوي ثابث
 اطيح ولا اوضعوا في التوبة ولا اذبحته في النمل ولا الى الله تحشرون
 في آل عمران ولا الى الجحيم في الصافات بالعين بعد اللام في الرسم وهمزة واحدة
 بعد اللام في اللفظ وهكذا في كثير من الكلمات وبيان في كتب رسم
 المصاحف مثل المقنع للداني والرائية للساطبي وينبغي ايضا للمعلم
 الاداء ان يعرف مواضع الوقف استحبابه وهو الوقف اللازم فيما قصده
 السجاء وندي لينبئ المتعلم عليها **فصل** وينبغي لمعلم الاداء ان يبدأ
 بتعليم الفا حروف الهجاء بان يقول الف با تا ثا جيم الى اخرها
 ثم بتعليم سميات تلك الحروف مع اسكانها وادخال همز عليها ليتحقق مخارجها
 وينبغي ان يكون ذلك على ترتيب الخارج لانه اعون على معرفة المخارج ثم بالتعود
 والبسملة وفاحة الكتاب وقد افرج الجعبري تجويد الفا حروف بالتدوين وان
 كان ما ذكره من تجويدها داخلا في القواعد التجويدية المذكورة في كتب التجويد
 لشدة الاهتمام بها التكررها وعدم الانفكاك عنها في الصلوات **بيان** تجويد
 الفا حروف لا بد منها من تقديم مقدمة لم يستبق ذكرها وهي اربعة اجزاء
البحث الاول قال في المدية لو وصل حرفا من اخر كلمة بكلمة اخرى بان قرأ

اياك تعبد و اياك نستعين بوصل كاف اياك بالنون او قراء كالكوثر بوصل
 كاف اعطيناك بلام الكوثر او قراء اذا جاء نصر الله بوصل حمزة جاء بنون
 نصر الله وما اشبه ذلك لا نقصد صلوة على قول العامة من العلماء وعلى
 قول بعض المشايخ تفسدا انتهى قال والظاهر ان المراد من هذا الوصل
 السكت على ايا ونحوها والا فلا ينبغي لعاقل ان يتوهم فيه الفتا فضلا عن
 العالم انتهى اقوال والصحيح وان كان قول العامة كما صرح به في شرح المنية
 لكن المجود ينبغي ان يحذر عما يوههم خلاف المراد ولذا جعل الوقف في بعض
 المواضع لازما لايهام الوصل خلاف المراد فينبغي الحذر عن السكت المذكورة
البحث الثاني ان الحرف المدغم وان كان ساكنا غير مستهلك لكنه لشدة
 الامتزاج كالمستهلك وان المدغم والمدغم فيه لشدة الامتزاج كل حرف الواو
 في السمع وان كانا حرفين في الحقيقة كما سبق نقلا عن علي الفارسي فلا يجوز
 اظهار سكوت الحرف الاول بان يقرأ كما يقول من في يوم الدين وقبل ومن
 ونز في بسم الله الرحمن الرحيم بل يجب اخفاء سكونه ولا يمكن الحذر
 عن اظهار سكونه بالسكت على ما قبل المشدد لان المدغم ساكن في الحقيقة
 فيلزم الابتداء بالساكن على ان السكت المذكور غير جائز فطريق الحذر
 عن ذلك ان يقرأ المشدد كما يحرف واحد متحرك **البحث الثالث** ان الغنة
 لما اشبهت المد كما سبق نقلا عن التمهيد يلازم احداث الغنة مع تلفظ المد
 ولذا يلفظ بعض الناس المد مصحوبا بالغنة في مثل نستعين وهو لا يشعر
 بذلك وذلك لحن وطريق معرفة حدونها في مثل ذلك ان تلفظ حمزة مع الساكن

على انقل وقرعة بدون فان اختلف صوت المد في الحالين فاعلم انه مصحوب بها
 وطريق الحذر عنها منع النفس الجارية مع المد من التجاوز الى الخيشوم وامتحان
 صوته بالامساك على الانف وتركه ان يتعود تخليص المد عنها **البحث الرابع**
 ان حرفي اللين لما اشتركا حروف المد في عدم الصلابة وضعف ضغط المخرج
 وهذا معنى اللين سهل فيهما احداث المد وان لم يكن لها اصل فقد سبق
 اللسان الى احداث المد معهما بدون سبب يدعوا اليه وهذا لحن ولذا
 يلفظ بعض الناس الباء في الشيطان وعليهم والواو في يوم وامثالها كالمدة
 الطبيعي وبعض من اراد الحذر من ذلك يسكت على الباء والواو وذلك لا يجوز
 فطريق الحذر عن ذلك سرعة التلفظ بالياء والواو وعدم المكث عليهما
 قد الفاذ بذلك يحدث مد طبيعي البتة وانما قيدنا عدم المكث بقدر
 الف لان حروف الرخو لا تخلو عن مكث قليل عليها لانها زمانية يجري فيها
 الصوت زمانا كما سبق نقلا عن شرح المواقف **فاذا علمت** هذا فاعلم ان
 المقصود هنا التنبيه على تجويد التثنية والبسمة والفاحة احذر عن
 ضغط وسط اللسان للباغنة في ترقيق واعود لان ذلك اثر بالواو
 صوت الباء **و** احذر عن ايها كنع وكس كما عرفت في البحث الاول **و** عن مد
 يا الشيطان وعليهم وواو يوم كما عرفت في البحث الرابع **و** بالغ في تشديد
 الراء لان الراء المشدد يبلغ تشديدا من سائر الحروف المشددة كما عرفت
و حافظ على اخفاء تكريره اذا كان مشددا بلصق اللسان الى اللثة
 محكما كما قال الجعبري لكن احذر عن حبس صوته بالكلمة لئلا يكون طامهلة

وانا خصصنا المحافظة تكثيره بالمشد لان اللسان قلما يسبق الى التكرير
 في الخفيف **و** حافظ على بيان تشديد الباء في اياك لكن احذر عن حبس
 صوته بالكلية لئلا يكون جima **و** حافظ على تشديد الباء في رب وثقل
 عند بعض المشايخ كما في شرح المنية **و** احذر عن زيادة المدات على قدر
 الف في التعوذ والبسملة والفاحة سوى الف الضالين الا ان يقع بعدها
 سكون الوقف بلاروم في تمددها قدر الف او الفين او ثلث الفات او اربع
 وانا قلنا بلاروم لان الروم في حكم الوصل فلا يزداد المد حينئذ على قدر الف
و حافظ على تحته الحاء لئلا يصير عينا **و** احذر عن التجته في العين وعن حصر
 صوته كما في الحروف الشديدة قال الرضي ينسل صوت العين قليلا **و** احذر
 عن مخرج صوته بصوت الهمزة **و** احذر عن اعطاء الطاء همما كما يفعل
 بعض الناس حتى اذا ازلت طباقه وتخممه على ما فظوا به يصير ناء وحق
 الطاء ان يكون بحيث اذا ازلت طباقه وتخممه يصير دالا **و** حافظ على
 شدة الطاء والدال المهملين **و** بالغ في تخميم الطاء لانه ان لم يغم في الحروف **و** احذر
 عن احداث واومدية بعد الدال الحمد كما يفعل بعض الهملة **و** احذر عن احداث
 الغنة مع المدات كما عرفت في البحث الثالث **و** احذر عن تخميم الكاف في تلك
 واياك قرا عاصم والكسأ ملك بالف والباقون بغير الف كرسمة في
 المصحف **و** قرا خلف الصراط وصراط حيث وقعا باشمام الصاد الزا
 وقبيل بالسين حيث وقعا والباقون باخلاص الصا حيث وقعا الا خلا
 فانه قرا الصراط المستقيم في الفاخة خاصته باشمام الصاد الزا **و**

ان لم تقف على النون في مثل العالمين والدين ونستعين والضالين وعلى
 الميم في مثل الرحيم والمستقيم وعليهم فلا تظهر غنتهما واما ان وقفت بلاروم
 فاطر غنتهما واجعل غنة النون اكمل من غنة الميم لانها اغر من الميم لكن احذر
 عن تطنين الغنة عند الوقف عليهما لان اظهار الغنة وان احتاج الى تمديد
 لكن المبالغة في التمديد لحن وهو معنى التطنين وهو في اللغة صوت الطست
 عند ضربه واحتمال التطنين في النون اقرب من احتمال في الميم لان النون اغر
 وانا قلنا بلاروم لان الروم ملحق بالحركة فيجب ان لا يظهر الغنة حينئذ **و**
 حافظ على بيان كسر همزة اهدنا وعلى بيان الهاء لكن احذر عن تحريكه و
 احداث شبه القلقلة فيه للمبالغة في بيانه **و** حافظ على الدال المعجمة بحيث
 اذا تكلمت بها يرى الناظر راس لسانك متصلا براسي الشيتين العليين
 وبعض العوام يلفظها زاي **و** على اثبات الفانفت في الدرج بخلاف الف
 اهدنا فانه يسقط في الدرج **و** احذر عن تحريك نون الفت وعن اظهار
 غنته وغنة ميمه ويجوز الوقف على علمهم الاول لانه راسية وان رقم السجدة
 عليه **و** احذر عن اخفاء الميم في علمهم الثاني وعن ادغامه في الواو قال
 اذا ظهرت الميم يعني الساكنة عند الواو فاحذر عن احداث الحركة في الميم وعن
 السكت عليهما كما يفعل العامة انتهى اقول **و** انا يفعلها من يفعلها احذرا
 عن الاخفاء والادغام لا تحاد مخرجي الميم والواو **و** في تجويد الفاخة للجعري
 احذر عن احداث مد في طاء صراط الذين **و** شدة لام الذين **و** راع في
 العين في المفضوب فكهم سمع تحريكه بعض الناس انتهى **و** فخم عين غير المفضوب

وحافظ على ترتيبه لئلا يفرغ تبعاً لتخفيف الفين **و** فحم الصاد المعجمة
فوق تخفيف الظاء المعجمة دون تخفيف الطاء المهملة واجعلها من إحدى حافتي
اللسان **و** حافظ على استطالها ورخاوتها وكذا على تفسيها القليل
ليظهر صوت خروج الريح عند ضبط حافة اللسان لما يليه من الأضراس
كما صرح به في الرعاية **و** احذر عن تلفظها كالطاء المهملة وعن جعلها
ظاء معجمة وقد سبق تفصيل ذلك **و** مدالف الضالين قدر أربع ألفاً
أو ثلث أو الفين ومدى يائه عند الوقف كذلك إلا أنه يجوز فيه القصر أيضاً
وإن زدت على قدر أربع الفات في أحد الموضعين فهو لحن قال في بعض
الرسائل وليحذر عن إخفاء النون في الدين ونستعين ولا الضالين
عند الوقف عليه أقول لعل معنى إخفاءه لتقليل الاعتماد على مخربه **و** اعلم
أن حمزة قرأ عليهم واليههم وليهم بضم الهاء وقفاً ووصلاً وقد سبق تفصيل
ذلك **ثم** اعلم أن أمين ليس من القرآن لكن ليس ختم الفاتحة به ومعناه
استجب **و** حافظ على ترتيب الفه وهو مبني على الفتح فإذا وصلته بشئ آخر
كبسملة سورة أخرى فتحة وإذا وقفت عليه بسكونه وقدياًه كما سبق في
الضالين **قال** الداني الوقف على آخر التثنية تام وعلى آخر البسملة **ثم**
وعلى قوله ملك يوم الدين تام لأن ما بعده مستغن عنه وعلى إياه نستعين
تام لأنه انقضاء الشارة على الله عز وجل وعلى الغمت عليهم حسن وليس
تتام ولا كاف فلا يقطع ما بعده منه إلا غير الاختيار والوقف على
ولا الضالين تام انتهى **و** الفاتحة سبع آيات بالاجماع كما صرح به الداني

وقال الداني رؤس الأي العالمين الرحيم الدين نستعين انفت عليهم ولا
الضالين انتهى **و** اختلف في أن التسمية جزء من الفاتحة أو لا فذهب
أبي حنيفة ومالك أنها ليست جزء من شيء من السور وإنما كتبت للفصل
والثبوت ومذهب الشافعي أنها آية تامة من الفاتحة وجميع كل سورة كذا
في الكشف وقال في بعض حواش الكشف فالآية الأولى من الفاتحة عنده
عد التسمية من الفاتحة لبسم الله الرحمن الرحيم وابتداء الآية الأخيرة
صراط الذين ومن لم يعد لها من الفاتحة قال ابتداء الفاتحة الحمد لله رب
العالمين وابتداء الآية الأخيرة غير المفضوب انتهى أقول وللخلاف في أن
التسمية جزء من سورة النمل **فصل** وينبغي أن يقول معلم الأداء
للمتعلم أن بعض حروف القرآن فيها اختلاف بين منائح القراءات وأنا
اعلمك قراءة الشيخ الفلاني أقول والمأخوذ به في ديارنا قراءة عاصم
ورواية حفص عنه قال التلاوة قراءة القرآن متابعاً لكلامه راسماً والأول
الموظفة والأداء الأخذ من الشيوخ والقراءة اعم والأخذ من الشيوخ على
نوعين أحدهما أن يسمع من لسان الشيخ وهو طريقة المتقدمين وثانيها
أن يقرأ في حضرة وهو سمي بهذا وهذا مسلك المتأخرين واختلف أيهما
أولى والآظهر أن الطريقة الثانية بالنسبة إلى أهل زماننا أقرب إلى الحفظ
أقول والأشبه لأهل زماننا في أمثال ديارنا أن يقرأ الشيخ أولاً **ثم**
المتعلم فينبه الشيخ على غلطه حينئذ قال **ثم** التجويد يعني قراءة القرآن
بإعطاء الحروف حقوقها على تلك مراتب ترتيل وتدوير وحذر فالترتيل

هو تَوَدَّةٌ وتَانٌ وهو مختار ورش وعاصم وخمزة والحد هو الاسراع
وهو مختار ابن كثير والى عمرو والتدوير هو التوسط بينهما وهو مختار
ابن عامر والكسائي وهذا كله انما يتصور في مراتب المد واما ما ذكره
ابن المصنف من ان اسكان المرتل وتحريكه وتشديده ومده اتم وكذلك
المتوسط بالنسبة الى الحاد فهو غير الظاهر وخلاف المتبادر انتهى
ما قال اقول وقال السيوطي كما قال ابن المصنف وفي كتاب ابي شامة عن
حذيفة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اقرأ القرآن بالحن العرب
وفي رواية بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل الفسق واهل
الكتابين انتهى قال والمراد بالحن العرب القراءة بالطباع وبالصوت
السليقة وبالحن اهل الفسق الانعام المستفادة من الموسيقى والامر
محمول على الندب والتمهي محمول على الكراهة ان حصل مع اي مع المنهي عنه
المحافظة على صحة الفاظ الحروف والافحوم على التحريم انتهى والحن هنا
بمعنى الصوت وقد جي بمعنى الخطا وهو المراد فيما سبق في فصل الحن
اقول وفي تمام التجويد ان يقرأ القرآن بلطافة ورفق بلا تعسف وفسر
البعض التعسف بالتعب وذلك بالمبالغة في اداء مخارج الحروف وبما
صفاتها كما قال وفي تمام التجويد ايضا التلفظ في نظير الحرف كمثل كما في
نظم ابن الجزري وقال في بيانه يعني اذا نطق بالحرف مرققا ومفخا ومشددا
او مقصورا او ممدودا او مظهرا او مدغما وامثال ذلك وجاء بشبهه
ما يقتضي تلك الصفات في تلفظ به بلا تفاوت لتكون القراءة على المناهج

اقول مراده بشبهه عين ذلك الحرف في موضع اخر كما يفيد سوق كلامه
قال والمراد ان مده بالالف الرحمن يكون على مقدار مده بيا الرحمن وامثال ذلك
انتهى وبالحكمة ان المراد بنظر الحرف في كلام ابن الجزري اما عينه في موضع اخر
او حرف اخر يستحق عين ما يستحقه الصفات اقول والظاهر التعميم فلعرف
نعم اقول ذلك في قراءة واحدة واما اذا قرأ القرآن على هيئة ثم قرأه على هيئة
اخرى فلا بأس به اذا كانت كلتا الهيئتين مما صح عن اهل الاداء والقراء
واما اردت ختم الرسالة على هذا القدر فخرضني بعض اخواني على ان
اختمها ببحث الباءات لكثرة وقوعها في القرآن وكثير ما يشبه امرها
على القاري والمقرئ اقول وبالله التوفيق الباءات التي في اواخر الكلمات
القرآنية على اربعة اقسام لانها اما بياء المتكلم او لا وكل منهما اما مرسوم في الحذف
واما غير مرسوم وبها ثلثة فصول **الفصل الاول** في غير المرسوم سواء كان
ياء المتكلم او لا جمعة في فضل واحد على ما هو العادة في كتب القراءات وقد
هذا الفصل سهولة معرفة غير المرسوم فاذا عرفت ما تعرف ان البواقي مرسومة
والمراد غير المرسوم في عرفهم ما حذف رسمه لاكتفاء بالكسرة والاصل
فيه التلفظ فيخرج كل ياء مرسومة لسقوطها من اللفظ الجزم او امر غولا تعن
وان يات وقهم السينات فان الاصل فيه عدم التلفظ فنقول الباء الغير
المرسوم قسمان قسم لا يدخل تحت الضابط وقسم يدخل تحته اما ما لا يدخل
تحت الضابط فهو خمسة وثمانون كلمة فارهبون في البقرة والنحل والتقون
بالواو في البقرة فانقون بالفاء في البقرة والنحل والمؤمنين والزمر تكفرون دعاء

في البقرة اطبعون في العمران والزخرف ونوح ولما نية مواضع في الشعراء
فاعدون في الانبياء موضعين والعنكبوت الاماني يسر ان اعدوني
فانه مرسوم بالياء الداع في البقرة وموضع القمر ثم كيدون في الاعراف فكيدون
في المرسلات الاماني هود والحجر وعيد في ابراهيم وموضع قاف واخشون
في المائة موضعين الاماني البقرة فلا تخشونهم واخشون في مرسوم بالياء
يحضرون ارجعون تكلمون في المؤمنين يكذبون يقتلون كل منهما في الشعراء
والقصص اشركتمون دعاء في ابراهيم الاماني نوح دعائي الا فانه مرسوم بالياء
وقد هذان في الانعام الا اني هذان في الانعام ايضا فانه مرسوم بالياء
في الملك نذر بغير لام التعريف في القمر ستة مواضع تسئل في هود الاماني
الكهف فلا تسئلني عن شيء فانه مرسوم بالياء يوم يات في هود الا يوم يات
في الانعام فانه مرسوم بالياء واما الايات في النحل ومن يات ومن يات كلاهما
في طه وان يات في الاخراب فمن مجزومات فلس من قبيل المحذوفات فانه مرسوم
لما عرفت ان يردن ينقدون فاسمعون في يس نكير في الحج وسبا وفاضل
والملك المتعال اليه متاب اليه متاب في الرعد عقاب في الرعد وص للمؤمن
تردين صال في الصافات توتون فارسلون تقررون تفقدون في يوسف
واما يرتع في يوسف فعلى قراءة كسر العين هو من رعى رعى ففي اخره يا حذفت
للجزم فليس من قبيل المحذوفات من الرسم لما عرفت وعلى قراءة اسكان العين
هو من رتع يرتع فلا ياء فيه كذا في الكواشي واما من يتون في هذه السورة فهو مخروم
فليس من قبيل المحذوفات الرسم واما انما قبل الياء في هاتين الكلمتين فوجهان في الرسم

المقتل في الجزم مجرى الصحيح فلا يحذف شيئا من حروف الجزم كما لا يحذف من
الصحيح ويكتفى باسكان اخره قال ابو شامة ان ترن تعلم نفع في الكهف
الاماني يوسف ما نفعي هذه فانه مرسوم بالياء الباء في الحج كالجواب في
يهدى في الكهف والشعراء الا في القصص ان يهديني سواء السبيل فانه
مرسوم بالياء اخرت في الاسراء المهدى في الاسراء والكهف الا المهدى
في الاعراف فان المصاحف اتفقت على رسمه بالياء كذا في المقنع يسقين
يسقين يحيين في الشعراء يستعملون بالخطاب في الانبياء وبالغيبية
في الذاريات نج المؤمنين في يونس الانبياء رسلنا في يونس ايضا
والانبياء المؤمنين في يونس الانبياء والانبياء في يوسف فان هذه
الثلاث مرسومة بالياء هاد مضاف في الحج والروم الا في النمل ما انت
بهاد العبي فانه مرسوم بالياء وانما قيد بمضافا احتراز عن هاد
منونا وهو في الرعد والزمر لانه داخل تحت الصابط وسيد كر
واد في النمل تشهدون اعدون انا ان الله في النمل الوارد في طه والقصص
والنازعات والحجر الجوار في الشورى والرحمن والتكوير كذبون
في المؤمنين موضعين والشعراء فاتفق في القمر الاماني يونس وما
تغني الايات فانه مرسوم بالياء والا لا تغني في يس فان حذف ياء
من اللفظ للجزم فليس من قبيل المحذوفات من الرسم يسر اكرم من اها
في الحجر سوف يوت الله في النساء يقض الحق في الانعام على قرائه سكون
القاف وكسر الصاد المعجمة المخففة وهي قراءة يعقوب والجرم وابن عامر

وحزنة والكسائي واما على قراءة نافع وابن كثير وعاصم فهو يقص
 القاف وضم الصاد المهملة وتسند يدها فليس في الكلمة حينئذ ياء تشا
 في النحل على قراءة كسر النون وهي قراءة نافع واما على قراءة فتحه فليس في الكلمة
 ياء وهي قراءة الباقيين تبشرون في الحجر على قراءة كسر النون واما على قراءة
 فتحه فليس في الكلمة ياء قال في التذكرة قراءة ابن كثير تبشرون بكسر النون
 وتسند يدها وقراء نافع بكسرها وتخفيفها وقراء الباقيون بفتحها وتخفيفها
 يناد المناد كلاهما في قاف تفضيكون في الحجر دين في الكافين الامر ديني
 في يونس وله ديني في الزمر فانهما مرسومان بالياء ليعبدون يطعمون
 في الذاريات تتبع في طه خافون من اتبع في آل عمران الاما في يوسف
 انا ومن اتبعني فانه مرسوم بالياء اتبعون في المؤمن والزخرف لا اتبعوني
 بحسبكم الله في آل عمران فانه مرسوم بالياء فبشر عباد في الزمر التلاق
 التناد في المؤمن ان ترجعون فاعز لون في الدخان تنظرون في يونس
 وهو ديسهدين في الشعراء والصفات والزخرف عذاب في ص حفص
 حذف الياء وصلا ووقفا في جميع ما ذكر من المحذوفات من الرسم
 الا في انا ان الله في النمل فانه اثبت الياء فيه مفتوحة في الوصل بلا خلف
 عنه وساكنة في الوقف بخلف عنه واثبت يعقوب الياء ساكنة في
 الكل في الحاليين الا فيما في ساكنة فانه يحذف الياء فيه في الوصل نحو يقص
 الحق ونج المؤمنين لكن لا ياء عنده في تشاقون وتبشرون ويعقوب
 الائمة المشهورين ووافقه ابو عمرو في الوصل فقط في عشرين كلمة وهي اذا

دعان الداع وانقون بالواو قد يكون ولا تخزون والمراد من الاخير ما في
 هود فقط واخشون ولا تشروا دعاء قد هذان تسكن يوم يات
 توتون المهتد اعذون اشركتمون الجوار في البحر اذا سير تشبع خافون
 من اتبعن اتبعون فاثبت الياء في هذه الكلمات ساكنة في الوصل وحذف
 في الوقف واثبت ابو عمرو ياء انا ان الله في النمل وبشر عباد الذين في الزمر
 مفتوحة في الوصل بلا خلف عنه وساكنة في الوقف بخلف عنه فيهما
 ووافقه ابن كثير في الوصل والوقف في ستة وعشرين كلمة وهي يوم
 يات حتى توتون نزع من يثق الاخيران في رواية قبل نقبل دعاء في رواية
 البرزى المتعالي لئن اخبرني ان يهديني ان يؤتين على ان تعلم ان ترون
 نبع تتبعن الباء كالجواب التلاق التناد اتبعون الجوار في البحر المناد
 الى الداع يدع الداع الاخير في رواية البرزى اذا سير بالواد اكرس اها
 في الفجر الاخيران في رواية البرزى فاثبت الياء في هذه الكلمات ساكنة في الوصل
 والوقف وتفصيل قراءة الباقيين في كتب القراءات وبلجمل ليس شيء من
 الياءات الغير المرسومة سوى ما في تشاقون وتبشرون الاحذفه
 بعض القراء في الوقف تبعال رسمه واثبت بعض اخرفيه ساكنة وكذا
 في الوصل حذفه بعض القراء تبعال رسمه واثبت بعض اخرفيه ساكنة
 الاما في ساكنة بعده فان القراء اتفقوا على حذفه وصلا والتقاء الساكنين
 سوى يائين احدهما في انا ان الله في النمل اثبت نافع وابو عمرو وحفص
 في الوصل مفتوحة وحذف الباقيون فيه والاخر ما في بشر عباد الذين في الزمر

اثبت السوسى في الوصل مفتوحة وحذف الباقي فيه ولا تغفل عن معنى
غير الرسم في عرفهم وانما قلت سوى ما في تشاقق وتبشرون اذ لا ياء
فيها الا على قراءة كسر النون ولم يثبت من كسرتيها الياء في شئ منهما الا
وصلا ولا وقفا ما يدخل تحت الضابط من غير الرسم فهو نوعان
احدهما ما قال في المقنع كل اسم مخفوض او مرفوع لحقة النون فان المصاحف
اتفقت على حذف الياء من اخرها رسما وهي غير باع ولا عارها من زوال
واق غواش ليل بواكل واد ولا حام مستخف زان دانه لآت ملاقي
راق باق لعال ايه هار قال بوشامة واما هار فاصله هاوراوها
ثم قدمت اللام الى موضع العين واخرت العين الى موضع اللام فعمل فيه
ما فعل في قاض فالراء على ما استقر عليه الامر اخرج اليثبت بطرف وان كان
طرفا في الاصل انتهى اتفق القراء على حذف الياء في الجميع في الوصل وكذا
في الوقف الا في اربع كلمات حيث وقعت وهي هاد وال واق باق قال في
التيسير وقف ابن كثير في هذه الكلمات الاربع بالياء حيث وقعت والباقي
بغير ياء وانما قيد بالخفض والرفع لانه شيا من هذه الكلمات اذا كانت منصوبة
رسم الياء كثبتها في اللفظ نحو وكفى بربك هاد يا وسير وفيها الياء
والنوع الاخر ما قال في المقنع ايضا كل اسم منادى اضافة المتكلم الى نفسه
فاليا منه ساقط من الرسم يعني باتفاق المصاحف سواء حذف حرف النداء
من اللفظ نحو رب هب لي رب ابن لي وشبههما ولم يحذف نحو يا رب يا قوم
يا عباد يا ابت يا بني بضم الياء الموحدة وفتح النون سواء قرئ بتشديد الياء

المثناة مفتوحة او مكسورة او مخففة ساكنة الاكلمتين اتفقت المصاحف
على اثبات الياء فيهما في الرسم يا عبادي الذين امنوا في العنكبوت يا عبادي
الذين اسرفوا في الزمر والايابني بفتح الياء الموحدة وكسر النون اذا صله بين
اضيف الياء المتكلم فحذف نون الجمع وادغم ياء الجمع في ياء الاضافة فياء
الاضافة فيه مرسومة في جميع المصاحف والاياء عباد لا خوف عليكم في الزخرف
فهو في مصاحف اهل المدينة والشام بيا وفي مصاحف اهل العراق بغير
ياء ثم ان القراء اتفقوا على حذف الياء وصلا ووقفا في المصاحف
على حذف ياء من الرسم من هذه النوع واما يا عباد لا خوف في الزخرف فثبتها
في الوصل وسكنها في الوقف ابو بكر وسكنها في الحالين نافع وابوعمر وابي
عامر وحذفها الباقيون في الحالين وسيا في بيان حال الياء التي اتفقت
المصاحف على اثباتها في الرسم الثاني في الرسم في المصاحف
من ياء المتكلم سواء كان متصلا بالاسم والفعل والحرف نحو عذابي
وليبلونى واني اتفق القراء على اثبات جميعها في الوقف سكتة الا في يا عبادي
لا خوف في الزخرف وقد سبق واما في الوصل فيمكن ان يكون منها بعد الياء الساكنة
فهو مفتوح عند الجميع لئلا يجتمع ساكنان نحو على ذنب واوحى الى هذا
القران ويا بني بفتح الياء الموحدة وكسر النون وليس في هذا القيل يا بني بضم
الياء الموحدة وفتح النون لان الكلام في الرسم من ياء الاضافة ويا الاضا
فيهما غير مرسوم كما عرفت الامور واحدا وهو مصرح في ابراهيم فان حمزة
يكسره والباقيون سوى ابجر وفتحونه وابوعمر واجاز الاخرين ومكان منها

بعد الف المد فهو مفتوح ايضا عند الجميع لئلا يجتمع ساكنان نحو عصاى و
 هداى ومتواى الا حياى فى الانعام فان نافعا يسكنها فى الحالىن والباقيون
 يفتحونها وصلاد ويسكنونها وقفا وما عدا هذين النوعين بعضها متفق
 على فتحها وبعضها متفق على اسكانها وبعضها يختلف فيها بين الفتح والاسكان
 لا غير الا فى يا عبادى لا خوف فى الزخرف فان الخلاف فيه بين الفتح والاسكان
 والحذف وقد عرفت ومرجع الاسكان والحذف فيما لقي سكتا بعد الحذف
 ولنشرع فى بيان حال المرسوم من ياء التثنية فى الوصل فنقول انما ستة انواع
 الاول ما وقع قبل همز القطع المفتوحة اجمع القراء على اسكانها فى اربع
 كلمات وهى ارنى انظر فى الاعراف ولا تفتنى الا فى الفتنة فى التوبة وفاتفتنى
 اهدك فى مريم وترحمنى كن فى هود ومن هذا النوع اخى شدة على قراءة
 قطع همزة اشدد وفتحها وهى قراءة ابن عامر فقط وهو يسكن الياء البتة
 واجمعوا على فتح ما وقع بعد الف المدا والياء الساكن نحو عصاى اتوكؤ وقل اوحى
 الا انه والبواقي مختلف بين اسكانها وفتحها فليس منها ياء الا فتحها بعض القراء
 واسكنها بعض اخر ولم يفتح حفص من تلك البواقي الا ياء معى ابدانى التوبة وهى
 او رحمنا فى الملك واسكن غيرهما فى الحالىن **الثانى** ما وقع قبل همز القطع
 المكسورة اجمع القراء على اسكانها فى تسع كلمات وهى بصدتنى اثنى فى القصص
 وانظرنى الى فى الاعراف والحج وصاد واخرتنى الى فى المنافقين وذريتى اثنى
 فى الاحقاف وتدعونى اليه فى يوسف وتدعونى الى النار وتدعونى اليه كلاهما
 فى المؤمن واجمعوا على فتح ما وقع بعد الف المد نحو احسن متواى انه وعلى فتح

ما وقع بعد الياء الساكن نحو ان افتربته فعلى اجر احمى فى هود وباتنى ان الله
 فى البقرة الا ياء مصرخى اثنى فى ابراهيم فان حمزة يكسره والباقيون يفتحونه سوى
 ابي عمر وفاته اجاز الامر بين البواقي مختلف بين اسكانها وفتحها فليس منها ياء
 الا فتحها بعض القراء واسكنها بعض اخر ولم يفتح حفص من تلك البواقي الا ياء ان
 اجرى الاحيت وقع ويا يدي اليك واتى الهين كلاهما فى المائدة واسكن
 البواقي فى الحالىن **الثالث** ما وقع قبل همز القطع المضمومة اجمع القراء
 على اسكانها فى كلمتين بعدى اوف فى البقرة واتونى افرغ فى الكهف والبواقي
 مختلف بين اسكانها وفتحها فانما فغ يفتحها والباقيون يسكنونها وبالجملة
 ان حفصا يسكن جميع هذا النوع وليس فى هذا النوع ما وقع بعد الف المد
 او الياء الساكن **الرابع** ما وقع قبل همز الوصل الداخلة على لام التعريف
 اجمع القراء على فتحها بعد الياء الساكن نحو الى المصير فى لقمان وكذا اجمعوا على
 فتح غير ما وقع بعد الياء الساكن فى ثمانية عشر كلمات وهى نعمتى التى فى تلك
 مواضع فى البقرة وحسبى الله فى التوبة والزمر وشركائى الذين فى النحل
 والكهف وموضع القصص وبلغنى الكبر فى العمران وفلا تسمت بي الاعداء
 وما مستنى السوء وانه وليلى الله التلذذ فى الاعراف ومستنى الكبر فى الحجر وآرى
 الذين فى سبأ وربى الله ولملجاء فى البيئات كلاهما فى المؤمن وبناتى العليم
 فى التمرى والبواقي مختلف بين اسكانها وفتحها فليس من البواقي ياء الا
 فتحها بعض القراء واسكنها بعض اخر ومرجع اسكان الياء فى هذا النوع
 الحذف لا الثقل الساكنين ولذا وقع فى بعض الكتب الحذف فى هذا النوع

بدل الاسكان وحفص يفتح هذا النوع كلها الآمهدى الظالمين في البقرة فانه
 يسكنها في الحالين ان قلت ولي الله في الاعراف بيا واحدة في الرسم فكيف
 ذكر في الرسومات من ياء المتكلم قلت المحذوفة من الرسم وهي ياء الكلمة والمسوة
 هي ياء المتكلم كما صرح به في المقنع الخامس ما وقع قبل همز الوصل
 الغير الداخل على لام التعريف نحو اخي اسد على قراءة وصل همزة اسد واتي
 اصطفتيك وشبههما وليس من هذا النوع ياء الافتحة ببعض القراء وسكنها
 بعض اخر وحفص سكنها كلها في الحالين الآباء ياتي اذ هو في يوسف فانه
 القراء اجمعوا على فتحه ومرجع الاسكان هنا ايضا الحذف السادس
 ما وقع قبل ياء في الحروف اجمع القراء على فتح ما وقع بعد الياء الساكنة نحو ولم
 على ذيب في الشعراء وياتي لانه دخل في يوسف وكذا ما وقع بعد الف المد نحو
 هداي فلا خوف سوى محياي في الانعام وسجي واجمعوا على اسكان غيرهما
 الا في اثنين وتلثين كلمة وهي محياي ومما في الله صراط مستقيما وحيي
 للذي لا يقه في الانعام وحيي لله في العمران والانعام بيتي لطايقين في البقرة
 والحج بيتي مؤمنا في نوح ابن سركاني قالوا في حم السجدة من وراني وكانت في رسم
 وما كان لي عليكم في ابراهيم مالى لاني القل ويسر ولي فجة ما كان لي من علم كذا
 في ص ولي فيها في طه ولي دين في قل يا ارسل معي نبي اسرائيل في الاعراف معي عدوا
 في التوبة معي صبر في ثلثة مواضع في الكهف من معي وذكر في الانبياء كذا ان معي
 ومن معي كذا في الشعراء معي ردا في القصص فليؤمنوا بآلهام في البقرة ان
 ارضي واسعه في العنكبوت وان لم تؤمنوا لي في الدخان يا عبادي الخوفي في الزمر

فلا تسكني عن شئ في الكهف وليس يا من هذه الآتين والتلثين الا فتح بعض
 القراء واسكنه بعض اخر الا ياتي احدهما ياء يا عبادي الخوفي في الزمر
 فان الخلاف فيهما بين الفتح والاسكان والحذف وقد سبق بيان في اول الفصل
 والاخرى ياء فلا تسكني عن شئ في الكهف فانها حذفها ابن دكوان في الحالين ^{اشتها}
 الباقي ساكنة في الحالين وحفص فتح هذه المذكورات ياء بيتي وهي
 في ثلث مواضع ومعني وهي في ثلثة مواضع ومحياي وهي في موضع واحد
 وحذف في الحالين يا عبادي الخوفي في الزمر واسكن البواقي في الحالين
 الثالث في المرسوم مما سوى ياء المتكلم منها ضمير المؤنث نحو ائتني ^{سجدي}
 واركني ^{سجدي} ومنها ياء جمع السداسة نحو عابري سبيل ومهلكي القرى ومنها
 ما في واحدا الموصولات نحو الذي والتي ومنها ما في واحدا للحروف نحو في وكي
 واليه وعليه وهذه الانواع لا يحذف من الرسم البتة ولا من اللفظ الا لاجتماع
 الساكنين ومنها ما في واحدا الاسماء والافعال نحو التاني والنواصي وام من
 ياتي ويوحى والقي واوحى فبعض هذه الليات مرسوم كما في هذه الامثلة
 وبعضها غير مرسوم وقد عرفت والمرسوم منها لا يحذف من اللفظ الا لاجتماع
 الساكنين وحكم المرسوم مزيا الفعل المضارع الساكن في حالة الرفع نحو ام من
 ياتي ونما يوحى والفتح في حالة النصب نحو لنحي ببلان التقدير لان نحي ^{الحذف}
 في الجزم والثقا الساكنين ومركبة القلب الى حرف اخر للاعلا كما عرف في الصرف
 قال ابوتاه في حاشية شرحه سمعت بعض خطباء دمشق على المنبر وفي الحجاب
 يفتح يا من ياتي ويوحى قوله تعالى ام من ياتي آمننا ونما يوحى الى ربي بظن انما

مثل في العلم واتي اليه من المستعان انتهى اقول هذا يؤذن ان باب
اليات متقصر ومتشابه على الفضل وقد اوضحته في هذه الرسالة
بوفيق الله تعالى في هذا وكان من الشاكرين
ولا يحمل الباطل على التضييق من الاطالة ولكن اخر
الرسالة الحمد لله الذي جعله وجاهته الصالحات
وعلى سوله محمد وآله افضل الصلوات واكمل
التيما وسبحان ربنا ذا الفرة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد
لله رب العالمين
ثم التبويض في سنة الف ومائة واربع وعشرين من الهجرة النبوية





الحمد لله الذي جعل القرآن

الحمد لله الذي جعل القرآن... (Main body of text on the left page, written in Arabic script)



عنه اخوان عديم المنال بين الاقران
رفع العدد والشا صديق المحبين
والخلان اغنى

الامر

الحمد لله الذي جعل القرآن... (Faint text on the right page, mostly illegible)



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم القرآن وخلقنا وعلمنا البيان والصلوة والسلام
 على رسوله محمد وعلى آله ما دار الزمان وتناوبت الاحيان
 فيقول الباسل الفقير محمد المرعشي الملقب بساجدة زاده اكرمه الله
 بالفلاح والسعادة لما ختمت رسالتى المستمارة بجمد المقل شرحتها
 واظهرت مواضعها المهمة لينتفع بها ادى الطلبة وسميت ببيان جمود
 المقل واوصيهم ان لا يعجلوا بخطئى بسبب محالفة ما ذكرته في الرسالة
 ظاهرة ما يفهم من كلمات المؤلفين في هذا الفن فان كلماتهم قل ما خلت عن
 المسامحات ولا يستبعدوا ان عثر على الخطا في كلمات بعضهم فاثبت
 المسئلة في هذه الرسالة على وجه الصواب ثم انى وجد هذا الفن
 من اصعب الفنون ووجدت كثيرا من مسائلها لم يكشف عن وجوهها
 القناع فانعت نفسي وبذلك جهدي في ايضاح المسئلة وتبليغ القناع
 بجمع ما تفرق في الكتب المؤلفة قدر طاقتي ومنتهى معرفتي بحول الله و
 قوته انه حسبي والمستعان في اموري **قوله** ولم يجعل له عوجا العوج
 ضد الاستواء يقال في عصاه عوج والمراد في التناقض والانحراف
 من الحق الى الباطل كذا في التفاسير وحسن ايراد هذه الاية هنا لان
 مقصود هذا الفن تخلص اداء القرآن عن العوج **قوله** الباسل هو الذي
 اصابه بؤس اى شدة فالباسل الفقير هو شديد الفقر وكلنا فقراء الى الله

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي علم القرآن وخلقنا وعلمنا البيان والصلوة والسلام
 على رسوله محمد وعلى آله ما دار الزمان وتناوبت الاحيان

مكتب

كما قال

كما قال تعالى يا ايها الناس اتقوا الله الى الله والله هو الغنى الحميد
 لكن المعاصي شنت امرى وانقلت ظهري وادبر ريعان عمري واصفرت
 الشبر وقرب المسا وما اخذت زاد من سوق الدنيا للتسفر المظلم
 والهول العظيم فيا اسفاه ويا حزناه فم افقر منى الى الله انمض اليه بقلب
 حزين واقوم مقام سائل مسكين واشكو اليه فاقني وغرتني فحيرني
 وانقطاع قوتي لعلة رحمني وبسعة رحمته سكن روعى **قوله** واوى
 ما قدم من علومه صلة اوى محذوفة والتقدير اوى ما قدم للتقديم اعلم
 ان علوم القرآن على قسمين قسم يتعلق بنظم وهو التجويد والقرات و
 الوقوف ومرسوم المصاحف وقسم يتعلق بمعناه وهو علم عقائده و
 علم احكامه الظاهرة وعلم مواضعه الى غير ذلك وينبغي تقديم علوم
 نظمه لتقديم النظم على المعنى في الفهم والاوى للتقديم من علوم نظمه علم
 تجويد لان النظم لا يلى الا بالتجويد **قوله** ولا تحصى المؤلفات فيه وراينا
 بعضها في غاية الايجاز لا يروى غلبا **قوله** فم افقر منى الى الله
 لكن ترك فيه كثيرا من المباحث المهمة في **قوله** فم افقر منى الى الله
 لعامة مسائله بلا ايجاز ولا اطناب **قوله** اهتم به قال في الصحاح الاهتمام
 الاغتمام والمعنى اهتموا بسبب علم التجويد اعني اهتموا بسبب جهلهم في صلوات
قوله استكفوا منه بفتح الهمزة للاستفهام وحذف همزة الوصل كقوله
 تعالى في سورة ص استكبرت ام كنت من العالين الاستكفاف الشئ
 الاعراض عنه متكبرا **قوله** ام استصعبوه اى وجدوه صعبا ولعل كلا

الامر

الامرين واقع فبعضهم يستكبر ويستصغر هذا الفن لجملة بجلالة قدره
 وعظم منافعهم وبعضهم يستصعبه والحق انه صعب لانه اغلب مسائله
 وجداني وجرت عادة المصنفين في اغلب مباحثه بالمساحة في التعبير
 عن المقصود **قوله** محتوية قال في الصحاح حواه يحويه حياى جمعه واخو
 مثله **قوله** على عامة مسائله اي اكثر مسائله **قوله** خالية عن مساحات
 المصنفين قال في الصحاح المساحة الماهلة اقول وهي من السهولة
 ضد العسرة فكان معنى الماهلة اختيار العبارة السهلة الموجزة و
 ان خفي معناها اعتمادا على فهم المخاطب **قوله** رجاء ان ينشرح الشرح
 التوسيع والاكتشاف ضد الانقباض والمعنى التشرية والميل اليه **قوله**
 شكر الله سعيهم اي جزاهم خيرا في مقابلة سعيهم **قوله** وابعاهم بالباء
 الموحدة قال في الصحاح ابعثك الشئ احلته لك والمباح خلاف المحظور
 انتهى **قوله** جهد المقل الجهد بضم الجيم الاستطاعة والمقل من قل ماله وهو
 الفقير عن ابي هريرة رضي الله عنه قال يا رسول الله ائني الصدقة افضل
 قال جهد المقل يعني ما قد رزق عليه الفقير والمعنى افضل الصدقة صدقة الفقير
 يعطى ماله لوجه الله مع احتياجه اليه لقلة ماله **قوله** بتزيل كتابه قال
 السيوطي في الاتقان قال علي رضي الله عنه في قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا
 التزيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف **قوله** المندرس اي المنفرد **قوله** اثر
 بفتح الثاء ما بقي من رسم الشئ اي علامة كالباقي من علامة قدم الماشي في
 غبار الطريق والمراد هنا الخير الباقي بعد الموت **قوله** من خزي الدنيا

والمخطوب بالحاء المهملة والظا المعجمة
 بمعنى المحترم

الخزي

الخزي بكسر الخاء من خزي بكسر الزاي يعني الذل والحقارة ضد العزة
 ويحيى بمعنى الوقوع في البلياء والشدايد فعذاب الآخرة خزي وذل فيها
 ولذا قال تعالى حكايته عن ابراهيم عليه السلام ولا تخزني يوم يبعثون
 لكن قصد التفنن هنا **قوله** انت الله حسبي وعدتي الحسب بمعنى الكافي
 والعدة بضم العين ما اذخرته وهياتة لحوادث الدهر كالمال والاسلح
 كذا في الصحاح ولعل المراد منها هنا التشبيه اي كعدتي ومعناه التوكل
 عليه تعالى كما ان من اذخر مالا وسلحا لحوادث يتكل عليه ومعنى
 التوكل اظهار العجز والاعتماد على غيرك كذا في الصحاح وكذا معنى الاتكال
قوله ورتبها على مقدمة ومقصد وخاتمة المقدمة ما يتوقف عليها
 الشروع في المقصد والمقصد هو نفس مسائل الفن وقواعد الكلية
 والخاتمة ما يذكر بعد المقصد ويختتم به الرسالة مما يتعلق بالمقصد
 كذا في المواد الجزئية المنفرعة على مسائل الفن وما بحث الياء انت في
 رسالة مستقلة للحقن بها هذه الية **قوله** في ماهية علم التجويد
 يعني تعريفه على اصطلاح هذا الفن وموضوعه يعني ما يبحث في احواله
 في هذا الفن في موضوع كل علم ما يبحث في ذلك العلم عن احواله وحكمه يعني
 الحكم المتعلقة به والحكم ما ثبت بكتاب الله تعالى من الوجوب والحرم
قوله عن مخارج الحروف وصفاتها الخارج غير داخل في الصفات كما هو
 المفهوم من كلام ابن الجزري وصاحب الرعاية وان امكن ادراجها
 في الصفات بنوع ثان ولجعل الخارج من احوال الحروف كما سيأتي

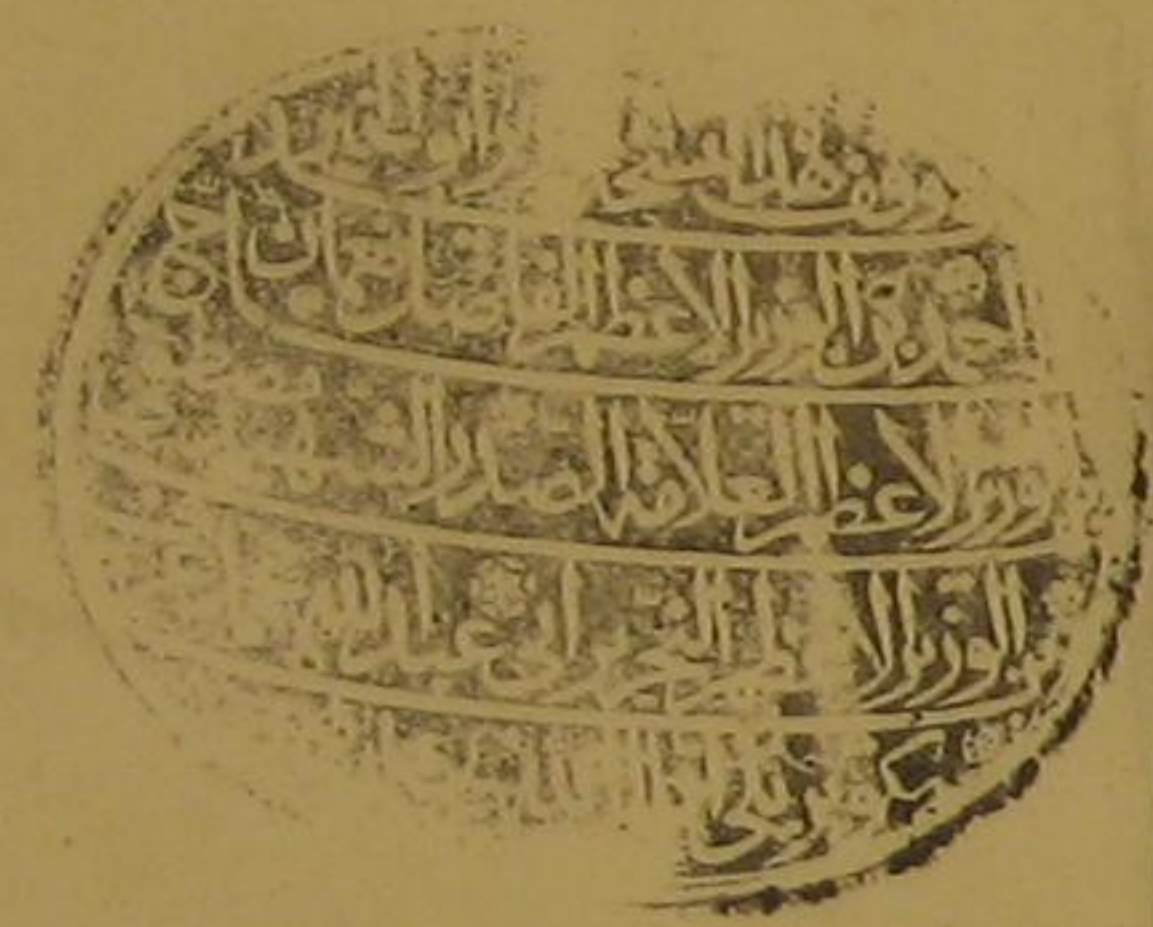
مبنى على ذلك التأويل **قوله** وقد يطلق فيه اى في الاصطلاح كما عرف به
 في بعض الرسائل **قوله** كسجرات الاراك يعنى من قبيل اضافة العام الى الخاص لان
 الاراك نوع من الشجر **قوله** يعنى حروفها اى حروف الكلمات **قوله** عن احوال
 الحروف وهى الخارج والصفات **قوله** فلعله من العلوم العربية الباحة
 عن احوال اللفظ العربي سواء وقع فى القرآن او فى غيره وليس من العلوم
 الشرعية الباحة عن احوال الامور الشرعية خاصة **قوله** وداخل في
 التصريف لانه علم يبحث فيه عن هيئات الكلمات التى ليست باعراب ومخارج
 الحروف وصفاتها المذكورة فى هذا العلم من هيئات الكلمات لان الكلمات
 مركبة من الحروف **قوله** لا يبعد الى اخره ونظيره ما قاله التقطازى فى المطول
 عند تعريف علم المعاني بانه علم يعرف به احوال اللفظ العربي تخصيص اللفظ
 بالعربي مجرد اصطلاح لانه هذه الصناعة انما وضعت لمعرفة احوال
 اللفظ العربي لا غير انتهى يعنى ان علم المعاني يعرف به احوال اللفظ
 الغير العربي ايضا كالفارسي لكن غرض واضع معرفة احوال
 اللفظ العربي فقط ولذا اطلق ان اللفظ العربي موضوع معان
 موضوعه فى الحقيقة مطلق اللفظ عربيا كان او غير عربي **قوله** عن الحسن
 الجلي واما تجرده عن الحسن الخفي فبعضه واجب وبعضه مستحب كما
 ستطلع عليه فى حكم هذا العلم ثلثة اقسام بحسب انقسام مسائله
 الى ما يتخلص بعن الحسن الجلي والى ما يتخلص بعن الحسن الخفي يعرفه
 عامة اهل الاداء والى ما يتخلص بعن الحسن الخفي الذى لا يعرفه الا اهل الاداء

فقصر على القارى حكم العمل به على الفرض من العجب **قوله** ما سنقله وهو
 قوله فى بيان الحسن الخفى وهذا النوع ليس بفرض عين يترب عليه العقاب
 الشديد وانما فيه خوف العقاب **قوله** العلم تابع للمعلوم يعنى ان كان المعلوم
 فرضا فعلم فرض وان واجبا فواجب وان سنة فسنة وان مستحبا فمستحب
 وان مباحا فباح وان حراما فحرام او مكروها فحرام او مكروه ولذا حرم
 تعلم السحر واما علم التحرز عن الحرام ففرض وعن المكروه واجب لان التحرز عن
 الحرام فرض وعن المكروه واجب وان توقف علم التحرز عن الحرام على معرفة ماهية
 نفس الحرام فيكون تعلم ماهية نفس الحرام حينئذ فرضا ايضا وذلك
 تعلم التحرز عن الربو فانه يتوقف على معرفة ماهية نفس الربو وكذا الكلام
 فى المكروه **قوله** بمشاهدة الشيخ قال فى الصحاح المشاهدة مخاطبة من فيك
 الى فيه انتهى اقول فاضافة المشاهدة الى الشيخ من قبيل اضافة المصدر
 الى الفاعل اى بمشاهدة الشيخ المجرد اياه **قوله** هى العلة بحى بمعنىين مح
 بمعنى المقصود وبمعنى ما يعتمد عليه والمراد الثانى لانه الانسان كثيرا ما
 يعجز عن اداء الحروف بمجرد معرفة مخارجها وصفاتها من المؤلفات لم يسمع
 من فم الشيخ لكن لما طالت سلسلة الاداء تخلل اشياء من التحريف فى اداء
 اكثر شيوخ الاداء والشيخ الماهر الجامع بين الرواية والكتابة المتفطن لدقائق
 الخلل فى الخارج والصفات اعز من الكبريت الاحمر فوجب علينا ان لا نعتمد
 على اداء شيوخنا كل الاعتماد بل نشاغل فيما اودع العلماء فى كتبهم من بيان
 مسائل هذا الفن ونقيس ما سمعنا من الشيوخ على ما اودع فى الكتب فما وافق

كمن علم الكفر
 لا ينافى عرب

فهو الحق وما خالفه فالحق ما في الكتب **قوله** كما صرح به في الرعاية وهذه
 عبارتها القراء يتفاضلون في العلم بالتجويد فمنهم من يعلمه رواية وقيا
 وتميز فذلك الخادق الفطن ومنهم من يعرف سماعا وتقليدا فذلك الوهن
 لا يلبث ان يشك ويدخله التحريف والتصحيف اذ لم يكن على اصل ولا نقل
 عن فهم انتهى **قوله** رواية يعني رواية شيخه وقوله قياسا يعني استنباطا
 من قواعد وقوله تميز يعني تمييز صحيح الاداء عن فاسده لعلمه بقواعد الكلية
قوله ويتوقف الكمال فيه اي في فن التجويد على معرفة ثلثة فنون علم القراءات فان
 من لم يعرفها اذ اسمع قراءة متواترة لم يعرفها ينكرها وفي ذلك يخشى عليه امر
 عظيم واما علم رسوم المصاحف فانه لا بد منه في باب الوقف كما ستعرفه ولذا
 جعل ابن الجزري بعض مسائل الرسوم جزءا من نظمته في التجويد واما علم الوقف
 والابتداء فقد جعلوه جزءا من كتب التجويد وان كان فناء براسه لشدة احتياج
 القارئ اليه **قوله** ائمة الامصار وستعرف الائمة واما الامصار فهي مكة
 والمدنية ودمشق الشام والبصرة والكوفة **قوله** حروف الهجاء وهي الحروف
 التسعة والعشرون والهجاء بالمد وكسر الهاء قال الجاربردي البهجة والهجاء
 والتجويد الحروف باسمائها والالفاظ التي تهتم بها اسماء مستبهاها
 الحروف المبسوطة اي المفردة البسيطة التي منها ركبت الكلمة فقوله ضاد اسم
 يسمى به ضده من ضرب اذا تبحته وكذلك راء اسمان لقوله به انتهى
 اقول الهاء في ضده و به هاء سكت يلحق الحروف المفردة عند التعداد
 فاذا اردت تبحي حروف ضرب قلت ضاد راء واما سمي الحروف التسعة والعشرون

حروف الهجاء لانها تذكر باسمائها على سبيل التعداد فيقال الف ب ت ث جيم
 ح الى اخره والاصافة لامية والهمجا بمعنى التعديد بالاسماء فمعنى حروف
 الهمجا حروف تلابس التعديد باسمائها لا بدوا منها فبعد باسمائها
 بان يقال الف ب ت ث جيم الى اخرها لا بدوا منها لان يقال اه به ته ثه
 جه وحروف الهمجا احتراز عن الحروف المركبة كمن وعن ومد ومنذ
 فانها تعدد بدوا منها بالاسماء تغايرها وانما **قوله** يجوز تذكرها وتاثيرها
 فقد يذكر ضميرها الراجع اليها وقد يؤتى شكوكا فتمها **قوله** فلا تغفل
 بضمة الفاء يعني قد تذكرها وقد نوتها فلا تحكم بالتثنية في غفلة عن
 جواز الامر **قوله** في بيان اللحن قال في الصحاح اللحن خطأ في
 الاعراب اقول وهو في اصطلاح هذا الفن مطلق الخطا سواء كان
 في الاعراب وغيره من الحركة او في الحروف وقد يحى اللحن بمعنى الصوت
 وهو المراد في قوله عليه السلام اقرؤ القرآن بلجوة العرب **قوله** في المبني
 هو بفتح الميم والنون بمعنى الاساس وجمعه المباني **قوله** والمبني
 حروف الكلمة يعني كل حرف مبني واساس مبني عليه الكلمة والحروف المبني
 اقول الحروف مواد الكلمة يتركب منها الكلمة فاطلاق الاساس
 على الحرف فيه خفاء ولعل وجهه ان الكلمة مركبة من الحروف والهيئة
 التركيبية والهيئة التركيبية تبني على الحروف ابتداء الجدار على الاس
قوله كتبدل الطاء دالا وبالعكس وبيان ذلك انها من مخرج واحد
 ومتحدتان في الصفات الا الاطلاق والاستقلال فانها صفتا الطاء



وضادها وهما الانفتاح والاستفالة صفتا الدال فتى اعدمت اطباق الطاء
 واستعلاءها بحى بدلهما ضادها فتصير الاول متى اعدمت انفتاح الدال
 واستفالتها بحى ضادها فتصير طاء واما التخييم فتابع للاستعلاء يوجب
 عند وجوده ويتقي بانتقائه كما ستعرف **قوله** وباعطائها هما اوبان
 ذلك ان الطاء والتاء من مخرج واحد ومتحدان في الصفات الا الاطباق
 والاستعلاء والجهر فانهما صفات الطاء وضادها وهما هي الانفتاح والاستفالة
 والهمس صفات التاء ومتى اعدمت هذه الصفات لتاء يصير طاء واما
 اذا لم تعدم اطباق الطاء واستعلاؤها لكان اعدمت جهرها واعطيت
 لهاهما كما يفعل بعض المبتدئين في مثل صراط المستقيم صراط الذين
 فلا يكون المغير اليه حرفا من الحروف التسعة والعشرين لكن ان تسمى المغير اليه
 طاء فهو سة او تاء مطبقة او تاء مفتحة لان التخييم تابع للاطباق والاستعلاء
 كما ستعرف وكذا الامر اذا اعدمت انفتاح التاء واستفالتها لكان
 ابقيت همسا كما يفعل بعض المبتدئين في مثل تطلع وتصلى ثم اعلم ان
 الدال والتاء من مخرج واحد ومتحدان في الصفات الا الجهر فانه صفة الدال
 وضده وهو الهمس صفة التاء فتى اعدمت همس التاء بحى بدله جهره فتصير
 دالا كما يفعل بعض المبتدئين في مثل ثقلت موازينه ومتى اعدمت جهر الدال
 بحى بدله همس فتصير تاء كما يفعل بعض المبتدئين في احد الصمد **قوله** ما يتم
 حركة الاول والوسط والاخر يدل على ذلك ما قاله البعض ان اللحن الجلي تغير كل
 واحد من الرفع والمنصب والمجزور والمجزوم باعراب غيره او تحريف المبني

عما قسمه من حركة او سكون انتهى والمراد من المبني حرف الكلمة سواء كان
 في الاخر والوسط او لا ابتداء او في التمهيد الوقف بالحر كما هو امل من
 اللحن الجلي فيجب الاستثناء مما قاله البعض وسكون لكن الظاهر ان الوقف
 بالحركة الكاملة من اللحن الجلي لانه مما يعرفه علماء القراءات والاداء وغيرهم
قوله كضم التاء او كسرهما اذ على الضم يكون صيغة المتكلم وحده وعلى الكسر
 صيغة الخطاب للمؤنث **قوله** ما قلت لهم بضم التاء في اواخر المائدة اذ على
 الفتح يكون صيغة الخطاب للمذكر وعلى الكسر يكون صيغة الخطاب للمؤنث
قوله كفتح الميم في والاخر من ان شئ في سورة الانعام لانه في القران بسكون الميم
 وهو صيغة المتكلم مع الغير وفاعله متصل به ومن شئ مفعوله ولو فتح الميم
 لكان صيغة الغائب وكان الضمير المنفصل مفعوله ومن شئ فاعله ومن زائد
 على التقديرين **قوله** كترك اطباق الطاء واستعلاؤه لانه حينئذ يكون دالا
 بعينه **قوله** اعني عرف العرب والمراد منه ما وضعه العرب وهو حروفها
 وحركاتها وسكناتها وصفات تلك الحروف وقال تعالى انا انزلناه قرانا عربيا
قوله عامة القراء اي جميعهم والذي يعرفه جميع القراء ما هو من قبيل الاداء
 يعرفه جميع اهل الاداء ايضا فاكتفي بذكر القراء عن ذكر اهل الاداء **قوله**
 كترك الاخفاء الى قوله والغنة يعني كترك هذه الامور في حال تقصيرها او
 الاخفاء بحى على معان كما سيأتي في باب الميم الساكنة **قوله** والقلب وهو
 قلب النون الساكنة والتنوين فيما اذا قبلهما باء نحو ان بورك وهنبا بما
قوله ومد المقصور اعلم ان القصر في باب حروف المد يعني منع الزيادة

على المد الطبيعي والمد في ذلك الباب بمعنى الزيادة على قدر المد الطبيعي والقصر
في باب حرفي اللين بمعنى ترك المد بالكلمة اذ ليس لها مد طبيعي والمد في ذلك
الباب بمعنى احداث اصل المد اما على قدر الف او ازيد وسيا في بيان ذلك
في باب المد فالمراد من مد المقصور الزيادة على المد الطبيعي في حروف المد
واحداث اصل المد في حرفي اللين عند انتفاء سبب يقتضي تلك الزيادة
وذلك الاحداث والمراد في قصر المد وترك الزيادة على المد الطبيعي في حرفي
المد وترك المد بالكلمة في حرفي اللين عند وجود سبب يقتضي تلك الزيادة
وذلك المد اقول واما ترك المد بالكلمة في حروف المد فهو على وجهين احدهما ترك
المد بالكلمة في تلك الحروف اعدام ذوات تلك الحروف اذ ذواتها مستلزمة
للمد كما سيجي في بحث المد وترك المد بالكلمة في قولنا مثلاً اما بحذف الواو
والاقتصار على اللام المضموم او بابقاء الواو ساكنة وترك مدة بالكلمة
فيكون حرفي اللين لا حرف مد وحاصل ذلك اعدام حرف المد اذ ما لم يمد
الواو لا يصير حرف مد وكذا احداث المد في غير حروف المد وغير حرفي اللين
الحس على الله علم **قوله** كتكرير الراء يعني اظهار تكريره اذ الراء لا يخلو عن اصل
التكرير كما استعرفه فاحفاء تكريره واجب **قوله** وتطين النون قال في الصحاح
التطين صوت الذباب والطست واطننت الطست فطن اقول فتطين
النون بمعنى اشباع غنته يدل على ذلك ما وقع في النشر بدله تطين الفنا
اقول وذلك عند الوقف على النون في نحو نستعين ولا الصالحين وغنة
النون وان وجب اظهارها عند الوقف واظهارها لا يخلو عن امتداد كما

سجى في بيان مراتب الغنة لكن لا يصل امتدادها الى قدر الف والله اعلم
فتطينها مدها قدر الف او ازيد ان قلت ان كان المراد اشباع الغنة
والميم حرف غنة ايضا فلم يذكر الميم ايضا هنا قلت غنة الميم دون غنة
النون كما استعرف فاللحن فيها بالاشباع نادر **قوله** وتشديد المخفف
وعكسه من اللحن الخفي وفيه بحث لما قاله ابراهيم الحلبي ان تخفيف المشدد
ان كان لا يغير المعنى كان قراءا وقتلوا تقتيدا بالتخفيف لا تقسدا الصلوة
وان غير كان قراءا برب الفلق بالتخفيف تقسدا وكذا التفصيل في تشديد
المخفف انتهى فالظاهر ان ما يغير المعنى من تشديد المخفف وعكسه من اللحن
الجلي **قوله** وينبغي ان يكون من قسم الاول بل ينبغي ان يكون الوقف بالحركات
كواصل من اللحن الجلي لما ذكرنا سابقا **قوله** في الخارج المتمايزة يعني التي لا خلاف
فيها خارج متمايزة واما التي فيها خلاف في انها خارج متمايزة وهي خارج
اللام والنون والراء واستعرف فالحطأ فيهما من القسم الثاني للحن الخفي و
سجى ان تبدل المخرج المتميز الى غير قد يمكن وقد لا يمكن **قوله** في مراتب المد
اي مراتب المد الزائدة في حروف المد ومرتبات مطلق المد في حرفي اللين
قوله يترتب عليه العقاب الظاهر ان ضمير عليه راجع الى فرض عين ففيع
مساحته والمعنى يترتب على تركه **قوله** وانما فيه خوف العقاب لكونه
ابن الجزري شدد التكرير على من لم يجز القرآن من هذا القسم حيث قال
في شرح منظومه ابيه عدا قراءته او لم يقرأه وهو بقاءه هذه من الذين
سعمهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ومن الداخلين

في قوله صلى الله عليه وسلم رب قارئ يقرأ القرآن والقرآن يلعبه انتهى وظاهر
 كلامه يقتضي ان يكون هذا القسم حراما قطعيا **قوله** بكرة تحرمنا ويد عليه
 ما قال على القارئ في باب المد لا يجوز زيادة حروف المد على مقدار خمس الفات
 اجماعا فما يفعله بعض الائمة واكثر المؤذنين من اقبح البدع واشد الكراهة انتهى
اقول وهنا نظرا لا يعرف الزيادة على مقدار خمس الفات الا المهرمة من اهل
 الاداء فينبغي ان يكون تلك خلاف ما استحب لان يراد من الزيادة الزيادة
 الفاحشة التي يعرفها عامة اهل الاداء ثم اعلم ان ترك المكره التحريمي واجب
 فتجريد القرآن من القسم الاول للخفي واجب **قوله** وبغضه بالاطلاع على علم
 الصرف ان قلت قد ذكر فيما سبق ان التجويد داخل في الصرف فثبت ان بالاطلاع
 على علم الصرف يعرف الخطا في المبني والصفات ايضا قلت نعم لكن المراد بالصرف
 هنا ما عدا مباحث التجويد **قوله** وان كانوا الى الائمة المشهورون اكثر من
 ذلك كيعقوب البصري وابي جعفر المدني فانها امامان مشهوران وقراءتهما
 من التواترات لامة السواد **قوله** ابو بكر ابن عباس يفتح العين وتشديد
 اليا وقد يقال له شعبة **قوله** خلف يفتح الادم والكسائي بكسر الكاف
قوله مما اختلفت الائمة فيه يعني ائمة القراءات وقد عرفت ان ذكر اختلاف
 القراء خارج عن مقصود هذا الفن وانما هو للتميم **قوله** لانها هي
 قراءة عاصم ورواية حفص عنه **قوله** وشكلها الشكل يطلق على
 رسم الحركات الثلاث سواء كانت في الاوائل والواسط والواخر وسم
 التنوين ورسم السكون كما صرح به ابوت شامة واعلم ان رسم التنوين

زيادة مثل رسم الحركة كذا في الاتفاق **اقول** وينبغي ان يطلق الشكل على رسم
 التشديد ايضا وهو معروف بل على رسم المد الزايد ايضا ورسمه على
 ما صرح به الداني في كتاب النقط مطة حمراء على حرف المد دلالة
 على المد الزايد عند الهمزات وعند الحروف السواكن نحو ما نزل وفي امها
 وقالوا منا وداية والظاهر من سوق كلام الداني في كتاب النقط ان
 الشكل يعبر النقط ايضا فذكر الشكل بعد النقط تعميم بعد التخصيص **قوله**
 المطة واحد المظا وهو جنس كتمرة وتمر قال في التمهيد واما المظا فهو المد
 نفسه لغته ثانية فيه **قوله** وهي في اكثر الاشخاص اما قيل كذلك لاسياني
 ان الواحد لا توجد في بعض افراد الانسان **قوله** ورباعيات بفتح الراء
 وتحقيق اليا، المثنيات تحتية جمع رباعية على وزن ثمانية كذا في الصحاح
قوله خلف الثنايا يعني اثنان في الفوق واثنان في التحت في كل جانب واحد
 وكذا الكلام في الايناب والضواحك والواحد **قوله** ونواخذ بالذال
 المعجمة وهي تظهر للانسان بعد بلوغه عشرين سنة قال في الصحاح ويسمى
 ضرس الحلم لانه ينبت بعد البلوغ وكما للقل يقال ضحك حتى يبد نواخذ
 اذا استغرب فيه انتهى والاياب جمع ناب والضواحد جمع ضاحكة
 والطواحد جمع طاحونة بمعنى الرمح والنواخذ جمع ناضد كذا في الصحاح
قوله سواء كانا مدين او لا **اقول** ولو جعلوا الواو والياء المديين غير
 الواو والياء الخاليين عن المد كما هو مقتضى قياس جعل الالف المديين غير
 الهمزة تصير الحروف الاصلية احدى وتلثين **قوله** هذا اي مذهب المتأخر

هو الذي حكم به الفقهاء وللحروف تلك ترتيبات الاول ترتيب اهل اللغة
وهو اب ت ج ح خ د ذ و يتهى الى ي وهذا هو الذي يعلم به
الصبيان والثاني ترتيب اهل الاداء وهو الترتيب بحسب المخارج كما
سيأتي والثالث ترتيب اهل الحساب وهو الترتيب بحسب جعل الحروف
اشارة الى الاعداد وهو ترتيب ايجاد هو ز كل من سقطت تحت ضغط
قوله عامي بتشديد الليم والياء منسوب الى العامة في الصحاح العامة خلا
الخاصة قول اورد ابن الجزري في التمهيد الحروف على ترتيب اهل اللغة وذكر
الالف المدية مكان لام الف فكان مراد العامة به شمية الالف المدية ولم
يسموها بلفظ الف لانه اسم للمهملة ايضا لغة قنوه عنها بلام الف احترازا
عن المهملة وبالجملة ان مرادهم من الف في لام الف هي الالف المدية ولا تعرف
ما معنى ذكر اللام **قوله** فهي خمس وجميعها فصح كما في الشافية وواقع في
القرآن المشهورة **قوله** في المشهور قيد بالمشهور لان منها ما لم يشتهر وهو
السين كالجيم وهو فصح ايضا كما في الشافية لكن لم يقع في القرآن ومنها
ما هو مستحسن وهو الصاد كالسين اعني المهملتين والطاء المهملة كالتاء
المثناة الفوقية والفاء كالباء الموحدة والصاد المعجمة الضعيفة والكاف
كالجيم كذا في الشافية والمراد من الطاء كالتاء كما يظهر من كلام الجار بردي
تضعيف الطاء اقول وذلك باعطاءها ما كالتاء مع نقص طباقها
واستعلاها وتخمها انما قلت مع نقص ولم اقل مع اعدام لان الطاء اذا
اعطى لها همس مع اعدام طباقها واستعلاها وتخمها نصرتا محضة

قوله

قوله متولدة من امتزاج الحرفين الاصيلين قال ابوت عامية معنى اشماع الصاد
الزاي خلط صوت الصاد بصوت الزاي فتمزجان فيتولد منهما حرف
ليس بصاد ولا زاي انتهى اقول وقس على ذلك البواقي المتولدة من امتزاج
الحرفين الاصيلين **قوله** النون المخففة وهي في نحو عنك ومنك وسياق
بيان اخفاء النون والمراد من النون هنا النون الساكنة وهو يعم التثنية
ايضا اذ هو نون ساكنة تخفى في نحو علوا كبيرا **قوله** غير مخرج النون المظهر
فان مخرجها ما بين راس اللسان وانشه التثنيان العليين **قوله** في عدد
المخارج للحروف لم يقيد الحروف بالاصلية لان الخيسوم يذكر في هذه المخارج
وهو مخرج النون المخففة وهي من الحروف الفرعية ولم يذكر لغیرها من الحروف
الفرعية مخرج لما سيذكر ان لب لغیرها من الحروف الفرعية مخرج زائده
على مخارج الحروف الاصلية **قوله** فكل حرف مخرج جزئي فالمخارج الجزئية
ثلثون لان الحروف الاصلية تسعة وعشرون ولكل واحد منها مخرج جزئي
فاذا انضم اليها مخرج النون المخففة نصير ثلثين **قوله** المشتركة في مخرج كلي
قيد به لان بعض المخارج السبعة عشر جزئي متميز عن طرفيه كخرج القاف
ومخرج الكاف وهذا ان المزجان ليسا باخيلين في مخرج كلي من المخارج التسعة
عشر **قوله** من هذه السبعة عشر قيد به احترازا عن مخرج جزئي غير داخل في
واحد من هذه السبعة عشر لكنه داخل في مخرج كلي اخر وذلك كخرج القاف
والكاف فانه مخرجهما داخلان في الف **قوله** وهم الجمهور **قوله** فجعل الالف
من مخرج المهملة الى اخره وبالجملة انه لم يقل بالمخرج المقدر للحروف المدوس

في مخرج المخارج

المخرج **المقدّر قوله** مدخلا في خروجها وليس معنى المدخلية هنا ان
 مبدأ امتداد صوتها مخرجها غير مدين كما ان معنى مدخلية مخرج
 الهمزة في خروج الالف ان مبدأ امتداد صوت الالف مخرج الهمزة بل معنى
 هنا انها عند خروجها يردان على مخرجيهما غير مدين ويخلطهما عمل
 ذينك المخرجين كما سيأتي **قوله** غير معترضين قال في الصحاح اعترض الشيء
 صار عارضا كالخشبة المعترضة في النهر يقال اعترض الشيء دون الشيء اي
 حاله وانه انتهى قول دون بمعنى امام كما في القاموس فمخلص اعترض الشيء
 دون الشيء شغل الشيء الاول محل ذهاب الشيء الثاني ومنه عن الذخيرة اقوال
 فمعنى اعترض الخلق والفرع على الصوت مفعول جريانه بضمط الحلق
 او الفم اما الواو والمدية فضم شفتيك فيهما اعترض على الصوت وكذا رفع
 وسط لسانك الى جهة الحنك في الياء المدية لكن ذاك الاعترضان
 قليلان لا يمتدان جريان الصوت بالكلمة **قوله** بضمط قال الجار يردى
 الضمط العصر يقال ضمطه بضمطه ضمطان حمدا الى حائط ونحوه
قوله فجعل اللام والنون والراء من مخرج واحد يعني مع انه قال ما قال سيبويه
 من المجازين **قوله** الى تلك مخارج جزئية لتقارب هذه المخارج واما
 اختلف كذلك لعدم كمال التقارب وكما لا يتبادر **قوله** قال المخرج اقوال وهذا
 البحث عسير جدا ولعل الله ييسره على المتأمل الصادق **قوله** موضع ظهور
 الحرف وتميزه عن غيره يعني ان الحرف صوت معتمد على المخرج فالصوت مشهور
 بين جميع الحروف واما المميز الاعتماد على المخرج فالاعتماد على المخرج كالفضل

للنوع عن مشاركا في الجنس واما الضفا في منزلة العوارض المميزة
قوله اذا اردت ان تعرف مخرج حرف يعني مخرجه المحقق والمقدّر لكن الخارج
 من المخرج المقدّر وهو حروف المد لا يقبل التشديد **قوله** فسكنه او شدّه
 وهو اي التشديد الاظهر هذا يدل على ان ضمط المخرج في السكون اقوى منه
 في الحركة وفي التشديد اقوى منه في السكون واما اخير السكون او التشديد
 في معرفة المخرج لان المخرج موضع الانضغاط قويا لا يظهر محله **قوله** وادخل
 عليه همزة الوصل وذلك ليتوصل بها الى الابتداء بالسكون **قوله** واصغ
 اليه السمع الظاهر ان يقال بدله ^{بالجهد} واجمع الى وجدانك فتأمل وتخرج موضع
 انقطاع الصوت في حيث انقطع الصوت فكان مخرجه المحقق وذلك لانه
 معرفة المخرج بالسمع عسير **قوله** انضغاط الصوتية وذلك بسبب تضيق
 ذلك الموضع **قوله** فجميع الحروف مخرج محقق لانضغاط صوت كل منها
 في موضع انضغاط ينقطع به الصوت **قوله** الاحرف المد **قوله** وال
 النون الخفية اذ الخشوم مخرج مقدّر لانفثاء الانضغاط فيه كما سيأتي
 في اخر التمهيد **قوله** انضغاطا ينقطع به الصوت يعني انضغاطا قويا
 يوجب انقطاع الصوت واما قلنا كذلك لما سبق فقلنا عن سيبويه انك
 قد تضم شفتيك في الواو والمدية **قوله** وهو المد قد الف لما سيأتي في بحث
 المدان حروف المد لا تحصل الا بالمد قد الف **قوله** وذلك اي حصولها
 عند تمام مرورها اه وهذا ما صرح به على القارئ **قوله** اي لمقدار مخرج
 هذا التفسير على القارئ **قوله** الاحرف المد فاما دون مخارجها

الظاهر ان يستثنى حرفا اللين ايضا لانها يمدان بسبب كسبائتي في تحت
المد **قوله** بدليل ما قال ويدل ايضا على ان ليس المراد من التقاصر ذلك ما
سننقله عن علي القاري انه يمكن لك قطع اصوات حروف المد حين يتم
مرورها على هواء الحلق والنفث ووجه الدلالة ان ذلك المنقول لم يفهمه المخ
على انه لا يمكن لك قطع اصوات حروف المد قبل ان يتم مرورها على هواء الحلق
والنفث **قوله** وهذا مجاز حيث اريد بالتقاصر اللازم العام **قوله** فاعرفه لك
يعني اعرف ستر قوله الى جهة جريان الصوت وهو ان يخرج طول المخرج لا يوجد طول
الصوت مالم يكن الى جهة جريان الصوت لما سيأتي ان ليس في الحروف
اوسع مخرجاً من اللام مع ان صوته لا يطول الا ان طول مخرج ليس الى جهة
جريان الصوت بل معتصم على جهة جريانه ومثل الامر ينطبق بالخشبتين ^{يلتص} الظن
وضمنا على النهر الجاري احديهما الى جهة جريانه والاخرى معتصما على جهة جريانه
قوله هو ما كان بمقتضى السليقة المستقيمة خالصة التكلف وذلك كما قال
ابوشامة نقلا عن الداني ان الكلام في الخارج على حسب استقامة الطبع لا
على التكلف **قوله** بل قد رواى اخرضا كما فسر العدل التقدير بمحذو كفي كتب النحو
في مقابلة العدل التحقيق **قوله** لانه يمكن لك قطع اصواتها بآيات لمناسبة ذلك
التقدير **قوله** حين تمرورها يشر الى انك اذا مدتها قدر الف يتم مرورها
على هواء الحلق والنفث فلا يمكن لك قطع اصواتها بدون مدتها قدر الف فلما
سيأتي نقلا عن علي القاري ان المد الطبيعي وهو المد قدر الف لازم لحروف
المد وليس لها وجود بحدده **قوله** انضغاطا ينقطع به الصوت قيد به

لان بعض المخرج المقد لا ينضف في الصوت اصلا وهو مخرج الالف المدية
ومخرج النون الحفية وبعضه ينضف في الصوت انضفا طاقيل لا يوجب
انقطاع الصوت وهو مخرج الواو والياء المديين **قوله** حروف المد واللين
فصفة اللين مشتركة بين حروف المد وحرفي اللين لان معناه ضد الصلابة
والجميع مشترك في **قوله** ومعنى اعتماد الصوت على المخرج تضيق المخرج بدل على ذكر ما
سنقله عن علي القاري لان الالف لا اعتماد له على شيء من اجزاء الفم لان معناه
لا ينضف صوته في موضع اذا اعتماد الحرف على المخرج بمعنى اعتماد صوته ونسبة
الاعتماد على المخرج تضيق المخرج يدل على ذلك ما سنقله عن علي القاري
ان الالف لا اعتماد له على شيء من اجزاء الفم لان معناه لا ينضف صوته
في موضع اذا اعتماد الحرف على المخرج بمعنى اعتماد صوته ونسبة الاعتماد الى
الصوت مجاز اذا المعتمد حقيقة هو الالفاظ **قوله** وقد يذكر ان الاعتماد
على الحرف الظاهر ان معنى الاعتماد هناك اعتماد الالفاظ واذا اريد الاعتماد
على مخرج فيراد ايضا اعتماد الالفاظ **قوله** ما عدا الالف المدية بل ما عدا
النون الحفية ايضا لما سيأتي ان لا اعتماد فيه **قوله** كان صوت الحرف
اقوى في حروف الفلقة اقوى الحروف صوتا لاجتماع الجهر والسنة فيها
وكل من هاتين الصفتين تحصل بقوة الاعتماد على المخرج **قوله** ولذا يقبل
الزيادة يعني الزيادة على قدر المد الطبيعي وقد وقع في كلام علي القاري
هنا نقصا عطف على الزيادة ولم نذكره لان الظن انه سهو منه
لان معناه النقصان عن قدر المد الطبيعي ولا يقبل حروف المد ذلك

روى الوهرزقي رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال التثاؤب من الشيطان
 فاذا تثاؤب احدكم فليكظم ما استطاع
عنت للمدينين الشريف

لان بعض المخرج المقدر لا ينضبط فيه الصوت اصلا وهو مخرج الالف المدية
 ومخرج النون الخفية وبعضه ينضبط فيه الصوت انضفا طاقيل لا يوجب
 انقطاع الصوت وهو مخرج الواو والياء المديتين **قوله** حروف المد واللين
 فصفة اللين مشتركة بين حروف المد وحرفي اللين لان معناه ضد الصلابة
 والجميع مشترك في **قوله** ومعنى اعتماد الصوت على المخرج تضيق المخرج بدل على ذلك ما
 سنقله عن علي القاري لانه الالف لا اعتماد له على شيء من اجزاء الفم لان معناه
 لا ينضبط صوته في موضع اذا اعتمد الحرف على المخرج بمعنى اعتماد صوته ونسبة
 الاعتماد على المخرج تضيق المخرج يدل على ذلك ما سنقله عن علي القاري
 ان الالف لا اعتماد له على شيء من اجزاء الفم لان معناه لا ينضبط صوته
 في موضع اذا اعتمد الحرف على المخرج بمعنى اعتماد صوته ونسبة الاعتماد الى
 الصوت مجاز اذا المعتمد حقيقة هو اللفظ **قوله** وقد يذكر ون الاعتماد
 على الحرف الظاهر ان معنى الاعتماد هناك اعتماد اللفظ واذا اراد الاعتماد
 على مخرج فيراد ايضا اعتماد اللفظ **قوله** ما عدا الالف المدية بل ما عدا
 النون الخفية ايضا لما سيأتي ان الاعتماد فيه **قوله** كان صوت الحرف
 اقوى فحروف الفلقلة اقوى الحروف صوتا لاجتماع الجهر والسنة فيها
 وكل من هاتين الصفتين تحصل بقوة الاعتماد على المخرج **قوله** ولذا يقبل
 الزيادة يعني الزيادة على قدر المد الطبيعي وقد وقع في كلام علي القاري
 هنا النقصا عطف على الزيادة ولم نذكره لان الظن انه سهو منه
 لان معناه النقصان عن قدر المد الطبيعي ولا يقبل حروف المد ذلك

ولذلك يقع لفظ النقصان في كلام ابن الجوزي في شرح منظومة ابن
قوله فيه نظر فتأمل وجهه ان الالف لا اعتماد له اصلا كما عرفت **قوله** متفاد
 يعني يعسر التمييز بينهما وهكذا الامر في المواضع الانية **قوله** مما يلي الصدر
 انما قيد به لان في ترتيب المخارج اعتبار من احدهما وهو الذي اخذ الجمهور
 واختبر في هذه الرسالة ان يكون اول المخارج اقصى الخلق واخرها خارج
 الشفتين والاخر ان يكون اول المخارج خارج الشفتين واخرها اقصى
 الخلق وهو الذي اختاره بعض العلماء هكذا قاله البعض فليعتبر ان الثاني
 يكون اولها مما يلي اللسان وهو مخرج الهاء **قوله** ما وقع في بعض الرسائل
 وهو كون مخرج الالف بعد مخرج الهمزة بل بعد مخرج الهاء ايضا بمعنى ان
 مبدأ صوت من موضع بعد مخرجها وما ذكره سبويه من كون الالف من
 مخرج الهمزة مجاز بمعنى ان مبدأ صوت الالف من مخرج الهمزة فالتساقط
قوله بمعنى انهما اي الالف والهمزة متحدان في المخرج الكلي وكثيرا ما يقع مثل
 ذلك في اقوال العلماء يقولون ان هذين الحرفين من مخرج واحد مع ادعائهم
 ذلك اذ لا يوجد حرفان خرجا من مخرج واحد جزئي اذ كل حرف
 مخرج جزئي كما سبق نقله عن الرضي **قوله** اذ في الخلق يخرج منه غين فحاء
 هذا الترتيب هو الذي اختاره ابن الجوزي في نظمه وعكسه صاحب الرعاية
 واما الثالث طي فقدم الغين في ترتيب حروف الكفا وقدام الحاء في ترتيب
 حروف الخلق **قوله** والاي معنى نظرنا الى تباعد هذه الثلاثة فجعلنا كل
 واحد منها مخرجا واحدا كليا ينقسم الى مخرجين جزئيين وان ننظر

الى ذلك

الى ذلك بل نظرنا الى دخول هذه الحروف الستة في الخلق فالخلق مخرج
 كلي ينقسم الى ست مواضع كما ذكرنا في السؤال ولذلك قال البعض و
 يحصر هذه المخارج يعني جميع المخارج المتحققة المتمايزة الخلق واللسان
 والشفة ويقسمها الى هذه الثلاثة الفم والقف والاول يدخل فيه
 الكليات الثلاث ويدخل في كل واحد من الكليات الثلاث كليات فتأمل
 فالخرج الرابع الى المخرج الثالث عشر داخل في اللسان ويقال لحروف تلك
 المخارج حروف اللسان والمخرج الرابع عشر والمخرج الخامس داخل في الشفة
 ويقال لحروف ذينك المخرجين حروف الشفة والمخرج السادس عشر
 مخرج مقدر وهو جوف الخلق والقف ويقال لحروف حروف الجوف كما
 يسمى حروف المد وصرح في التمهيد ان حروف المد تسمى الحروف الهوائية
 لخرجها من هواء الفم **قوله** كذا صرح به اي العلماء بكون مخرجيها
 متمايزين في مؤلفاتهم في هذا الفن منهم علي القاري والجاربردي وغيرهم
قوله كما يشهد به ما ذكره للذكر الجاربردي وما ذكره هو قوله انك
 اذا وقفت على القاف والكاف غواق والك تجد القاف اقرب الى الخلق
 والكاف ابعد انتهى اقول انظر الى صفتي التفضيل ولو لم يكن البعد
 بينهما كثير القاف والكاف بعيد **قوله** بخلاف اقصى الخلق فانه ليس فيه
 طول وليس بين موضع الهمز والهاء فيه بعد **قوله** من الخلق الاعلى اي
 من وسط الخلق الاعلى والتصريح بلفظ الوسط وقع من علي القاري
 وابن الجوزي في التمهيد **قوله** كما سبق نقله في المقالة الثانية وهو ان

سببونه جعل الالف من مخرج الميم وجعل الواو والياء المديين من مخرجها
 غير مديين **قوله** مما يلي الخلق احتراز عن أوله مما يلي الشفة وقد عرفت ذلك
 من شرحنا في المخرج الأول وكذا قوله من جهة خارج الفم **قوله** فالواو آخرها
 من الحافة اليسرى اليسر قال مكى في الرعاية الصاد أصوب الحروف تكلفا
 في المخرج واشدها صعوبة على اللادف انتهى وللجهد هنا عيان مكنها
 ان كلا من الحافيتين مع ما يليها من الاضراس مخرج للصاد والخارج
 من احديهما عيس الخارج من الاخرى ذاتا وصفة فتوسط اللسان
 بين المخرجين ولا ترجح لاحدهما على الاخر فلتصق اللسان اليهما معا لمخرج
 الصاد منهما معا عسر والى احدهما ترجح بلا مرجح فالصاد لا يخلو عن
 الصعوبة وطريق تعليل صعوبته بالصق اللسان الى احد الجانبين
 بحيث ينقطع تعلق اللسان عن الجانب الاخر بالكلية **قوله** معاريد هذا
 القيد لئلا يتوهم كفاية احدي الحافيتين كما في الصاد **قوله** من اللثة
 العليا وقع في الشاطبية هنا يدل اللثة العليا الحنك الاعلى وقال على
 القاري بعد نقل ما وقع في الشاطبية المراد من الحنك الاعلى اللثة العليا
اقول ولما قرب اللثة العليا الى الحنك الاعلى واتصل به جبل جزء منه
 مجازا واللثة بضم اللام وتخفيف الشاء المثلثة كذا قال **قوله** ورأى اللسان
 داخل في مخرجه ولم يذكر المصنفون لضرورة دخوله عند ذكر الحافيتين
 فخرج اللام ما بين حافتي اللسان مع رأسه وبين ما يحاذي الجميع من
 اللثة العليا **قوله** وليس في الحروف اوسع مخرجا منه لطوله كما ترى

لكنه

لكنه مقوس ولما لم يكن طول مخرجه الى سمت جريان الصوت بل معتبرا
 على سمت الجريان لم يوجب طول مخرجه طول صوتة بخلاف مخرج الصاد
 المجهمة **قوله** وقيل فوقها اقوال ليست شعري ما الذي منهم من الاحتمال الثاني
 وهو خروج من مخرج اللام ان قلت يلزم حينئذ ان يخرج حرفان من مخرج
 واحد جزئي وهو غير واقع بالاجماع لما قال الرضائي ان لكل حرف مخرجا قلت
 دعوى الاجماع ممنوع ولو سلم فلا يلزم ذلك ان يتحد مخرجاها لان مخرج
 النون اضيق من مخرج اللام **قوله** مع ظهره مما يلي رأسه قال على القاري
 المراد بالظهر في قول ابن الجزري والرايدانية لظهره داخل ظهر اللسان
 لا ظهر طرفه كما اختاره لئلا ينتهي اقوال طرف اللسان ورأسه بمعنى واحد
 وهو سطح مقوس له ظهر وهو طرف العليا ويطن وهو طرفه السفلى
 ومجموع ذلك السطح مع ما يحاذيه من اللثة مخرج النون المظهرة ودخل
 في مخرج اللام ولما كان طرف اللسان جزءا من اللسان كان ظهر طرفه ظهر
 ايضا لكن لما زيد ظهر اللسان مع ذكر طرفه في مخرج الراء علم ان ذلك
 الظهر غير ظهر طرفه فهو ظهر اللسان مما يلي طرفه فتفكرت في انشاء الله
قوله ايضا يعني كما ان المراد من اللثة في مخرج النون اللثة العليا **قوله**
 الراء يخرج من مخرج النون يعني مخرجه الكلي اذ لكل منهما مخرج جزئي وشعري
 ذلك **قوله** يقتضي ان يكون مخرج الراء قبل مخرج النون لان مخرج الراء
 تضمن ما هو مقدم على مخرج النون وهو ظهر اللسان **قوله** وحدث طرف
 اللسان عند النطق بالراء بعد مخرج النون يعني ملابسا لما هو بعد مخرج

النون

من اللثة والظاهر ان ظهره حينئذ يلبس مخرج النون **قوله** مما هو داخل
 اي من موضع هو داخل **قوله** او من مخرج النون عطف على مما هو **قوله**
 والكلام في الخارج يعني في ترتيبها وفي تحديد ذواتها **قوله** بل الكلام في الصفا
 ايضا على حسب استقامة الطبع لا على التكلف والمراد طبع العرب **قوله**
 فمن نظره الاول الى اخره يعني ان مخرج النون والراء يشترك فيهما اللسان
 واللثة فمن نظره اللسان يظهره جعل مخرج الراء قبل مخرج النون لان مخرج
 الراء تضمن ما هو مقدم على مخرج النون ومن نظره الى اللثة اخر الراء لان
 ما يلبسه رأس اللسان من اللثة بعد مخرج النون وانما قلنا في الاول
 يظهر ولم نقل قدم الراء لعدم اطلاعنا على الرواية من اهل الاداء بتقديم
 الراء على النون **قوله** الجرمي ضبط بفتح الجيم **قوله** ثلثة مخارج متقاربة
 ليس مراده من التقارب عسر التمييز والالكان النزاع لفظيا اذ من جعل
 الثلث من مخرج واحد لا ينكر كون كل واحد منها من مخرج جرمي يميز
قوله فالاقرب ان يجعل اللام وحده من مخرج لان امتياز مخرجه من مخرجيهما
 ظاهر باعتبار طول اللثة **قوله** ويجعلان النون والراء من مخرج اخر
 كلي منقسم الى مخرجين جزميين هما **قوله** هكذا قالوا اي قالوا بالتب
 في خروج هذه الثلث ففي بعض الرسائل اشير الى ذلك بادخال الفاء ليس
 التعقيب على الاخيرين وصاحب الرعاية وابن الجزري اشار الى ذلك بالثبوت
 في الذكر ان قلت اليس قال في الرعاية ان الدال والنا يخرجان من مخرج
 الطاء قلت بلى لكن المراد المخرج الكلي لا سبق نقله عن الرضي ان لكل حرف مخرج

قوله بل المراد ما يلي اللثة من نصفهما ويؤى الى ذلك ما نقله على القاري
 عن الشارح الهاماني في بيان مخرج هذه الثلثة اما من اصول الشايات او
 من وسطها انتهى **قوله** ولو قال ذلك الشارح من اصولها الى وسطها
 لكان احسن والله اعلم **قوله** وبين صفحتي الثنتين العليتين **قوله** الظاهر
 ان المراد من هاتين الصفحتين ما يلي رأس الثنتين من نصفهما اليميني هذا
 المخرج عن المخرج السابق **قوله** مخرج منه الصاد فالسين فالزاي صرح بهذا
 الترتيب في بعض الرسائل وقدم في الرعاية الزاي على السين والسين على
 الصاد وقدم في الشافية الصاد على الزاي والزاي على السين وقال الجاردي
 ذكر في شرح الهادي انه ينبغي ان يقدم ذكر السين على الزاي لان السين مقدم
 في المخرج لان الزاي اقرب الى مقدم الفم من السين انتهى وقدم الشاطبي الصا
 على السين والسين على الزاي ولعل الصواب ثم الزاي يجوز فيه المد والقصر
 ولا يكتب الا بالياء بعد الالف كذا في الصحاح يعني يجوز فيه الهمز بعد المد والهمز
 الهمز ولا يكتب الا بالياء فراقبته وبين الراء المهملة ولا يقر بالياء **قوله** ما بين
 ظهر اللسان مما يلي رأسه ان قلت هذا يخالف ما في الرعاية ان هذه الثلث
 يخرج من بين طرف اللسان واطراف الشايات العليا قلت وقع في بعض
 الرسائل يخرج هذه الثلثة من بين ظهر اللسان مما يلي رأسه وطرف الثنتين
 العليتين ولما كان هذا هو الموافق للامتحان كتبه في هذه الرسالة ولعل
 المراد بما في الرعاية ذلك وفسر الرضي طرف الثنتين برأسيهما **قوله** وذلك غير
 ظاهر في الظاهر لانه ادخل من اختيهما ولا حاجة الى خروج اللسان فيه والله اعلم

على ان الامتحان يشهد بعدم خروج الهمزة الى الخارج في الظاهر **قوله** ورأى الثانيين
العليين كذا فيما رايت من كتب هذا الفن لكن الملاحظ لباطن الشبهة
السفلى في الفاء ليس راسي الثانيين فقط يشهد به الامتحان **قوله** اقوى
من انطباقهما مع الميم والظاهر ان سببه عدم احتباس النفس في الميم بل
جربانه في الخيشوم فجاء الباء وعدم احتباس النفس عند الاعتماد على
مخرج الحرف يوهن الاعتماد **قوله** والمراد بالواو يعني في كلام ابن الجزري غير المدنية
اقول وكذا المراد هنا لما سبق في الباء اناسلكننا في هذه الرسالة مسلك
الجمهور وهو ان يجعل مخرج حروف المد جوف الخلق والضم **قوله** اقل من
انضمامها في الواو والغير المدية وذلك يشهد به الامتحان ويشعر به كلمة
قد التقليلية فيما نقلناه عن سيبويه وهو قوله انك قد تضمنت شفتيك
في الواو والمدية **قوله** او لها ما يلي البصرة وهو مخرج الواو فاول الخارج ح
مخرج الواو واخرها مخرج الهمزة **قوله** لكن الشاطبي قدم الواو عليها عند ذكر
جميع الحروف في اوائل كلمات مرتبة على ترتيب الخارج **قوله** فمن قدم
الواو عليها آه يعني من قدم عليها انما يقدمه لتقديم مخرجها على مخرجها
فيخرجها من مخرج قبل مخرجها وقد عرفت سابقا ان الكلام في الخارج
انما هو على حسب استقامة الطبع لا على التكلف فاختلاف العلماء في ترتيب
الخارج اختلاف في حكم الطبع المستقيم والافهم ان خارج هذه الثلاثة
من موضع واحد من بين الشفتين لكن ذلك بالتكلف **قوله** والباء راسي
والميم من الخارج لان الشاطبي قدم الواو عليها والباء على الميم وراى في الترتيب

في مقالة عن مخرج

في الذكر

في الذكر الاشارة الى الترتيب في الخارج كما صرح به ابو ثامر **قوله** تنتهي اصوات
اليه تفسير للمخرج المحقق لانه هو الذي ينتهي صوت الحرف اليه بسبب انضغاط
الصوت فيه وانقطاعه عنده **قوله** بل تنتهي اي اصواتهم بآتيها والهمزة
الخارج من الجوف وهذا لانها للهوا ليس بسبب انضغاطه في موضع
بل بارادة اللافظ قطعه **قوله** ولذا تقبل اصواتها الزيادة يعني الزيادة
على قدر يحصل به ذوات هذه الحروف وهو المد قدر الف والمد قدر الف
يحصل عند تمام مرور اصواتها على جوف الخلق والفم كما سبق في التمه
قوله كذا قال وعبارته هكذا العلم ان ابن الجزري قد قدم حروف المد على
سائر الحروف لشمول مخرج حروف المد على مخرج البقية فخرجها بمنزلة
الكل ومخرج البقية بمنزلة الاجزاء فيستدعي التقديم من هذه الخبيثة
وان كان المناسب تأخيرها عنها باعتبار ان حيزها مقدر وما حيزه
مقدر فهو حقيق بان يؤخر عما حيزه محقق انتهى اقول وللاعتبار الثاني
اخرها لكنني قد متها على حرف الخيشوم لانه حرف متفرع يناسب تأخيرها
عن الحروف الاصلية وقول على القاري فيستدعي التقديم من هذه الخبيثة
فيه نظر لان الجزم مقدم على الكل طبعا فيناسب تقديمه وصفا وهذا
مشهور عند العلماء ولكن على القاري نظر الى ان الكل مقسم لاجزائه
والمقدم مقدم على اقسامه **قوله** هما متحدتان ذانا ولذا قال في التمه
وتبين ان النون الخفية هي الغنة واما النون المدغمة والمظهر فهي
غير الغنة والغنة تابعة لها فاذا قلت عنك ومنك فخرج هذه النون

الخيشوم

لا غير لانها مخفاه عند الكاف باقية غنتها ظاهرة واذا قلت منه وعنه
فخرج هذه النون من طرف اللسان ومما غنته تخرج من الخيشوم لانها
غير مخفاه والغنة ظاهرة فيها الى اخرها قال آقوله وسياي ان في ظهور
الغنة عند اظهار النون الساكنة والتنوين قبل حروف الخلق اختلافا والراجح
عدم ظهور الغنة ومذهب مكى ظهورها **قوله** كما في عن ولم فان كلا
من النون واليم الساكنة هنا مركب من صوتين صوت ذاته وهو صوت
جار في داخل الفم ينقطع في مخرج النون واليم وقد عرفت مخرجيهما وصوت
صفة وهو صوت جار في الخيشوم **قوله** تختص باقام بالحرفين آقوله
والنون المخفاه تختص لغة واصطلاحاً بالغنة القائمة بنفسها الباقية
بعد ذهاب النون في مثل منك **قوله** الصفة كيف تقوم بنفسها لان
الصفة كيف تقوم بنفسها لان الصفة عرض قائم بالموصوف والعرض لا يقوم
بنفسها كميته القيام فانها لا توجد الا بالقائم **قوله** الغنة لها مخرج غير
مخرج موصوفها وتوضح الجواب ان المخرج مكان للحرف وكل ما كان له مكان
مستقل فهو ليس بصفة فان الصفة عرض والعرض تابع لمعروضه في
المكان فمكان العرض هو مكان معروضه والغنة لها مخرج مستقل فهي
ليست بصفة لكنها تشبه الصفة في تبعيتها لها فاطلقوا لفظ الصفة
على الغنة على طريق التشبيه **قوله** فلم تذكر هنا بان يقال يخرج من النون
المخفاه والغنة كما وقع في بعض الرسائل الخيشوم نون مخفاه وكل غنة
يعني الخيشوم مخرجها وقوله كل غنة يعني غنة النون واليم ظاهرياً او مدغني

قوله قائم بالحرف وصفة له يعني منزلة القائم به والصفة له من حيث انها
تلفظ تابعة لتلفظ **قوله** فلم تذكر حرفاً يعني لم يقع الاصطلاح على تسميتها
حرفاً لكن القياس يقتضي ان تسمى حرفاً لانها صوت معتمد على مخرج ولا معنى
للحرف الا ذلك فتأمل **قوله** كان ينبغي ان يذكر ويصحح كلام ابن الجزري انه اراد
من الغنة المعنى اللغوي العام للنون الخفية والغنة القائمة بالنون واليم غاية
الامر ان في كلامه استطراد **قوله** فخرج كل منها مخرجاً الحرفين اللذين امتزجا
يعني يخرج من المخرجين حرفان ناقضان فيتمزجان فيصيران حرفاً اخر تاماً
متوسطاً في التلفظ بين تلفظي الحرفين التامين في مخرجيهما فالهمزة بين الهمزة
والالف مركبة من همزة ناقصة ومعنى نقصانها قل انضغاطها في مخرجها
لان كمال الحرف الذي له مخرج محقق بكمال انضغاطها في مخرجها ومن الالف
ناقص ومعنى نقصانها نقصان امتدادها فالهمزة المستهلة بين الهمزة والالف
في قدر نصف الف كما صرح به السيوطي في مداروم اراد من مداروم بفتح
الراء الهمزة المستهلة بين الهمزة والالف في نحوها اسم **قوله** وبعض الصنفين
هنا مباحة وهو صاحب الرعاية حيث قال ومخرج كل حرف من هذه
الخمسة متوسط بين مخرجي الحرفين اللذين اشتركا فيه آقوله هذا بظاهره
ليشعر ان يكون كل منها من مخرج غير مخرجي الحرفين اللذين اشتركا فيه متوسط
بين ذينك المخرجين فيحتمل ان يكون لكل منها مخرج غير مخرج الحروف الاصول
ومجمل ما يشعره ظاهر كلامه ان كل حرف من الحروف الخمسة يخرج من بين
المخرجين لكن ذلك مباحة والمراد يخرج من المخرجين ونظيره قوله تعالى

يخرج من بين الصلب والترائب والمعنى يخرج بعضه من الصلب وبعضه
من التراب **قوله** ولا يؤدي ذلك الى تغير الحرف عن حقيقة اليمين به ما
قاله صاحب الرعاية لولا السفل والانفتاح للذان في الدال كانت تعني المملتين
كذلك لولا الاطباق والاستعلاء للذان في الطاء كانت دالا انتهى **قوله** بتكلف
يسر ان قلت ستقول انه تغير ليسير فكيف يكون ذلك تكلفا قلت يستوفى المخرج
العاشر بقوله عن الدال ان يكون الراء بعد مخرج النون هو الذي يجده الطبع المستقيم
وقد يمكن اخراج الراء مما هو داخل في مخرج النون او من مخرج النون لكن بتكلف
والكلام في المخرج على حسب استقامة الطبع لا على التكلف انتهى ظهر من هذا
ان اختصاص كل حرف بمخرجه انما هو مقتضى الطبع وان اخراجه من غير مخرجه
تكلف وان كان اقرب اليه لانه خلاف ما اقتضاه الطبع وقد عرفت قرب
مخرج النون من مخرج الراء حتى جعلها البعض من مخرج واحد **قوله** مع ابقاء
صفاته المميزة اي صفات الحرف الذي اخرج من مخرج اخر قيد به لانه اذا
انقلبت صفاته الى صفات حرف ذلك المخرج الاخر يكون غير ذلك الحرف
قوله وقد يمكن بتكلف كثير وعند ذلك لا يبقى الحرف المماثل بتغير جرسه
وهذا في المخرج الكلي الذي تفوق على انه مخرج كلي واما الذي اختلف في انه
مخرج كلي او جزئي وهو مخرج كل من اللام والنون والراء فحكم المخرج الجزئي
لاجل التقارب **قوله** ولعله مكروه تحريمي يعني على ما هو ممد لول كلام على القاري
او حرام قطعا على ما يقتضيه كلام ابن ابي الجزري وقد سبق نقلها لكن
الكراهة او الحرمة عند عدم الضرورة اما عند الضرورة فلا كراهة ولا حرمة

وذلك كما قلنا اسانه ينتقل المخرج الملازمة بالنون الى اللام حينئذ
البحث الثاني في صفات الحروف وهذا اصعب اجاث هذا الفن
يتخبر فيه الابواب وكان صعوبة هذا البحث تسببت لهجر الاستعمال بهذا
الفن في زماننا والله المستعان **قوله** وتتفق في الصفات والمخرج
مختلف كالدال المهملة والجيم **قوله** فلا يفهم الخطاب اي بالكلمة المركبة
من الاحرف المتحددة في الصفات والمخرج **قوله** اراد من المخرج في الموضع
الثلاثة المخرج الكلي ان قلت يمكن حمله على المخرج الجزئي في الموضع الثالث بل
هو اولى فيلان الاتحاد في المخرج الجزئي اسند في اجاب الاشتراك في السمع
قلت نعم لكن يفهم منه ان الافتراق في المخرج الجزئي مع الاتحاد في المخرج الكلي
يكفي في الافتراق في السمع وان اتفقت في الصفات وليس كذلك فان
الدال المهملة مثلا مع اخراجها من مخرجها الجزئي اذا عطيت لها الاطباق
والاستعلاء والتخفيف تتفق مع الطاء المهملة في جميع الصفات فخصر اياها
في السمع بل في الحقيقة ايضا يشهد به ما قاله على القاري نقلا عن الرماني
لولا الاطباق لصارت الطاء دالا لانه ليس بينهما فرق الا الاطباق
ولصارت الطاء ذالا ولصارت الصاد سينا انتهى **قوله** الظاهر ان
معناه لصارت في الحقيقة وقوله ليس بينهما فرق ليس بينهما فرق بمعنى
حقيقته ويجعله حقيقة اخرى وليس المراد نفي الفرق بالكلمة تأمل
فاخراج الحرف من مخرج اخر من اركله في المخرج الكلي لا يغير حقيقة
كما سبق في التمهيد **قوله** الا ما اشتدت اليها حاجة التالي ومجموع ما ذكرته

وتركت مما ذكره ابن الجوزي في نظمه اللزاقة وهي السرعة في النطق قاله الجاريري
 وحروفها ستة وهي حروف فرعون وبسمي الحروف المدلقة لسهولة النطق بها
 لخروج بعضها من طرف اللسان وهي اللام والراء والثون وبعضها من طرف
 الشفة وهي الباء والفاء والميم وضد اللزاقة الاصمات وحروفها ماعد
 هذه الستة وهي غير سريعة في النطق بل ثقيلة ولذلك لم يتركب الرباعي والخماسي
 منها فقط وبسمي الحروف المصمتة قال الجاريري كما أنهم لما لم يجعلوها
 منطوقا بها اصمتوها اي جعلوها صامتة انتهى يعني لما لم يجعلوها
 منطوقا بها فقط في الرباعي والخماسي **قوله** والهمس في اللغة وقد يطلق
 في اللغة على الصوت الخفي كما في قوله تعالى فلا تسمع الا همسا والهمس على الصوت
 القوي كما في قوله تعالى ودون الجهر من القول **قوله** جري النفس يعني جري نفس
 كثير لان المخرج اذا ضعف الاعتماد عليه ينسل النفس كثيرا ويضعف الصوت
 واذا قوي الاعتماد عليه لا ينسل النفس كثيرا ويقوى الصوت ثم ان الجهور
 الرخوي يجري نفسه قليلا مع صوته لان النفس داخل في حقيقة الصوت
 كما سبق في التمهيد فلا ينفك جريان الصوت عن جريان النفس فالمراد
 بعدم جريه في الجهر عدم جري النفس كثيرا لانه لم يخرج اصلا كما في الجهور
 الشديد او جري قليلا كما في الجهور الرخوي **قوله** ستشحك خصفه
 اي حروف الهمس ما يشمله هذا التركيب وهي عشرة احرف التواتر الثانية
 في خصفه هاء في الوقف فلا يلزم التكرار والنقصان من عشرة قال الجاريري
 وخصفه اسم امرأة والشح التحاح في المسئلة المعنى سئل عليك هذه المرأة

قوله فالصاد اقول وكذا الخاريها استعلاء والكاف والتاء فهما شدة والشين
 فيه تنفس والسين فيه صفي والكلم من صفات القوة وبالجملة اضعف الحروف
 المهمونة الهاء والفاء والحاء والتاء للثقل اذ ليس في شيء من هذه الاربعة
 صفة قوة بل اضعفها الهاء فقط اذ في الفاء والحاء والتاء صفة الظهور
 الذي هو ضد الخفاء وهو من صفات القوة لكنه لم يوضع له اسم في هذا
قوله ماعد هذه العشرة فحروف الجهر تسعة عشر حرفا فيدخل فيه حروف
 المد وهذا اشكال لان الالف المدية لا اعتماد له اصلا كما عرفت والواو
 والياء المديين ليس فيهما الاعتماد قليل كما عرفت ايضا فهو اعتماد ضعيف
 وكلامهم صحيح في ان الجهر ناش من قوة الاعتماد وغاية ما يمكن ان يقال
 ان في كلامهم تغليب **قوله** فالطاء اقوى من الدال اعني المهمتين بل اطاء
 اقوى الحروف **قوله** محصورا قال بعض الشارحين لتوضيح هذا المقام و
 يرتدك الى هذا التباين ما ذكره من انك اذكرت حرف الجهر مع
 تحركها وقلت فحق تجد النفس محصورا لا تحت معهما شيئا منه واذا
 كررت حرف الهمس مع تحركها وقلت كلك تجد النفس جارا مع
 النطق بها غير محصور وانما مثلوا بهذين المثالين ايدانا بان تباين
 القسمين اذا ظهر في الحرفين المتقاربين مخرجا كان ظهوره مع التباين
 اكثر انتهى اقول انما ظهر الفرق بين الجهر والهمس في هذين الحرفين لانهما
 شديدا فيحبس فيهما الصوت والنفس بالكلية او لمرّة لان الشدة
 احتباس الصوت وهو يستلزم احتباس النفس وذلك غير خفي
 لكن الكاف لم يجري فيه النفس بعد الاحتباس بخلاف القاف

الفن

لانه مجهول واما اذ اكرت الذال المعجمة والسين المهملة محركتين لا تجد النفس
محسوسا بل جاريا في كليهما وذلك لان الرخاوة جري الصوت وهو لا ^{ينفك}
عن جري النفس لان النفس ركن الصوت لكن جري النفس في الميموس ^{الخف}
اكثر من جريه في المجهول الرخو فيوجد الفرق ايضا لكنه لا يعرفه الا المهره **قوله**
وتحقيق الفرق حكمه على القارئ بان ما ذكره هنا تحقيق ولعله انما عد
هذا تحقيقا لان القوم ذكروا امرين احدهما ان اعتماد الميموس ضعيف
واعتماد المجهول قوي والاخر ان النفس جري النفس والجهر علم جريه
وكلا الامرين منظور فيه اما الاول فلان حروف المد مجمونه مع انهما
اضعف اعتمادا واوسع مخرجا من جميع الحروف ولذا سميت حروف
اللين بل الالف لا اعتماد فيها اصلا كما عرفت والصاد المهملة ميموس
مع انه اقوى اعتمادا من الذال المعجمة بلا شك مع ان الذال مجهول ويمكن
الجواب عن الاخير بان الصاد عرض له اطبا ففقوى به اعتمادا فلوازيل
اطبا فله اصدار اعتمادا اضعف من اعتماد الذال واما الثاني فانه الرخو
المجهول لا يخلو عن جري نفس كما عرفت ودفع ذلك ان مرادهم ان النفس
جري النفس الكثير والجهر عدم جري النفس الكثير سواء لم يخرج اصلا كما
في الشديد المجهول او جري قليلا كما في الرخو المجهول **قوله** بلا صوت جري
فليس المراد نفى الصوت بالكليه لان ذلك النفس متكيف بصوت خفي
هو النفس كما يشهد به الامتحان ويشير اليه قوله ^{لكن} فلا تسمع الا همسا
ويصبح به ما سينقل عن الجار بردي لو وقفت على قولك الطش

وجدت

وجدت صوت الشين جاريا نذره ان شئت وقد عرفت ان الشين مهموس
قوله فلا يتحقق هذا الفرق لان حروف الجهر وحروف اللين متساوية عند
اسرار القراءه في عدم تكيف انقاسها بالصوت الجهرى **قوله** وهما نظروا
ان قول علي القاري وان بقي بعضه بلا صوت يشعر ان الخالي عن الصوت اخر
نفس الميموس وان خلو بعض النفس عن الصوت نعم المتحرك والسكون منه
وامتحاننا يشهد ان السكون منه يخلو كل نفسه عن الصوت وان الخالي عن
الصوت في المتحرك الاول النفس ثم ان هذا في غير التاء والكاف اول ^{نعم}
جهرى شديد في السكون واخره مهموس خال عن الصوت لان قوله يجري
مع الحرف لا يصح فيهما لان اول صوتيهما سدي لا ياتي لانهما يجري ^{في} الجهد ثم انهما
قوله والشدة احتباس الصوت والنفس لم يذكر البعض النفس في التعريف
لكن ذكره في التعليل والمعنى انهما يحتبسان اولاه في الشدة ثم يجري النفس
مع صوت ضعيف في الشديد الميموس دون الشدة في المجهول **قوله**
اجدك قطبت معنى قطبت مرحت الشراب بالماء او هو القطر في العيون
قوله جري الصوت ذكره ابن ابي الجوزي النفس هنا ايضا لان جريان الصوت
يستلزم جريان النفس لان النفس داخل في حقيقة الصوت كما سبق لكنا
قلنا بدله مع نفس قليل او كثير لاجل التفصيل ثم ان المراد من جري الصوت ^{هنا}
تمام جريه وعدم انحصاره اصلا لا في مبداءه ولا في منتهاه فالمراد من احتباس
الصوت والنفس في الشدة اعم من ان يوجد بعدا احتباسهما جريهما كما
في الكاف والتاء المنثاة الفوقية او لا يوجد كما في حروف قطب ^{هذه} حروف

الحروف

وأن وجد فيها بعد احتباس صوتها صوت زائد عند فتح مخارجها لكن ذلك
 الصوت آتى بخير جار وهذا غاية البيان هنا والله الموفق **قوله** مع
 نفس قليل أو كثير متعلق بجري الصوت فالرخو المصحوب بنفس قليل هو الرخو
 المجهور كالطاء والصاد المعجمين والرخو المصحوب بنفس كثير هو الرخو المهموس
 كالسين والصاد المهملين **قوله** عند اسكان الحرف حاصله انهما ناقضان
 عند تحريك الحرف وكاملان عند اسكانه **قوله** وحروف خمسة هذا مختار الشا^ط
 وابن الجوزي في قصديتهما وزاد في الرعاية الواو والياء والالف في البيئية
 واتى في جميعها بقوله لم يرونا وصريح بان حروف الرخو ثلثة عشر فظهر
 ان في هذه الحروف الثلث اختلافا في انهما من الحروف الرخا ومن الحروف البيئية
 والظاهر ان المراد من الواو والياء والياء البيئية مع ان الظاهر انهما
 لم يرونا لكن اقول كيف يكون الالف المدي من البيئية مع ان الظاهر انهما
 اكمل حروف الرخو رخاوة اذ معنى الرخاوة اللين وجريان الصوت وأعلم
 ان جريان الصوت في البيئية دون جريانه في الرخو لكن جريانه في ثلث منها
 ليس في المخرج وهي النون والميم واللام أما الاوليان فالجاري فيهما الغنة وهي
 تجري في الخيشوم واللسان لاصق فيهما لموضع الحرف فاذا امسكت انفك
 لم يخرج فيهما صوت البتة كذا قاله علي القاري وأما اللام فاللسان لاصق
 فيهما لموضع وانما يجري الصوت من الطرفين المجاورين للمخرج **قوله** آنية
 بمد بعد الهززة يعني منسوب الى الأجزاء الزمان والأجزاء غير منقسمة بخلاف
 الزمان آن قلت الكاف والطاء من الشدة المهموسة فلم يوجدا

بعد زمانه

بعد زمان حبس النفس ايضا لتحقيق الهمس قلت المراد ان الشدة من حيث
 هي شدة لا توجد الا في حبس النفس وأما من حيث هي مهموسة فتوجد
 بعد ان حبس النفس ايضا **قوله** تده ان شئت يعني حرف المد قد رالف او ازيد
 لكن بتكلف لان النطق هنا على ما يقتضيه الطبع لا يكون الا بمد قليل دون
 قد رالف لان امتداد ما عدل حروف اللام من الحروف الرخا لا يبلغ قدر رالف
 وهنا اشكال لانه يمكن ان مد صوت اللام في الخل قد رالف او ازيد
 بتكلف وهو ظاهر فما الفرق قلت لعل المراد ان مد الصوت في الشين
 يمكن بتكلف يسير فالمراد من قولهم تده ان شئت تده بتكلف يسير بخلاف
 اللام في الخل فان تده لا يمكن الا بتكلف كثير **قوله** فهي ثمانية احرف فلشدها
 بحبس صوتها ونفسها بالكلية اولا ولجهرها لا يجري نفسها بعد ان
 حبس الصوت والنفس كما يجري في الشدة المهموسة **قوله** فهي حرفان
 فلشدها بحبس صوتها بالكلية لا يكون الا باحتباس النفس بالكلية
 لان حقيقة الصوت هي النفس فبفتح مخارجها ويجري فيهما نفس
 مع صوت ضعيف ليحصل الهمس **قوله** فهي ثمانية احرف فلرخاوتها
 يجري صوتها جريا كاملا ولجهرها لا يجري النفس الكثير مع صوتها
 لكن لا يخلو عن جري النفس البتة **قوله** فهي ثمانية احرف فلرخاوتها يجري
 صوتها جريا كاملا ولم يمسها يجري مع صوتها نفس كثير **قوله** فكلها
 مجهولة فليبينها يجري صوتها جريا وسطا ولجهرها يقل النفس فيها
قوله يستلزم احتباس النفس مع انما زاد لفظ مع لانه لا يستلزم

احتباس النفس بعد أن احتباسه فان الشديدا المموس احتبس صوته
ونفسه اولاً ثم جرى نفسه بعد أن ذلك الاحتباس **قوله** كما يجري أي
النفس الكثير **قوله** فالجاء شديداً مجهوراً لا يجري النفس فيه بعد أن احتباس
الصوت والنفس بل يحصل صوت قوى جهرى أى عند انفتاح مخرج وهي
القلقلة **قوله** وان كان جارا بكله مع نفس كثير فالجاء بين الشديدا المموس
والرخو المموس ان صوت الاول لا يجري كله مع النفس الكثير لان اول صوت
محتبس مع النفس غير جارا اصلاً وصوت الثاني يجري كله مع النفس الكثير
قوله الشدة في آن والاحتباس في زمان اخر حاصل ان التناقض ينشأ
باختلاف الزمان وانما قال في زمان اخر لان المموس زمانى يجري فيه النفس
قوله صوت زائد ينبغي ان يقيد الصوت الزائد بكونه قويا جهرى بالمخرج
الصوت الزائد الحادث في مخرج الكاف والتا بعد ضغط المخرج وحصول
الحرف فيه لانه صوت هس ضعيف جارا والقلقلة صوت قوى أى
غير جارا وبالجملة ان الحرف والقلقلة صوتين صوت فماته وهو أى وصوت
قلقلته وهو أى ايضا وكذا الشديدا المموس صوتان صوت زانه وهو
أى **قوله** وصوت همسه وهو زمانى **قوله** اما المخرج فقد تحرك بسبب
انفكاك دفعى آه وذلك كما اذا الصقت شيئا لزجا بلوح رقيق فكمكة
عند دفعة فان اللوح يتحرك حينئذ ويحصل فيه ذلك التفكيك صوت قوى
قال على القارى ان حروف القلقله حين سكونها لا سيما اذا وقفت عليها
نفقل المخرج **قوله** قطب جدي بالحق الثالث في القاميد ورعيه **قوله** ويقال

قطب بنى فلان أى سدهم الذى يدور عليه امرهم والجذب بتشد يد الدال
الغضمة **قوله** بلايس جرى نفس أى نفس كثير بسبب ضعف الاعتماد على المخرج
قوله فهو صوت هس ضعيف ويشترط في القلقله ان يكون صوت جهرى قوى
قوله عند سكونها فماته لان الحركة تظهر الحرف فلا يحتاج الى اظهار القلقله
حينئذ لاظهار الحرف **قوله** كما اشار اليه ابن الجزرى حيث قال ويبين مقللا
ان سكنا وان يكن في الوقف كان ابنا اقول والالف في الموضعين شاع
قوله لشدته ضغطه واستغلاؤه وجه التعليل هنا ان القلقله هي
الصوت الزائد الى اخره وكما قوى ضغط المخرج قوى صوت فتح دفعة
ثم ان علو الصوت على قدر استغلاؤه الحرف **قوله** اما باستقار صوت انفتاح
المخرج وذلك بان تفتح المخرج في الحروف الشديده بغير عنف لا يحصل الصوت
اصلا عند الانفتاح **قوله** وهي أى القلقله لازمة لحروف قطب جدي ليس
المراد بهذا الزوم الزوم المنطقى وهو امتناع الانفكاك بل المراد به
اقتضار الطبع اليه ليم فان صاحب الطبع السليم اذا نطق بحرف قطب جدي
يحدث فيها القلقله البتة لكن يمكن نظفها بدون القلقله بتكلف وذلك
اما باعطائها هم افيكون الصوت الحادث بفتح مخارجها حينئذ صوت
هس ضعيف مع جرى نفس كثير كما كان الامر كذلك في الكاف والتا المثناة
الفوقية واما بفتح مخارجها برقى بحيث لا يحدث بذلك الفتح صوت اصلا
وهذا البحث لا يفهمه الا صاحب التصور الصادق **قوله** فاحدا منها في غير
الحرف اقول اما المجهور الرخو والمجهور البنية فيمكن فيها احداث القلقله حقيقة

بتكلف يفتح مخارجها بصوت جهري قوي لان حقيقة القلقة في عرفهم صوت زائد
 جهري يحدث بفتح المخرج واما المهموس سواء كان شديدا او خافدا يكن
 فيه احداث القلقة حقيقة ما دام همها باقيا لانك اذا اردت احداث
 صوت عند فتح مخرج مع ابقاء همها فذلك الصوت ليس بالصوت
 همي ضعيف وهو ليس بقلقة في عرفهم بل يشبه لها نغم يمكن احداث القلقة
 الحقيقية فيه باعلام همها وهذا بحث لا يفهمه الا من اتقن هذا الباب
 واما القلقة لغة فهي عامة فتأمل **قوله** عن قلقة الفاء واللام بصوت
 فتح مخرجيهما فيحصل الاضطراب والحركة في صوتيهما **قوله** حرصا على اظهارهما
 وذلك لان معنى القلقة هو الصوت الزائد الحادث عند فتح المخرج بعد
 حصول الحرف بضغطه وكما زاد صوت الحرف زاد ظهوره تأمل **قوله**
 يشبه تحريكه أقول الظاهر من الامتحان انه يشبه تحريكه بحركة سابقة ثم الظاهر
 من الامتحان ايضا انه اظهار القلقة يشبه التشديد والله اعلم **قوله**
 كالتموج وهو التقي وكالسعة وهي السعال **قوله** جمعها خفض ضغط قط
 قال على القاري قط امر من قاط بالمكان اذا قام به في الصيف والخص بضم
 الحاء المعجمة البيت من القصب والضغط الضيق والمعنى اتم وقت حرارة
 الصيف في خفض ذي ضغط اي اقنع من الدنيا بمنزلة ذلك انتهى فخص بقول
 فيه لفظ وخفض مضاف اليه لخص كقولك بيت الظلمة اي بيت ذي ظلمة
قوله واشدها استعلاء القاف ان قلت فيلزم ان تكون افعالهم حروف الاستعلاء
 لان التخميم لازم للاستعلاء كما سيأتي مع ان حروف الاطباق افعالهم حروف الاستعلاء

خفي

قوله فتأمل وجه ان القلقة لغة هي بمعنى ما لا اول له
 الصياح والثاني الخراب والعمى الثاني لا على الاول
 قوله تأمل وجهه ان قولنا صوت الحرف ساكنة ان الصوت
 الحاصل عند فتح المخرج ليس بصوت الحرف بل هو وصف انما
 على الحرف لان الحرف حصل بضغط المخرج والاحتمال
 القلقة من جملة الصفات مع انها اسم لذلك الصوت
 الذي اريد به

ويشد به الصاد
 المهملة

كما سيأتي نقلا عن ابن الجوزي قلت هي تشترك معهم في استعلاء اقصى
 اللسان وينفرد عنهم بزيادة هذا الاستعلاء وينفرد حروف الاطباق
 عنها بالاطباق الذي هو استعلاء وسط اللسان مع اقصاه فالاطباق
 استعلاء مستقل فهو اكمل من زيادة الاستعلاء المشترك التي في القاف فلم
 ان يكون تخميم حروف الاطباق اكمل من تخميم القاف فاعرف ذلك **قوله**
 لا يستعمل بها الا وسط اللسان قال الجار بردي ترفع لسانك يعني وسطه
 قبل الحنك في الياء واقول ارتفاع وسط اللسان في الهم ظاهرا ولما كان
 معنى المخرج المحقق ان يضغط صوت الحرف فيه لرفع ارتفاع وسط اللسان
 في السنين ايضا ليحصل الضغط **قوله** وحافة اللسان ينطبق عليها الاضراس
 وباقي اللسان ينطبق عليه الحنك ليس المراد من هذين الاطباقين انحصار
 الصوت بالكلية كما في الظاهر المهمة بل المراد الانحصار في الجملة كما في الصاد
 المهمة والظاهر المعجزة لان الصاد المعجمة من الحروف الرخوة والرخومة يجرى فيه
 الصوت جريا تاملا **قوله** سواء انطبق الحنك على اقصى اللسان وذلك
 في القاف والحاء والعين اولا وذلك في غيرها من حروف الانفتاح **قوله**
 وانحرافها الى طرف اللسان اي انحرافها عن ظهر اللسان الى طرفه قال في الصحاح
 يقال انحراف عن اي مال وعدل أقول ولما كان اللسان مقوسا في الظاهر
 ظهره مستعل ومنطبق على الحنك ورأسه منخفض الى اطراف الثنايا فصول
 الظاهر ونفسه الجاري لما وصل الى وسط اللسان انحراف الى جهة السفلى ^{عدل}
 عن حظ جريانه مستقيما الى تلك الجهة والله تعالى اعلم **قوله**

وكان الظاء اضعفها في الاطباق ان قلت قال علي القاري عند قول ابن الجزري
 نحو قال والعصا ان الصاد المهملة اضعف حروف الاطباق لانه مهموس انتهى
 وهذا نيا قض قول صاحب الرعاية والظاء المعجمة اضعفها في الاطباق قلت
 ليس مراد علي القاري ان الصاد المهملة اضعف حروف الاطباق في الاطباق
 بل مراده انه وجد فيه صفة ضعف وهو المهمس بخلاف احواتها ولذلك كان
 اضعفها مع انه متوسط في الاطباق والظاء المعجمة اضعفها في الاطباق
 لا مطلقا فاعرف ذلك **قوله** سمن بكسر السين وفتح الميم مصد **قوله** على جسم
 الحرف اي على صوته **قوله** تحول بضم النون والحاء يعني الهمز **قوله** ولعل الحق
 ان الواو والمدية تفخم بعد الفخم وذلك لان ترقيتها بعد الفخم في نحو الطور والصور
 وقوا لا يمكن الا باشرها بصوت الياء المدية بان يتحرك وسط اللسان الى
 جهة الخنك كما يشهد به الوجدان الصادق مع ان الواو ليس في فعل اللسان
 اصلا وقد رجوت ان يوجد التصريح بذلك والاشارة اليه في كتب هذا
 الفن لكنني اعيا في الطلب فمن وجده فليكتبه هنا واما الياء المدية فلا
 في انهما مرققة في كل حال **قوله** كما صرح به ابن الجزري في نظمه حيث قال
 وحرف الاستعلاء فخم واخصصا لأطباق اقوى نحو قال والعصاه
 قال علي القاري اقوى صفة مصدر مخذوف والمعنى واخصص حروف
 الاطباق بتفخيم اقوى من بين سائر حروف الاستعلاء وقوله لأطباق بكسر اللام
 اصله الاطباق نقل حركة همزة اطباق الى لام التعريف في ذم همزة اطباق
 لاجتماع الساكنين ثم استغنى عن همزة الوصل فصار لأطباق **قوله** كان فخم

اقول

اقول لكن لا يبلغ تفخيمها الى مرتبة تفخيم حروف الاطباق فالمراد الماهر يفرق
 بين تفخيم القاف والصاد في قوله تعالى وعلى الله قصد السبيل وشبهه
قوله على خمسة اضرب فتفخيم القاف مثلا في قال ان يد من تفخيمها في قد
 والباقي نحو قتل بضم القاف واقرأ وقيل **قوله** صوت يصوت به الياء
 هو بالتركي صلت **قوله** لان الاطباق يحصر الريح ان قلت فيلزم ان لا يوجد
 فيها صغرا صلا قلت اطباق دون اطباق الطاء المهملة كما عرفت فلا
 يحصر فيها الريح بالكلية **قوله** آتى بالمد بعد الهمزة وبتشديد الياء اي منسوب
 الى الان جزء الزمان **قوله** الا ان الحس يعني حس السمع **قوله** فنظمتها حرفا
 واحدا ان ما نثا يعني مع انه ليس بحرف واحد زما في الحقيقة لانه
 مدار وحدة الامر الممتد اتصال اجزائه وليس هذا اتصال في الحقيقة بل
 في الحس وبناء على هذا الاتصال الحس جعلت في العرف حرفا واحدا
 زما **قوله** للتكرير الذي فيه في قاعدة التكرير قوة خفاء لان القوة اما
 ناشئة من قوة ضغط الصوت في المخرج او من زيادة النبرة وكل منهما
 مستف هذا لان التكرير لا يتوقف على قوة ضغط الصوت ويجب اخفاؤه
 لكن لماوجب اخفاؤه واحقاؤه يتوقف على تقوية الضغط كما سيظهر
 اورث التكرير قوة والله اعلم **قوله** فقد جعل من الحرف المشدد حرفا
 اه يعني حرفا آنية تمايزة في الحس بعد ان يعد مجموع حرفا واحدا
 مستندا في العرف وكذا قوله حرفين ولما كان المشدد في الحقيقة حرفين
 كان الحادث باظهار التكرير في المشدد اربعة احرف وقوله ومن المخفف

قوله في ياء وهو القصر
 وقصور مظهر

قوله في الحس ونظير ذلك القطرات
 المتتابعة تكون في حثل البصر كالخط

حرفين بخالف ما نقل عن شرح الواقف ان الراء التي في اخر الدار رأت متو
 لان الراء فيه مخفف والجواب ان هذا امر تخميني فكل احد يحكم بما يغلب على ظنه
قوله كما صرح به ابن الجزري في الشرح حيث قال فيه وقد يبالغ قوم في اخفاء
 تكرير الراء مستددة فيأتي بها مخضمة شبيهة بالطاء المهملة وذلك خطأ
 لا يجوز انتهى قوله مخضمة بفتح الخاء المعجمة وسكون الضاد المعجمة مخضمة
 بمعنى القطع كما في الصحاح ومعناه هنا قطع صوت الراء في مخرجه بحسبه
 حسب انما كان في الحروف الشديدة اقول لعل هذا المنقول عن النشر حمل
 بعض الناس على اقلال تشديد الراء في مثل الرحمن الرحيم بحيث يشبه المخفف
 خوفا من الخضمة مع ان الراء المشددة تبلغ تشديدا من سائر الحروف المشددة
 وليس مراد ابن الجزري الا التحذير عن حمل الصوت بالكسبية ولا ينافيه قوة
 التشديد وبعضه يقل تشديد الراء في مثل الرحمن الرحيم بلفظه كانه ساكن
 مخفف بعده واومضوح ويظهر تكرير الراء وهذا عجب لا يعرف له سبب **قوله**
 بحيث لا يثبت التكرير والارتداد في السمع قال ابن الجزري في النشر في بيان
 طريق اخفاء التكرير ما ملخصه يجب ان يمسك رأس اللسان على اللثة
 بقوة الاعتماد فلا يفصل رأس اللسان عن اللثة الا مرة واحدة عند
 الفراغ عن تلفظ الراء اقول معناه فلا يثبت في السمع انفصاله عن اللثة
 فيثبت السمع ان هنا انفصاله واحدة مع ان اللسان قد اتصل في الحقيقة
 مرتين وانفصل مرتين في المخفف وحررات في المشددة **قوله** فظهر معنى
 اظها التكرير ايضا وهو جعل ذلك اللصق ضعيفا فيثبت التكرير والارتداد

قوله بلفظه كانه ساكن مخفف بعده واومضوح
 فيلفظون الرحمن الرحيم ارجو ان يكون
 قوله قال ابن الجزري وقال الجعفي وطريق السلافة من التكرير
 ومثلهما رتبت حديث من كان في راء انتهى آقوله في السمع
 من اللصق الحكم ان يجعل النفس بالكسبية او تصير الراء
 طارة مهملة بل كراء اللصق الذي يمنع اللسان عن الارتداد

في السمع بحيث يبرز اللفظ والسماع بين المكررين **قوله** كما صدر عن البعض
 وهو ابن ابن الجزري حيث قال في شرح منظومة ابيه معنى قوله ان الراء مكررة
 انه يقبل التكرير كقولك للانسان الغير الضاحك انسان ضاحك اي قابل
 للضحك وتكريره لمن فيجب معرفة للتخفيف عنه وهذا كمعرفة السمع لتجنب عنه
 وليعرف وجه دفعه **قوله** خروج الريح الى الخارج من قيل اضافة الصفة
 الى الموصوف **قوله** حتى تنصل بمخرج الظاء فيستطيل صوتها بسبب استطالة
 التنفس ولذا قال في الرعاية ابتداء الشين والجم والياء من مخرج واحد وانما
 اختلفت هي في انفسها الاستطالة الشين وانبساط الجم ومد الياء انتهى
 قال ابن اخذ الضاد المعجمة في الاستطالة **قوله** حتى تنصل بمخرج اللام ليس
 بين اخر مخرج الضاد المعجمة وبين اول مخرج اللام فاصل بطول التنفس
 في الضاد بقدر طول مخرجه ولا يتجاوز نفسه عن مخرجه بخلاف الشين فان
 بين مخرجه وبين مخرج الظاء المعجمة مخرج كثيرة كما عرفت في طول نفسه يتجاوز
 عن مخرجه ومروءه على مسافة تلك الخارج الى ان ينصل بمخرج الظاء فينتهي عنده
قوله والراء لا يخفى انه نفسية قليل جدا غير ظاهر وامتداد صوتها قل من امتداد
 اصوات الحروف الرخوة لانه من الحروف البينية فلو عد هذا نفسيا يلزم
 ان يعد جميع حروف الهمس متفشيا بالطريق الاولى وبالحجة الاولى ان
 لا يعد الراء من حروف التنفس لان المراد من التنفس في هذا الباب ما كثر في
 انتشار ريجه فلعل معنى جعله متفشيا نفى المبالغة في لصق اللسان باللثة
 بحيث ينحصر الصوت بينهما بالكسبية كما في الطاء المهملة لاكثر انتشار ريجه كما في

قوله وانبساط الجم اقول في معنى الانبساط
 هنا والظان يقال وانفصال الجم من الحروف
 الشدنية والحروف الشدنية ينحصر في تنقبض
 فيها الريح والصوت ويمكن ان يرد انبساط اللسان
 لانه اذا انطبق على الخنك في الجم ينسبط و
 لان المنطبق فيه وسطه مستقيم

قوله في الشين أكثر أقول ولذا قصر التفسي في أكثر الكتب **قوله** الاستداد مطلقا أي سواء كان الممد صوتا أو غيره في الصحاح طال الشيء أي امتد **قوله** لا يتجاوز مخرجه أي بحسب الطبع المستقيم والأيمن تطويل صوته بالتكلف زائدا على مقدار مخرجه كحرف المد وبأجمله أن صوت الحرف إذا انضبط في موضع ينقطع بحسب الطبع المستقيم ولا يتجاوز ذلك الموضع إلا بالتكلف والكلام في الخارج بحسب استقامة الطبع لا بالتكلف أن قلت تفسي الشين قد جاوز مخرجه كما بين سابقا مع أنه مخرجه مخرج محقق وإن كل حرف مسا والمخرجه لا يتجاوز ولا يتفاد صوته الآخر المد قلت السؤال وارد ودفعه مشكل **قوله** لصح ولذا قصر الاستطالة بامتداد الصوت وقال الجار يردى الألف أشد حروف المد امتدادا واستطالة **قوله** لكنهم اختاروا ذلك والاختيار كاف في ترجيح أحد المتساويين على الآخر وقد عرفت حروف التفسي في باب أقول وقد ذكرنا في الحاشية هناك أن الراي عدة تنفسيًا لكن تفسيه قليل جدا وامتداد صوته أقل من امتداد أصوات الحروف الأخرى فليس يستطيل وقد ذكرنا هناك غرض عدة تنفسيًا **قوله** لبعده عن الفة لأن مخرجها أقصى الخلق قال في الرعاية في بيان الوقف على الهمز يجب على القارئ إظهار الهمز عند الوقف عليها لأنه لما بعد مخرجها وضعفت بسبب التسكون خيف عليها النقص فلا بد من التكلف لإظهارها انتهى وقال أيضا في الرعاية ذكر بعض العلماء أن في الهمز خفا يسير أقول فظهر أنه بعد المخرج سبب خفاء الحرف تأمل **قوله** وهي نبرة قال في الصحاح ونبرة الفتى رفع صوته عن خفض انتهى والمراد هنا الصوت الرفيع **قوله** ظاهر بين الظهور هنا يقابل الاخفاء والأدغام

قوله تأمل أي تأمل وجه خفائه ووجه
يسر خفائه أي تأمل الأول فليدرك عن الفهم
وأما الثاني فليستدرك

معا وهذا التردد للسكينة فقط إذا المتحركة لا تكون إلا مظهرة **قوله** وهي في الساكن
أكمل من المتحرك يجب أن يستثنى منه النون الساكنة ولو تنوينا المظهرة قبل حرف
الحلق لانه الأرجح عدم إظهار غنتها حينئذ فالمراد من النون الساكنة هو المدغم
بغنة والمخفي وهو لا يكون إلا بغنة وللمظهر بدون أن يكون بعده حرف حلق وهو النون
الموقوف عليه بالسكون بلا روم وكذا يجب أن يستثنى منه الميم الساكنة المظهرة قبل
حرف غير الباء الموحدة لما سيجي أن الميم الساكنة لا يظهر غنتها عند إظهارها قبل
حرف وأما قلنا غير الباء لأنها تخفي بغنة ظاهرة قبلها فمراد الجعبري من الميم الساكنة
هي المدغمة في مثلها نحو خلق لكم ما في الأرض والمخفأة قبل الباء الموحدة نحو يومهم
بارزون والموقوف عليها بالسكون لا بالروم **قوله** وهذا يعني هذه الأرواح
مماحة لأن الموجود لا يكون صفة للمعدوم لكن اعتبر الأصل فإن الأصل
أن يكون النون في نحو غدا موجودة وإن تكون الغنة صفة لها لكن عدل
عن ذلك الأصل فمراد الجعبري من أن الغنة صفة لها مخفأة أن الأصل أن
تظهر وتكون الغنة صفة لها والله أعلم **قوله** قد يتحرك لعارض وهو اجتماع
الساكنين في نحو أحدا لله الصمد **قوله** وأشار فيما قال وهو قوله عند قول ابن
الجزري وأدغم بغنه في يؤمن الغنة في الميم والنون المدغمة فيهما النون
أقوى من الغنة في الواو والياء المدغمة فيهما النون **قوله** كما فعله ابن الجزري
في نظمه حيث قال وأظهر الغنة من نون ومن ميم إذا ما شددنا وقال على
القاري في شرحه أنه كل من النون والميم المشددتين يشمل المدغمتين وغير المدغمتين
عنوان ونتم انتهى **قوله** قيد كمال الغنة يعني لظهورها قال على القاري فإن كان

في حرفين

النون والتنوين والميم مظهرات او متحركات فلا غنة اي ظاهرة لما سبق من انهما
 يعني النون والميم لا يخلوان عن الغنة انتهى فغتر على القاري قوله فلا غنة بقوله
 ظاهرة فظهر ان معنى كمال الغنة هنا ظهورها ومراده بقوله مظهرات مظهرات
 قبل الحروف اذ لو كن مظهرات في الوقف يظهر غنتها كما عرفت ذلك سابقا لكن
 التنوين لا يوجد في الوقف يقول الفقير انظر الى كلام الجعبري هناك منه
 من امور احتاجت الى كشف اغلب مقالات اهل هذا الفن فيها مسامحات
 بلا قرائن واطلاقات بدون تقييدات مع وجوب التقييد فالمبتدئ كثيرا ما
 يتوهم التناهي بين كلماتهم ولا تانا في عند كشف مرادهم الا قليلا **قوله** لا اصلها
 ويدل على انها لا يخلوان عن اصل الغنة حين تحركت انك لو تلفظت بالنون
 والميم في نارق مرة بدون القبض على انفك وحررة بالقبض تجذرا خفيا بين
 نينيهما **قوله** اقوى الغنات غنة النون المستددة سواء كان تشديدها مع
 الادغام او بدونه **قوله** وهكذا بقى غنة النون الساكنة المظهرة اكمل من غنة
 الميم الساكنة المظهرة وغنة النون المتحركة اكمل من غنة الميم المتحركة **قوله** ان الغنة من
 علامات قوة الحرف لان معنى قوة الحرف ظهور صوته وذلك قد يكون بقوة الاعمال
 على مخرجه وقد يكون بنبذة زائدة على الحرف فيظهر صوته بتلك الزيادة **قوله** وان لم
 يوضع لبعضها اي لبعض اصناد هذه المذكورات اسم وهو اصناد القلقلة
 والصغير والتكثير والتفتة والاستطالة والغنة ولم يذكر والبينية لاني الصفا
 القوة ولا في الصفات الضعيفة لانهما متوسطة بين القوة والضعف **قوله**
 كالحاء وقد اجتمع فيها جميع صفات الضعف لانها اجتمع فيها الهمس والرخاوة والافتتاح

والاستفالة والترقيق والخفاء وجميع اصناد الصفات المفردة القوية وذكر
 على القاري الفاء مع الهاء حيث قال وما جمع جميع الصفات الضعيفة فهو اضعف
 الحروف كالحاء والفاء انتهى لكن الفاء لم يوجد في الخفاء ففيه ظهور وهو صفة قوة
قوله فاذا اجتمعت في حرف كان اقوى كالطاء المملة الظاهرة معناه اجتمعت
 جميعها فيكون كما قال على القاري فما جمع جميع الصفات القوية كالطاء المملة فهو
 اقوى الحروف لكن الطاء المملة لم يجمع فيها جميع الصفات القوية اذ ليس فيها
 الالهمر والشدّة والقلقلة والاستعلاء والاطباق والتخيم والظهور ولكن
 لم يجمع هذا القدر من صفات القوة في غير الطاء فهو اقوى الحروف فالطاء
 ترك كاف التمثيل فيه فمعنى كلامه فاذا اجتمعت في حرف ما لم يجمع في غيره
 كان اقوى **قوله** ونحو الصاد قال في الرعاية في بيان حروف الصفيّر الصاد
 اقوى حروف الصفيّر **قوله** للاطباق والاستعلاء والزاي لهما في القوة
 للهم الذي فيها والسين اضعفها الهم الذي انتهى ولاننا في بين هذا وبين
 ما نقلناه عن الرعاية ايضا ان صفيّر السين ايب فتكون السين اقوى حروف
 الصفيّر من جهة الصفيّر والصفيّر صفة قوة اذ لا يلزم مركونة اقوى من جهة ان
 يكون اقوى مطلقا **قوله** لان الصاد المجمع اه يعني انه ليس فيه هم الصاد
 فاشتركا في الاطباق والاستعلاء والتخيم والظهور وانفردت المجمع بالهمر
 والاستطالة والمملة بالصفيّر ثم ان الهمر اقوى من الصفيّر فزادت المجمع على
 المملة في القوة كيفما كان بل كيفما فقط على قولنا قال ان المملة متفك كما سبق
 وقد عرفت ان كل متفك مستطيل **قوله** فالهم الذي فيه اقوى اه ولعل علم وجوه اقوى

قوله في الظهور هو ضد الخفاء وهو نبذة
 اقوى لانه يجمع الاصطلاح في هذا الفن

قوله كيفما في ذات القوة لان القوة
 من الكيفيات وكما في عدد اسمها

مفوض الى الله الذي يعلم السر واخفى ولا اعلم الا ان جهة القوة فيهما مختلفة
فقوة الجهر لحصوله من قوة الاعتماد على المخرج وقوة الصغير لكونه نبرة زائدة على
الحرف **قوله** وعن التاء عطف على قوله عن الدال يعني ويفترق الطاء عن التاء **قوله**
ولولا اضدادها في التاء وهي الانفتاح والاستفالة والترقيق والهمس
قوله ولو اعطيت الطاء هما وذلك كما يفعل بعض الناس في مثل الصراط
المستقيم صراط الدين ولعل ذلك لتوهم ان ذلك يزيد الطاء قوة لكن ليس
الامر كذلك لان الهمس صفة ضعف **قوله** يقتصر فيه اكثر من رتبة من القراءة
والأئمة أقول وذلك التقصير في تاريخ اربع مائة وعشرين وهو تاريخ امام مكي
كتاب الرعاية على ما صرح به في ذلك الكتاب فلو فرضنا ان حواذير الضاد
المعجمة ما هو كالطاء المهملة كما هو الشائع بين الناس في زماننا هذا بقدر عليه
المبتدئ في أول بدئه بلا تكلف ولا يصعب على احد فما اسعد زماننا هذا بعد
زمان صاحب الرعاية بسبع مائة سنة **قوله** على من لم يدرب به بسكونه الدال
وفتحه الراء من باب علم قال في الصحاح وقد درب بالشئ اذا قتاده **قوله** فبظهر
صوت خروج الريح وذلك كما قاله الرضوي حروف القلقلة يصحبها ضغط
اللسان في مخرجها في الوقف وهذا الضغط التام يمنع خروج الصوت وبعض
الحروف اذا وقفت عليها خرج معها مثل النفخة ولم ينضغط ضغط حروف
القلقلة وهي الزاي والذال والضاد والطاء يعني المعجمات فان الضاد تجد
منفذا من بين الاضراس والطاء والذال والزاي تجد منفذا من بين
التنايا واما الحروف المهموسة فكلها تقف عليها مع نفخ لا تمنع خروج النفس انتهى

قوله كما يفعله بعض الناس فالطاء على ما لفظوا به اذا زلت
اطباقها واستغلاها وتنفخها انصرفت من ثمة فتكون
حقا ان تكون جسيما اذا زلت عنها هذه الاشارة تصحح ال
مهملة وهذا الوجه ليس بمجرب من المتباين بل بمن يبيحها
في الاداء ويشبه فيه

اقول لعله اراد من بين الاضراس التقاعير التي فيها وكذا اراد من بين التنايا
لكن الظاهر والذال تجدان منفذا من بين رؤس التنايا العليا والزاي تجد منفذا
من بين اصول التنايا العليا **قوله** اما خص الرضوي البيان بالوقف لان الوقف
محل السكون والسكون يزيد للمخرج ضغطا في وفي القلقلة يشد ضغط مخرجها
وجس صوتها عند الوقف فكان الوقف مظنة ان ينضغط فيه المخرج ويختصر فيه
الصوت بالكنية في الرخو الجهور الجهرها فصريح دفعا لهذا فاذا وجد مثل النفخة
عند الوقف والاسكان فوجوده عند التحريك ايضاً والله اعلم **قوله** فالضاد
اصعب للحروف تكلفا في المخرج وقد سبوت في الحاشية في بيان مخرج الضاد وجب
صعوبة تقلد عن الجعري **قوله** والا لصريح حوا به بل صرح على الفاربان لانتشار
بينهما وسنتقله **قوله** كما صرح به الرضوي وقد نقلناه قبل هذا **قوله** الا الاستطالة
والمخرج ان قلت اليس بينهما فارق اخر وهو قدر الاطباق والتخفيف فان اطباق
الضاد وتخفيفها فوق اطباق الطاء المعجمة وتخفيفها قلت نعم لكن ذلك فرق دقيق
لا يعرف الا المهرة ولذلك يلتفت اليه ابن الجزري واقصر في وجه الفرق على الاستطالة
والمخرج **قوله** فهو عجب لا يعرف له سبب اذ تحريف حرف انما يكون الى شبهة ولا شبهة
بينهما واعجب من ان بعض من يفهم المعاني من الالفاظ العربية ممن يلفظ الضاد
المعجمة كالطاء المهملة اذا سمعته ما ينقل من المصنفين مما يدل بلا شبهة على ان
الضاد المعجمة ليس كما يلفظه يصير على تلفظه ذلك ويجادل بالباطل ليدحض
الحق واما تحريف الضاد الى الطاء المعجمن كما قال في التمهيد ومنهم من يجعل
المعجمة طاء معجمة مطلقا لانه يشارك الطاء في صفاتها كلها ويند عليها

اي سبب ان ينفخ

بالاستطالة فلو الاستطالة واختلاف المخرجين كانت ظاهراً وهم أكثر الشايعين
 وبعض أهل الشرق انتهى فهذا ليس بحجج لثبوت التشابه وعسر التمييز بينهما وقل
 في التمهيد وقد حكى ابن يحيى في كتاب التنبيه وغيره أن من العرب من يجعل
 الصاد ظاهراً مطلقاً في جميع كلامهم وهذا غريب وفيه توسع للعامة انتهى
قوله وأما قول زكريا أقول ولعله دعاه إلى ما قاله ما تقوده أهل مصر
 من تلفظ الصاد المعجمة كطاء المهملة لأنه زكريا المصري **قوله** طاء مهملة كالمضمر
 حق العبارة أن يقال كطاء مهملة لأن الظن أنهم لا يجعلونها طاء مهملة محضة
 لكن لما بعد ما تلفظوا به عن صفات الصاد وشابه في السمع الطاء المهملة
 ساجح وتركه كاف التمثيل ولا يبعد أن يلفظوا طاء مهملة محضة فتروا
 كاف التمثيل للتغليب **قوله** بل يخرجها دون مخرجها من وجه بالطاء المهملة لعل
 معناه أنهم لما أعطوا الصاد المعجمة أطباقاً أقوى كطباق الطاء المهملة وصلت
 رؤس السننهم إلى مخرج الطاء المهملة وهو أصلاً الثنيتين العليين لأن
 الأطباق الأقوى وحصر الصوت بالكلمة لا يحصل إلا بذلك ومع ذلك وصلوا
 حافات السننهم أيضاً لما إلى أصراسهم فخرجوا الصاد المعجمة بالطاء المهملة
 لكن ذلك في الحقيقة طاء مهملة لأن الحرف إنما ينم عن مخرجه وصفاته والمخرج
 هو الذي انقطع صوت الحرف فيه وصوت الصاد فيما لفظوا به إنما ينفصط
 وينقطع بين راس اللسان وأصل الثنيتين العليين لا بين الحافة والآخر
 يعرف من يراجع وجد أنه بالتأمل الصاد **قوله** فيها فاسد وغير مفاسد
 أنه يضطر اللفظ إلى الادغام في قولهم فاضطروا ادغام في لاجلهم الفراء وال

قوله من يجعل الصاد ظاهراً
 يعني المعجمين مثلاً

قوله تفسد

قوله تفسد صلوة وكذا تفسد صلوة من قرأ الطاء المهملة مكان الصاد
 المعجمة إذ لا مشقة في الفصل بينهما إذا اشتباه بينهما كما نقلنا عن علي القاري
قوله والصاد مع السين قال في التمهيد فمثال الذي يجعل الصاد ظاهراً كالذي
 يبدل السين صاداً في قوله تعالى واستروا النوى أقول هذا المنقول عن التمهيد
 دليل على تشابه الصاد والطاء المعجمين في السمع لأن السين والصاد متشابهان
 في السمع **قوله** والطاء مع التاء الأولى أن يقال والطاء مع الدال المهملتين أو يقال
 والدال مع التاء لأن الطاء أقرب إلى الدال منها إلى التاء والتاء أقرب إلى الدال
 منها إلى الطاء كما عرفت ولعل العوام الذين كانوا في زمانه يجهلون الطاء المهملة
 إلى التاء **قوله** قلت للصاد الضعيفة إلى آخره أعاد ذكر هذا دفعاً لتوهم من يتوهم
 أن الصاد المعجمة إذا شابه لفظها لفظ الطاء المعجمة تكون صاداً ضعيفة وهي
 من الحروف المستعجمة **قوله** في لغة قوم يعني من الأعاجم قال الجار بردي ولا صاد
 في العربية ولذلك قال عليه السلام أنا أفصح من نطق بالصاد يعني أنا أفصح
 وقال في شرح الهادي من قال أنه عن نفس الصاد لصعوبتها فقد أخطأ
 لاستوار العرب الأفحاح في الأتيان بالحروف كلها انتهى **قوله** اعتاصت بالطاء
 المهملة وأوى أصله أعوص من العوص قال في الصحاح اعتاص عليه الأمر
 أي التوى وقال فيه لويت الحبل فتلكه ولوى الرجل رأسه أي مالاً انتهى وبالكلمة
 أن معنى اعتاصت عليهم صعبت عليهم **قوله** من بين الصاد والطاء يعني من
 بين مخرجيهما بيان ذلك أنه منتهى مخرج الصاد من حافة اللسان ما يجازي آخر
 الطواحي والمراد من راس اللسان في مخرج الطاء المعجمة ما يجازي الثنيتين في

الافحاح من نطقهم بالقاف وتشديد الطاء ووجه الصعوبة من تشديد ولادة
 المعجمة أقول فغني أفصح من نطقهم بالقاف تشديد الطاء والكلمات التي لا تنطق
 أقول ولا يبعد أن يكون النجدي أفصح من عند الله تعالى أفصح من نطقهم بالقاف تشديد الطاء والكلمات التي لا تنطق

من الحاذ ما يجازي ثلثة اسنان الصاحك والنايب والرباعية فخرجت ايضا
 في لغتهم من بين هذه الاسنان الثلثة وبين ما يجازيها **قوله** كما يقال اترد
 بكسر الهمزة وفتح التاء الثلثة المتلدة بعد هاء مفتوحة على هيئة اذثر
 قال في الصحاح اصلا اترد ابدل ناس من العرب من التاء المثناة ثاء ثلثة
 فادغموا التاء المثلثة في مثلها كقوله ثاء من الصاد ولعل ذلك بان
 يعطوا التاء تقيما قليلا ويميلوا حافات السنتهم ميلا قليلا الى جانب
 مخرج الصاد مع ثبوت راس اللسان في مخرج التاء والله اعلم **قوله** وبعد
 الياء الساكنة في كلمة الراء سواء كان تلك الياء بعد الكسرة كما في المثال الاول
 او لا كما في المثال الثاني فيدب لهما اذا كانت الراء المضمومة والمفتوحة
 بعد الياء الساكنة في غير كلمة الراء فلا خلاف في تخفيفها نحو اوفوني في ذبي
 وان كنتم في ريب **قوله** وبعد الكسرة اللازمة فيدب لهما اذا كانت الراء
 او المفتوحة بعد الكسرة العارضة فلا خلاف في تخفيفها ثم اعرض الكسرة
 اما لكونها في حرف منفصل عن الكلمة التي فيها الراء نحو برؤسكم وبرسول
 لان حرف الجر في حكم المنفصل عن الكلمة التي دخلت هي عليها كذا قال ابو شامة
 ونحو حكم ربك وقران ميين ربما يود واما لكون الكسرة فيما حقه الشكوك
 ككسر همز الوصل في نحو امرأة اذا ابتدأت وكسر النقاء الساكنين في نحو
 امرأة وان امرؤ هلك **قوله** في بعض المواضع وهي اربع الاول والثاني
 ما اذا ولي الراء المفتوحة من قبلها كسرة لازمة سواء لم يفصل بين الراء والكسرة
 ساكن نحو الاخرة وباسرة او فصل نحو الشمر والشعر والثالث ما اذا ولي الراء

المفتوحة

المفتوحة قبلها ياء ساكن سواء انفتح ما قبل الياء نحو حيران والخبرات او
 انكسر نحو خير ابصار والرابع بشرر وقد ذكر ذلك في الرسالة واستثنى
 ورش من هذه المواضع موضع اخلص فتح الراء فيها ففتحها وهي خمسة
 مواضع الاول ما اذا كان الساكن الفاصل بين الراء والكسرة قبله حرف
 استعلاء نحو اصرهم الا اذا كان حرف الاستعلاء خاء معجمة فانها غير
 مانعة عن امالة الراء نحو ارجا والثاني ما اذا وقع بعد الراء حرف استعلاء
 نحو الفراق وفراق بني والاشراق واعراضا واعراضهم والصراط وصراط
 والمنايع من الترقيق في المثالين الاخيرين حرف الاستعلاء الواقع بعد الراء
 قبلها لانهما مكسورة وصرح به ابو شامة بان الراء المفتوحة المكسورة
 ما قبلها يرقى لورش وان كان المكسور حرف استعلاء نحو ناضرة وفائرة
 وقاصرات والثالث كون الكلمة اعجمية وهي في القرآن مع موجبا مالة
 الراء اربعة ابراهيم واسرائيل وعمران وارم والرابع تكرير الراء اذا كانت
 الراء الثانية مفتوحة نحو فرارا او مضمومة نحو الفرار واما اذا كانت الراء
 الثانية مكسورة فلا تمنع امالة الراء الاولى ولا علم وجود ذلك في القرآن
 وليس في هذا القيل قوله تعالى من قران الراء الاولى ليس قبلها ما يوجب
 امالتها والخامس كون الراء متونا نحو ارحا وذكر او وزرا وحجرا وسرا
 وهذا ذكر قال ابو شامة كل راء لحقها تنوين وقبلها ساكن قبله كسرة
 فالتخفيف في هذا هو مذهب الاكثر يعني لورش ثم قال ابو شامة فان كان
 الساكن الذي قبل الراء قد ادغم في الراء فالترقيق لورش بلا خلاف يعني

قوله اصرهم ونحوه ونحوه او وقع
 فاما المنايع الواقعة من الاستعلاء
 تلك الصاد والطاء والظاء
 من الحاذ ما يجازي ثلثة اسنان
 في لغتهم من بين هذه الاسنان
 بكسر الهمزة وفتح التاء
 قال في الصحاح اصلا اترد
 فادغموا التاء المثلثة في مثلها
 يعطوا التاء تقيما قليلا
 مخرج الصاد مع ثبوت راس
 الياء الساكنة في كلمة الراء
 او لا كما في المثال الثاني
 بعد الياء الساكنة في غير كلمة
 وان كنتم في ريب **قوله** وبعد
 او المفتوحة بعد الكسرة
 اما لكونها في حرف منفصل
 لان حرف الجر في حكم المنفصل
 ونحو حكم ربك وقران ميين
 ككسر همز الوصل في نحو امرأة
 امرأة وان امرؤ هلك **قوله**
 ما اذا ولي الراء المفتوحة
 ساكن نحو الاخرة وباسرة
 المفتوحة

الامالة مع الترقيق نحو سر واستقر يقول الفقهاء فاذكرت هذا التفصيل
 وان كان لا يناسب هذا الفن كراهة ان يتوب بعض الناظرين نفسه
 لمعرفة هذه المواضع من كتب القراءات **قوله** عند القراء قال علي القاري
 الامالة ان نحو بالفتحة الى الكسرة وبالف الى الياء والترقيق اخاف صوت
 الحرف فيمكن التلغظ بالراء مرققة غير مالة ومفحمة مالة وان كان لا يجوز راءها
 مع الامالة الا الترقيق انتهى فظهر ان استلزام الامالة الترقيق ليس بطبيعي
 بل وصنع **قوله** الا في مجربها فانه يميل الراء فيه امالة كبرى فيرققها وكذا
 يميل الالف بعد الراء امالة كبرى ولم تذكر امالة الالف هنا لاننا في بحث
 الراء قد ان الالف في مجربها يكتب بصوت الياء سواء امليت او لا كما ذكر
 في المقنع **قوله** ككسر همز الوصل فالحق السكون لان الاصل في البناء السكون
قوله اذا ابتدأت به اما اذا لم تبدئ به بان وصلت باقبله في قوله
 تعالى قيل ارجعوا لكون الراء واقفة بعد الفتحة **قوله** نحو ام ارتابوا وان
 ارتبتم يعني على تقدير وصل كلمة الراء بما قبلها اذ لو ابتدئ بها يكون
 الواقع قبل الراء همز الوصل وكذا قوله نحو يا بني اركب ورت ارجعوا
قوله يا بني اركب في سورة هود وبني بضم الباء الموحدة بعدها نون
 مفتوحة بعدها ياء مثناة تحتانية مكسورة مستددة على قراءة ما عدا
 عاصم وقراءة عاصم بفتح الباء المستددة قال ابوتامة اصله يا بني
 يعني بيا مستددة مكسورة بعدها مخففة ساكنة وهي باء الاضافة
 فحذفت باء الاضافة على قراءة الكسر كما تقول يا غلام والاصل يا غلام

قال الحسن في البدن اذا وقع بدل الالف بعدها
 هي فتحة كقولك يا بني اركب واما ان يني
 وكذا اذا وقع بدل الالف فتحة كقولك يا بني
 فلا ينصرفان ساكنان فقلت حسب قولك الاخذ
 بكون هذه المواضع بالامالة بين اللفظين
 والفتح اوجه انتهى قولكم في التناسخ
 وصاحب التيسير

قوله فحذفت باء الاضافة على قراءة الكسر
 كقولك يا بني اركب واما ان يني

وعلى

وعلى قراءة الفتح ابدلت باء الاضافة الف الى الياءات فابدلت كسرة الياء
 المستددة فتحة لاجل الالف ثم حذفت الالف لدلالة الفتحة عليها انتهى اقول
 وبالحمد ان يا بني منادى مضاف حقه النصب لكن كسر اخره وهو الياء
 المستددة ابتاعا لباء الاضافة كما في رت ارجعوا اصله يا رب فكسرت
 الباء الموحدة لما سبب باء الاضافة ومتابعها ثم حذفت باء الاضافة
 وحرف النداء وابقيت الكسرة ليدل على باء الاضافة ومن العجب ما قاله
 علي القاري او يكون عروض الكسرة للبناء نحو يا بني اركب اولاد ثباع نحو رب
 ارجعوا انتهى ليت شري ما معنى قوله للبناء وادخل ابوتامة الكسرة
 التي في غير كلمة الراء في الكسر العارض حيث قال في باب ذكر مذهب ورش
 في امالة الراء المفتوحة عدم لزوم الكسرة اما لكون الكسرة في حرف منفصل
 من الكلمة التي فيها الراء واما لكون الكسر فيها حق السكون فكسر همز الوصل
 وكسر النقا الساكنين انتهى ومعنى عروض الكسرة اذا كانت في حرف منفصل
 عن كلمة الراء انما عارضه لكلمة الراء غير لازمة لها لان تلك الكسرة وجدت
 قبل الراء حين التركيب ولم يوجد وضع كلمة الراء لكن المتبادر الظاهر من
 عروض الحركة عروضها للحرف المتصف بها وهذا العروض غير واقع هنا ولذا
 لم يدخل الجمهور في الكسر العارض الكسر في غير كلمة الراء **قوله** قد انكسرت
 صولته المفحمة الصولة المحلة والمراد هنا القوة التي يغلب بها على الحرف
 المرقق فيفتح والمفحمة بكسر الخاء معناها المنسببة الى تفتح الراء الساكنة قبلها
قوله بالكسر متعلق بانكسرت **قوله** او لكسر يوجد فيما قبله اي فيما قبل الراء

تعليل

اخر لزيق الراي في فرق عطف على قوله لكس في حرف الاستعلاء فما قاله ابن
 الجوزي بوجد يحتمل الامرين **قوله** والمأخوذ به اي المفعول به لعل المراد عمل
 الاكثرين من اهل الاداء لا عمل كلهم لان منهم من فحها كما عرفت **قوله** بالسكون
 المحض يعني الخالص عن الروم لا الخالص عن الاشمام كما سيبر اليه وذلك
 لان الاشمام لا يشرب فيه السكون صوت الحركة اصلا بل هو اشارة بالعضو
 فقط الى الحركة الاصلية عقيب الاسكان كما ستعرف في فصل كيفية الوقف
قوله صاد او طاء ولم يقع في القرآن ساكنا متخللا كذلك غيرهما حرف
 الاستعلاء **قوله** نحو مصر وذلك كما في سورة يوسف في قوله تعالى قال الذي
 اشتراه من مصر لامرأته الآية **قوله** نحو عين القطر وذلك في سورة سبا
 في قوله تعالى واسلنا له عين القطر **قوله** نحو القدر في قوله تعالى انا انزلنا
 في ليلة القدر واليسر في قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
قوله بين الفتحة والراء ولا يقع تخط الباء الساكنة بين الضمة والراء
 لان الباء الساكنة حينئذ تنقلب واوا ساكنة **قوله** نحو لا خير بالضم
 المعجمة في سورة الشعراء في قوله تعالى قالوا لا خير لنا الى ربنا من قبلون
قوله والخير كما في قوله تعالى وانه لحب الخير لشديد **قوله** والظير كما في
 قوله تعالى ولم يروا الى الظير فوفهم صافات **قوله** وفيما عدا هذين التوين
 وهو اللام في اسم الله تعالى بعد الكس وان كان الكسر عارضا نحو قل الله
 قاله ابو ثامة واللام في غير اسم الله بعد الحركات الثلاث سواء تحركت
 اللام او سكنت **قوله** تحركت هذه الثلاث بالفتح او سكنت نحو الصلوة فيصحب

وبظلام واذا اظلم والطلاق ومطلع النجر **قوله** وتفصيله في كتب القراءات
 هو ان ورتا يلفظ اللام المفتوحة مخففة او مشددة متوسطة او
 متطرفة اذا وليها من قبلها في كلمتها بلا فاصل صادم ممل او طاء او ظاء
 تحركت هذه الحروف بالفتح او سكنت لا غير لكن اذا كانت اللام متلوة بمجال
 نحو فصلي ويصليها ومن مقام ابراهيم مصلي الاخير عند الوقف اذا لا الف في
 في الوصل او كانت طرفا او سكنت للوقف نحو بطل او كان الفاصل الفاعول
 وفصلا فلورث حينئذ وجهان تليظ اللام وترقيعها اما اذا كان
 الفاصل غير الف فاد يلفظ نحو طولاً ان ينكح وكذا اذا كانت الحروف المذكورة
 في غير كلمة اللام نحو صراط الذين او كانت بعد اللام في كلمتها نحو لظي وسلطانهم
 او كانت اللام مضمومة او مكسورة او ساكنة نحو صلوا عليه ولا صلبيكم
 وظلم وقولنا تحركت هذه الحروف بالفتح او سكنت يخرج المضمومة
 والمكسورة نحو ظل من النار وعطيت وحصلت قال الجعبري هذا
 ما عليه المحققون وختم الهدوى بعد الضاد المعجمة نحو اذا ضللنا
 وفضلا كبيرا وفضل الله ويضلكنم وختم الصقلي اللام المضمومة بعد مطبق
 ساكن نحو تطلع وه ظلوها وقول فضل وفضل الله وقال الداني
 وغلط بعض اهل الاداء اللام المفتوحة اذا اكتنفها مستعليان ^{اخلاص} نحو
 دينهم وخطوا عملا ومن عبادنا المخلصين ومن الخلطاء واستغفر
 وخلق الله وغلقت الابواب وما اختلط بعظم ولم يعتبر فضل التاء
 وزاد الصقلي المضمومة نحو واغلظ عليهم يعني اذا اكتنفها مستعليان

وبين ثاء وطاء نحو ويلطف واوما اختلط بعظم والساكنة بين ضا
نحو صلصال في الحجر والرحمان وبين تايين في ثلثة او ثلثة قروء وظلمات
انتهى ما قال الجعبري **قوله** بامالة فتح الراء فترق الراء ح لاجل الامالة **قوله**
التخيم والترقيق اما التخيم فلعدم تخضع الكسرة واما الترقيق فلا في الراء المماله
فيها شيء من الكسرة ورجح النسا طي التخيم على ما حكاه عنه السخاوي ورجح
الداني الترقيق كذا ذكره ابوشامة **قوله** ليظهر التخيم في اللام وذلك
لان معنى التخيم امتلاء الفم بصدا الحرف ومتى قوى الشد بدقوى
الصوت وقوة صوت الحرف اعون لامتلاء الفم بصدا وهو ظاهر
وانما قلنا متى قوى الشد بدقوى الصوت لما سياتي ان حقيقة الشد
حب الصوت في المخرج بعنف اي بسدة ومعناه قوة الاعتماد ومتى قوى
الاعتماد قوى الصوت **قوله** ساكن فتمرك بدل من حرفين **قوله** من غير فصل
بينهما والفصل اما بحرف نحو ررب واما بنقل اللسان من محل ثم اليه
نحو ريبا كذا قاله الجار يردى لان في ريبا ينطق اللسان بالياء الاولى
في مخرجها ثم انتقل اللسان من مخرج الياء وزال عنه ثم وصل اليه
للسنن بالياء الثانية وهنا اشكال فان اللسان لم يفرغ من تلفظ
اليائيه الاولى قبل تلفظ الثانية فلم يزل عن مخرج الياء بل مكث في الاولى
رما فاسبب المد فلم يلفظ بهما دفعة فهذا معنى الفصل والله اعلم
قوله لان الادغام مع الفنة زمانه اطول فالظاهر ان زمانه كزمان
الحرفين المخففين او اطول منه بقليل **قوله** اعتمادا واحده قوته اقوى

وذلك

وذلك يقبل الشدة والضعف لما سياتي ان تشديد الادغام التام تام
ايضا وتشديد الادغام الناقص ناقص ايضا **قوله** في السمع ظرف لصار
قوله وان الشدة في الحقيقة هو المدغم لا المدغم فيه كما يتفوه به بعض
الناس وانما قال في الحقيقة لان الشدة في السمع هو مجموع الحرفين المتخمين
قوله بان اتفقا مخرجا واختلفا صفة اقول واما عكس هذا بان اختلفا
مخرجا واتفقا صفة كاللهملة والهمزة فغير داخل في شيء من هذه الاقسام
الثلثة وقد ادغم بعض القراء الدال في الجيم في مثل قوله تعالى قد جعل الله
ولعل الاولى ادخاله في المتجانسين بان يقال بان اتفقا مخرجا واختلفا
صفة او بالعكس **قوله** فانها متقاربتان مخرجا لانه الاول يخرج من
المخرج الحادي عشر والثاني من الثاني عشر **قوله** لانها ميموتان الخ
ولانها مشتركتان في انتفا الاستطالة والصغر والتكبر والتفتي والخفا
قوله يسمى كبير قال ابوشامة مدار الادغام الكبير على ابي عمر وفنه اخذ
واليه اسند ولم يوافق با عمر وفي المشهور على شيء من الادغام الكبير
سوى حمزة في بيت طائفة وفي الصافات صفا فالتالي ذكر
وفي الذاريات ذروا **قوله** وهو يكون في المثليين والمتقاربين
ما المثلان فان كانا في كلمة فلا يدغم الا في مناسكهم وسلكهم
وان كانا في كلمتين فيدغم سواء سكن ما قبل الاول او تحرك نحو
فيه هدى ونحن نقص ويشفع عنده وان ياتي يوم الا في فلا يخرج
كفره والا اذا كان الاول مشددا او منونا او ناء خطاب او تكلم نحو

مستسقر وبغداد بئس وفانت تكرر وكنت ترابا فانه ابا عمر ولا يدغم
 في هذه المسبتيات البتة واما المتقاربان فيطول تفصيلهما والبيان
 في كتب القراءات **قوله** فالادغام الذي اتفق فيه سواء كان في المثليين او
 في المتقاربين **قوله** الا اذا كان الاول حرف مدا استثناء من المثليين سواء
 كانا في كلمة او في كلمتين **قوله** فان حمزة وهما ما يدغان والباقيون
 يظهرون وصلا ووقفا **قوله** وكذا يجب الادغام في المثليين المتحركين في
 كلمة قال الجار يردى احتراز من ان يكونا في كلمتين نحو ضرب بكر فانه
 لم يجب فيه الادغام انتهى قال في التيسير فاما المثالان اذا كانا في كلمتين
 فان ابا عمر يدغم الاول في الثاني منهما سواء سكن ما قبل الاول او تحرک
 في جميع القرآن نحو قوله تعالى فيه هدى ولعبادة هل تعلم ونسبحك
 كثيرا وتري الناس سكارى ويشفع عنه اقوال يعني والباقيون يظهرون
قوله اذا لم يكن فيها الحاق نحو فردد قال الجار يردى فانه لا يدغم نحو
 فردد لانه كررت لانه لا الحاق بمجفرفلوا دغم لخرج عن هذا الغرض
قوله ولا التباس نحو سرد قال الجار يردى فانه لو ادغم لم يعلم اهو
 على فعل بضمين او على فعل بسكون العين وكذا نحو طلل وشر لانه لو
 ادغم لم يدرا هو فعل بفتح العين في الاصل سكن لاجل الادغام او فعل
 بسكون العين **قوله** والواقع منه في القرآن الى اخره وقد يقع المتقاربان
 في القرآن بلا ادغام نحو لا ترغ قلوبنا ورتبا فرغ علينا والها عمده و
 سجدته وقل نعم والقصه وغير ما ذكر من الكمال الواقعة في القرآن الادغام

القرآن سماعي لا قياسي ولذا قال السجستاني وما لقياس في القراءات مدخل
قوله ومثاله اذ ثبت يعني في كلام الناس **قوله** في النوع الاول واختار عاصم
 في الجميع الاظهار وكذا نافع وابن كثير **قوله** واختار ابو عمرو والادغام في الجميع
 وكذا هشام والباقيون ادغموا في البعض واظهروا في البعض وكذا حال
 الباقيين في كل موضع تركنا ذكرهم في الحاشية **قوله** ففي لبث وهو في موضعين
 نحو قال كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم الاول بفتح التاء والثانية
 والثاني بضمها **قوله** في النوع الثالث واختار عاصم في الجميع الاظهار
 وكذا ابن كثير وقالون **قوله** في النوع الرابع واختار عاصم في الجميع
 الاظهار وكذا ابن كثير وقالون **قوله** آخطت وفرطت هما يضم
 التاء وبسطت بفتحها **قوله** با طباق مجرد اي مجرد عن ذات الطاء
قوله اذا لا يخرج له بدون الحرف لان الاطباق رفع اللسان الى ما يجازيه
 من الحنك لتصويت اللسان بصوت الحرف الحادث عند ذلك الرفع
 فلا يستقيم الاطباق الا بنفس الحرف **قوله** ولا ادغام في الحقيقة يشكك على
 هذا وجود التشديد القليل في التاء وفي التمهيد قال ابو عمرو والادغام بقا
 صفة الاطباق في نحو فرطت مذهب القراء وقد يجوز ادغام الطاء و
 ادغام صوتها الذي هو الاطباق في التاء ادغاما مستكملا على ان يكون
 الملفوظ تاء مرققة مستددة تشديدا كاملا بدون اطباق لا قبلها
 ولا بعدها وهذا يجوز ادغام النون والتوين وادغام غنهما في الواو
 والياء فيكون الملفوظ واو او ياء مستددة تشديدا كاملا بلا غنة

قوله مذهب القراء بالطاق
 لا بالفاء مثله

وهو رواية خلف عن سليم عن حمزة انتهى قول قوله وقد يجوز يعني عند
 اهل الدار ادخل كلمة قد لان القرار لا يجوزونه والله اعلم وقال على القاري
 ومن العرب من يبدل التاء طاء في نحو احطت وفرطت ثم يدغم الطاء
 في الطاء ادغاما مستكما فيقول احطط بطاء واحدة مشددة تشديدا
 كاملا قال شريح وهذا مما يجوز في كلام الخلق لا في كلام الخالق لانه خلاف
 ما ثبت بالتواتر انتهى قال على القاري وبهذا تبين انه لم يرد في لغة
 ابدال الطاء تاء وادغامها فيه ادغاما مستكما بلا ابقاء الاطباق
 فيجب الاحتراز عنه انتهى أقول افاد المنقول عن ابي عمر والذي ان ذلك
 جائز عند اهل الاداء **قوله** وبقائه اخذ المصريون وبعدهم بقاءه
 اخذ الشاميون أقول فالتشديد ناقص عند بقاءه لنقصان الادغام
 وكامل عند عدم بقاءه لكمال الادغام **قوله** لم أر التصريح باحدهما من
 احد وقع في الرعاية قول عجب وهو قوله وبقي الاستعلاء الذي في القاف
 طاهرا كاظهار الفنة والاطباق مع الادغام في من يؤمن واحطت
 انتهى انظر كيف شبهه بكلمتين متغايرتين في كيفية ابقاء صفة المدغم
 ولا يبعد ان يكون اشارة الى جواز الامرين فاعرف **قوله** الامن الرومي
 وهو طاش كبرى زاده **قوله** صرح باعطاء صفة الاستعلاء الكاف قال
 الرومي مخرج الطاء والتاء لما اتحدوا واخصر الفرق بينهما في صفة الاطباق
 الحاصل في الطاء لزوم من زيادة الاطباق في التاء المدغم فيه كون التاء طاء
 يعنيها فيزول الادغام بخلاف القاف مع الكاف فانها لما اتحدتا في المخرج والصفة

قوله واخصر الفرق الخ يعني اتحدتا في المخرج وفي جميع الصفات الا
 في الاطباق وفيه نظر لان الطاء يفتقر عن الاربعة
 ايضا فاما اتحدتا في جميع الصفات الا في

لم يلزم من زيادة صفة الاستعلاء على الكاف المدغم فيه ان يصير هي يعنيها
 القاف فلا يزول الادغام فلذلك اخرج في زيادة صفة الاطباق في مثل
 بسطت الى زيادة طاء اخرى قبل التاء المستددة دون تخلفكم اذ يكفي
 فيه اعطاء صفة الاستعلاء الكاف انتهى قول لعل معنى قوله فيزول الادغام
 فيزول الادغام المطابق للقياس وهو ادغام الاول في الثاني اذ حاصل
 كون التاء طاء ادغام التاء في الطاء وانما قال فلذلك اخرج لان التاء
 مشددة على ما نص عليه القراء كما نقله على القاري عن المصري وذلك
 لا يكون الا بادغام الحرف الاول فيه وهو الطاء وتلفظ الاطباق لما لم يكن
 بدون الحرف المطبق كما نقلنا في وجه الاشكال سابقا عن الشافعية فاعلم
 الاطباق قبل التاء المستددة يستلزم القول بزيادة طاء اخرى كما قاله
 الرومي ولا يخلص عنه الا القول بان ليس هنا ادغام في الحقيقة كما نقلنا
 سابقا عن الشافعية **قوله** الا ومن يفعل ذلك يعني اذا سكنت للحزم واما
 اذا تحركت نحو فها جزاء من يفعل ذلك منكم فلا يدغمه **قوله** في النوع
 التاسع واختار عاصم الاظهار في الجميع وكذا ابن كثير ونافع وابن ذكوان
 وادغم الكسائي لام هل وبل في التامية والباقيون ادغموا في البعض وظهر
 في البعض **قوله** فلا ادغام في قل نعم بفتح النون والعين وسكون الميم في سورة
 الصافات في قوله قل نعم وانتم داخرون وعلل ذلك في التمهيد بان
 قل قد اعل بجذوف عينه فلم يعمل ثانيا بجذوف لانه لا يصير في كلمة احجاف
 وانا ادغم اللام في قل رب لان الراء تفعل لتكرره فجذب اللام الى نفسه جذب القوي

فقد ظاهرا مدغم احد ليس فيه
 ادغام كسائي

للضعيف فادغم

قوله حروف شمسية واللام الملا في هذه الحروف تسمى لاما شمسية وجده
 التسمية تشبيه للحروف التي يدغم اللام فيها بالشمس وللحروف التي لا يدغم
 فيها بالقمرة لان النجوم تتكس تحت ضوء الشمس ولا تتكس تحت نور القمر فاعرف
قوله في كلمة منفصلة ومثاله على ترتيب الحروف من اله من هاد من خلق
 من حي من علق من غفور **قوله** على كل شيوخي يعني شيوخ القرائت والله اعلم
قوله ما عدا قراءة يزيد والمسيبي يشعرون الفنة باقية فيها في قراءتها ومعنى
 البقاء هنا الظهور ثاملا ما يزيد فهو اسم ابي جعفر المدني احد ائمة القرائت
 غير ما ذكره الشاطبي وله راويان ابن وردان وابن جازن واما المسيبي
 فهو احد رواة نافع غير ما ذكره الشاطبي **قوله** كفتنهما متحركتين ان قلت
 التنوين نون ساكنة قلت هو قد يتحرك لعارض نحو عليم الذي ثم اقول
 فلا مكث على النون الساكنة والتنوين قبل حروف الخلق لعدم ظهور
 الفنة بخلاف ما لو وقفت عليها لان اظهار الفنة يحتاج الى تدبير
قوله واما النون الساكنة المظهرة التي ظهرت فيها الفنة يعني لا بد ان
 توجد نون ساكنة مظهرة ظهرت فيها الفنة لما قال الجعبري ان غنة
 النون الساكنة المظهرة اكمل من غنة النون المتحركة انتهى والنون
 الساكنة لا تظهر الا في الوقف قبل حروف الخلق فاذا لم تظهر غنتها
 قبل حروف الخلق فتعين ان ظهور غنتها انما هو في الوقف **قوله**
 بدون الروم قيد به لان الموقوف عليه بالروم في حكم المتحرك
 واما الموقوف عليه بالاشمام فهو في حكم الموقوف عليه بالسكون

المحضر لان الاشمام ليس فيه بشاية تحريك **قوله** هذا راي مكى اقول لعله انما اخبر
 هذا لان المدغم فيه متحرك وغنة المتحرك قليلة غير ظاهرة والفنة عند الادغام
 اكمل الفئات كما سبق نقلا عن الجعبري وهذا يقتضي ان تكون الفنة عند الادغام
 غنة الساكن وهو الحرف الاول لان غنة الساكن اكمل من غنة المتحرك والادغام
 ليس باسم لذلك الحرف الاول بل هو باق غير مستقل في التلفظ كما سبق
قوله فاذا ذهب احداهما الى احدى الغنتين وهي الاولى يعني لما ذهب استقلال
 الحرف الاول عند الادغام ذهب غنته وبقيت غنة الحرف الثاني وظهرت
 غنة بسبب ادغام حرف فيه **قوله** وهذا مذهب الجمهور كما يدل عليه كلام
 الجعبري حيث قال وانفقوا على ان الفنة مع الواو والياء غنة المدغم
 ومع النون غنة المدغم فيه واختلفوا مع الميم فذهب ابن كيسان الى
 انها غنة النون تغليبا للاصالة وذهب الباقيون الى انها غنة الميم كالنون
 اراد من الميم الميم المدغم فيه وهذا ظاهر من قوله كالنون لان المدغم المقلوب
 من النون وقوله تغليب للاصالة معناه اصالة النون في الفنة قال علي
 الفارسي قال بعضهم ان النون اصل في الفنة من الميم لقراءة من الجسوم انتهى
 فما قاله بعض السارحين اختلفوا في الفنة الظاهرة عند ادغام النون
 الساكنة في الميم هل هي غنة النون المدغمة او هي غنة الميم المقلوثة للادغام
 فذهب بعض من القراء والخويعين الى الاول ترجيحاً للاصالة وذهب الجمهور
 من الفريقيين الى الثاني انتهى وهم منه لعل منشأه حمل الاصالة في كلام
 الجعبري على ان النون اصل الميم المدغمة ولو كان الامر كما توهم لكان ادغام

النون الساكنة في الميم ادغام ناقصا البته وقد عرفت قول ابي ثامنه واما
عند النون والميم فهو ادغام محض **قوله** فظهر ان قوله اي قول صاحب التيسير
قوله فان النون هنا مخفاه لكل اقول وذلك لان القياس في هذه
المواضع الاخفاء ولم ينقل عنهم في شيء من هذه المواضع ما يخالف القياس
ان قلت قال ابو ثامنه النون في اول النمل مظهره بلا خلاف وهذا بناء في نقل
اخفاءهما عن الجعبري وابنه القاصح قلت اراد ابو ثامنه من الاظهار
عدم الادغام احترازا عن ان يتوهم فيه الادغام كما في الشعراء والنقص
فلا بناء في الاخفاء وان كان الاظهار في اغلب الاستعمالات مقابلا للادغام
والاخفاء جميعا **قوله** بل في نفس المستد يدل على ذلك قول علي القاري
ان الغنة في النون والميم اقوى من الغنة في الواو والياء اراد من النون
والميم المستدتين للادغام وقول الجاربردي الاضح بقاء غنهما في الواو
 والياء يعني غنة النون والتنوين عند الادغام في الواو والياء وقول صاحب
الرعاية الواو الاولى في غدة واوعشيا استدشدا من الثانية لان الثانية
قد اقيمت فيها عند الادغام لفظ الغنة انتهى وقول صاحب الرعاية في باب
ادغام النون والتنوين في الواو والياء الغنة تظهر فيما بين الحرفين يعني
المدغم والمدغم فيه قوله كذا قال علي القاري نقلا عن الحافظ ابي عمر وان
هذا الادغام كالاخفاء وقال نقلا عن السجاني ان ادغام النون والتنوين
في الواو والياء مع بقاء الغنة اخفاء في الحقيقة وهو قول الاكابر حيث
الاخفاء ما بقيت معه الغنة انتهى يعني الاخفاء ما تقدمت فيه النون

والتنوين وبقيت غنهما سواء كان انغمسا بانهما بالانقلاب الى حرف اخر واذا
فيه كما هنا او بانقلابهما بلاقلبهما الى حرف اخر ولا غنهما فيه كما هنا
ويستلزم انهما كما في عنك ومنك **قوله** ولم يحسن ان يدغم يعني لم يدغم
احد من القراء واهل الاداء فلا يجوز الادغام لعدم ثبوت نقله و
قال الساطي وما القياس في القراءات مدخل **قوله** لم يغنوها بضم
الياء وكسر العين وضم النون المشددة من اغن وكذا قوله الا في
يعني **قوله** فظهر ان عاصما يغنها اقول لكن هذا النقل لم يشتهر عند اهل
الاداء في زماننا هذا ولا نسمع احدا من المقرئين يغنها **قوله** في اخفاء
الميم المقلوته يعني من النون الساكنة او التنوين **قوله** بخلاف الميم الساكنة
يعني الميم الساكنة الاصلية في نحو يعصم بالله **قوله** لما في الرعاية ان الغنة
ظاهرة اه ولما قاله الشارح الرومي في شرح منظومة ابي الجوزي
النون الساكنة المتوسطة والمنطرفة تقلبان قبل الباء مما حال
كون الميم بغنة **قوله** وهو ظاهر اذا تأمّن بين الاعلام فلو عدت
ذات الميم بعد قلبهما اليه وبقيت الغنة فلا فرق بين ذلك وبين ان
يعدم اول ذات النون والتنوين مع بقاء الغنة فاي فائدة في قلبهما
مما ثم اعدام الميم **قوله** اطول من زمان انطباقهما في ابورك بلا نون
فلو فرضنا ان ذات الميم معدومة في ابورك مع بقاء الغنة كان اعدام
ذات النون في عنك لكان زمان انطباق الشفتين في ابورك وابورك
على مقدار واحد لان الغنة المجردة عن الميم تلفظ بدون انطباق الشفتين

لا خفاء الفنة حينئذ لما سألني ان اليم اذ اظهرت قبل حرف تخفى عنها
 قبل الحروف الخمسة عشر قال علي الفاري وقد جمعها بعض الفضلاء في اوائل
 هذه الكلمات **ضحكت زينب فابت تنايا تركتني سكران** **د** **و** **ش** **ر** **ا** **ب**
ط **و** **ق** **ن** **ي** **ظ** **ل** **م** **ا** **ك** **س** **ص** **ح** **ب**
 واعلم ان اليم من جفونها مكررة لا فامة الوزن ولذا لم يتركها بالاحكام
قوله وهي الباقية واما الف المد فلا يمكن وقوعها قبله تأمل **قوله** والادغام
 التام اذها بها معا واما الادغام الناقص فهو اذ هاب ذات الحرف
 وابقاء صفة كما عرفت فهو يشبه الاخفاء فليس الاخفاء حالة بيده و
 بين الاظهار وقطر وجه تفسير الادغام بالتام فيما سبق **قوله** من مشافهة
 شيخنا وهو الشيخ حسن المرعشي كانت قراءته رحمه الله عليه سبعة عذبة
 تامة من غير تكلف وكان عراقي اللحن اخبر انه سافر الى دمشق المحروسة
 واخذ القرآن من مشافهة الشيخ عبد الباقي الدمشقي وان الشيخ
 عبد الباقي سافر من قبل الى مصر المحروسة واخذ القرآن من مشافهة
 الشيخ احمد المصري ساوق فرسان القراءات والاداء رحمه الله عليهم
 وعلى شيوخهم اجمعين وعلى جميع من اخذ منهم من الطالبين نشر الله
 بركاتهم في العالمين ومد ظلالهم الى يوم الدين ورحمه الله من قال امين
قوله نسيج وحده بكسر الدال باضافة نسيج الى وحده قال في الصحاح
 فلان نسيج وحده اي لا نظيره في علم او غيره واصله في الثوب لان الثوب
 اذا كان رقيقا يسمى نسيج على منواله غيره انتهى اقول بمعنى نسيج وحده مشوج

وحده ومعنى الوحدة عدم النظر في النسيج والاضافة لامية وظني انها من
 قبل اضافة الموصوف الى الصفة بالتقدير نسيج واحد **قوله** والبواقي
 متوسطة في القرب والبعد اقول والبواقي متفاوتة في القرب والبعد
 بل مراتب القرب والبعد في الحقيقة خمسة عشر على عدد الحروف المذكورة
 لكن اعتبار هذه المراتب وتبني تفاوت الفنة بحسب مرتبة كل حرف
 غير جدا وفيه حرج عظيم ولذا عدت مراتب الحروف ثلثة كما يشعر به
 ما في بعض الرسائل **قوله** قال وللاخفاء مراتب آه وفي معناه ما في
 التمهيد اعلم ان اخفاء هما على قدر قرب الحروف وبعدها فاقرب بينهما
 كانا اخفى عنده مما بعد عنهما **قوله** وتظهر فائدة في تفاوت الفنة
 يعني ان كون اخفاء النون ازيد وغير ازيد لا يظهر فائدة في نفس النون
 لانها معدومة في جميع المراتب ولا تمايز في الاعداد ففائدة هذه المراتب
 انما هي في الاثر الباقي من النون وهي الفنة **قوله** فاخفاء وهما عند
 الحروف الثلثة الاولى ازيد مع قوله واخفاء وهما عند القاف والكاف
 اقل بخالف ظاهر ما في بعض الاسماء الاخفاء عند الحروف الثلثة
 التي هي اقرب صغير وعند القاف والكاف كبير ولعل مرادهم من الاخفاء
 الاثر الباقي وهي الفنة فلا يخالف **قوله** ولما ر في مؤلف تقدير امتداد
 الفنة في هذه المراتب واقول لو قلنا ان اعلاها قدر الف وادناها
 قدر ثلث الف واوسطها قدر ثلثي الف لا صعب الحق او قريبا منه
 والله اعلم **قوله** وقد سبق بيانه في المقالة الاولى من احوال النون الساكنة

والتنوين فادغام الميم المقلوبة من النون الساكنة والتنوين داخل في بابين باعتبار
قوله كما قال ابي علي القاري حيث قال ذهب الجمهور الى ان الغنة عند ادغامها
 في الميم غنة الميم كالنون في انها غنة المدغم فيه وهو الصحيح لان الاول قد ذهب
 بالقلب فلا فرق بين ممن وام من يعني لا فرق بينهما في ان الغنة للمدغم فيه
 والادغام محض مستكمل التشديد **قوله** واشتهر عند العامة يعني العامة
 الذين هم اتباع مكى وابن المنادي **قوله** مع ان الميم الاصلية تظهر عندهم
 عند جميع الحروف يعني على راي العامة الذين قالوا ذلك انما قيدوا بذلك
 لان الميم الاصلية عند الجمهور لا تظهر عند جميع الحروف بل عند ما عدا الباء
قوله كما يشعر به المنقول سابقا في الحال الثالث للنون الساكنة والتنوين
 عن نشر ابن الجزري وهو قوله لم يختلف في اخفاء الميم المقلوبة عند الباء
 ولا في اظهار الغنة في ذلك بخلاف الميم الساكنة انتهى **قوله** بخلاف الميم
 الساكنة معناه اختلفوا في الميم الساكنة عند الباء في اخفائها واظهار
 غنتها فبعضهم اخفوها واظهر غنتها وبعضهم اظهرها واخفى غنتها فتأمل
قوله لا يجليها اي لا يظهر امره ولا يكشف خفاؤه كذا في الممدار
 قوله تعالى لا يجليها لوقتها الا هو **قوله** واما الميم الساكنة المظهرة التي ظهرت
 فيها الغنة المحيية لا بد ان يوجد ميم ساكنة مظهرة ظهرت فيها الغنة
 لما قال الجعري ان غنة الميم الساكنة المظهرة اكمل من غنة الميم المتحركة انتهى
 ولا تظهر الميم الساكنة الا قبل ما عدا الباء وفي الوقف فاذ لم تظهر غنتها
 قبل الحروف التي اظهرت قبلها تعين ان ظهور غنتها في الوقف **قوله** فهي الميم

الموقوف عليها فاذا وقفت على عليهم في انفت عليهم تظهر الميم مع الغنة الظاهرة
 وتند صوت الغنة قليلا واما اذا وصلت الميم بغير المغضوب فتظهر الميم
 بلا غنة ظاهرة فيكون زمان اظهار الميم عند الوصل اسرع من زمان اظهارها
 عند الوقف **قوله** بدون الروم قيد به لان الموقوف عليه بالروم في حكم
 المتحرك واما الموقوف عليه بالاشتمام فهو في حكم الموقوف عليه بالسكون
 المحض لان الاشتمام ليس فيه ثبوت تحريك **قوله** وانما يفعلها اي التحريك
 والسكت **قوله** اما اطباق وذلك في ادغام الطاء المهملة في التاء في نحو
 احطت وبسطت واستعلم وذلك في ادغام القاف في الكاف في امر
 تخلفكم او غنة وذلك في ادغام النون والتنوين في الواو والياء **قوله**
 نحو ان كان ولكن ومثله ذلك في الرعاية بعلم وصلى وانك واعجى فظهر
 ان تشديدات الابواب المزبلة ليست للادغام فتشديد النون في
 يتجنها وسجنها وتشديد الميم في ما يعمر من معمر مستعملان البتة **قوله**
 وهو الراء المشددة اقول هذا اذا لم يكن فيه غنة واما اذا كان فيه غنة
 كما في قوله تعالى هدى من ربهم على قراءة عاصم فتشديد بها ناقص لاجل بقا غنة
 المدغم **قوله** بتراخ التراخي زائد على تراخي سائر ما فيه غنة من المشددة
قوله النطويل مطلقا اي صوتا ولا كقوله تعالى وغدا له من العذاب ممد
 وكذا في القصص كقوله تعالى حور مقصورات في الخيام **قوله** وقد يستعمل
 المد في اثبات حرف المد والقصر في حذفه فنقول على هذا الاستعمال اذا
 اردت ان تعرف ما ضيا معلوما اني بالقصر بمعنى جار او اني بالمد

بمعنى اعطى فاعلم ان ذلك الفعل ما مسند الى الله والى غيره تعالى فالاول
 ان تعدي بالباء فهو بالقصر البتة كقوله تعالى بل اتيناهم بذكرهم بل اتيناهم
 وشبههم واما اخذ واما اتيناكم بقوة في موضع البقرة فانه ليس من هذا
 القبيل لان الباء فيه متعلق بخذ وان لم يتعد بالباء فهو بالمد كقوله
 تعالى خذ واما اتيناكم بقوة وكقوله تعالى واذا اتينا موسى الكتاب وشبههم اكثر
 الامور ضعيفين وهما في الله بنينا انهم في النحل فانيهم الله في الخشر فانهما بالقصر
 والثاني وهو ما اسند الى غيره تعالى ان تعدي بالباء فهو بالقصر البتة كقوله
 تعالى ولئن آتيت الذين اوتوا الكتاب بكل آية وشبههم وان لم يتعد بها
 فهو بالقصر كقوله تعالى اني امر الله انكم الساعة وشبههم الا اني المال على حبه
 واتي الزكوة وفاتت اكلمها في البقرة واتوا الزكوة حيث وقع ما ضيا او امر
 وانتم احديهم في النساء وكلتا الجنسين انت في الكهف ويؤمنون ما
 اتوا في المؤمنون وما ايتهم من زكوة في الروم وما اتاكم الرسول في الخشر
 فان هذه المواضع بالمد والاما ايتهم بالمعروف في البقرة وكل آية في النمل
 وما ايتهم من ربوا في الروم ولا توهها في الاحزاب وبما اتاكم في الحديد
 فان هذه المواضع الخمس على الخلاف في المد والقصر وحقق بمدتها
 عدا في النمل وهذه ضابطه وضعها فان عثرتم على خطأ فاعدروا
 واصححوه اصلح الله امودكم **قوله** في كلمة او تينا في سورة النمل في قوله تعالى
 واوتينا من كل شيء **قوله** بحرف مدى فلا يطلق المد في العرف على امتداد
 صوت الصناد المعجمة **قوله** فليس لها مد طبيعي قال ابو شامة الواو والياء

اذا انفتح ما قبلها لم يكن فيها مد وان كانا قبلين له لو فعل فيها لاجل همزا ساكن
قوله ويسمى انشفا مد هما بالكلية القصر وذلك كما قال ابو شامة في باب مد
 حرفي اللين كان المفهوم من القصر في باب حرفي اللين عدم المد مطلقا **قوله**
 وقد يسمى مد هما قد الف القصر ايضا كما يسمى التوسط وهو المراد من القصر
 في قول الشاطبي في باب حرفي اللين بطول وقصر وصل ورش ووقف كما صرح
 ابو شامة **قوله** وانما سمي قصر تشبيها لها بحرف المد فان القصر فيها الانشفا
 على المد الطبيعي **قوله** مع انهم يستعملون لفظ المد في اطالة الصوت به كما قال
 ابو شامة فقد بان لك ان حرفي اللين لا مد فيهما الا اذا كان بعدهما همزة في كلتيهما
 او ساكن **قوله** بعد حرف المد همزا واما اذا كان الهمزة قبل حرف المد سواء كانت الهمزة
 محققة نحو ادم واذا راو الف حرفيها على ساكن قبلها ثم حذفت نحو ولقد اتينا
 او ابدلت بحرف من جنس حركة ما قبلها نحو هو لا الهة فان همزة الهة هنا
 ابدلت عند ورش بياء قال ابو شامة او ستمت بجعلها بين بين نحو جاز
 ال لوط فان همزة ال جعل عند ورش بين الهمزة والالف قال ابو شامة فيقصر
 حرف المد لغیر ورش وجها واحدا ولو رش في احد وجهيه وهو رواية ابو
 مجاهد وهو الرابع كما صرح به الجعبري وفي وجهه الاخر يزاد على المد الطبيعي راء
 متوسطة ومطولة كما صرح به الشاطبي وهو رواية الازرق عنه ثم ان الازرق
 يستثنى لو رش مواضع فيقصر فيها منها ان يكون قبل الهمزة ساكن صحيح في كلتيهما
 نحو مسولا ومد وما ومنها ما اذا كان الهمزة همزا وصل نحو او تين وايت بقران
 وايت ذلي ومنها لفظ اسرائل وتواخذ كيف وقعوا سواء كان يواخذ بالياء

التخفيف

او الفوقية ومنها الالف التي بعد اللام في الان في موضعى يوس لان ورسا ينقل
 حركة همزة ان الى اللام ويجذف الهمزة ومنها الواو التي بعد اللام في عاد الوالى
 ورسا ينقل ضمة همزة اولى الى لام التعريف ويجذف الهمزة ويدغم التنوين في اللام
 المضمومة هذا ما في النشأ طيبة ومنها على ما في بعض الرسائل المبدلة من التنوين
 في الوقف نحو **سبا قول** ولا خلاف بين القراء في زيادة المدهنا اقول يجب ان ي
 منه مد الحجز وهو المد الذي ادخله بعض القراء بين الهمزتين في كلمة نحو **الند**
 اذا امتا التي عليه الذكر لان المدهنا قدر الف واحد بالاجماع كما سبقت ان
 السيوطى **قول** ثم ينقص في كل مرتبة نصف الف فالاعلى ثلث الفات ومادون
 الفان ونصف ومادونه الفان ومادونه الف ونصف ومادونه الف
 وهو القصير **قول** ثم ينقص في كل مرة ربع الف فالاعلى الفان ومادونه
 الف وثلاثة ارباع ومادونه الف ونصف ومادونه الف وربع وهو **القصير**
قول مذكّر قولك الف وفي بعض الكتب المد بقدر الف مدك بقدر افتتاح
 الفم يعني بحسب الطبع بلا تكلف اقول وهذا الميزان لا يظهر الا في حروف
 الشفة نحو ما با **قال** عند الجميع فخرج منه السكون للادغام الكبير لا
 عمرو في نحو الرحيم ملك ونصيب برحمتنا اذا ادغام فيه لغيرة الهمزة
 في بعض المواضع وقد سبق **قول** الله خير الى قوله لان والمد في هذه
 الامثلة منقلبة من هم الوصل وسكونها لازم وصلا ووقفا وانما ذكرنا
 هذه الامثلة في هذا المقام قنءا بعل القارى وابي ابن الجزرى فيلزم
 ان يكون قدر المد المقلوب من هم الوصل ثلث الفات عند القراء على خلاف في اعتبار

المد الاصل معها او بدونه والفاء عند بعض اهل الاداء على خلاف ايضا في اعتبار
 المد الاصل معها او بدونه كما سياتى بيانه لكن السيوطى قال في الاتقان من اقسام المد المد
 الفرق في الان لا يفرق بين الاستفهام والخبر وقدرة الف تامة بالاجماع فان كان
 بعد المد حرف مشدد نحو الذكرين الله خير زيد الف اخرى انتهى وقال على الفاء
 عند ذكر الامثلة والذكرين في وجه الابدال دون التسهيل ببيان في هم الوصل
 الداخل همز الاستفهام وجهين احدهما قلبه الفاء محضا والتمثيل بهذه الكلمات
 المذكورة انما هو على هذا الوجه والاخر جعله بين الهمزة والالف وقد مره نصف
 الف بالاجماع على ما صرح به السيوطى هذا وزاد على القارى هنا في التمثيل هذا
 والذات على قراءة تشديد نفيهما واللاى ومحيى في قراءة من اسكن يائهما
قول يدغم في الوصل كن سكونه ليس للادغام بل هو ثابت وصلا ووقفا
 ادغم ولا **قول** الا الاعشى وهو طريقى الجى بكر راوى عاصم ولا بى بكر طريقى
 اخر وهو يحيى بن ادم وهو الذى اختاره صاحب التيسير والسناطى
قول وكما قرأ البرى لا يتمموا وعنه لم يأتى قال في التيسير البرى يشدد الناء
 التى في اواخر الافعال المستقبلية في حال الوصل في احد وتلتين موضعين
 الى اخر ما قال وبعض تلك المواضع ليس فيه مد قبل الناء المشددة نحو الف
 سهر تنزل وبعضها فيها مد قبلها كهذين المثالين قال ابو شامة وهذا
 التشديد انما هو لادغام تاء في مثلها لان هذه المواضع اولها تاء المضارع
 وبعدها تاء الكلمة فادغم البرى الاولى في الثانية وغيره حذف احدى
 التائين تخفيفا انتهى واما اذا ابتدأت بهذه الافعال فلا يشدد الناء البتة

لا متناع الابتداء بالساكن لانه المدغم ساكن **قوله** لهذا المعنى فيمد لاني الكلمة
 التوحيد لجميع القراء **قوله** لانه طلب به المبالغة وهو كما قالوا ان زيادة اللفظ
 تدل على زيادة المعنى وقد اثبت اكتشاف هذه القاعدة في تفسير السبعة **قوله**
 فيمد الحزقة اقول وكذا الورش كما عرفت واما الباقيون فيمدون مدا وسطا
 لانهم يمدون وسطا للمهمزة هذا على راي الشاطبي اذ جعل في المد المنفصل
 مرتبتين كما عرفت **قوله** مندرجتها فيما ذكر اى من المد الطبيعي والزائدة
 بعض ما ذكره مد طبيعي كمد البدل **قوله** كمد الحزق بالزاي وفتح الحاء بمعنى المنع
 والفصل قال السيوطي في الاتفاق مد الحزق نحو انذرتهما انت قلت للناس
 اذا منن الف على الذكرا ان المد داخل بين الهمزتين حازرا بينهما الاستغناء
 العرب جمعها وقدره الف ثامة بالاجماع لحصول الحزق بذلك انتهى اقول هذا
 قراءة قالون وهشام والجي عروسيه تلوون المهمزة الثانية فيجعلون المقوقحة
 بين المهمزة والالف والمضمومة بين المهمزة والواو والمكسورة بين المهمزة والياء
 ويدخلون قبل المسهلة الف للفصل بين الهمزتين والباقيون لا يدخلون
 قبل الثانية الف لكن بعض الباقين يحققون الهمزتين وعاصم منهم وبعضهم
 يسهلون الثانية **قوله** ومد العدل بكسر العين قال السيوطي في الاتفاق مد
 العدل المد الزائد قبل الحرف المشدد نحو ولا الضالين لان هذا المد مثل
 الحركة في الحزق بين الساكنين انتهى اقول الساكن الاول المد الطبيعي والثاني
 المدغم قال في الصحاح العدل بالكسر المثل **قوله** ومد البدل قال السيوطي
 في الاتفاق هو المد الذي ابدل في المهمزة في نحو ادم وامر وقدره الف ثامة بالاجماع

انتهى لان اصله ادم وامر بهمزتين **قوله** الى غير ذلك كمد المبالغة **قوله**
 قابل الجدوى بفتح الجيم والواو وسكون الدال واخره الف في صورة
 الياء بمعنى النفع **قوله** في الاستعمال الاكثر وجه هذا الاستعمال ان حرفي
 اللين ليس فيهما مد طبيعي فمعنى القصص فيهما ترك المد وقد يستعمل القصص
 في باب حرفي اللين بمعنى المد قدر الف وقد استعمل الشاطبي بذلك
 المعنى في قوله بطول وقصر وصل ورش ووقفه حيث اراد من القصص
 المد قدر الف وقال ابو شامة معترضاً عليه ان المفهوم من القصص
 يعني في باب حرفي اللين عدم المد مطلقاً انتهى والجمهور يعتبرون عن المد
 قدر الف في باب حرفي اللين بالتوسط **قوله** كما اشار اليه الشاطبي
 وجه الاشارة انه قال وفي عين الوجهان والطول فضلاً عن الوجهين
 الوجهين اللذين تبتا الحروف المد في سكون الوقف كما صرح به ابو شامة
 وهما قدر ثلث الفات او اربع للطول وقدر الفين او ثلث في التوسط
 مع المد الاصل في المرتبتين ولما كان حاصل ذلك زيادة قدر الفين
 او ثلث على حرف المد في الطول وقدر الف او الفين في التوسط لان طبيعة
 حرف المد يقتضي الاستداد فقدر الف فطول مدعين زيادة قدر الفين او ثلث
 على الياء وتوسطه زيادة قدر الف او الفين عليه ولما لم يكن حرف اللين
 مد طبيعي فليس طول مدعين الا قدر الفين او ثلث وليس توسطه
 الا قدر الف او الفين فتأمل ويقاس عليه البواقي فلعلم ما قاله ابو شامة
 ان المراد بالتوسط في باب حرفي اللين هو القصص في باب حرفي اللين على الوجهين

ولعل المأخوذ ذلك والله اعلم **قوله** اذ لا يمد فيهما اصلا واما واوسوات
فلورش فيه خلاف ولذا لم يذكر في الاستثناء قال الجعري لورش في واو
سوات مذهبنا احد هما طرف الاصل فيه فيمد ويوسط والثاني استثناء
فيقصر فيحصل من الاثنين ثلثة انتهى يعني ثلثة وجوه الطول والتوسط والقصر
لان مراده من يمد الطول لما قال ابو ثامة هذا الخلاف في قول الشاطبي
وفي واوسوات خلاف لورش هم هو سقوط المد والمد فان قلنا بالمد كان
على الوجهين في طوله وتوسطه انتهى فظهر ان ما في بعض الرسائل جار
المرتبين في المتصل اللين يعني الطول والتوسط غير كلمة سوات فانه يتعين
فيه التوسط ففيه نظر فلعله حمل قول الجعري فيمد ويوسط على التخصيص
بعد التعميم وغفل عن قوله فيحصل من الاثنين ثلثة ولم يطلع على تصريح
ابي ثامة **قوله** نعم يمد الواو والمدى في المؤدة قدر الف هذا عند الجمهور
وجهها واحدا وعند ورش في احد وجهيه وهو الراجح واما في وجهه الاخر
في زاد على قدر الالف مدا مطولا ومتوسطا كما عرفت في الحاشية عند المد لازم
قوله ويشعر به اواخر كلامه حيث قال ووجه القصر ان المد في خواص
المد فيستفي بانفائها **قوله** فان ورث الابق في الجمهور في القصر اذا كان
السكن هم او بالجملة ان الساكن اذا كان هم فليس لورش الا الطول والتوسط
واذا لم يكن هم افله ايضا ثلثة اوجه هذا اذا لم يرم في الوقف واما اذا
رمت فهو في حكم المتحرك فليس للجماعة الا القصر سواء كان الوقف عليه هم
اولا واما ورش يمد في اللين لهما في كلمتهما سواء كان متحركا او ساكنا

قوله فقد بان لك ان حرفي اللين لامتد فيهما مدا طبيعيا وان كان يعرض له
المد بسبب **قوله** فهو مخطئ اقول لكن ليس يجب لانه حرف اللين اللين
وعدم صلابته يشبه حرف المد فيسبق اللسان الى احداث المد فيه والعجب
احداث مديهما ليس بحرف مد ولا حرف لين كمد جملة المؤذين في زماننا
الف الله والفاء اكبر وباءه وحاء محمد وميمه وحاء رتبا لك الحمد لله
الحمد في تكبير التثنية **قوله** والظاهر ان همزة الوصل اكثر وجودا يعني ان
العادة ان يعين الاقل ويقال في بيان الاكثر هو ما عدا هذه الاشياء وهذا
اقرب الى الاختصار فلهذا ينبغي ان يعين همزات القطع ويقال ان ما عدا
همزة وصل لكن الاقرب الى الاختصار هم ههنا تعين همزات الوصل
لدخول اغلبها في الضابط بخلاف همزات القطع **قوله** ومن شأها
ان لا تكون في مضارع مطلقا اي من داي باب كان **قوله** كما في ينس الاسم
وكما في الاخرة والان على نقل ورش اذا وقفت على ما قبلها وابندت بهما
مجد فيجوز عند الوقف على بيئس الابتداء بالفتحة التعريف للاعتداد بالكون
الاصلي وعدم الاعتداد بالحركة العارضة والابتداء بلام التعريف لعكس ذلك
قوله في الموضوعين من يونس واما الان في الانفال في قوله تعالى الان خفف
الله عنكم فانه بالقصر على الخبر **قوله** لتلايلتس يعني في الابتداء اذ عند
الوصل لا تسقط همزة الاستفهام فيعلم انها ليست بهمزة الوصل لكن اجري
الوصل على الابتداء فنبت همز الوصل في كلمتهما **قوله** يمد قدر نصف الفصحح
السيوطي لكن صرح ابو عمر والداني في التيسير سورة المائدان همزة المستهلة بين همزة

قوله وان على نقل ورش في قوله تعالى الان خفف الله
عنكم واما الان في موضع يونس الف لا استفهام
فليس بخلاف الف لا استفهام منهم

قوله صرح به السيوطي وكذا صرح
بـ ابو الحسن في التيسير

والالف يمد في تقدير الف حيث قال قرأ قبل النشور واستمر ببدل همزة الهمزة
واو مفتوحة في الوصل ويمد بعدها مدة في تقدير الف انتهى والمراد من هذه
المدة الهمزة بين الهمزة والالف صرح به ابو شامة وكذا اشار الداني الى المد
قد رالف في سورة الاعراف فظهر ان في قدر هذه المد خلافا **قوله** وايم الله
وايم الله قال في الصحاح ايم الله اسم وضع للقسمة هكذا يعني ايم مضافا
الى لفظة الجلال وايم بضم الميم والنون ولم يجز في الاسماء الف وصل مفتوحة
غيرها وربما حذفوا منه النون فقالوا ايم الله وقالوا ايضا ايم الله بكسر
الهمزة انتهى **اقول** ايم ضبطت في نسخة قديمة للصحاح مضمومة سوار
فتحت همزة او كسرت كيم ايم وقال في الصحاح قال ابو عبيد كاتوا بحلقون
باليمن يقولون يمين الله لا افعل ثم جمع اليمن على ايم انتهى **اقول** فكان المراد
باليمن صفة تعالى المراد في قوله تعالى لاخذنا منه باليمن وقد فسر اليمن
في الآية بالقوة والقدرة **اقول** واما ايم بفتح الميم في قوله تعالى الطور الايمن
فالغنى للقطع وكذا الف اسماء واسماء وابناء للقطع واما الف ما بيني من
المذكورات فهي للوصل ايضا **قوله** بفتح الهمزة فيهما **اقول** استطاع بفتح الهمزة
وكسرها كلاهما واو يان من الطوع فما كان بفتح الهمزة فمضارع يستطيع بضم
الياء كما في الصحاح وما كان بكسر الهمزة فمضارع يستطيع بفتح الياء ومصدر
الذي بفتح الهمزة اسطا عابيا مثناة تحته بعد الطاء كذا في الصحاح وذلك
لان اصله اطوا عا فلما زيدت السين حركت الطاء بالكسرة وقلب الواو ياء و
مصدر الذي بكسر الهمزة اسطا عا اصله استطاعة ومضارع اهرق يهرق ييا

مضمومة ثم هاء ساكنة ثم راء مكسورة ثم ياء ساكنة ومصدره اهرق
كما في الصحاح بياء بعد الراء لان اصله اريا فاصدر اراق واما اهرق
فهو مصدر اهرق يهرق من باب اكرم كما في الصحاح **قوله** واطير في سورة
النمل في قوله تعالى قالوا اطيرنا بك وبمن معك واطير في سورة المائدة
في قوله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا اصله تطهروا واو زين في سورة يونس
في قوله تعالى فلما اخذت الارض زخرفها وازينت اصلها تزيت واذ ان في
سورة التوبة في قوله تعالى انا قلتم الى الارض اصله تناقلتم واذ ان في
سورة البقرة في قوله تعالى فاداره ثم فيها اصله تداره ثم قلبت التاء في
هذه الافعال الى الحروف التي بعدها ثم ادغم وحج بهم الوصل ليكن الابتداء
بالاكن ولا ينحصر زيادة الهمزة بعد الاعلال في هذه الافعال لكن المقصود
ذكر ما وقع في القرآن **قوله** بالذال المهملة فهو القراءة الصحيحة واصله اذ تكرر
فابله الذال المعجمة والاول والثاني والاولى في الثانية وعن الحسن انه
قرأ واذكر بالذال المعجمة ووجهه انه قلبت التاء ذالا فادغم **قوله** وميمه
ميم التعريف كما في قوله عليه السلام ليس من ام برام صيام في ام سفر
قوله على ما قاله عصام قال عند قول الجاهلي في باب خواص الاسماء فان حرف
التعريف لا يدخل على الضمائر واسماء الاشارات وغيرها كالموصولات
قد حقق في موضع الذي في الاصل الذي زيد عليه اداة التعريف انتهى
اقول وكذا التي والذات اصلها التي لائي ويؤيد ما قاله عصام ان ابن الحاجب
عند التنافية الاسماء التي في اولها همزة وصل ولم يذكر في جملتها الموصولات

أو المعجمة قال في المدارك واذكر
بالذال المهملة صح

فما كان بفتح الهمزة

قوله واذكر بالذال المعجمة وهو التعريف
عن مدخلها فاسم الهمزة الذي على الهمزة
فما كان بفتح الهمزة وهو التعريف
فما كان بكسر الهمزة وهو التعريف

وعلى ما قاله الجامي يجب ذكر الوصلات في جملة تلك الاسماء **قوله** فان كان همز وصل وهي قد تكون مضمومة وقد تكون مكسورة لا غير **قوله** فالثانية لا تكون الا همز قطع ساكن اذ لا يجتمع همزتا وصل ولا يدخل همز الوصل على المتحرك نعم قد يتحرك في بعض المواضع الساكن الذي دخله كما في الارض على نقل ورش حركة همز ارض الى لام التعريف فيجوز في الابتداء اثبات همز الوصل وحذفه كما عرفت **قوله** ولا خلاف بين القراء في هذا قال الشافعي وايدى اخرى الهمزتين لكلهما اذا سكنت عزم كادهم او هلا اقول والهمز الاول اعم من ان يكون همز وصل كما في المات هنا او همز قطع كما في سبيح **قوله** فانه جعلها بين الهمزة والالف فيعدها مقدارا نصف الف على ما صح به السيوطي او مقدارا الف على ما صرح به الداني في التيسير وكذا قرأه ابن كثير وابن ذكوان وقالون وابوعمر والآن قالون واباعمر اذ خلا مدة قد قبل المسئلة وقرأه ورش بابدال الثانية الفاص من غير مد فاصل بينهما ونقل عن مشايخ مصر انهم يمدون لورش هنا اذا كان بعده ساكن مديا زائدا وقرأه هشام بهمزة واحدة على الحين وقرأه ابو بكر وحمزة والكسائي بهمزتين محققين بلا ادخال مد فاصل بينهما **قوله** واتخذنا همز على قراءة عاصم قال في التيسير قرأ ابو عمرو وحمزة والكسائي من الاشرار اتخذنا بوصل الهمزة واذا ابتدوا كسروها وقرأ الباقون بقطع الهمزة في الوصل والابتداء يعني فروا بهمزة استفهام مفتوحة اقول وحض عاصم بالذكر لان المقصود في الرسالة ذكر قراءة **قوله** في الامالة وهي في اللغة تحريف الشيء عن جهة

قوله يمدون لورش ان قلت فانه علم ادخال المد فاصل بينهما قلت لو فصل ادخال مد فاصل بينهما لزم ان يمد ورش هنا انما قد راعى في قوله زائدا المد قبل الساكن اللازم وقد راعى القراء اتفقوا على المد قبل الساكن اللازم قد راعى القراء فلو فصل ادخال مد فاصل هناك لوجب المد قد راعى القراء

استقامته يقال امتل الروح اذا عوجته كذا في كتابي ثامه ولها اسماء اخرى في الاصطلاح وهي الاصجاع والبطح والتي **قوله** ضد الامالة فاذا قيل قرأه فلان بالامالة وفلان بالفتح فالمراد بالفتح ترك الامالة **قوله** بلفظ الحرف الذي بعده الف خص به لان الالف ادعى لتفخيم الحرف الذي قبله فيغلب فيه الفتح الشديد في المفتوح الذي ليس بعده الف كما توجب الامالة في المفتوح بلا الف بعده كما سيأتي **قوله** ان يؤتى به على مقدار افتتاح الفتح قال في التمهيد واما الفتح فهو عبارة عن النطق بالالف مركبة على فتحة خالصة عن الامالة وحده اى حذ الفتح المذكور ان يؤتى به على مقدار افتتاح الفتح انتهى **قوله** فهو اشد كراهة فاما ليس بعده الف لان الالف ادعى لتفخيم المفتوح قبله كما سيأتي في التحذيرات والفتح الشديد ينوع تفخيم كما سيأتي في القول الاتي **قوله** كذا انه غلط قبل وقد غلط بعض اهل التفخيم بما ذكر في بعض رسائل التجويد من التحذير عن تفخيمات العجم وتزييفات العرب ولم يفهم ما المراد بهما وانما المراد بتفخيمات العجم الفتح الشديد المنوع الذي اعتاده اهل التفخيم يعني من العجم والمراد بتزييفات العرب الامالة الصغرى التي هي لغة بعض قبائل العرب في محل الامالة والمراد من التحذير عنهما ان يقرأ بالفتح المتوسط لا بالفتح الشديد ولا بالامالة انتهى اقول قوله ولا بالامالة يعني في غير محل الامالة على راي امام ينقل قراءة فاعرف **قوله** وحض ليعمل اه قال السيوطي في الاتفاق كل القراء العشرة امالوا الا ابن كثير فانه لم يعمل شيئا في جميع القراءات **قوله** الامحج بها قرأه حفص وحمزة والكسائي بفتح الميم والامالة وقرأه الشافعي

بضم الميم واما له ابو عمر وقرأه ورش بين اللفظين ومن عداها اخلصوا
فتح الراء ورسمت الالف فيه يا علي مراد الامالة كذا في المقنع **قوله** لا يجوز
البار وفتح الجيم وتشد يد الواو من التجويز **قوله** وقد سبق سبق نرى الله
في الفصل الثالث من البحث الثالث وسبق نشر في الفصل الاول منه **قوله**
والاولان اي ما وقع بعد الكسر والياء الساكنة **قوله** وفي الوصل بالسكان
قال ابو شامة ولا يقع الساكن هنا الا بعد همز الوصل **قوله** ووصلا
بمتحرك او بساكن **قوله** وقد كتبت الامثلة في الرسالة الا وصل لديهم بساكن
فان لا اعلم وقوعه في القرآن **قوله** والثالث وهو ما لا يقع بعد الكسر والياء
قوله فانه يضمه حينئذ في الحالين اي في الوقف والوصل بمتحرك او بساكن
كذا في كتاب التخيير لابن الجوزي **قوله** والثاني اي ميم الجمع الذي لم يتصل به ضمير
ووصل بمتحرك **قوله** في وجهه الاخر وبالجملة اي قالون خبر في وصل الواو
وتركه في هذا الموضع **قوله** كما يكسر لها اي كما يكسر ابو عمر والهاء التي في
همز اذا وقع ذلك الهمز بعد الكسر والياء الساكن في جميع المواضع اعني عند
الوقف وعند الوصل بمتحرك او بساكن كما عرفت في الفصل الاول **قوله**
فيخطئه المقرئ اعلم ان القراءات على قسمين قسم منها متواترة يكفر جاحدها
وهو الذي يتغير المعنى بتغيره كقراءة يعلمون بياء الغيبة وثار الخطاب
وقسم منها غير متواترة لا يكفر جاحدها وان كان مجدها خطأ عظيما وهو
الذي لا يتغير المعنى بتغيرها كالقراءات المذكورة في هذه الرسالة في هاء هم
وميم الجمع وهذا القسم من القراءات يسمى اذا نقل في بعض حواش الكشاف عن

ابن الحاجب ان ما هو من قبيل الاداء من القراءات ليس متواترة كتخفيف الهمز
والمد والامالة **قوله** تذييل قال في الصحاح الذيل واحد اذ يال التقيص انتهى
فالذي يال في اللغة الحاق الذيل بمثل التقيص والمعنى هنا الحاق بحث اجتماع
الساكين ببحث ميم الجمع لما سببته آياها في ان ميم الجمع قد يقع بعدها ساكن
فيجتمع ساكنان فبعض مواضع ميم الجمع من قبيل اجتماع الساكنين **قوله**
ولم يكن اولها ميم الجمع قيد بلان تحريك ميم الجمع عند اجتماع الساكنين ليس
على القياس الذي سبب **قوله** فان كانت تلك الهمزة مضمومة في الابتداء وهذا
الشرط هو الذي ينبغي ان يذكر في هذا المقام على ما حققه ابو شامة في شرح
الشاطبية **قوله** في قراءة من نونه قراءة عاصم والكسائي بالتثوين المكسور
بين الراء المضموم والياء الساكن وقراه الباقون بغير تثوين كذا في التيسير
قوله بسنن الاسم هنا همز تا وصل سقطنا الاولى الهمزة المتصلة بلام التثنية
والثانية همزة اسم **قوله** في هاء الكناية قال مكى في التبصرة اعلم ان هاء
الكناية لا تكون الا زائدة ولا تكون الا متصلة بفعل نحو يعلمه او باسم ظاهر نحو
داؤه وعصاه او بحرف نحو انه وفيه وربما اتصلت باسم مضموع نحو فعلوه
وقتلوه وقلته **قوله** في عرف القراء احتراز عن عرف اهل العربية لان الضمائر
كلها عندهم من الكناية **قوله** او تفرد به حفص عن الراوي الاخر وهو ابو بكر
قوله في بيان ارجه والقه وتفصيل قرات الباقين في كتب القراءات اما ارجه
ففيه وجهان اثبات الهمز الساكن وتركها وعلى الاول فالهاء اما مضمومة
او مكسورة ففعل العلم اما ان يوصل بواو ساكنة وهو قراءة ابو بكر وهشام

اولاً يوصل وهو قراءة أبي عمرو وعلى الكسر اما ان يوصل بيا ساكنة وهو
 ليس بقراءة احد واما ان لا يوصل وهو قراءة ابن ذكوان وعلى الثاني وهو
 ترك الهمزة فالحاء اما ساكنة وهو قراءة عاصم وحجة واما متحركة مضمومة
 وهو ليس بقراءة احد واما مكسورة يوصلها الى الياء الساكنة وهو قراءة
 ورش والكسائي وبدون وصلها الى الياء وهو قراءة قالون ولا خلاف
 بينهم في ان الهاء ساكنة في الوقف واما الفه فقرأه عاصم وابو عمرو وحجة
 باسكان الهاء وقرأه قالون بكسر الهاء بلام وصلها الى الياء الساكنة وقرأه
 بكسر الهاء وبوصلها الى الياء الساكنة كذا في التيسير ولا خلاف بينهم في ان
 الهاء ساكنة في الوقف **قوله** قرأه حفص باسكان القاف ان قلت فينبذ
 لا يكون هاء الكناية فيه واقعا بين متحركين فكيف ذكر في جملة المستثنى
 قلت اصل هذه الكلمة تحريك القاف والاسكان عارض **قوله** في بيان تنقه
 ويرضه وتفصيل قرات الباقي في كتب القرات اما يتقه ففيه وجهان
 اسكان القاف وكسرها ففي الاول فالحاء مكسورة بلام وصل ياء ساكنة
 وهو قراءة حفص وعلى الثاني فالحاء اما ساكنة وهو قراءة أبي بكر وأبي عمرو
 واما مكسورة بدون وصلها الى الياء الساكنة وهو قراءة هشام وبوصلها
 الى الياء الساكنة وهو قراءة الباقي ولا خلاف بينهم في ان الهاء ساكنة في
 الوقف كذا في التيسير واما يرضه فقرأه السوسي باسكان الهاء وكذا
 الدوري عن أبي عمرو وهشام في احد وجهيهما وقرأه نافع وعاصم وحجة
 بضم الهاء بدون وصلها بواو ساكنة وكذا قرأه هشام في وجهه الآخر

الباقيون

وقرأه الباقيون بضم الهاء وبوصلها الى واو ساكنة ويدخل في الباقيين الدور
 في وجهه الآخر كذا اشار اليه الشاطبي ولا خلا بينهم في ان الهاء ساكنة
 في الوقف **قوله** وذلك عند جمهور القراء لم يقل عند الجميع لان ابي كثير يقرأه
 عنهم تلقي يوصل الهاء بواو ساكنة مع تشديد التاء بعدها في رواية
 البرقي لان التشديد يعارض ومع تخفيفها في رواية قبل وقرأه الباقيون
 بتخفيف التاء وبدون وصل الهاء بواو **قوله** البحث الحادي عشر في الوقف
 في اللغة الحبس والمنع وفي اصطلاح القراء منع الكلمة عن ان يتصل بالكلمة اللاحقة
 كذا في بعض اطراف كتاب أبي شامة **قوله** يقع بنية الاعراض عن القراءة وحاصله
 ان مدار وجوب التقوؤ القطع بنية الاعراض وان كان مقدار تنفس ودونه
 ومن وقف ولم ينو الاعراض لا يجب عليه التقوؤ وان جاوز مقدار تنفس الله
قوله يتنفس فيه عادة يعني سواء وقع التنفس ولا **قوله** لانبية الاعراض ان
 لو كان بنية الاعراض يكون قطعاً ويجب التقوؤ **قوله** اي كبره ذلك يعني تنزهها
قوله مع السكت اي في مواضع السكت مثل عوجا ومرقنا **قوله** لتمكن من
 القراءة اي ليقدر على القراءة **قوله** وهذا من مستقل مغاير لغير التجويد وذلك
 لان من التجويد علم يبحث فيه عن مخارج الحروف وصفاتها وفي الوقف علم يبحث
 فيه عن نظم القرآن بان اي موضع يجوز قطع القراءة فيه واي موضع لا يجوز
 قطع القراءة فيه **قوله** ويجب تعلم هذا الفن اي يفترض يعني وجوب عين
 لا وجوب كفاية لان كل احد يجب عليه القراءة في الصلوة وانما وجوب تعلمه
 لان الوقف في بعض المواضع انما وفي بعضها واجب لسبب **قوله** الاخر عرفت

قال السيوطي نقلا عن ابن الجزري وقد يكون الوقف تاما في تفسير وعراب
 وقراءة غير تام على اخر نحو وما يعلم تأويله الا الله في ال عمران تام ان كان
 ما بعده وهو والراستخون في العلم مستانفا يعني ابتداء كلام وغير تام ان
 كان معطوفا ونحو التوقف عليها تام ان اعرب مبتدأ والخبر محذوف
 او عكسه اي الله هذه او هذه الم وهذه اشارة الى السورة وغير تام ان كان
 ما بعدها وهو ذلك الكتاب هو الخبر ونحو الصراط العزيز الحميد في ^{سورة}
 ابراهيم تام على من قرأه من رفع الاسم الكريم بعدها وهو الله الذي له
 ما في السموات والارض وحسن على قراءة من خفض بدلا من العزيز الحميد
قوله دقيق السر المراد من السر السبب والعللة سمي سرا لحفاة والمراد من السبب
 هو سبب كون هذا الوقف تاما وكون ذلك كافيا او حسنا او قبيحا **قوله**
 الا لا افراد جمع فرد وهو ما لا نظير له في ^{العلم} وقته لتفوقه على الكل والمراد
 هنا الكامل في العلم وان كان له نظير **قوله** انه يعلم السر وهو القول السر
 واخفى وهو حديث النفس كذا فسر في سورة طه **قوله** لفظا التعلق
 اللفظي لا ينفك عن المعنوي وقد ينفك المعنوي عنه **قوله** كالوقف على
 المفلحون فانه مع ما قبله متعلق بالمؤمنين وما بعده متعلق بالكافرين
قوله بشرط تمام الكلام انما يقيد بذلك في تعريف التام والكافي لان نقطته
 التعلق اللفظي يدل على تمام الكلام لان ما احتاج اليه الكلام في التمام
 متعلق لفظا بخبر من ذلك الكلام البتة **قوله** بخلاف الزمان والمكان
 اشارتان الى المفعول له نحو ضربته تاديبا له وينبغي ان يراد هنا والعللة

اشارة الى الوقف عن الحرب جبا وهيئة الفاعل والمفعول اشارة
 الى الحال ولم يشتر الى الاستثناء والتمييز مع ان فهم الفعل بدو هما محتملان ايضا
قوله فلا وقف دونه ظاهرة تاما او كافيا او حسنا لان هذه الثلث اقسام
 الوقف الجائز لكون الوقف الحسن لا يجوز عند الداني الا عند انقطاع النفس
 قبل التام والكافي في فماده نفى التام والكافي لان الوقف الجائز عنده بلا ضرورة
 هو التام والكافي **قوله** عند بعض ارباب الوقوف وقال الداني وهو واجب
قوله وهو الذي يحسن في القراءة فقوله لا يجوز بمعنى لا يحسن **قوله** الا
 ان يقصد بذلك تحريف القرآن وخلاف المعنى الذي اراد الله قوله خلا
 عطف على تحريف عطف تفسير والمراد من هذا التحريف التحريف الفاحش
 والمراد من خلاف ما اراد الله كونه مخالفا لما ثبت في الدين ضرورة او لما
 علم في الخارج بدهية فهذا التحريف كفر واما اذا لم ينحس فلا يكون قصده
قوله كفا او لا وسيا في متالا لاهما وهما قوله وما من اله فان الوقف
 عليه يوهم ان لا اله الا الله واعتقاده كفر فيجب وصله بقوله الا الله الواجب
 القهار وقوله انما يستجيب الذين يسمعون والهوئي فان الوقف عليه يوهم
 ان اله هوئي عطف على الذين يسمعون وان اله هوئي يستجيبون وليس المعنى كذلك
 بل اله هوئي مبتدأ خبره ببعثهم الله ثم اليه يرجعون لكن ليس اعتقاده اله هوئي
 يستجيبون كفرا وان كان قصده من الاية كفر لانه تحريف للقرآن تحريفا فاحشا
 واعرف الفرق بين اعتقاد ذلك المعنى في نفس الامر وبين قصده من الاية
قوله واما قصد ذلك المعنى يعني قصده من الاية على انه معناها فكفر وان

قوله وما من اله الا الله في سورة ص
 انما يستجيب الذين يسمعون في سورة الانعام
 في سورة

لم يكن اعتقاده كفرا

في الواقع كما في المثال الثاني **قوله** كما نقله ابن الحاجب عن المحققين لكن رأى السجاولي
على خلافه ولذا كتب لا على ياتهما المرمل ويا ايها المدثر وقل يا ايها الكفرون
قوله على حرمت عليكم امهاتكم في سورة النساء **قوله** في كثير من المواضع
ومن ذلك انعمت عليهم في الفاتحة صرح الداني بان الوقف عليه حسن
سواء قرئ غير بالخفض على نعت الذين او على البدل منه او قرئ بالنصب
على انه حال من ضمير الجمع **قوله** في موضع واحد وهو قوله في الكيفان الوقف
على ان لهم اجر احسانا كان اقول مع ان ما كتبتين حال هم الذي
بين حكمه وهذا كقوله تعالى في الانشقاق الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
لهم اجر غير ممنون فان قوله تعالى لهم اجر غير ممنون ببيان الحكم المستثنى
المنقطع وكقوله تعالى في الفاشية الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب
الاكبر فان قوله تعالى فيعذبه الله العذاب الاكبر ببيان الحكم المستثنى
المنقطع وانما قد بقوله الذي بين حكمه احتراز عن مستثنى منقطع لم يبين
حكمه فان الوقف قبله غير كاف بل حسن ولذا قال الداني في الفاتحة ان الوقف
على انعمت عليهم حسن سواء قرئ غير بالخفض على انه نعت او بدلا والنصب
على الحال او على الاستثناء بتقدير الا المفضوب عليهم فيعزى متعلق بما قبله
في الوجهين جميعا اي في خفض والنصب فلا يقطع منه الا على غير الاختيار
انتهى **قوله** ولا يخفى ان الاستثناء هنا منقطع البتة ولم يبين حكمه وجه
الفرق ان المستثنى اذا صرح بحكمه يكون مستقلا فيناسب ان يكلف الوقف
قبله واذا لم يصرح بحكمه يكون حكمه هو ما من السابق فلا يستقل بدونه

فسيحانك لا علم لنا الا ما علمنا انك انت العليم الحكيم **قوله** قبل المنقطع الذي
بين حكمه كاف **قوله** هذا على راي الداني اذ نقل الداني عن البعض ان الوقف
على اليم في الانشقاق ومسيطر في الفاشية تام **قوله** سوى المستثنى المنقطع
الذي بين حكمه فان الوقف قبله كاف اي على راي الداني كما عرفت **قوله** سوى
المعطوف بالحرف فان الوقف قبله كاف يعني في جميع المواضع بشرط تمام
الكلام قبله **قوله** قبل جواب الامر والنهاية وانما لم يكف الوقف قبل جواب
هذه الستة لانه النصب والحزم اثر التعلق اللفظي لان معنى التعلق اللفظي
التأثير في الاعراب كما عرفت وليس امثلة الجميع موجود في القرآن ومن امثلة
قوله تعالى ارجع البصر كبرين ينقلب وقوله تعالى هل عندكم من علم
فخرجوه لنا وقوله تعالى ولا تتركوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار قال الجامي
ويدخل في التمني ما وقع على صيغة الترخي نحو لعلني ابلغ الاسباب المستلزمات
فاطلع بالنصب على قراءة حفص وقال القاضي في قوله تعالى وقال الذين اتبعوا
لو ان لنا كرة فنتبئ امهم لو للتمنى ولذلك اجيب بالفاء اي ليت لنا كرة
فنتبئ امهم ومن الامثلة قوله تعالى ولا تقر با هذه الشجرة فتكونا من الظالمين
قوله ويدخل في النفي التحضيض نحو قوله تعالى لولا انزل عليه ملك فيكون
قال الجامي وذلك لاستلزام التحضيض نفي فعل اقوال وجه استلزامه النفي
التحضيض انما يكون بشئ غير موجود فالتقدير ما انزل عليه ملك فيكون معه
نذيرا وقال في الكشف وجه النصب في فيكون لانه جواب لولا بمعنى هلا
وحكمه حكم الاستفهام **قوله** ورؤس الاى هي جمع اية ومعنى راس الالة تمام الاية وحررها

قوله هو فعل الشرط قال السيوطي في الاتقان المحققون على ان ناصب اذا شرطها والاكثر على انه ما في جوابها من فعل او شبهه **قوله** تمام احوال المناقذين عند قوله والله على كل شيء قدير اقول لا يلزم من ان يكون طائفة من الكلام متعلقة بشئ واحد لا يوجد الوقف التام في اثناهما وانما يلزم ذلك اذا كان جميع تلك الطائفة من الكلام متعلقة بحال واحد لذلك الشئ الواحد واما اذا كانت متعلقة بحالين او اكثر لذلك الشئ فالوقف على تمام كل حال تام ففي البقرة الى المفلح متعلق واحد للمؤمنين وهو التقوى والى عظيم متعلق بحال واحد للكافرين وهو عدم ايمانهم في المستقبل والى يكذبون متعلق واحد للمنافقين وهو مخالفتهم في ابطان كفرهم ولذا قال الداني الوقف على يكذبون كاف وقيل تام لانه اخر القصة انتهى والى لا يشعرون متعلق بحال اخر للمنافقين وهو فسادهم ولذا قال الداني الوقف على لا يشعرون كاف وقيل تام فهم لا يرجعون كاف وقيل تام حذر الموت تام قاموا كاف وقيل تام على كل شئ قدير تام انتهى وقال الداني تفادى عن مجاهد انه هذه الوقوف المفلحون وعظيم وقدير اقول وبالجملة يوهم كلام على الفارسي ان لا تمام فيما يتعلق بالمنافقين الاعلى قدير وليس كذلك لعدم الوقف عليه انه فالوقف التام قد يوجد في اثنا ما يتعلق بشئ واحد نعم لا يوجد الوقف الا انه الا عند تمام ما يتعلق به **قوله** وهكذا الى اخر ما يتعلق به اقول لكن الوقف الا انه لا يوجد الا في اخر ما يتعلق به **قوله** الا الا فرادى العلماء وهذا اقوال السيوطي قال ابن مجاهد لا يقوم بالتمام من الوقوف الا نحو عالم بالقرآن

عالم بالتفسير والقصاص وتلخيص بعضها من بعض عالم باللغة التي نزل بها القرآن انتهى والضمير في بعضها يرجع الى القصاص اقول وقد يختلفون في ان الوقف على الشئ الفلاني كاف او تام للاختلاف في ان ذلك الشئ مقطع القصة **قوله** معنى فاسدا وجه كونه فاسدا كونه مخلوطا ما اراد الله ومعنى كونه خلاف ما اراد الله هنا انه مخالف لما ثبت في الشرع ضرورة او لما علم في الخارج بدها كالوقف على فلما النصف ولا بويه وعلى ان الله لا يستحي وعلى قول المصليين فان هذه هذه الوقوف يوهم معنى هو مخالف لما ثبت في الدين ضرورة وكالوقف على انما يستجيب الذين يسمعون والموتى فانه يوهم معنى هو مخالف لما علم في الخارج بدها فان من المعلوم بدها انه الموتى لا يستجيبون فان هذه الوقوف حرام وقصد المعنى الذي يوهم منه كفر واما المعنى الذي هو تعسف وخلط الظاهر الذي سلك اليه المفسرون لكنه ليس مخالف لما ثبت في الدين ضرورة ولا لما علم في الخارج بدها فالوقف الذي يوهم ليس بحرام بل هو خلط ما استجبت وقصد ذلك المعنى ليس بكفر لانه ليس تحريف للقرآن تحريفا فاحشا بل هو خلط ما استجبت ايضا وبانه ما قاله السيوطي قال ابن الجزري ليس كلما يتعسف به بعض المعربين مما يقتضي وقفا وابتداء ينبغي ان يتعمد الوقف عليه بل ينبغي تحري المعنى الا تم والوقف الا وجهه وذلك نحو الوقف على ارحمنا انت والابتداء بمولانا فانصرا على معنى النداء اي يا مولانا ونحو ثم جاؤك يحلفون ويبتدأ بالله ان اردنا ونحو يا بني لا تشرك وابتدئ بالله ان الشك على معنى القسم في الموضعين فكل ذلك تعسف وتحريف للكلم عن مواضعه انتهى اقول لكنه ليس تحريفا فاحشا

قوله على فلما النصف ولا بويه في سورة النساء
وتام الكلام وان كانت واحدة فلما النصف ولا بويه
لكن واحد منها السدس مما ترك ان كان له ولد
ضمير ان كانت راجع الى البيت وضمير لا بويه راجع
الى البيت وكذا ضمير له ولد فلو وقف على
ولا بويه يوهم ان يكون لا بويه ايضا
النصف منها

فلا يكون الوقوف المذكور حراما ولا قصد المعاني المذكورة كقوله لا يخلو
 ما استحب كما يدل عليه كلام ابن الجزري **قوله** على لا تقربوا الصلوة في سورة
 النساء وتام الكلام يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى
 حتى تعلموا ما تقولون **قوله** على فهمت الذي كفر والله في سورة البقرة
 وتام الكلام فهمت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين وفهمت
 على صيغة المجهول اي صار ميمها تامزا واللفظ كفر هو غير ذلك فلو وقف
 على والله لا وهما ان الله فهمت ايضا تعالى عن ذلك **قوله** وعلى انما يستجيب
 الذين يسمعون والموتى في سورة الانعام وتام الآية انما يستجيب الذين يسمعون
 والموتى يعني الله ثم اليه يرجعون فلو وقف على والموتى لا وهما ان الله
 يستجيبون كالذين يسمعون وليس المراد كذلك **قوله** بلا ضرره وهو كضيق
 النفس وما نفع من القراءة اقول وهل يرتفع انما الوقف ههنا بالرجوع الى
 الكلمة الموقوفة عليها والظن انه لا يرتفع والله اعلم **قوله** من غير عارض كانقطا
 النفس وما نفع من القراءة ونسيان ما بعده وهو المسمى بالمحصر ولا
 يبعد ان يكون السهم من جملة العارض اعني الوقف هو من غير قصد
 الى ما قبله الظاهر ان ضمير قبله راجع الى ذلك وما قبله هي الكلمة التي
 قبل الموقوف عليها فيلزم على هذا رجوع من انقطع نفسه على قوله فهمت الذي
 كفر والله الى ما قبل لفظة الجادل لكن قول الداني الوقف القبح هو الذي لا يعرف
 المراد منه وذلك نحو الوقف على بسم ورب وملك والابتداء بقول الله
 والعالمين ويوم وهذا يسمى وقف الضرورة ويستحيون ان ينقطع نفسه عليه

ان يرجع الى ما قبله حتى يصله بما بعده انتهى ياتي عن رجوع ضمير قبله الى ذلك
 اي الكلمة الموقوفة عليها اذ ليس قبل بسم شيء مع ان قوله هناك حتى يصله
 بما بعده وقوله هنا ويصل الكلام بعضه ببعض يدل على ان المقصود
 الرجوع وصل الكلمة الموقوفة عليها الى ما بعدها تأمل فلنرم ان يقال ان
 ضمير قبله راجع الى القاري الواقف فما قبله هي الكلمة التي وقف عليها
 وما بعده هي الكلمة الآتية بعد الموقوف عليها ووجه ذلك ان القاري اذا
 فرغ من الكلمة التي وقف عليها واراد ان يقرأ الكلمة التي تليها فرما ذلك
 الشخص حينئذ قد توسط بين زمانين بينك الكلمتين فرما ان قراءة
 الكلمة الموقوفة عليها قبل زمان فراغه عنها فا عرف ثم اعلم انه اذا وجب
 الرجوع في الوقف الضروري فوجوبه في الوقف الاختياري اولى **قوله**
 واما قصد ذلك المعنى يعني قصده من الآية واعتقاده انه معناه لا اعتقاده
 في الواقع من غير ان يقصده من الآية ان قلت اعتقاده في الواقع كفر ايضا
 فلم حملت العبارة على المعنى الاول قلت سيجي في الضرب الثاني واما قصد
 المعنى الذي اوهم في الضرب الثاني فكفر ايضا والمراد هناك قصده
 من الآية لا قصده في الواقع اذ قصده في الواقع ليس بكفر فحملت العبارة
 في المقام الاول ايضا على ذلك التماسا العبارة في المعنى المراد **قوله**
 كما اشار اليه الداني اذ قال يقع الوقف على فهمت الذي والله من انقطع نفسه
 على ذلك وجب ان يرجع الى ما قبله ويصل الكلام بعضه ببعض فان لم يفعل
 لانه ومن هذا الضرب الوقف على فلها النصف ولا يوجب ان وقف على ذلك

كان خطأ لأن النصف إنما يجب لا بنته دون الأبوين والأبوان مستأنفا
 بما وجب لها وكذلك قوله إنما يستجيب الذين يسمعون والموتى ان وقف على
 ذلك لأن الموتى لا يسمعون ولا يستجيبون إلى آخر ما قال **قوله** المختص **كلام**
 الداني وسنقله في الفصل التاسع **قوله** وأما ان يستخرجها فبيح
أقول فسميته حسنا لا يوافق المعنى اللغوي لأنه جائز في بعض المواضع
 وبيع في بعضها هذا عند بعض العلماء كاللاني وأما عند الجمهور فبيح مطلقا
 منهم السجاء وندي **قوله** منهم السجاء وندي أقول تقسيم السجاء وندي الوقف
 غير التقسيم المذكور في هذه الرسالة قال على القاري وأما السجاء وندي
 ومن تبعه فلم يفرق بين التام والكافي لكنه جعلها على مراتب من وقف
 مطلق ومنه الطاء لم يجوز فيه الوصل ومن وقف جائز وصله والاولى
 وقفه ومنه الجيم ومن وقف مجوز والاولى وصله ومنه الزاي
 وجعل لطول الكلام وقفاسما من خصا ومنه الصاد وجعل بعض أنواع
 المطلق وقفا لازما لما كان في وصله أيام خلل في المعنى ومنه الميم انتهى
 يعني رسم مسمى الطاء والجيم والزاي والصاد والميم هكذا طج ز ص م
 والوقف المرخص من قبيل الوقف الكافي ومعنى قوله لطول الكلام طول موضع
 الوقف الذي استغنى ما بعده عما قبله وعدم بلوغ نفس القاري إليه قال
 السيوطي والمرخص ضرورة ما لا يستغنى ما بعده عما قبله لكنه رخص
 لانقطاع النفس وطول الكلام ولا يلزم من الوصل بالعود لأن ما بعده
 جملة مفهومة كقوله تعالى في البقرة والسماء بناء لأن قوله وانزل لا يستغنى عن

وهو رأس الائمة
 مثله

عن سياق الكلام فان فاعله ضمير يعود إلى ما قبله غير ان الجملة مفهومة
 فيجوز الابتداء بها انتهى فالمرخص ضرورة من قبيل الكافي وبالجملة ان اقسام
 الوقف عند السجاء وندي خمسة بعضها من قبيل الوقف التام وبعضها من قبيل
 الوقف الكافي ويجوز الابتداء بما بعد الجميع ومن رخص السجاء وندي لا يرخص غالبا
 على ما له تعلق بما بعده لفظا ومعناه لا تقف هنا قال على القاري فان قلت ما
 وجه ان باب الوقف انهم كتبوا لاني بعض المواضع واستغنوا بعد كتابته الرمز
 الدال على الوقف في اكثرها قلت لان تلك المواضع كانت مظنة انها محل وقف
 وانقطاع لها عما بعدها فثبتوا على خلاف ما يتوهم من ظواهرها انتهى **قوله**
 وذلك ككتابته لا على انتم عليهم لانها لما كانت رأس اية يتوهم انها منقطعة
 عما بعدها وليست كذلك قال على القاري والمصاحف المصححة على قراءة العجم
 مرهونة برمز السجاء وندي انتهى وفي بعض الكتب وقدير من على كلمة تقف
 ومعناه قيل على هذه الكلمة وقف وقدير من صلة والمعنى الوصل هنا اولى فاخذ
 الصاد واللام من الوصل والياء من اولى وقدير من وقف ومعناه الوقف هنا
 كذلك اي كالسابق وهذا انما يكتب اذا كان دليل الوقف هنا عين دليل الوقف
 السابق وقال على القاري وقد وقع اختلاف بين علماء الكوفة والبصرة في
 بعض رؤس الآي فجعل رمز اية الكوفي تف وعلامة ختمهم الهاء وعشرهم
 رأس العين او حرف اليا ورمز اية البصري تب وختمهم خب وعشرهم
 عا انتهى **قوله** وانما كان علامة ختمهم الهاء لأن الهاء للعدد الخمسة
 حساب اجد وانما كان علامة عشرهم رأس العين لأنه اول حروف عشرة
 او اليا لأنه للعدد العشر في حساب اجد **قوله** انما طولت الكلام ببيان
 الرموز لأن العالم المقرئ يعاب عليه حملها **قوله** مع انه رأس اية ان قلت
 في كونه رأس اية اختلاف كما سيأتي في تجويد الفاتحة فلعلمه ليس برأس اية

عند السجاء ونذكر قلت اشار السجاء ونذكر في كتاب الوقف على انه راسية عنده
قوله ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف يعني قرأ النبي صلى الله عليه وسلم الى
 اخر الفاتحة وقطع اية اية فتمام الحديث ثم يقول ملك يوم الدين ثم يقف ثم
 يقول اياك نعبد واياك نستعين ثم يقف ثم يقول اهدنا الصراط المستقيم
 ثم يقف ثم يقول صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
 ثم يقف فالجميع سبع ايات ولا نقول انه يقف على نعمت عليهم لانه حينئذ
 تكون الفاتحة ثمان ايات وهو خلاف الاجماع لانها سبع ايات بالاجماع فمن
 جعل نعمت عليهم راسية لا يجعل البسلة اية من الفاتحة **قوله** من جهة تعلق
 ما بعده بما قبله الظاهر ان ضمير ما قبله راجع الى ما بعده تأمل وحكمها من جهة التعلق
 عدم جواز الوقف عليه ومن جهة عدم التعلق جواز الوقف عليه **قوله** فوق الفواصل
 جمع فاصلة وهي راس الاية **قوله** والداني لم يجوزه حيث قال في رسالة الوقف
 الوقف على الحمد لله رب العالمين والرحمن الرحيم حسن والابتداء بقوله رب
 العالمين والرحمن الرحيم وملك يوم الدين لا يحسن لانه مجرور والابتداء بالمجرور
 قبيح لانه تابع لما قبله انتهى وهذا هو الاصح في الفصل السابع اقول فيجى الابتداء
 لا يحسن بالمجرور بل بالابتداء بكل تابع قبيح عنده وانما ذكر المجرور لخصوص المقام
 ولو قال لانه تابع والابتداء بالتابع قبيح لكان اظهر **قوله** فلا يحرم الوصل
 اقول لكن الوقف اولى **قوله** وكذا في المثاليين الاخيرين فلوله يقطع على الذين
 يحملون العرش ومن حوله في سورة المؤمن بل وصله بقوله يستحيون بحمد ربهم
 لا يذفع الوهم وكذا لولهم يقطع على الظالمين في سورة الانسان بل وصله
 بقوله اعد لهم عذابا اليما **قوله** بقوله فامن له لوط الاية فامن له لوط وقال
 اني مهاجر الي ربي انه هو العزيز الحكيم والضمير في له راجع الى ابراهيم عليه السلام
 والضمير في قال راجع اليه ايضا لا الى لوط والوقف على فامن له لوط لازم عند السجاء

لانه لو وصل وقال لولهم عطف على امن فينوبهم ان القائل لوط وليس
 كذلك بل القائل ابراهيم وقال عطف على قال انما اتخذتم من دون الله اوثانا
قوله وقد عرفت تفصيل ذلك يعني يحرم ذلك الوصل ان تقر الوهم بسبب
 القطع عما بعده او تقر الوهم بلا سبب كما في سورة العنكبوت **قوله** موفى
 بالمقصود يسكون الواو وتخفيف الفار من اوفى باب افعول كقوله تعالى ومن
 اوفى بما عاهد عليه الله اوفى الواو وتشد يد الفار من و في باب فاعل
 بتشد يد العين كقوله تعالى و ابراهيم الذي وفي **قوله** بحسب تمام الكلام وعدم
 تمامه فعدم التمام منشأ القبح وتمام الكلام مقسم للثلاثة الباقية وفساد
 المعنى وحالته منشأ القبح ايضا والاحالة من المحال عطف على الفساد عطف
 تفسير والمراد من فساد المعنى ايها المعنى الفاسد بسبب الما ابتداء كما لا ابتداء
 بقوله تعالى و اياكم ان تؤمنوا بالله في قوله تعالى يخرجون الرسول و اياكم ان تؤمنوا
 بالله ربكم والاولى ان يناد وتعلقه بما قبله لفظا ومعنى وعدم تعلقه
 فعدم تعلقه اصلا منشأ تمام الابتداء وتعلقه معنى فقط منشأ كفاية
 الابتداء وتعلقه لفظا منشأ حسن الابتداء **قوله** وكذا الوقف على ختم
 الله قبيح قال علي القاري واما قول المصري الوقف على ختم الله قبيح فليس
 بصحيح لان الوقف على ختم الله حسن اقول الحق مع المصري والسيوطي لما بينا
 في الفصل الاول ان الوقف على الفعل المتعدي قبل المفعول به قبيح لتوقف فهم
 المتعدي على المفعول به والوقف القبيح هو الذي لا يفهم المراد منه ثم اقول فكم
 من عائب قولا صحيحا **قوله** لسبب ذكره اللام متعلق بلا يضر **قوله** بخلاف
 الوقف لان ما يتوقف عليه الفهم فيه لم يسبق ذكره **قوله** لانه يفيد معنى اللام
 متعلق بجوز **قوله** لان الفاعل المفرد قتيبه لان الفاعل المركب يفيد معنى كرجا
 لانهم **قوله** لا يفيد معنى اصلا ان قلت لفاعل المفرد مدلول هو معنى كزيد

في قام زيد فكيف لا يفيد معنى أصلا قلت المراد لا يفيد للسمع معنى لا يعرف
 ولا يكون هذه الافادة الانسبة شئ الى اخر **قوله** وأن لم يكن مفهوما ان قلت
 هذا تناقض لان المفاد مفهوم قلت معنى المفهوم في هذا الباب اخضر المقاد
 لان معناه تام المعنى المفاد **قوله** لمحيثه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قلت اذا جاء
 عن النبي عليه السلام فكيف خالف فيه بعض اهل الاداء قلت هم يحملون الحديث
 على بيان جواز الابتداء به وان كان العود الى ما قبله **قوله** هذا اذا كان
 ما بعده مفيد المعنى واقول صرح الداني بان الابتداء بمقول الكافر كفر
 ابن الله انما يجب العود الى قائل اليهود اقول وظني والله اعلم انه يحرم
 الابتداء بمقول الكافر وان كان ما بعده راسية كقوله تعالى في سورة هود
 قالوا يا هود ما جئنا ببينة وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك وما نحن لك
 بمؤمنين ان نقول الا اعتريك بعض الهتنا بسوء فان المؤمنين راسية
 والوقف عليه كاف لكن ما بعده كفر منقول عن قوم هود فان وقف القاري
 على المؤمنين يجب عليه العود الى قالوا الا ان لا يسع نفسه الانتهاء الى اخر
 المنقول فانه يجوز الابتداء حينئذ ببعض المنقول للضرورة اذا فائدة ح
 في العود الى قالوا لانه ينقطع نفسه في اثنا المنقول السببه وكل المنقول كفر
قوله لكن لا يفيد ما بعده معنى ان قلت جاز الابتداء ببله في الحمد لله مع انه
 ظرف فلم يحجر الابتداء بهذا الظرف قلت لله ظرف مستقر عام له محذوف وهو
 ثابت فتضمن المسند والمسند اليه بخلاف في الدنيا فانه متعلق بتفكر و ^{فاعف}
قوله والجله بكسر الجيم جمع جليل اي عظيم **قوله** يهود عن الوقف على اسم الخ قال
 الداني هناك ويسمى هذا وقف الضرورة يعني لا يفعل هذا الوقف الا عند ^{الضرورة}
 مثل انقطاع النفس **قوله** الظاهر ان يقول ببله اليه وذلك لان الظاهر ان ضم
 قبله راجع الى مرجع عليه ومقطع النفس لسم ورت ومالك ولا مفعول للرجوع

في الابتداء الى ما قبل هذه الكلمات خصوصا لبسم وقد سبق في الشرح في الفصل
 الثالث ان هذا الضمير راجع الى القاري وقد بينا هناك وجهه **قوله**
 ولحد يحسن في الحسن والقيح يعني سواء كان قبحه لعدم تمام الكلام او لا يهاجم
 معنى فاسدا **قوله** فيجب فيه العود الوجوب هنا بمعنى الوجوب الشرعي الذي
 تركه انما **قوله** على قراءة يسبح على بناء الفاعل وهو قراءة ما عدا ابن عامر وابن
 واما على قراءة يسبح بفتح الباء الموحدة وهو قراءة تمام فالوقف على الاصل كما
قوله فيجب الابتداء يخرجون اذا الابتداء بالرسول لا يدفع اليها المعنى الفاسد
 تأمل **قوله** وابتداء بخط الكافر وانما لم يقل بمقول الكافر اذ ليس الابتداء بمقول
 الكافر في جميع المواضع انما **قوله** الى قوله وما نحن له بمؤمنين وتام ^{المقطع}
 المنقول عنهم ما هذا الا بشر مثلكم ياكل مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون
 ولئن اطعمتم بشر مثلكم انكم اذا خسروا ايعدكم انكم اذا ستموكم كنتم
 نرايا وعظما انكم مخرجون هيما هيما لما توعدون ان هي الاحياء تنال
 الدنيا نموت ونحى وما نحن بمبعوثين ان هو الا رجل افترى على الله كذا
 وما نحن له بمؤمنين **قوله** وان كان تعد بعضها انما وهو تعد ما يؤهم خلا
 ما اراد الله وان لم يكن ذلك كفر في الواقع **قوله** ولا يلزم من تعد تعد شئ
 مرة هذه التثنية قصد المعنى الذي يؤهم ولعدم اطلاع بعض الجمل على عدم
 هذه الملازمة يحكم بان الوقف على لا اله الا الله لا تقربوا الصلوة وشبهه كفر
 وليس الامر كذلك مطلقا بل اذا اعتقد ما يؤهم هذا الوقف **قوله** تغيرا فاحشا
 وهو كون المعنى مخالفا لما ثبت في الشرع ضرورة او لما علم في الخارج بداهة
قوله حاصلا ان الصلوة لا تفسد بذلك اي بالوقف والابتداء المفترين
 للمعنى تغيرا فاحشا **قوله** اما اذا قصد في قصد المعنى المتغير تغيرا فاحشا
قوله يكفر لانه تحريف للقرآن تحريفا فاحشا **قوله** فالحسن التقسيم السابق

اي السابق في هذا الفصل وهو الصالح المفهوم او في اول المقالة **قوله** قد ينقطع
 نفسه ملخصه ان القاري اذا ظن انقطاع نفسه دونها يقطع باختياره على
 الحسن **قوله** مستحب عند الداني يعني وان يتسر التام او الكافي **قوله** في كيفية الوقف
 قال الفاسي في شرح الشاطبية ان الوقف في كلام العرب قد يكون بالنقل وهو
 ان ينقل ضم المرفوع وكسر المجرور الموقوف عليهم الى الساكن قبلها نحو هذا بكرة وحرر
 بكرة وفي قراءة بعضهم وتواصوا بالصبر ينقل كسر الراء الى الباء فعل العرب ذلك
 اهتماما بالاعراب مع محافظتهم على الوقف بالسكون لكن لا يستعمل القاري الا في
 وهو السكون بلا نقل والروم والاشتمام انتهى **قوله** رحمة ربك في سورة الدخان
قوله تاء مربوطة معنى المربوطة ما ربط احد طرفيه على الآخر ومعنى المجرورة ما
 طول وجر **قوله** كما في التورية رسم الالف فيها بصورة الباء **قوله** وتفصيل
 مواضعها في كتب الرسم كالمقنع والرأية وقد بينهما ابن الجزري في مقدمته
 المنظومة في التجويد **قوله** في الدخان قال على القاري بخلاف غيرهما يعني ليس
 في الدخان من لفظ شجرة فانها مرسومة بالتاء المربوطة **قوله** ايضا اي كما عند
 الوصل **قوله** الاول انا للمتكلم وحذفوها في الوصل لانها اذا كان بعد ناهية
 مضمومة نحو انا حي او مفتوحة نحو انا اول فانه اشبهما في هذين النوعين
 وروي بولشيط عن قالون اثباتها في الوصل اذا كان بعد ناهية مكسورة ايضا
 نحو انا الا وما انا الا **قوله** والثاني لكان هو الله ولا يثبت الالف فيه في الوصل
 الا ابن عامر **قوله** منهم من اثبتها في الحالين وهم نافع وابن عامر والكسائي و
 ابوبكر **قوله** ومنهم من حذفها وهم حمزة وابو عمر **قوله** سلاسل الانسا
 لم ينوت حفص والباقيون منهم من نوت في الوصل ووقف عليه بالالف ومنهم
 من لم ينوت في الوصل ووقف عليه بغير الف **قوله** في جميع المصاحف اي المصاحف
 الائمة وهي المصاحف السبعة كتبها الصحابة رضي الله عنهم في خلافة عثمان رضي الله عنه
 بامر

قوله اي المصاحف الائمة بالالف واللام في المصاحف
 على ان الائمة صفة لها وانما ثبتت المصاحف
 الائمة لانها نسخ مصاحف عثمان رضي الله عنه
 وقت هذه العبارة كما في نسخة
 السيوطي منها

قوله ومن القراء من نوت قوارير في الموصفين وهم نافع وحماد ابوبكر
 والكسائي ولم ينوتها هشام في الوصل ووقف عليها بالالف **قوله** ان
 الاصل في الوقف اه وذلك لان الاسكان المحض اخف والوقف موضع
 تخفيف كذا قال ابوشامة فعني الاصل هنا هو الاولى والراجح عند عدم
 داع الى خلافه فلا يصار الى الروم والاشتمام اللقصد ببيان الحركة الاصلية
 قال السيوطي وفائدة الروم والاشتمام ببيان الحركة التي ثبتت في الوصل
 للحرف الموقوف عليه ليظهر السامع في الروم وللناظر في الاشتمام كيف تلك
 الحركة انتهى اقول فظهر ان قصد ببيان الحركة لا يكون الا عند وجود الناطق
 عند الاشتمام والسامع عند الروم فلا روم ولا اشتمام عند قراءة القرآن
 في الخلوة والله اعلم **قوله** لم يات عنهم في ذلك اي في الوقف على الكلمة
 المتحركة في الوصل **قوله** لما في ذلك من البيان اي بيان الحركة الكاشفة في
 الوصل **قوله** يعني البيان الواضح وذلك لان الروم نطق ببعض الحركة
 والاشتمام اشارة الى الحركة بالعضو **قوله** يجب الروم ليكون اشارة الى
 الباء المحذوفة **قوله** متحركا قبل الوقف يخرج ما كان ساكنا قبله نحو
 اصبر **قوله** المصنفين المعجمة على صيغة الفاعل من الاصغار **قوله**
 غير ان عادة القراء اه فتم قرأ القرآن بقصد النقل عن القراء فلا يجوز له
 الروم في الفتح وان لم يقصد النقل عنهم يجوز له ذلك **قوله** وهذا
 لا يضبط الا بالمشافهة اي مشافهة الشيخ وهي المخاطبة بالشفة
 الى الشفة يعني لا يعرف قدر الثلثين والثلث من الحركة بالقياس الى
 شئ كما عرف المد قد الف بقدر الاصبع بل امره مفوض الى تخمين
 الشيخ الماهر في الاداء فبحسب ذلك الشيخ الثلثين والثلث ولفظة وسمع
 منه المتعلم ويتكلف الاداء مثل ادائه فاذا ارى مثل ادائه يتكلف حفظه

قوله فلا روم ولا اشتمام الى معنى انما
 خلاف ما استحب مسله

قوله في الخلوة وكذا الروم عند حضور
 الاصغر والاشتمام عند حضور الاعلى

ويقصد تقوية حفظه كأنه يربطه بحبل إلى اسطوانة قلبه خشية ان ينسى
 ادراك الشيخ ويعترفه قال في الصحاح ضبط الشيء حفظه بحزم وقال فيه حُرمت الشيء
 حرما أي شدة ان يقول الحزم بالحاء المهملة والزاي ثم اقول لكن الشيخ الماهر في
 معرفة دقائق الاداء يعرف وجوده **قوله** كما ثبت في بعض القراءات اما الفتح فكما
 قرأ قالون وابو عمرو ويحتمون في ليس باختلاس فتح الحاء واما الكسر والضم فكما
 قرأ ابو عمرو في بارئكم ويأمركم في البقرة **قوله** بعيد الاسكان بالتصغير قال الجعفي
 عند قول الشاطبي الاشمام اطباق السيفاء بعيد ما يسكن قوله بعيد بالتصغير
 ليفيد اتصال ضم الشفتين بالاسكان فلو تراخى فاسكان مجزأ عن الاشمام
قوله بخلاف ما يوقف عليه بالتاء للرسم قال على القاري اما هاء الثانية
 فانها تنقسم الى ما رسم بالهاء نحو هدى ورحمة وتلك بفتح والى ما رسم
 بالتاء نحو رجول رحمت الله واذكر وانعمت الله فما رسم بالهاء لا يوقف
 عليه الا بالهاء الساكنة اذ المراد من الروم والاشمام بيان حركة الموقوف عليه
 حالة الوصل ولحم يكن على الهاء حركة في الوصل اذ هي مبدلة من التاء والتاء
 معدومة في الوقف واما ما رسم بالتاء فان الروم والاشمام يدخلان
 فيه على مذهب من وقف بالتاء لانها تاء محضة وهي التي كانت في الوصل
 انتهى **قوله** من اجله تحركت الذال قال السيوطي والتنوين في يومئذ دخل على ساكن
 فكسر الالتقاء الساكنين فتقف على الاصل **قوله** واما هاء الكناية وهو الضمير
 الذي يكنى به عن الواحد المذكور الغائب يعني البارز المتصل نحو به ومنه وعصا
 وقتله **قوله** فيجوز فيه الروم والاشمام يعني في مذهب القراء وكذا يجوز فيه
 الروم والاشمام كيف كان في مذهب بعض اهل الاداء صريح ما يثبت انه
قوله كيف كانت يعني سواء كانت مضمومة او مكسورة اذ لا يكون مفتوحة
 وسواء كان قبلها ضمة او فتحة او كسرة او واو ساكنة او ياء ساكنة او الف وهو

احترار عما نقله ابو شامة عن مكى اذا وقفت على هاء الكناية وكانت مضمومة
 وقبلها ضمة او واو ساكنة نحو لا تخلفه وعقلوه او كانت مكسورة وقبلها
 كسرة او ياء ساكنة نحو بمن خرجته ولا ريب فيه وقفت بالاسكان لا غير
 عند القراء قال مكى وقد ذكر النحاس جواز الروم والاشمام في هذا وليس هو
 مذهب القراء وتقف عليها فيما عدا هذين الاصلين كسائر الحروف بالروم
 والاشمام انتهى **قوله** كخط الصاد بالزاي قال ابو شامة والمعنى بهذا الا
 خلط صوت الصاد بصوت الزاي فيمتزجان فيتولد منهما حرف ليس بصاد
 ولا زاي انتهى ومعناه انه يخرج من مخرج الصاد صاد ناقص ومن مخرج
 الزاي زاي ناقص فيمتزجان فيتولد من هذا الامتزاج حرف اخر كامل متو^{سط}
 في التلفظ بين تلفظي الحرفين الكاملين في مخرجيهما **قوله** كخط الكسرة
 بالضمه يعني خلط كسرة ناقصة بضمه ناقصة فيصير حركة اخرى تامة متو^{سطة}
 في التلفظ بين الحركتين التامتين **قوله** وعلى اخفاء الحركة ومعناه خلط
 الحركة بالسكون **قوله** فتكون بين التحريك والاسكان يعني بين التحريك
 الكامل والاسكان الكامل فتصير حركة ناقصة ممزوجة بالسكون الناقص
قوله كما في لا تأمنا في يوسف رسمه بنون واحدة فيه ثلث قراءات اثنتان
 منها ما ذكره والثالثة الادغام المحض بلا إشارة الى ضمة النون لالاختلاف
 ولا بالعضو وهي قراءة ابي جعفر وهو امام مشهور فقرأته متواترة **قوله**
 واختلاس حركتها وتسمية تبقيض الحركة اختلاسا هو الذي نقله ابو
 شامة عن ابي علي وقال ابو شامة هنا والاختفاء هنا هو المعبر عنه بالروم
 اقول لعل التعبير عن هذا الاختفاء بالروم مجاز في عرف القراء لان الروم
 عندهم مخصوص باخر الكلمة وبالوقف فالتأنيب من الحركة هنا ثلثها **قوله**
 بالسكون متعلق بوقف وقوله ان يطيل فاعل يجب **قوله** نحو اسواني وقوله

في سورة فصلت ولنجريهم اسوا الذي كانوا يعملون ويستهنى في قوله تعالى
 في البقرة الله يستهنى بهم **قوله** لا يجب عند الروم اقول بل لا يجوز لان
 الروم ملحق بالتحريك ولا يجوز التكلف في اخراج الهمزة عند التحريك لئلا يظهر
 شبه التثنية والسعلة **قوله** اذ بالقلقلة يطول الصوت وذلك لان القلقله
 صوت زائد على صوت الحرف **قوله** ويناسب هذه الارادة قوله فلا بد من
 التكلف لاظهارها لان اظهار القلقله يحتاج الى التكلف **قوله** هم العدو
 في سورة المنافقين في قوله تعالى محسوبون كل صحيح عليهم هم العدو **قوله**
 لكن الواو والياء يعصب تشديدهما قال في الرعانية اذا وقع التشديد في حرف
 العلة وجب على القاري ان يظهر التشديد اظهارا رايثنا بخلاف غيرهما الثقل
 التشديد فيهما **قوله** وهي وقفة على صيغة التصغير **قوله** حال الوصل قيد
 به لان السكت لا يتصور في حال الوقف لان الوقف القطع مقدار التنفس
 والسكت القطع دون مقدار التنفس **قوله** وبعضهم حمل الحديث الوارد
 على ذلك انه قلت لفظ الحديث يا بني عن ذلك الحمل لان الوارد فيه ثم يقف قلت
 الوقف لغة يعي السكت لانه في اللغة المنع والحبس فعني يقف في الحديث بحبس
 لسانه عن التكلم بالكلمة الانية **قوله** وقد سبق عني في الفصل الرابع من الوقف
قوله مع ما بعده كلمة يعني كلمة واحدة وهي مرقا وبران على وزن فقال بتشديد
 العين **قوله** ولبعض الائمة وهو حرفة يسكت على الساكن قبل الهمزة اذا كان
 الساكن اخر كلمة ولم يكن حرف مد نحو من امن وهل انيك **قوله** المختار
 الوقف على ما عليه المراد من الوقف هنا ما يعي السكت فقوله فان وصل بمعنى لم يقف
 اصلا لا بمقدار التنفس ولا بادونه لان السكت هنا يمنع الادغام كالوقف
 كما يشهد به قوله الاتي وان ينوي عليها الوقف لان المراد منه السكت **قوله** الابا لا بدغام
 او تحريك الساكن قال ابو شامة وان خلا اللفظ عن احدهما كان القاري وا

وهو لا يدري وقفه لسرعة الوصل انتهى اقول مراده من الوقف السكت **قوله**
 او تحريك الساكن ولا يجوز تحريكه لانه هاء سكت وليس محلا للاعراب
قوله لم يتسنه في البقرة في قوله تعالى فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه
قوله واللقار خلاف في ثبات هاء السكت في هذه المواضع في الوصل اقول
 نعم اثبتها فيه ينبغي له ان يسكت لكن لا يجب عليه السكت وفي حذفها
 فيه لا يجوز له السكت لان حكم السكت حكم الوقف ولا خلاف في الوقف
 في اثبات هاء السكت في هذه المواضع **قوله** فانهم اتفقوا على ثبوتها فيهما ان
 قلت حذف يعقوب هاء السكت في هذه الكلمات في الوصل كما صرح به
 في التجميع قلت المراد من القراء هنا السبعة المذكورة في هذه الرسالة **قوله**
 وبعضهم يسكت على قال اقول فمن يسكت عليه يسكن اللام من قال و
 الف الوصل من لفظة الجلالة لان حكم السكت حكم الوقف **قوله** وذا
 لا يجوز لان الوقف على الفعل المتعدي قبل المفعول به فيج وحكم السكت حكم الوقف
قوله فيقتصر بسكون القاف على بناء المجهول من القصر وهو الجبس والقائم
 مقام فاعله اسم الله عز وجل **قوله** بل حكمه سماع ايضا اي كما ان نفس السكت
 سماع **قوله** ثم سكتهم على دال الحمد وكاف اياك يعني حذرا عن ايمانهم دال على
 وكس **قوله** وامثالها وذلك سكتهم على هاء الجلالة حذرا عن ايمانهم
قوله على تؤدة بضم التاء بعدها همزة مفتوحة بصورة الواو بمعنى التثنية
 وترك العجلة **قوله** اذ لم يدغم اقول من قرأ بالادغام الكبير لا يعمر ويدغم
 افاق قال ويشفع عنده ولا يدغم سوطا ونجي لان ابا عمر ولم يدغم
 من المثليين المتكررين في كلمة الا في موضعين احدهما مناسكتهم في البقرة
 والاخر مناسكتهم في المذكر كذا في التيسير **قوله** كالتثنية بمعنى التثنية **قوله**
 فيلفظ بهما مع النفس يعني لا يجس فيهما النفس بالكلمة كما في القاف بل يلفظها

مع جريان النفس ليسهل التلفظ ولذا لم يعد الهمزة من حروف القلقة
يظهر صوت يشبه التهميع والسعلة وذلك قبح ان قلت اليس قال الخليل ان الهمزة
كالهميع وكالسعلة وهذا يشعر انه الهمزة لا ينفك عنها شبه التهميع والسعلة
قلت نعم لكن القبح ظهور هذا الصوت وذلك كالتركيز في الراء **قوله** يستعدي
على رجل اي يطلب العون من الناس على الانتقام منه قال في الصحاح والعدوى
طلبك الى وال ليعذبك على من ظلمك اي ينتقم منه يقال استعديت على فلان
الامير فاعداني اي استعنت به عليه فاعانني عليه والاسم منه العدوى
وهي المعونة انتهى والعدوى بفتح العين وسكون الدال كدعوى وقوله الامير بالنصب
وقوله ليعذبك بضم الياء **قوله** يهدد الهدا الهدم والكسر كما في القاموس
قوله بعد الف المد وكذا اذا سكنت قبل حرف الخلق نحو ابنهم ونبي عبادي
لئلا يندغم فيها قال الجار يردى الهمزة لا تندغم في مقار بها **قوله** والباء فرب
اقول ويصعب المحافظة على ترفيق الباء في الصبر عند الوقف مع المحافظة على تفخيم
الراء فيه **قوله** مستحوى اي مملو **قوله** وسبب ذلك اي سبب الامر بالمحافظة
على ترفيق المرفق اذ اوقع قبل المخم او بعده **قوله** ويتلفظون الالفات على الامالة
اقول وكانهم لم يغمزوا ترفيق الماخوذ من الجود الحاذق اما لا يفخون الالف بعد
الحرف المرفق في مثل الحمد لله والعلمين والرحمن وملاك والناس اعني يرفقون
الالف قليلا فيفخون ويتربون صوت الواو وينبغي ان يسمى هذا عوجا جاجا
لان الالف هنا لم يلفظ على نسق واحد **قوله** في غير محل زيادة كزيادة مد
لام الجلالة في الله اكبر **قوله** واحداث مد فيما ليس فيه مد كمد هم الف الله اكبر
وحاء ربنا لك الحمد وامثال ذلك **قوله** وكذا يجب التحفظ بالهاء قبل العين المهملة
وذلك للعلة السابقة في وقوعه قبل هاء مهملة **قوله** يجب بيان الهاء المشددة
لعل المراد بيان تشديد هاء **قوله** كما في الفاظ المبتدئين والمسموع من بعضهم

انقلاب العين همزة والهاء حاء فيصير حن واحدا **قوله** كما نبه عليه شاذح
تجويد الفاتحة قال فيه ويجتزأ عن الافراط في بيان الهاء فيؤدي الى تحريكها
قوله ولا يجوز الادغام في واسمع غير مسمع قال ابو الحسن في التذكرة واما قوله
تعالى واسمع غير مسمع ففيه اختلاف عن ابي عمرو وروى خالد بن جبلة عن
ابي عمرو ادغام العين المهملة في العين في هذا الموضع وحده وروى غيره الاظهار
وهو الماخوذ به انتهى **قوله** فلطف العين اي لا تجعله حرا شديدا يحبس
الصوت فيه بالكلية **قوله** وبعض الناس يغمونه اي الالف بعد العين اما مع
ترقيق العين كما هو المسموع في عامة قراء الروم او مع تفخيمها كما هو المسموع في الجملة
قوله ومن شبهه يشفع عنده اقول ويترى بعض المبتدئين يزيدي واوا
مدية بعد العين الاولى في يشفع عنده وبعضهم يحذف احدى العينين كل
ذلك ليس للتلفظ **قوله** وتفصيله في كتب القراءات انما قال كذا لان فيه
استثنائات ذكرت في كتب القراءات احدها قوله لا يجرئك كفره فانه لم
يدغمه وكذا لا يدغم اذا كان اول المتلين مشددا نحو مس سقرا ومنونا
نحو بعد اب بيس او كان تاء الخطاب او المتكلم نحو افات تكرر وكنت ترابا
قوله ينسل بفتح الياء وتشديد اللام بمعنى يجري **قوله** عدم الحروف البينية
ولم يعد من الرخوة لقلة اسناد صوت **قوله** لولا جنة في الحاء البتة بضم
الباء وتشديد الحاء بالتركي او اذ يوغنقل في **قوله** الى الاخفاء الظاهر ان
المراد اخفاء العين المعجمة والمراد من اخفاءها اخفاء صوتها بتقليل الاعتماد
على مخارجها **قوله** وليعن بفتح الياء وسكون العين وفتح النون اصله يعني حذف
ياؤه للجرم قال في الصحاح وعني بالكسر عناية اي يقب انتهى اقول فالمعنى وليتعب
بما في الكاف اه ليرتكب التعب والمشقة ملاسما بما في الكاف من الشدة والهمس
والمعنى ليظهر بها تعب ولا يساه **قوله** لئلا يذهب بها على صيغة الفاعل

قوله اما مع ترقيق العين وهذا الحق
ان يغمز الالف بعد خطا وكذا
منه

والباء للتعدية بمعنى لا يجعلها كافا صما **قوله** كما يقول العجم لبعض الامراء بك
وفي بعض لغات العجم كاف اخرى ذات غنة ليس فيه شدة ولا هم كمال قالوا
للف من العدد بك لكن بعد ان يغير اليها الكاف العربي **قوله** من يترك همها
لكن لا يترك شدتها **قوله** من الاعاجم قال علي الفارسي يخرج اهل مصر والشام
الجيم من دون مخرجها فينتشر بها اللسان فيخرجونها بالسين وكذا بعض
اهل اليمن يخرجونها بالكاف لارتفاع اللسان فيخرجها **قوله** اولئذ يقرب
اللفظ باو الفاصلة تأمل **قوله** لتقل الشدائد فيهما يعني لعسر تشديدهما
وذلك لان فيهما ليناً والشدائد لا يناسب اللين **قوله** بغير روم قيد به
لان الروم في حكم التريك **قوله** وهم العدو في سورة المنافقين في قوله تعالى
يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو **قوله** وجب الاعتناء من معنى يعنى
اي وجب ارتكاب التعب لبيان احديهما من الاخرى **قوله** وانت بعدها
حرف اطباق يسبق آه وذلك للشارك في الاطباق والتخيم حينئذ **قوله**
نحو في اضطر هذا المثال يشهد ان لفظ الصاد المعجمة لا يلفظ كالطاء المهملة
والالوجب الادغام حينئذ على ما يلفظها المصريون لسكونه الاول ولا يترك
الادغام من تلفظها كالظا المعجمة كما هو الحق بل يجب على ما لفظ المصريون
الصاد المعجمة ادغامها في التاء في نحو اعرضتم وقبضت كما وجب ادغام الطاء
المهملة في التاء في نحو فرطت فتدبروا والى الباب **قوله** لئلا تشدغم في
التاء يشعر ان الصاد المعجمة لا يلفظ كالطاء المهملة والالوجب ادغامها
في التاء كما وجب ادغام الطاء المهملة في التاء نحو فرطت **قوله** لاسيما اذا كان
بعدها الف يعني يجب التحفظ بتدقيقها حينئذ لئلا تخم بسبب الالف **قوله**
وتطلع يحتمل سكوت الطاء وهو في الكهف في قوله تعالى تطلع على قوم لم نجعل لهم
من دونها سترًا ويحتمل تشديدها وهو في النقرة **قوله** لئلا تكون بعد ازالة

اطباها آه لان فرقه من التاء الاطباق والتخيم والجر اللواتي في الطاء و
فرقه من الدال الاطباق والتخيم فقط **قوله** لئلا تصير الهملة مع قوله
لئلا تصير تاء وذلك لان الفارق بينهما ليس بالجر الدال وهم التاء **قوله**
فتصير طاء مهملة مهموسة يعني توافق الطاء المهملة في جميع الصفات الجهرية
قوله خصوصاً في مثل تنوفي وفنته يعني عند التكرير **قوله** لئلا تصير خوة
وذلك لصعوبة تكرير الحرف الشديد **قوله** واذا وقعت الزاى قبل جيم
واما اذا وقعت بعد جيم فقد سبق بيان في بيان الجيم **قوله** ولذلك اى ولان
اللسان يبادر في ذلك الى لفظ الزاى قراخمة والكسائي الخ فكان قراءتهما كذلك
ليسهل تلفظ الصاد حينئذ على اللسان بسبب محالتهما لفظ الزاى **قوله**
واذا وقع بعد الصاد تاء بادر اللسان الى اللفظ بالسين وذلك لان التاء
مرق في باد اللسان الى ترقى الصاد تبعاً لترقيق التاء فيكون سينا وقد
يبادر اللسان الى تخيم التاء مع المحافظة على تخيم الصاد فيكون التاء طاء مهموسة
قوله لئلا ينقلب الواو اليها يعني فيندغم الفاء في الفاء **قوله** في مثل صبا وياق
يعني فيما اذا قارن المخم قبله او بعده وعدم بيانها اى في الوقف في نحو رحمة
اذ لو لم يبين الهاء لان عدم **قوله** وليكن المتصدى للتصدى للتشبيح الاقبال عليه
كذا في الصحاح **قوله** وهذا كفر قال في الكشاف ان قلت ما تقول فيمن يقلب النقرة
الثانية في انذرتم الفاء قلت هو لا حارج من كلام العرب الى اخر ما قاله
قال بعض محسني تفسير ان قبل هذا طعن فيها هو من القراءات السبع الثابتة
بالنواير ومثله كفر قلنا ليس هذا مما ثبت بالنواير لان القراءات السبع متواترة
فيما ليس من قبل الاداء كالمدة والامالة وتخفيف النقرة كما ذكره ابن الحاجب اصول
الفقه انتهى اقول انما قال طعن فيها هو من القراءات السبع لان من قلب الثانية الفاء
هو ورش ان قلت ما معنى ما هو من قبل الاداء قلت لعل معناه هو الذي لا يشك في

باختلافه كالزيادة على المد الطبيعي وعدم الزيادة عليه في المد المنفصل والذي
 اختلف المعنى باختلافه ليس من قبيل الاداء كقراءة يعلمون بالياء المتناة الثانية
 والفوقانية ثم انكار ما هو من قبيل الاداء من القرات السبع وان لم يكن
 كفا الكثرة خطأ عظيم فيجب على المقرئ معرفة القرات السبع وهي التي نظمها الشافعي
 رحمه الله عليه بل القرات العشر وهي التي تضمنها تحجير ابن الجزري **قوله** اذا لائسا
 رسمها التلطف بل قد يزيد اللفظ على الرسم وبالعكس **قوله** على ترتيب الخارج
 وهي هكذا ا ه ح ع خ غ ق ك ل ن ر ط ت ص س
 ز ظ ذ ث ف ب م **قوله** السكت على ايا ونحوها كالسكت على اعطين
 وعلى اذا جا فحينئذ يفصل ما بعده هذه الالفاظ عنها ويتصل بالكلمة الانية
 واما اذا لم يسكت كذلك فلا معنى للاتصال بالكلمة الانية **قوله** كانه حرف واحد
 متحرك مع انه في الحقيقة حرفان فانك اذا اصغيت اللفظ لك بالمستند سمعت
 ساكنا مستندا انتهى الى مخفف **قوله** لا تخلو عن حكت قليل عليها ومعنى القلة
 هنا ان لا يبلغ قدر الف لكن حروف الرخوة متفاوتة في الامتداد وان لم يبلغ قدر
 الف وبالغ في تشديد الراء اقول والعجب من بعض من يدعي تجويد القرآن انه
 يقرأ الراء في الرحمن الرحيم كانه ساكن مخفف بعده واو ويظهر تكرير الراء
 اظهارا بينا ولا نذكر ما الذي يدعونه الى ذلك مع ان الراء المستدرة ازيد
 تشديدا من سائر الحروف المستدرة وانه يجب احقار تكرير **قوله** وان
 رقم السجاء وندي عليه لا وسر ذلك ما سبق في بحث الوقف ان الوقف على
 رؤس الاء سنة على ما اختاره البيهقي قال ابو عمر والداني وهو يجب الى
 لكنه خلاف ما ذهب اليه رباب الوقوف كالسجاء وندي وصاحب الخلاصة
 وغيرهما من ان رؤس الاء وغيرها في حكم واحد من جهة تعلق ما بعده بما
 وعدم تعلقه الاخر ما قال وعليهم الاول تعلق ما بعده بما قبله لان غير المنفص

صفة الذين او بدل منه فلا يجوز الوقف على عليهم الاول على ما ذهبوا اليه لا
 ان ينقطع نفس القارئ عنده في يقف عليه ويبتدىء بما بعده وهو غير المنفص
 لانهم اتفقوا على جواز الابتداء بما بعده رؤس الاء وان كتبوا عليه **قوله** ونظم
 غير غير المنفص اقول واحذر عن خلط صوته بصوت القاف كما يسمع من
 بعض المبتدئين **قوله** ليظهر صوت خروج الريح فيشبه لفظها حينئذ لفظ
 الطاء المعجمة بالصرونة وانما ينتفي التشابه بينهما بحصر صوت الضاد المعجمة
 بالكلمة كما في الطاء المهملة فحينئذ تشبه الطاء المهملة **قوله** وعن جعلها طاء
 معجمة وذلك باخراجها من مخارج الطاء المعجمة وترك استظهارها **قوله** فلا يقطع ما بعده
 منه هذا ينبغي على مذهب الجمهور لان الداني قال الوقف على رؤس الاء احب الي
 وانتم عليهم راسا **قوله** وابتداء الآية الاخرة صراط الذين فعله هذا لا يكون
 انتم عليهم راسا بل صراط الذين الى اخره آية واحدة **قوله** وينبغي ان يقول
 معلم الاداء الخ وذلك لتلايق المتعلم ان القرآن منحصر فيما تعلمه اذ ذلك
 يؤدي الى انكار القرات الاخرى المتواترة وانكارها كقراءة ان اعتقاد **قوله**
 لا يطرده في كل شخص اذ رب شخص يقرأ القرآن على وجه واحد من وجوه القرات و
 على ها ولا يخطر بباله الانحصار **قوله** كالدراسة قال البيضاوي عند قوله تعالى
 وليقولوا درست في سورة الانعام الدرس القراءة والتعلم وهو عين الاخذ
 الشيخ فكيف يصح ما سياتي ان الاداء الاخذ عن الشيخ فلفظ الاداء اخص من
 التلاوة والذي يظهر من بعض حواشي الكشاف كما نقلناه ان الاداء هو النطق بالحق
 باعطائه حقه من الصفات سواء نطق به الشيخ او المتعلم **قوله** الوظيفة اي المقدرة
 المعينة للاوقات قال في الصحاح الوظيفة ما يقدر الانسان في كل يوم من طعام
 او رزق وقد وظيفته توظيفها انتهى والورد الموظف كسورة الواقعة المعينة
 للقراء في كل ليلة **قوله** والاداء الاخذ عن الشيخ فيه نظر بل الظاهر ان الاداء النطق

بالحرف باعطائه حقه الصفات كما سبق وجهه **قوله** وهو يسمعه اي ويشهده على
خطائه **قوله** تؤده بضم التاء بعد همز مفتوح بمعنى الثاني وترك العجلة **قوله**
الموسيقى بضم الميم وسكون الواو وكسر السين وفتح القاف والفاء بعدها والياء صون
الالف علم بفتح فيمة اللام والتفمات وتعلم حرام صرح به في الاشياء **قوله**
التلفظ في نظير الحرف اي نظيره في استحقاق الصفا **قوله** فيخرج كل ياء ثم رسم لسقوط
آه ولا يثبت هذا الياء احد في القراء لا وصل ولا وقف الا ياء برتع ويتوكلها
في يوسف اثبتا قبل مع انهما مجزومان **قوله** فنقول الياء الغير المرسومة في
عزمهم **قوله** الا ما في يس ان اعبدوني ان قلت كيف يصح الاستثناء وهو غير
داخل في ما اعبدوني قلت هذا الاستثناء منقطع صرح به لدفع التوهم
وهكذا الامر في بعض الاستثناءات الاية **قوله** يحضرون على صيغة المعلوم من
الثلاثي **قوله** يكذبون من التكذيب **قوله** نذر بضم النون والذال **قوله** بغير لام
التعريف احترام عن قوله تعالى في القمر ايضا فما تنص النذر اذ لا ياء فيه في الاصل
قوله واما لا يات في النحل في قوله تعالى انما يوجهه لا يات بخير فالجاء انما
قوله لما عرفت اي عرفت ان مرادهم غير المرسوم ما حذف رسما لا اكتفاء
بالكسرة والاصل فيه التلفظ **قوله** تقربون بفتح التاء والراء وسكون القاف
قوله في هاتين الكلمتين وهو هي برتع ويتوكل في التيسير ان من يتوكل اثبت
ياءها في الحالين قبل وحذفها الباقون في الحالين وروى ابو ربيعة وابو
الصاح عن قبل برتع باثبات ياء بعد العين في الحالين وروى غيرهما عنه
حذفها في الحالين والباقيون يحذفونها في الحالين انتهى اقول وقراءة قبل برتع
بالنون ثم ان من لا يثبت الياء بعد العين في برتع بعضهم كسر العين وهو نافع
وابن كثير وبعضهم جزمه وهو الباقون **قوله** ويكتفي باسكان اخره وهو الياء
في هاتين الكلمتين **قوله** كالجواب الجابية الحوصل الذي يحيي فيه الماء اي يجمع الجمع

جوابي **قوله** يمدين في الكهف والشعراء لكن ما في الكهف عسى ان يمدين بفتح
ياء بعد الدال وما في الشعراء باسكان الياء بعد الدال **قوله** يسقين ويشفين
بفتح ياء المضارعة ويجيب بضمها **قوله** والا فتحي في يوسف قال في التيسير
عاصم وابن عامر فتحي من نشاء بنون واحدة وتشديد الجيم وفتح الياء و
الباقيون بنونين الثانية ساكنة وتخفيف الجيم واسكان الياء **قوله** هاد
مضافا في الحج والروم وهو في الحج وان الله هاد الذين امنوا الى الصراط مستقيم
وفي الروم وما انت بهاد العمى عن ضلالهم ان تسمع الا من يؤمن باياتنا
فهم مسلمون وقد وقع الاية الثانية بعينها في النمل ايضا لكن الياء مرسومة
في النمل وغير مرسومة في الروم **قوله** وهو في الرعد والزمر اما ما في الرعد
فهو لكل قوم هاد واما ما في الزمر في الموضوعين منه فهو خاله من هاد
قوله تشهدون بفتح تاء الخطاب **قوله** اتدعون بضم تاء الخطاب وكسر الميم
قوله تشاقون بضم تاء الخطاب قال في المقنع واما فم تبشرون في الحجر وتشاقون
فيهم في النحل فمن كسر النون فيهما الحقهما بنظام هاهما اليات المحذوفات
ومن فتح النون فيهما اخرجهما جملة اليات **قوله** يناد المناذرها كلمتان
حذف في كل منهما الياء رسما **قوله** تفضحون بفتح تاء الخطاب والصاد **قوله**
الامن ديني في يونس في قوله تعالى قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني
قوله وله ديني في الزمر في قوله تعالى قل الله اعبد مخلصا له ديني **قوله** و
ساكنة في الوقف بخلف عنه يعني هذا في احدى الروايتين عنه وفي الرواية
ال اخرى بحذفه في الوقف **قوله** الا فيما لقي ساكنة ومجموع ثمانية عشر كلمة وخشوع
اليوم في المائة ان يردن الرحمن في سبب الجحيم في الصفات تسج المؤمنين
في يونس هاد الذين في الحج بهاد العمى في الروم واد النمل انا الله كلاهما في النمل
بالواد المقدس في طعن النار عات الواد الايمن في الفصص والجوار المنشآت

الجوار الكنس في التكرير فما تفتن الشدة في القمريوت الله في السار يناد المناد
 في قول والمراد يناد فقط يقض الحق في الانعام على قراءة فتح اليا وسكون القاف
 بعده ضاد معجمة فبشرع بالذين في الزمر **قوله** وانقون بالواو وهو في البقرة
 فقط احترار عن فانقون بالفاء وهو في البقرة والنحل والمؤمنين والزمر **قوله**
 والمراد الاخير وهو لا تخرون ما في هود احترار عما في الحجر **قوله** واخشون
 ولا تستروا اي في المائدة انما قيد بولا تشتر واحترار عن واخشون اليوم
 في المائدة ايضا **قوله** بخلف عنه فيهما اي في اثنان وعبار يعني ذلك في احدي
 الروايتين عنه وفي الرواية الاخرى يحذف فيهما في الوقف **قوله** الاخير ان في روا
 البري قال في التجير كرمين واهان اثنتان في الحالين البري ويعقوب واثنتان في
 الوصل نافع وحيز فيهما ابو عمرو وقيل قوله في رؤس الاي يوجب حذفها
 وبذلك قرأت وبه اخذ **قوله** هاد في الرد وكل قوم هاد وفي موضع اخر
 خماله من هاد **قوله** لانت بهمة بعد اللام وبعد الهمة مدة في قوله تعالى انما
 نواعدون لانت وما انت بمعجزين **قوله** آت بعد الهمة في قوله تعالى يطوفون
 بينهما وبين حميم **قوله** يا ابت قال القاضي اصله يا ابي فغوض عن اليا
 ثاء الثانية ولذا قبلتها هاء في الوقف ابن كثير وابن عامر ويعقوب وانما
 جاز يا ابتا ولم يحذف يا ابتي لانه جمع بين العوض والمعوذ عنه وقال في التجير
 ابن عامر يا ابت بفتح التاء حيث وقع والباقون بكسرها وابن كثير وابن
 عامر ويعقوب يقفون يا ابت باها والباقون بالتاء اتباعا لحظ المصحف
قوله يا ابتي يضم الباء الموحدة وفتح النون قال القاضي في سورة هود
 عند قوله تعالى يا ابتي لا تقصص هو تصغير ابن صفر للشفقة عليه ولصغر السن
 لانه كان ابن اثني عشر سنة **قوله** سوار قرئ بتسديد اليا المثناة مفتوحة
 او مكسورة او تخفيفها ساكنة اقول وقع يا ابتي يضم الباء الموحدة وفتح النون في اربع

قوله وبه آخاء بعد الهمزة وضم الحاء قال ابو
 شامة عند قول الشاعر
 له يطالب احدا من تلامذته بالفتنة
 وهذه العبارة غائبة في النسخ
 الفات يقول فانهم لم يروا
 اي وبه اقرب غيري

في هود ويوسف والصفات ولعمري قرأ عاصم ما في هود بفتح اليا المثناة المشددة
 والباقون بكسرها وقرأ حفص ما في يوسف والصفاء بفتح اليا المثناة المشددة
 والباقون بكسرها ووقع في لقمان في ثلثة مواضع قرأ ابن كثير الاول وقبل الاخير
 باسكان اليا المثناة مخففة وقرأ حفص الثلث بفتحها مشددة وقرأ الباقر
 الثلث بكسرها مشددة الا البري فانه في الاخير وافق حفصا ويا الاضافة
 ساقطة في هذه الكلمة في جميع المواضع على جميع القراءات قال ابو شامة اصله يا
 بني بيا مشددة مكسورة ثم مخففة ممدودة هي يا الاضافة فعلى قراءة كسر
 الباء المثناة حذف يا الاضافة وبقيت الكسرة واليهما وعلى قراءة سكوتها
 حذف يا الاضافة فبقيت يا مشددة هي مجموع يا التصغير ويا الكلمة
 تخفف ذلك التشديد بحذف يا الكلمة فبقيت يا التصغير كقوله تعالى الفتح
 ابدلت يا الاضافة الفاء ففتحت اليا المشددة لاجل الالف ثم حذف الالف
 وبقيت الفتحة دالة عليها **قوله** والا يا بني الباء الموحدة وكسر النون وذلك في ثلث
 مواضع في القرآن في قوله تعالى في البقرة يا بني ان الله اصطفى لكم الدين وفي موضع
 يوسف يا بني لا تدخلوا يا بني اذهبوا وانما استسني اذ ليس فيه في الاصل الا يا
 واحدة مشددة **قوله** في النوع الثاني يصدقني اني وذرتي اني المراد يا
 بصدقني وذرتي لا يا را اني **قوله** ويا بني ان الله بفتح الباء الموحدة وكسر النون
قوله في النوع الرابع على فتحها بعد اليا الساكن ولا عرف ما وقع بعد الف المدغم
 هذا النوع **قوله** ان ولي الله تفضله بيا مشددة مكسورة ثم يا مخففة
 مفتوحة **قوله** في النوع السادس يا بني لا تدخلوا بفتح الباء الموحدة وكسر النون
قوله سوى محياي في قوله تعالى محياي ومماتي **قوله** واجمعوا على اسكان غيرهما
 اي غير ما وقع بعد اليا الساكن وغير ما وقع بعد الف المدغم سوى محياي
قوله من معي وذكر من على **قوله** كلا ان معي ومن معي وهما كلا ان معي بني سهد

قوله في ثلثة مواضع الاوضح ان حفصا قرأ
 الثلث بتسديد اليا وفتح النون
 الاول باسكان اليا وفتح النون
 والاوسط بتسديد اليا وفتح النون
 والاخير باسكان اليا وفتح النون
 بتسديد اليا وفتح النون
 قوله بيا مشددة مكسورة اصله
 بتسديد اليا وفتح النون
 قوله بيا مشددة مكسورة اصله

ونجني ومن معي من المؤمنين **قوله** ولي وهو في سبعة مواضع ليس الواو من
 ولي جزء من الكلمة بل واو زيد هنا اللطف فما فتحه حفص عو بار في سبعة
 مواضع وبعض هذه السبعة ولي بالواو وبعضها بلا واو **قوله** وحكم المرسوم
 من ياء الفعل المضارع انما ذكر هذا ليكون مقدمة لما سينقله عن ابي شامة
قوله السكون في حالة الرفع واما غير المرسوم فيحذف في حالة الرفع نحو ما كنا نبع
 في الكهف ويوم يات في هود **قوله** ويوحى على صيغة المعلوم والقي ووحى
 كلاهما على صيغة المجهول **قوله** ينظر انهما مثل اني اعلم في البقرة وامي اليه في المائدة
 وابوعمر ويفتح الياء فيهما والاول وقع قبل الف القطع المفتوحة والثاني قبل الف
 القطع المكسورة فالمظنون ان ذلك الخطيب يقرأ قراءة ابي عمر ولانه هو الشايع
 في دمشق فتوهم ان من ياتي آتنا وفيما يوحى الى ربي من قبل اليات التي
 يفتحها ابو عمر والامر ليس كذلك لانه ياتهما من نفس الكلمة لا ياء اضافة **قوله**
 البطالة يفتح الباء بمعنى التعطل والمراد محبة التعطل واستنقال الاشتغال بالعلم
قوله على التخيير وهو تضيق القلب واضطرابه بسبب الغم **قوله** تتم الصالحات
 اي الاعمال الصالحات وارحوا تكون هذه الرسالة منها اللهم اجعلها
 عملا صالحا يرضيك عني واجعلها خيرا باقيا بعدى وتختتم الحاشية على هذا
 والحمد لله الذي بعثه وجلاله تتم الصالحات وعلى رسوله افضل الصلوات
 واكمل التحيات وسبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب

العلمين

في يد البائس الفقير عمر بن حسين بن ابي بكر
 الزيلعي غفر له ذنوبهم وترغبوا في
 في محبة طائفة في دار الشكر ويزيد الام
 المشتهر كوبري محمد بن المرحوم المقتول

هذا هو
 الذي
 صنفه





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل القرآن على محمد سيد الانام عليه
وعلى آله أهل الصلوة والسلام قال العلامة البيضاوي
في تفسير قوله تعالى ما أنزلنا عليك القرآن لتشقة الا
نذكره لكي تذكروا انصباها على الاستثناء المنقطع
ولا يجوز ان تكون بدل من محل التشقة لاختلاف الجنس
يعني لا يجوز انصباها على ان تكون بدل من محل التشقة
اذ لو جاز لكان بدل غلط لاختلاف الجنس غاية اختلا
وبدل الغلط لا يجوز همنا لانه لا يصدر الا بغير
اسم هو والفعله والمستثنى لا يصدر الا على سبيل
الفكر والوريد فيها تناف وايضا ان بدل الغلط
لا يتصور في كلام بليغ فضلا عن ان يتصور في كلام
الله تعالى كما حقق في موضعه ففوقه لاختلاف
الجنس دليل لما لا ريب مطوية وهي مع استثناء
نقيض اليها بنحو المطلوب فكذا يجوز انصباها

على ان تكون بدل من محل تشقة لجاز بدل الغلط همنا
لكن بدل الغلط ليس بجاز همنا فثبت انه لا يجوز
انصباها على ان تكون بدل من محل التشقة وهو المطلوب
والحاصل انه اذا كان تذكرة مستثنى منقطعا ففي
انصباها احتمالا ان انصباها على الاستثناء
المنقطع والآخر انصباها على ان تكون بدل من محل
التشقة كما هو في لغة بني تميم اذا كان قبل المستثنى
المنقطع اسم يصح حذفه والبيضاوي رحمه الله تعالى
ثبت الاول ونفى جواز الثاني بناء على ما ذهب اليه
أكثر النحاة من الكوفة للجاز به وما جاز انصباها
بالبدلية على ان يكون الاستثناء متصلا فهو متفق
ايضا همنا في ضمن ذلك الكلام لكن بانقضاء نفس
الاستثناء المتصل لا مع بقائه قال بعض المحققين
في حاشية قول البيضاوي لاختلاف الجنس
لظهور ان التذكرة لا تحل على الشفاء فلا يجوز

والفعل
الذي هو
المتصل
بالمفعول
الذي هو
المستثنى

في قوله تعالى ما أنزلنا عليك القرآن لتشقة الا
وجه من ان التشقة في ضمن ذلك الكلام ان كان
تخصيصا لا يلزم من تخصيص الاستثناء
المنقطع وانما الذين قالوا ان هذا
العبارة في صورة الاستثناء
نفي التبدلية في عبارة الاستثناء
فردهم عن ذلك لم يصح المقابل بين قوله
بانه لو لم يكن الاستثناء المنقطع
وانصباها على الاستثناء المنقطع
ولا يجوز ان يكون آية مع انه لا وجه لتخصيص
الافضل لهم ايضا كما لا وجه لتخصيص
العبارة وما وجه الاستثناء المنقطع
البدلية في صورة الاستثناء على نفس
فانه لما دل اول الكلام على التبدلية
الاستثناء المتصل فليس في التبدلية
في صورته في حاجة الى الاستثناء
اصل الفرض بنفي التبدلية في صورته
الاستثناء المتصل كما يشتر الكيفي
لكن بانقضاء نفس الاستثناء المتصل لا مع
بقائه مع

والفعل
الذي هو
المتصل
بالمفعول
الذي هو
المستثنى

ان يكون بدل الكل وعدم جواز كون بدل البعض
 وبدل الاشياء ايضا فاعلم ان نقاء البعضية
 والاشياء فيه اشادة الى تلك الملازمة المطوية
 ما قلنا حيث يرد انه على تقدير نقاء الكلية في الحقيقة
 والاشياء ليجوز البدل لكان بدل كل واحد غير مخرج
 بعض الفضل تلك الملازمة المطوية مع دليل العقل
 الاستثنائية حيث قال فانها مختلفة فان غاية الاختلاف
 بحيث لا يترأى انهما فان احدهما ليس بحاجي
 ولا بعوضه ولا مشتملا عليه فلا يقوى جعل التذكرة
 بدل كل ولا بعض ولا اشياء من الشفاء ضرورة
 ان ما يقوم مقام كسبي يجب ان يكون بينهما مناسبة
 ومجانسة من وجه ما قلنا ان بدل كل كان بدل كل
 وهو لا يصح عن قصد وروية فلا يوجد في كلام
 بلوغ فضلا عن ان يوجد في كلام الله تعالى فاعلم ان
 هذا ان كل واحد من الفاضل يستمدان

شهادة

شهادة عدل على ان مراد البصير بقوله ولا يجوز
 ان يكون بدل من محل الشئ في جواز انصافها
 على ان يكون بدل من محل الشئ لا على ان معنى هذا
 القول انه لا يجوز ان يكون استثناء متصلا
 من محل الشئ لانه لا شك ان سوف تلك
 الملازمة المطوية مع استثناء نقيض اليها
 للادلة على ان في الاول لا على الثاني هذا ما لا يخفى
 على من له طبع سليم واد في تعلق الفرض بالمراد
 ياتي عنه ذكر محل في قوله من محل الشئ حيث انه
 لا معنى لكونها استثناء متصلا من محل الشئ
 عندنا لما لا يخفى على الينا جوازه بل لو قدر
 جوازه انما يكون استثناء متصلا من ان شئ
 لان محل الشئ على انه كيف مست الحاجة الى ان
 يقال معنى قوله لا يجوز ان يكون بدل لانه
 لا يجوز ان يكون استثناء متصلا وكيف

يوجد الوجه له في نفسه ثم لا يجوز في نفس
 الامر ان يكون استثناء متصلا من الشفاء
 لا خلافا للجنسين لكن ان هذا من ذلك لانه
 فرق عظيم بين عدم الجواز في نفس الامر وبين
 ارادة عدم الجواز من قول البصير فان قلت
 ان المراد انه لا يجوز ان يكون بدلا من محل الشفاء
 على ان يكون الاستثناء متصلا قلت لا وجه
 لتخصيص عدم جواز البديلة بالاستثناء المتصل
 المتصل مع عدم جوازه في المنقطع ايضا على ما
 ذهب اليه اكثر النحاة كما ذكرنا في الخلاف على ان اعتبارنا
 تلك الملازمة المطوية مع استثناء نقض
 تأييدها بما في عن هذه الارادة ايضا وظاهر
 لمن تأمل حتى التامل ثم اعرض بنوع كونه الاستثناء
 منقطعاً على عدم جواز البديلة بان ذلك ان يعبر
 المذكور من جنس الشفاء لا يشتملها على التقب

مقرر في كلامنا

فكانها

فكانها متحدة معه فجوز البديلة ويرد بان دعوى
 الاتحاد لا يكفي في بدل الكل وعلم فالحق انه لا يجري
 بدل الكل في الاستثناء سواء كان متصلا او
 منقطعاً لا يقال يجوز ان يكون بدل الاستثناء
 بناء على ذلك الاستثناء لاننا نقول ان بدل الاستثناء
 لا يجوز في المتصل اصلا وما في المنقطع وان
 سلم جوازه على لغة بني تميم كبدل الفلظ لكن
 لا يجوز على ما ذهب اليه اكثر النحاة من اللغة الجارية
 والكلام عهدنا مبني عليه يقول الفقير محمد بن

عمر الكدر فيك هذا آخر
 ما حررت في هذا المقام
 مستغنيا بالله
 الملك المنفعا
 والحجرات
 التمام

ج

لشافي رحمه الله تعالى

وما لاحد عن السبع الناس سالما
ولو كان ذاك النبي المطهرا
فان كنت سكيما يقولون ابكما
وان كنت نطيقا يقولون مكثرا
وان كنت هائما وبالليل قائما
يقولون يرائي ويمكرا
فلا تلتفت بالذم والشنا
ولا تخش غير الله والله اكبرا

هم

راى واحدا من الظرفاء امرأة ظريفة مزينة
حسنا فقال وزيناها للناس وقات
المرأة وحفظناها من كل شيطان رجيم
وقال لعنة الله عليك وقالت للذكر
مثل حظ الانثيين هم

رأيت رجلا وجارية
في بطن عصفور

هم

يا خالي انا خالك
يدعوك جدك وهو ابوك

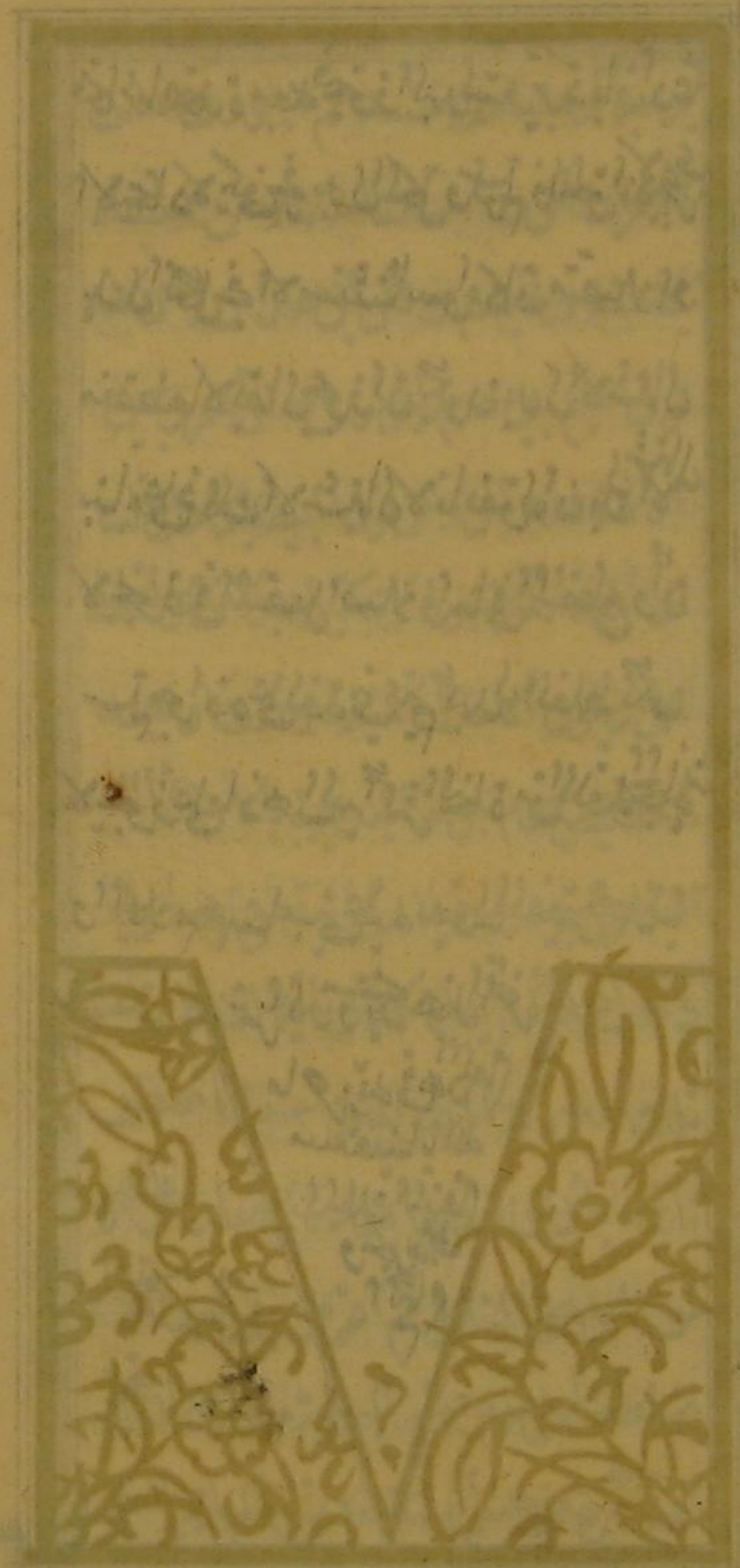
هذا ابن ابني واخ زوجي

يا خالي انا عمك
يدعوك ابي وهو جدك

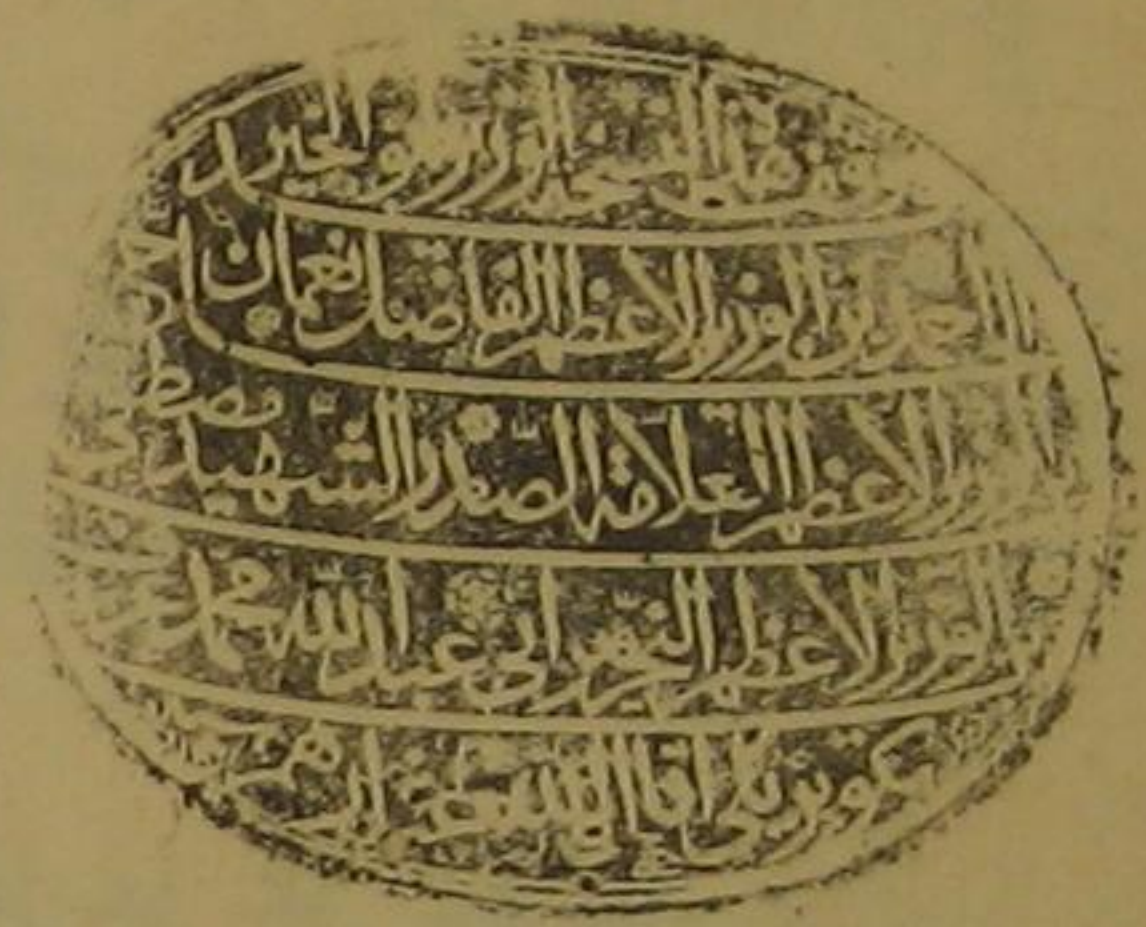
تروح الى العطار تبغى شباها
ولن يصلح العطار ما فسد الدهر

من على على على على على
احذر ان تكون اعمالك افعالك

حكى ان القبعثرى كان جالسا
في بستان مع طائفة من الاذكياء
وكان الآوان آوان الخضر و ذكر الحجاج
في المجلس فقال القبعثرى سودة الله
وجهه وقطع عنقه وسقاه من دمه
فاخبر الحجاج بما قاله فاحضره وعاتبه
وهذه فقال القبعثرى اردت بذلك
الخضر ثم قال الحجاج لاجلناك على
الادهم فقال مثل الامير يحمل على الادهم
والاشهب وقال الحجاج ثانيا انه حديد
فقال لان يكون حديدا خيرا من ان يكون
بليدا فحمل الحديد ايضا على خلاف مراده



بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله ذي القدرة القاهرة. والصلوة على رسوله
 ذي الشريعة الباهرة. وبعد فقد سألني بعض
 اذكياء تلامذتي ممن يسمع كلامه لدى رسالة في
 حل مشكلات مسائل ثلث مع تلاطم امواج
 المصائب على فلما لم ينفع التعلل بلعل وعسى شرعت
 في المقال بتوفيق الله الملك المتعال المسئلة الاولى
 ان الموضع الذي عرضة الشمال تسعون درجة نهاره
 ستة اشهر وكذا ليله فاذا وصل اليه مسلم هل يصل
 الصلوات الخمس ويصوم رمضان ام لا المسئلة
الثانية انه قال رجل ان طلوع الشمس من المغرب
 وهو من الاشرار يمكن تطبيقه على قواعد فن
 الهيئته وانكره الآخر ثم قال ذلك القائل ان منطقة
 البروج عند تقى الدين الراصد تنحرك تدريجا فندرجا
 حتى تنطبق على افق الاستواء في ازمة مديدة وكذا



كذا منطقة سائر السيارات فيمكن طلوع الشمس
 من المغرب فقال ذلك المنكر ان امكن التوفيق بوجه
 فامرني طالق ثلثا هل يقع الطلاق ام لا المسئلة
الثالثة انه قال رجل ان في الارض موضعا غير
 مكة يكون فيه كل من الجهات قبله وانكر الآخر
 وعلق كل واحد منهما على مدعاه عتق رقبة فالعتق
 هل يقع على القائل ام على المنكر الجواب عن المسئلة
 الاولى مثل ما ذكر في الكتب الفقهية في مسئلة انه
 لا يوجد وقت العشاء في بعض البلاد حين
 اقصر الليالي لكن تحقيقه موقوف على تمهيد مقدمتين
 احدهما ان وقت الصبح من طلوع الفجر الصادق
 من الافق المرئي الى طلوع الشمس من ذلك الافق
 ووقت الظهر من مضي الشمس دائرة نصف
 النهار الى زيادة ظل قائمتين سوس في الزوال
 او زيادته قامة كذلك على اختلاف القولين
 ووقت العصر من آخر الظهر على القولين الغرو
الشمس من الافق المرئي ووقت المغرب من آخر

المار بالافق المرئي وهو ما لا يخفى على من يتأمل
 من البحر الى البحر والافق المرئي هو ما لا يخفى على من يتأمل
 من الافق المرئي وهو ما لا يخفى على من يتأمل
 من الافق المرئي وهو ما لا يخفى على من يتأمل

العصر الغيبوبة الشفق الاحمر والابيض من ذلك
 الافق على اختلاف القولين ايضا ووقت العشاء
 من آخر المغرب على القولين الى طلوع الفجر الصادق ووقت
 الصوم من طلوع الفجر الصادق الى غروب الشمس من
 الافق المرئي وانت تعلم ان هذه الاوقات لا توجد
 في ذلك العرض فان الموضع الذي عرضه الشمال تسعون
 درجة ينطبق فيه قطب العالم الشمالي على سمت
 الرأس وقطبه الجنوبي على سمت القدم ومعدل
 النهار على دائرة الافق لا ينطبق قطبيهما مع كونهما
 عظيمتين وان دور الفلك الاعظم هناك رحوس مواز
 للافق والسنة الشمسية هناك يوم ويلة سنة
 اشهر نهاره اذا كانت الشمس في البروج الشمالية
 وستة اشهر ليله اذا كانت في البروج الجنوبية لكون
 البروج الشمالية ابدية الظهور هناك والجنوبية
 ابدية الخفاء ولا يكون هناك شيء من الفلك
 الاعظم طلوع وغروب ولا غيره بحركته بل نصف
 الشمالي ابدية الظهور ونصف الجنوبي ابدية الخفاء

الخفاء والمقدمة الثانية ان الوقت كما هو شرط
 للاداء فهو سبب للوجوب بمعنى انه سبب لنفس
 الوجوب عند من قال بالفرق بين نفس الوجوب
 وجوب الاداء كما ذهب اليه بعض الحنفية
 واما الشافعية وبعض الحنفية لم يفرقوا بينهما
 ثم انه لا بد للقضاء من وجوب الاصل الا انه يكفي
 نفس الوجوب عند بعض الحنفية وعند بعضهم
 ان القضاء مبني على وجوب الاداء الا ان المطلوب
 قد يكون نفس الفعل فياثم يتركه ويحتاج الى
 القدرة بمعنى سلامة الاسباب والآلات وقد
 يكون ثبوت خلفه وهو لا يحتاج الى نفس
 القدرة بل يكفي فيه توهمها حتى ان المريض و
 النائم مثلا يتحقق فيهما وجوب الاداء بتوهم
 حدوث الصحة والانتباه على وجه يتفرع عليه
 وجوب القضاء وعند جمهور الشافعية
 ان المعبر في وجوب القضاء سبق الوجوب
 في الجملة لا سبق الوجوب على ذلك الشخص

لا بد من وجوب الاداء
 في وجوب القضاء

أذا عرفت هذا فاعرف أنه قال الصدر برهاني
الأئمة ليس على من كان في موضع لا يوجد فيه وقت
العشاء صلوة العشاء لا أداء ولا قضاء وافتي
به صدر الدين المرعيني وكذا افته به الشيخ الكبير
سيف السنة البقالي ورجع إليه شمس الأئمة
الخلواني بعد ما افته بالقضاء وبهنا إبحاث كثيرة
مذكورة في الكتب الفقهية لكن التحقيق أن عدم
وجوب الأداء بهنا مبني على أن الوقت سبب
للو جوب فإن قيل هذا إنما يصح على أصل من
لم يقل بالفرق بين نفس الوجوب وبين وجوب
الأداء وأما على أصل من قال به فلا فانهم
يقولون أن الوقت سبب لنفس الوجوب
لا لوجوب الأداء قلت نعم لكنهم يقولون
أيضا أن وجوب الأداء مبني على نفس الوجوب
فإن نفس الوجوب اشتغال ذمة المكلف بالشئ
ووجوب الأداء لزوم تفريغ الذمة عما تعلق بها
فلا بد له من سبق حق في ذمته فلا يجب الأداء

الأداء ما لم يثبت نفس الوجوب وأما عدم
وجوب القضاء فمبني على أنه لا بد للقضاء من
وجوب الأصل ووجوب الأصل لا يوجد
بدون الوقت لسببية الوقت له فإن قلت
أولا يكفي سببية توهم الوقت لنفس الوجوب
في حق القضاء كما قالوا أن المطلوب قد يكون
نفس الفعل فيأثم بتركه ويفتقر إلى القدرة و
قد يكون ثبوت خلفه ويكفي فيه توهم القدرة
قلت إن القائلين بكفاية نفس الوجوب
في حق القضاء لم يعتبروا أمراتوهما في حق
القضاء أصلا وأما من قال توهم القدرة
لوجوب الأداء في حق القضاء فلم يعلم منهم
اعتبار توهم الوقت لسببية نفس الوجوب
في حق القضاء ولعله لهذا رجع الإمام الخلواني
بعد ما افته بوجوب القضاء نعم يقال عليهم
لم لم تقولوا توهم الوقت لسببية نفس الوجوب
في حق القضاء مع أنكم تقولون توهم القدرة

لوجوب الاداء في حق القضاء لا يقال انه يجوز
بناء وجوب القضاء بهنا على اصل من قال
ان القضاء يجب بسبب جديد مغاير لسبب
وجوب الاصل لاننا نقول ان مرادهم بالسبب
الجديد نص مغاير للنص الوارد لوجوب الاصل
حتى صرح كثير من المشايخ بان المراد
بالسبب بهنا ما يعلم به ثبوت الحكم لا ما ثبت
به الوجوب كالوقت مثلا نعم يمكن بناء وجوب
القضاء بهنا على اصل جمهور الشافعية من ان
المعتبر في وجوب القضاء سبق الوجوب في
الجملة لا سبق الوجوب على ذلك الشخص
لكن لم يقل به الاثمة الحنفية فعلم منه انه اذا
وجد في ذلك الموضوع شخص شافعي المذهب
يجب عليه القضاء على مذهب جمهورهم
دون مذهب البعض منهم لا يقال يلزم على
هذا وجوب قضاء كل صلاة في كل يوم بل كل
صوم من صيام رمضان على اهل جانب المغرب

المغرب بل مرة بعد مرة اخرى بسبب سبق وجوب
الاصل على اهل جانب المشرق بناء على المسئلة
الاخيرة من المسائل الغريبة المذكورة فيما سبق
مع ان جمهور الشافعية لم يقولوا به لاننا نقول
نعم يلزم ذلك لو لم يجب الاصل على اهل جانب
المغرب بسبب وجود الوقت بهنا لك كما
في ذلك الموضوع وليس كذلك فلا يقاس بهنا
على ذاك فتدبر واتما ما يفهم من كلام الشيخ
كمال الدين بن الهمام من وجوب الاداء بهنا
فلا اصل عند الاثمة يثبتني عليه ذلك الوجوب
وما قاله من الاعتراض عليهم فاجيب عنه
في الشرح الكبير للحنفية ومن رام فليرجع اليه
اذا تحقق بهذا فاعلم ان الامر كذلك في عرض
تسعين سوار في الصلوات الخمس والصوم
فان الاصول الجارية بهنا ليست بمختصة في
الصلوة الا انه يتعين وقت المغرب والعشاء
والصبح في كل سنة مرة فانه اذا دخلت الشمس

بحركتها الخاصة في اول الميزان غربت فيدخل
وقت المغرب واذا قربت من درجة ثانية و
عشرين من عقرب يغيب الشفق فيدخل
وقت العشاء واذا قربت من درجة ثامنة
من دلوي يطالع الفجر فيدخل وقت الصبح بناء
على ان الطلوع والغروب ليس بمقيّد في
الشرع بحركة الكل واما الظهر والعصر فلا يتبعان
وقتهما اصلا لعدم تعيين دائرة نصف النهار
في ذلك العرض وانما خصصنا الكلام في عرض
تعيين من العرض الشمالي بناء على ما سمع
الوصول اليه دون عرض تعيين من العرض
الجنوبي مع ان حاله يعرف بالمقاييس اما ذكر
واما جواب المسئلة الثانية فهو ان الظاهر
من سوق الكلام ان مراد القائل انه يمكن
تطبيق مسئلة طلوع الشمس من المغرب على
قواعد فن الهيئة على وجه قاله الحكماء وكيف لا
انه بنى مدعاه على مذهب تقي الدين الراصد

الراصد من حركة منطقة البروج ومنطقة سائر
الكواكب السيارة فمراد المنكر انه لا يمكن تطبيق
تلك المسئلة بوجه على قواعد فن الهيئة على
وجه قاله الحكماء بقرينة المقابلة لا يخفى هذا على
من له ادنى دراية لاساليب الكلام ثم ان
قوله بوجه متعلق بقوله يمكن وقوله على
قواعد متعلق بالتطبيق وقوله على وجه
قاله الحكماء حال من القواعد فحاصل كلامه
انه لا وجه لامكان توفيق تلك المسئلة على
قواعد فن الهيئة على وجه قاله الحكماء اذا
تحقق بهذا في صحيفة الخاطر فاعرف انه لا صحة
لابتناء تلك المسئلة على ما قاله تقي الدين على
تقدير صحته فانه لا يشك احد ممن مارس
في فن الهيئة واطلع على احوال الافلاك على ما
قاله الحكماء في الا مجرد انطباق المناطق على افق
الاستواء لا يقتضي طلوع الشمس من المغرب
ما لم يتحرك الفلك الاعظم من المغرب الى المشرق

قوله في ان مجرد متعلق
بقوله لا يشك مثلا

وأن اقتضى التبدل والتغير بالقياس إلى الزمان
 الأول في وضع الطلوع والغروب بالنظر إلى جهة
 الشمال والجنوب وفي طول الليل والنهار على
 اختلاف العروض فعلم أنه اشتبه على ذلك القائل
 الفرق بين الجنوب والشمال وبين اليمنيين و
 اليساريين أنه لا وجه أصلا لا ابتداء ما ثبت
 بالشرع على ما لا صحة له أصلا فإن عدم تبدل
 أوضاع المناطق في أزمنة مديدة ينادى بأعلى
 صوت على فساد ما قاله تقي الدين لكنه بحث آخر
 وكذا لا يصح توفيق تلك المسئلة على ما قاله سائر
 الحكماء من قواعد فن الهيئة على وجه قالوه
 لا يخفى هذا على من له مناسبة لفن الهيئة بل
 الظاهر أن القائل المذكور يستعمل أيضا حيث بنى
 كلامه على ما ذهب إليه تقي الدين نعم يمكن التطبيق
 على قواعد فن الهيئة بحيث أن الله تعالى فاعل
 مختار قادر على كل شيء يفعل ما يشاء فيجوز
 أن يخلق حالة في الأفلاك في الزمان المعروف

عالم بالزمان الأول
 هو الزمان الذي
 لا انقطاع فيه

فقد برهن
 وتبين اليقين يظهر وجهه بآدائه تدبر
 ولو تجاوزنا النقطة ليست بحقيقة ثم أن
 المراد باليمنيين واليساريين ههنا الشرق والغرب

المعهود وتقتضي تلك الحالة بأذنه تعالى طلوع
 الشمس من المغرب أو يخلق في زمان خلق الأفلاك
 حالة فيها ويقتضي تلك الحالة ذلك الطلوع
 بأذنه تعالى في الزمان المعهود أو ما يشاء من غير
 ذلك مما لا علم لنا بكيفية وهذا ليس بخالف
 لقواعد فن الهيئة لكنه ليس بتطبيق على تلك
 القواعد على وجه قاله الحكماء فانهم لم يقولوا به
 على هذا الوجه في لا ريب في حقيقة ما ادعاه
 ذلك المنكر بهذا وأما جواب المسئلة الثالثة
 فهو أن الموضع الذي يقا طر بكة فلا يختص القبلة
 هناك بجهة بل إنما تولوا فتم وجه الله وتحقيقه
 أن نقطة سمت القبلة نقطة حاصلة من تقاطع
 أفق ودائرة سمت مكة في جهتها والخط الواصل
 بين هذه النقطة وبين مركز الأفق هو خط سمت
 القبلة وهو سهم للقوس التي بنى عليها أساس
 المحراب فالصلي إذا جعله بين قدميه ساجدا عليه
 يكون قد صلى على محيط دائرة أرضية مارة بما بين

عالم دائرة سمت مكة دائرة
 خطية مارة بسمت رأس
 البلد وسمت رأس أهل مكة

قديمه وموضع كجوده ووسط البيت الشريف
 وهو المراد بكون المواجه لتلك النقطة مواجهها
 للمكة شرفها الله تعالى كذا في شرح الجغني فتلك النقطة
 لا تتعين في ذلك الموضع بل كل نقطة فرضت في افق
 ذلك الموضع نقطة كذلك فان معنى كون التقاطع
 المذكور في جهة مكة ان لا يتوسط بين التقاطع
 وبين البلد في جهة قوس سمت مكة تقاطع آخر
 لافق البلد ودائرة سمت مكة بل يتوسط مكة بين
 البلد وبين التقاطع المذكور كما في بلاد معظم
 المعمورة مثلا او يتوسط التقاطع المذكور بين
 البلد وبين مكة وما في ذلك الموضع من هذا
 القبيل في لا يتعين التقاطع المذكور في ذلك الموضع
 اصلا فان قوس سمت مكة عرفت بانها اقصر
 القسي المارة من سمت رأس البلد الى سمت
 رأس مكة مع التقاطع في جهتها من دائرة سمت
 مكة واعترض عليه بانه لا يصدق على قوس
 سمت مكة في الموضع الذي يقاطر بمكة فان

المراد بالقسي ههنا ما فوق
 الواحد تدبر

فان تلك القسي ههنا لك متساوية باسرها
 واجيب بان المراد باقصر القسي الى ما لا اقصر
 منها من القسي المارة الى فان قلت ما السر في
 ان تلك القسي متساوية في ذلك الموضع دون
 غيره قلت انه برهن في الهندسة ان كل نقطتين
 غير مقاطرتين اذا فرضتا على كرة يستحيل مرور
 زيادة دائرة واحدة عليهما معا وان القوسين
 اللتين تمران من احدهما النقطتين المفروضتين
 الى الاخرى مع التقاطع الذي بين تلك الدائرة
 وبين الدائرة التي تكون النقطة المارة منها
 القوسان قطبا لها وذلك التقاطع في جهة نقطة
 اخرى تكون احدهما لا محالة اقصر من الاخرى
 وهكذا في غير ذلك الموضع واما اذا كانت
 النقطتان المفروضتان مقاطرتين فتمر عليهما
 معادوا لغير متناهيته وان القسي المارة
 من احدهما الى الاخرى مع التقاطع الذي بين
 تلك الدائرة وبين الدائرة التي كل من تينك

النقطتين قطب لهما فكلها نصف دائرة وهكذا
في ذلك الموضع

فعلما ان ذلك الموضع يكون فيه
كل من الجرات قبلة ولهذا قالوا ان اسهل
المواضع قبلة هو الموضع المقاطر بمكة ثم ان ذلك
الموضع يستحيل وجوده من غير واحد لانه
النقطة المقاطرة لنقطة اخرى لا يمكن وجودها
الا واحدة وهو ظاهر وهذه المسئلة من جملة
المسائل الغربية المتفرعة على كرتية الارض كما
ان المسئلة الاولى كذلك افتتغرب هذه
المسئلة مع ان كرتية الارض يتفرع عليها
مسائل كثيرة اشدا استغرابا من هذه المسئلة
منها انه لو تيسر السير على محيط الارض بتمامه
وفرض تفرق ثلثة اشخاص من موضع معين
بان سارا احدهم نحو المغرب والاخر نحو
المشرق واقام الثالث حتى عاد اليه التائر

١٩٥
السائر الى المغرب من المشرق والسائر الى المشرق
من المغرب في وقت واحد لكان الايام التي
عدها الغرب في مدة الدوران نقص من ايام المقيم
بواحد وايام الشرق ازيد منها بذلك ومنها ايضا
انه يجوز ان يكون يوم واحد بعينه جمعة عند
شخص وخميس عند آخر وسبتا عند ثالث
كذا في شرح الجفني بل يجوز ايضا ان يكون يوم
واحد بعينه جمعة عند شخص وسبتا عند آخر
واحد عند ثالث واثنين عند رابع وثلثا عند
خامس واربعاء عند سادس وخميس عند
سابع ومما يتفرع عليها ايضا انه يكون اذا طلع
الفجر في موضع طلعت الشمس في موضع آخر و
توسطت في النهار في موضع ثالث وغربت في
موضع رابع وغاب الشفق في موضع خامس
ويكون نصف الليل في موضع سادس وغير ذلك
مما يتفرع عليها من المسائل الغربية فاعتبر
بقول الفقيه محمد بن عمر الدرندى بهذا آخر ما اردنا
ابراده في هذا المقام بتوفيق الله الملك العلام

رسالة راحة الارواح لمفتي الثقلين
 كمال باشا زاده رحمه الله
 عليه

واذا قتل شارب الخمر كمال السكر
 فهو شهيد لان الشرب معصية
 والعصية لا يمنع حكم الشهيد

لو كان الرضا جبالا
 فليست له الثقلان الى رافض

شان من

ذكر ابو بكر بن ابي الدنيا في كتاب الهوائف بسند يرفعه ان علي بن طالب
 عليه السلام لقي الخضر عليه السلام وعلمه هذا الدعا ذكر فيه ثوابا عظيما
 ومغفرة ورحمة لمن قاله في اثر كل صلاة وهو
 هذا

يا من لا يشغلها سمع عن سمع ويا من لا يغلبه المسائل ويا من لا يتبرم
 بالحاح المليين اذ قني برقة عقولك وحلاوة مغفرتك

كتاب التعريف والاعلام

رسمه

بسمسجد امام اولين ائله دو كرك اشياء كك
 فنفسي افضل
 الجواب

اصلا قوله ايتمدين صنعت ايشيك دني مقبوله

ابو السعود من
 بحمله بعينه

بسم الله الرحمن الرحيم
 وبه نستعين اللهم بادافع البلاء
 بالتجاء للدعاء • ويكاشف الداء •
 باستعمال الدعاء • احفظ للمسلمين و
 المسلمين من جميع الشرور والقضاء
 ومن حوادث الطاعون والوباء • بحرمته
 نبينا للمصطفى • ورسولنا المجتبي عليه
 الصلوات والسلام • وعلى آله و
 اصحابه الكرام **اما بعد** فلما كان دوران
 الطاعون بين الناس ولا يأمن ذورج
 من شرب ستمه بالكأس فاردت ان
 اكتب رسالة يكون شافية للدواء و
 ترياق للطاعون والوباء بارادة دافع
 البلاء ورافع القضاء فجمعت الايات
 الدالة على رفع الافة والاخبار الدالة
 على دفع العاهة وربنته على مقدمة

وابواب بعون الله العليم الوهاب وسميتها
 راحة الارواح في رفع افات الاشباح
اما المقدمة ففي بيان رفع الحوادث
 بالدواء ورد القضاء بالاسم والدعاء
 وادائها عند ذكر ارادة ذكرها في جلب
 المنافع ودفع القضاء وفي عدم جواز
 الفرار من ارض وقع الطاعون فيها و
 عدم جواز الخول عليها ما دام شايئا
 فيها الطاعون **واعلم** ايها الطالب للوصول
 الى كعبة الحصول ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لا يرد القضاء الا الدعاء
 ولا يزيد العمر الا التو وقال صلى الله عليه
 وسلم الدعاء ينفع مما نزل وما ينزل
 وان في ابتداء كل اسم او دعاء آدابا
 احدها ملازمة الطهارة وثانيها التوبة
 وثالثها التوكل على الله تعالى والثناء على الله
 تعالى ورابعها التشفع بالنبي عليه السلام
 بواسطة التصلية عليه وهو مصباح
 باب السعادة في عالم الغيب والشهادة

من شايئا
 ما دام شايئا

وخامسها كل الحلال وهو السيف القاطع
 والبرهان الساطع وسادسها جمع الهمة
 وسابعها حضور القلب وثامنها صفاء
الباطن وتاسعها نزل الانبياء لغير الله
 تعالى وعاشرها حسن الظن بالله تعالى
 في اجابة الدعاء مع صفة الاعتقاد وهو
 الاسم الاعظم كما قيل لو اعتقد احدكم
بحر ينفعه والحادي عشر اخلاص النية
 والثاني عشر المواظبة على اسماء الله تعالى
 واذا كان كذلك فافهم ذلك فانه
ينور قلبك بنور التوحيد ويلبس لباس
 التزبد قال عليه السلام ما خلق الله
 من داء الا انزل معه شفاء علمه من علمه
 وجهله من جهله صدق رسول الله و
 لا يعلو الا اهل العلم والضياء من الانبياء
 والاولياء والحكماء الذين بجوا ثمرات
الخواص من شجرة الانبياء وحض
 استفاد والوقوف على خواص الغيبة
 ومنافعها العجيبة بالوحى الالهي لا اله الا الله

جنى الثمر
 وشره
 بمشي

الرباني مثل دانيال عليه السلام وبعض
 الاولياء بالكشف المطلق والشهود الحق
 مثل اصف بن برخيا وزير سليمان عليه
 السلام وبعض الحكماء بالرؤيا في المنامات
 والفراسة والافهامات وكل منهم قد
 اتى الى اصحابه بعض ما اتاه الله تعالى من
 اسرار لطيفة ومنافع شريفة اما بطريق
 العبادة او بطريق الرمي والاشارة و
 بعض الحكماء الذين خصهم بشرف الحكمة
 قد عرفوا بعض هذه الاسرار باخبار
 الانبياء والاولياء لهم مثل لقمان الحكيم
 فانه قد اخذ الحكمة عن الف بنى وعاش
 الف سنة واسفلو شى خادم ادریس
 عليه السلام وسيد الحكماء بلنباس وغير
 هؤلاء من العلماء الكبار اولى الابدی
 والابصار الذين افسسوا من مشكات
 عالم الانوار وحفايق الاسرار ومثل هراس
 الهامس فانه لما اراد ان يستخرج علم
 سر الخليفة والوقوف على بيان حكم الحقيقة

غيبة لياقوت
 ولباسه من

ظهر له الانطباع القيام في عالم المنام واشبه
 بلسان الالهام على العجايب وواقفه على
 الغرائب وارسطوا لما استخرج بالفكر
 النظري والارشاد الالهي خواص الاجار
 ومنافعها صنف في ذلك كتاب الاجار
 حتى قال من تختم بالياقوت امين من الطاعون
 ولا يقع الصاعقة على ذاته لايجوز القرار
 من ارض وقع فيها الطاعون ولا الدخول
 عليها ما دام شايها فيها لانه روى للمسلم
 والبخاري عن عبد الرحمن بن عوف انه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول اذا كان الوباء بارض وانتم فيها
 فلا تخرجوا فرا امنه واذا سمعتم به بارض
 فلا تدخلوا عليه وروى ابو نعيم الاصفهاني
 عن اسامة بن زيد رضي الله عنه انه قال
 ذكر الطاعون عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رجس او رجس عذاب
 امة من الامة وبقيت منه بقايا فاذا سمعتم
 بارض فلا تدخلوا عليه واذا وقع في ارض

مطلب
 من تختم بالياقوت
 امن من الوباء

وانتم بها فلا تفروا منه **الباب الاول** في
 خواص الايات القرآنية واسماء الربانية
 والادعية الصمدانية وفيه فصول ثلثة
الفصل الاول في خواص الايات القرآنية
 روى عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انه قال انه شفاء من كل داء حين
 قرأ اخر سورة الحشر ووضع يده على راسه
 وقيل من كتب قوله تعالى اتي توكلت على الله
 ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها
 ان ربي على صراط مستقيم فان تولوا فقد
 ابلغكم ما ارسلت به اليكم ويستخلف ربي
 قوما غيركم ولا تضررونه شيئا ان ربي على
 كل شيء حفيظ الى قوله حفيظ في قوطاس
 وعلقه على صبي امن من الآفات العارضة
 للصبيان قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من قرأ آية الكرسي عند خروجه
 من منزله وكل الله تعالى عليه ملائكة
 يحرسونه من كل افة وعاهة قال عليه
 السلام فاتحة الكتاب شفاء من كل داء

قال بعض العلماء بالله تعالى فيها الف
خاصية ظاهرة والف خاصية باطنة
ومن كتبها في اناء ظاهر ومجاه بماء و
سقاها لمريض خف مرضه باذن الله تعالى
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت
فاتحة الكتاب وقل هو الله احد فقد
امن من كل شيء الا الموت قال بعض
المشايخ من كتب الله لطيف بعباده في جام
زجاج ومجاه بماء وسقاها لمن به مرض
مثقل فان قدر له الحياة شفاه الله في الحين
وان قدر له الموت سكن الله وهو دون عليه
الموت وقد جرب ذلك مرارا كثيرة وهذه

احسن الطريق في وضعه الفصل الثاني

في الاسماء الربانية من الله	لطيف	بعجا	ده
٧٦	١٠	٦٧	١٢٨
٩	٧٣	١٣١	٦٨
١٣٠	٦٤	٨	٧٤

رسم اسمه تعالى المقدر
في خاتم شمس جمع الهمة
وحضور القلب وذلك
في شرف القوم من تخم به
اسم الله من الطاعون وهذه صورته

م	ق	ت	د	ر	ومن اضاف
د	ر	م	ق	ت	اليه اسمه تعالى
ق	ت	د	ر	م	الرفيق ووضع
ر	م	ق	ت	د	في بطن فص
ت	د	ر	م	ق	على هذه الصورة

الدارم ب ق ق ر ت ب د ر لم يصبه طاعون

ما دام حيا قال شارح المعية النورانية
من ذكر اسم الله المؤمن **١٣٤** مرة آمنه الله
تعالى من شر الطاعون ومن قاله عند رؤيته
من يخاف منه اربع مرة آمنه الله تعالى من

شره قال الشيخ احمد البوني من نفس اسمه
تعالى الباقي والحدق على باب دار لم يميت
في تلك الدار احد من الطاعون ومن ذكر
اسمه السلام كل يوم **٧١** مرة يسلمه الله
من آفات الطاعون ومن كتب **١٣١** مرة
في جام زجاج عند رؤيته الهلأل ومجاه
بماء وشربه سلمه الله تعالى من الحوادث
في ذلك الشهر ومن ذكر اسمه الكافي كل
يوم **٧٧** مرة كفاه الله تعالى شر طوارق

الطاعون ومن ذكر اسمه الحفظ كل يوم
٨٤٨ مرة كان محفوظا من الوباء والطاعون
 ومن كتب اسمه الشافي على ورق القرع
 والقاه في دهن البنفسج وعلقه في الشمس
 اربعين يوما وهو يدكره كل يوم **٣٩١**
 مرة على ذلك الدهن فاق من ادهن منه
 وسلم في ذلك العام من حوادث الطاعون
 ومن ذكره عند رؤية الهلاك **٣٩١** مرة
 وهو يمر بيده على ساين بدنه شفاه الله
 تعالى من اسقام الظاهرة والباطنة قال
 تيسير المطالب من وضع اسمه الشافي مع

على هذه الصورة

ش	١	ف	ي
١١	٧٩	٢	٢٩٩
٣	٢٩١	١٢	٧٨
٧٧	١٣	٢٩٦	٤

شفاه الله منه وينبغي ان يكتب على
 سطح هذا المربع وتنزل من القرآن ما هو
 شفاء ورحمة للمؤمنين ومن كتب اسمه

الحي على باب داره **٢٨** مرة في الساعة الاولى
 من يوم كان محفوظا من الامراض السوداء
 والافات الوبائية **الفصل الثالث** في الادعية
 الصمدانية من قرأ كل يوم **١٢٤** مرة بسم الله
 خير الاسماء بسم الله الارض والسماء
 بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض
 ولا في السماء وهو السميع العليم امنه الله تعالى
 من الوباء ومن السقم والبلاء وقال العارف
 بالله تعالى من قرأ في ايام الوباء كل يوم **١٢٦**
 مرة اللهم سكن صدمة هيبة فمرمان الجبروت
 بالطيفة النازلة الواردة من فيضان الملكوت
 حتى ننشئ باذيال لطفك ونعتصم بك
 من انزال قهرك يا ذا القدرة الكاملة والقوة
 الشاملة والاحول ولا قوة الا بالله العلي
 العظيم ومن قرأ **١٣٦** مرة بعد صلاة ركعتين
 يجمع القمة وحضور القلب سلم الله تعالى من
 الطاعون والوباء وهو وصية الاكابر وكذلك
 من كتب **١٣٦** مرة على شئ طاهر وعلقه عليه
 رأى من بركاته العجايب **دعاء** الفية الحكمة

وتة

قل عند الخوف
 من الطاعون نسبح

للاكابر

لرفع النعمة والوباء نسلك باسمك الجامع
 ونورك اللامع ونبيك الشافع ووليك
 الخاشع يا معافي يا نافع يا رافع يا شافع
 ان ترفع عنا هذا القسيم النافع والسقم
 الناجع والداء القامع انك مجيب سميع
 قريب واسيع وهو الدعاء المأثور عن
 الامام الشافعي من قراء في اوقات النوازل
١٣٤ مرة امين الله من غير شئ الجواث
 ومن قرا كل يوم **١٢٤٤** مرة اللهم انت
 لطيف استلك اللطف فهاجرت به المقادير
 وهو مشهور بالاجابة خرس الله تعالى
 من الطاعون والوباء وهذا دعاء يونس
 عليه السلام قال بعض الفقهاء رآيت
 النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في
 زمان الطاعون وعليّ لدفعه هذا الدعاء
 بالطيف لم يزل الطيف بنا فيما نزل انك
 قد بم لم تزل حتى قبوم صمد ذوكف واو
 قاف يا خفي الا الطاف نجنا مما نخاف
 من قال في ايام الوباء اللهم صل على سيدنا

محمد صلوة نحل العقد وتكشف الكرب و
 تشرح الصدر وتيسر الامور سلم من
 افات الوباء **الباب الثاني** في اسرار العدديّة
 من وضع مربع الدال وهو اربعة في اربعة
 في بطانه وعلقها على من به جد رى فانه
 يتناقض عنه ولا يرد ادويبر اسريعا
 باذن الله تعالى وقد جربته جماعة من اهلى
 هذا الشأن فصح ذلك بشرط ان يكتب
 في الزاوية الاولى من المربع وبازائها وفي الزاوية
 اليسرى منه وبازائها وهذه صورة وضعت
 على سور مدينة في ساعة الشمس وهي في
 شرفها خرس الله تعالى تلك المدينة
 اولدار من الوباء والطاعون **الباب الثالث**

في الخاصة الحيوانية	٨	١	١٤	١١
والنباتية والمعدنية	١٠	١٥	٤	٥
وفيه فصول ثلثة	٣	٦	٤	١٦
الفصل الاول	١٣	١٢	٧	٦

في خواص الحيوانية حماسة اذا سكنت
 في بيت فان اهل ذلك البيت يأمنون من

في الوباء

ريح السكت ومن الهوائ الوبائية **الفصل**
الثاني في البائية قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اتر على حاجبيه المشط
عوفي من الوباء **بزر قطونا** ينفع الوباء شربا
ومخورا وينفع الوباء الحادث من اللدحم
وشرب الحصرم ينفع في الوباء شربا
والرمان الحامض صالح في زمن الطاعون
الاجاص كذلك والعدس ينفع الوباء
اكلًا بالخل والثوم كذلك اكلًا بالخل
الفصل الثالث في الخاصية المعدينية قال
الزهري من قدم ارضا فاخذ من ترابها
وجعل في مائها عوفي من وبائها والطين
المختوم شرب نقيعه ينفع من الوباء والطين
الارمني ينفع من الطواعين شربا وطلاء
وينفع من الحمى الوبائية قال جالينوس ان
شرب الطين الارمني بالخل والماء ينفع
من الطواعين وكذلك الطلاء به وقد سلم
قوم من وباء عظيم لاعتيادهم شربه
والترياق الاكبر ينفع من الوباء والطاعون

شربا

شربا وطلاء والجيف ينفع نفعا بليغا قال
الشافعي لم أر في الوباء انفع من دهن
البنفسير يدهن به ويشرب وفي زمان جالينوس
وهو حاكم الاطباء وقع في مصر طاعون
الى ان مات في يوم عشرون الفا فشكوا
اليه فامرهم بشرب نصف مثقال في كل
اسبوع من هذه الدواء **الالهى** وهو
صبر سقطوري جزئين ومن جزء و
زعفران جزء بعد ان ينقع بماء الورد
ويحلى ويشرب على الفطور وكل من داوم
على شربه سلم من الطاعون باذن الله تعالى
تمت الرسالة بعون الملك
العزيز العلامة والصلوة
على محمد وآله واصحابه
الكرام وبه نستعين

م م م

م



